



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية

قسم فقه السنة ومصادرها

٠٣٢

كتاب الثقات

للمحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي

(ت ٣٥٤ هـ) رحمه الله

(قسم السيرة النبوية)

مشروع رسالة علمية مقدّم لنيل درجة العالمية العالية

(الدكتوراة)

إعداد

فيحان بن نايف البصيص

بإشراف أ.د / عبدالعزيز بن محمد الفريح

العام الجامعي ١٤٣٥/١٤٣٦ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(١)

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً^٢

وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾^(٣)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ

وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾^(٣) ﴿٧١﴾

أما بعد :

فلقد اعتنى السلف الصالح بسنة رسول الله ﷺ حفظاً، وتدويناً، منذ عصر النبوة، ثم تواصلت جهود أهل العلم في تدوين حديث رسول الله ﷺ، والعناية به.

وقد تنوعت طرق تصنيفهم في ذلك، فألفوا الموطآت، والمسانيد، والصحاح، والسنن، وكتب السير والمغازي، والتواريخ، والرجال التي تبحث في الرواة لحديث النبي ﷺ،

ومنها كتاب الثقات للحافظ محمد بن حبان أبي حاتم البستي المتوفى سنة (٣٥٤هـ)

فهذا الكتاب لا يخفى ماله من أهمية، فهو يعتبر مرجعاً أصيلاً في بابيه وقد قدم لكتابه بمقدمة ذكر فيها الحث على لزوم سنة النبي ﷺ والحث على نشر العلم واستحباب حفظ تاريخ المحدثين وذكر فيه فصلاً عظيماً في سيرة النبي ﷺ ومع ذلك لم يحظ الكتاب

(١) سورة ال عمران (١٠٢)

(٢) سورة النساء (١)

(٣) سورة الأحزاب (٧٠-٧١)

والفصل الذي يتعلق بالسيرة بتحقيق علمي يناسب مكانته من تخريج لأحاديثه والحكم عليها وعزو نقوله .

ولذا عازمت على تحقيق هذا الجزء من الكتاب وهو من أوله إلى نهاية سيرة النبي ﷺ وأسأل الله العون والتسديد .

• أهمية الموضوع :

- (١) أهمية موضوع الكتاب ومكانته العلمية ومكانة مؤلفه الحافظ أبي حاتم الرافعة في علم الحديث خصوصاً وفي العلوم عموماً .
- (٢) يحتوي على سيرة النبي ﷺ ومغازيه وأيامه فيعتبر من المصادر الأصلية في السيرة والتاريخ.
- (٣) ثناء العلماء على الكتاب، ونقلهم عنه .
- (٤) وقفت على نسخ خطية للكتاب لم يعتمد عليها من أخرج الطبقات السابقة .
- (٥) أن الكتاب مع أهميته لم يحقق تحقيقاً علمياً ، فلم تدرس أحاديثه دراسة علمية ولم تخرج التخرير المناسب .

● الدراسات السابقة للكتاب :

- لم أقف على دراسة علمية للكتاب وقد طبع عدة طبعات وبيان هذه الطبعات كما يلي:
- الطبعة الأولى :** الطبعة الهندية التي طبعت عام ١٣٢٩هـ وهي لا تخلو من أخطاء وتصحيقات وتحتاج إلى تخريج أحاديثها ودراستها دراسة علمية كما سبق .
- الطبعة الثانية :** طبعة أستل فيها السيرة من الطبعة الهندية باعتناء عزيز بك وجماعة طبعت عام ١٤٠٧هـ ولم يزدوا عليها شيئاً .
- الطبعة الثالثة :** طبعة الكتاب الإسلامي بتحقيق عبدالسلام علوش : ولم يعتمد على أي نسخة خطية في أخراج الكتاب بل قام بصفه صفاً جديداً معتمداً على الطبعة الهندية كما ظهر لي بالمقابلة بينهما .
- الطبعة الرابعة :** طبعة دار الكتب العلمية : وهي كسابقتها لم تستند على أي مخطوط بل أعادوا صفها من جديد ولم تخدم الكتاب .

● أهداف البحث :

- (١) خدمة سيرة النبي ﷺ ونيل شرف نشرها .
- (٢) إخراج هذا الجزء من كتاب الثقات اخراجاً علمياً يليق بمكانته ومكانة مؤلفه .
- (٣) الإطلاع على سيرة النبي ﷺ وهو جانب مهم من جوانب خدمة السنة النبوية وخدمة ماورد في كتاب الثقات من أحاديث وتخرجها .

خطة البحث : وقد جعلت البحث في :

- مقدمة : ذكرت فيها كما سبق أهمية الموضوع ، والطبعات السابقة للكتاب وأهداف البحث .
- وقسمين ، وخاتمة ، ومنهجي في التحقيق ، وفهارس علمية .

القسم الأول : الدراسة ، وفيها فصلان : -

الفصل الأول : ترجمة للمؤلف : الحافظ ابن حبان رحمه الله ترجمة موجزة :

وفيه تسعة مباحث :-

المبحث الأول : اسمه ، ونسبه ، ونسبته ، وكنيته .

المبحث الثاني : مولده .

المبحث الثالث : نشأته ورحلاته العلمية .

المبحث الرابع : أشهر شيوخه .

المبحث الخامس : أشهر تلاميذه .

المبحث السادس : ثناء العلماء عليه .

المبحث السابع : عقيدته ومذهبه الفقهي .

المبحث الثامن : مؤلفاته .

المبحث التاسع : وفاته .

الفصل الثاني : دراسة الكتاب :

وفيه خمسة مباحث :

المبحث الأول : تحقيق اسم الكتاب ، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه .

المبحث الثاني : أهمية الكتاب العلمية، وثناء العلماء عليه .

المبحث الثالث : مصادره في القسم المحقق .

المبحث الرابع : منهج المؤلف في القسم المحقق .

المبحث الخامس : وصف النسخ الخطية، ونماذج منها .

القسم الثاني : النص المحقق :

وهو من بداية الكتاب إلى وفاة النبي ﷺ وهو قدر ثمان وأربعين (٤٨) لوحة من النسخة

المعتمدة وقد اكتفيت بهذا القدر من اللوحات لأن كل لوحة فيها ثلاث وأربعين سطراً .

الفهارس العلمية واشتمل على :

- ١- فهرس الآيات .
- ٢- فهرس أطراف الأحاديث .
- ٣- فهرس أطراف الآثار .
- ٤- فهرس الرواة المترجم لهم .
- ٥- فهرس الأعلام .
- ٦- فهرس الألفاظ الغريبة .
- ٧- فهرس الأماكن ، والبلدان ، والقبائل .
- ٨- فهرس الأشعار .
- ٩- فهرس المصادر والمراجع .
- ١٠- فهرس الموضوعات .

منهج التحقيق :

يتلخص منهج التحقيق في النقاط التالية :

١- أنسخ الأصل من القسم المراد تحقيقه من النسخة المعتمدة (نسخة الناصرية) وفق القواعد الإملائية الحديثة ووضع علامات الترقيم المتعارف عليها .

٢- أقابل ما قمت بنسخه في الأصل .

٣- أقابل المنسوخ بالنسخ الأخرى، وإذا وُجد سقطٌ في الأصل فإني أثبتته من النسخ الأخرى وأجعله بين معقوفين [] وأشار إلى ذلك في الحاشية وكذلك إذا وجد خطأ في الأصل .

٤- قمتُ بتوثيق النقول الواردة من مصادرها الأصيلة .

٥- قمت شرح الكلمات الغريبة في الكتاب .

٦- عرفت تعريفاً موجزاً بالأماكن والبلدان الواردة في الكتاب، وتحديد مواقعها بالمقاييس المعاصرة .

٧- أخرج الأحاديث والآثار وذلك على النحو التالي :

أ- إذا كان في الصحيحين أو أحدهما فإني أكتفي بالعزو إلى من أخرجه منهما إلا إذا وجدت فائدة في السند أو المتن من غيرهما فإني أخرجها من مصادر السنة الأخرى بما يفي بالمقصود .

ب- وإذا كان في غيرهما فإني أخرجها من كتب السنة الأخرى مع الحكم عليه بما يتفق مع قواعد المحدثين مسترشداً بما وقفت عليه من أقوال أهل العلم في الحكم على الحديث أو الأثر، إلا ما أخرجه المؤلف في أحد مصنفاته فأقدمه عليهم .

٨- أراعي في ترتيب مصادر التخريج تقديم الكتب الستة على حسب الترتيب المعروف ثم مسند أحمد ثم مصادر التخريج بحسب الوفيات .

- ٩- أقتصر في الحكم على الرواة الذين ذكرهم المؤلف أو ممن كان عليه مدار أسانيد الحديث على حكم الحافظ ابن حجر في "تقريب التهذيب" إن كان من رجاله ، إلا إذا ظهر لي خلاف حكمه فأنقل من أقوال أئمة الجرح والتعديل ما يبين حاله على ما ظهر لي ، وكذلك إذا لم يكن الراوي من رجال التقريب .
- ١٠- أترجم للأعلام غير المشهورين .
- ١١- أوثق النقول بعزوها إلى مصادرها .
- ١٢- أقوم بالتعليق لما يحتاج إلى تعليق .
- ١٣- أشرح الكلمات الغريبة بالعودة لمصادر اللغة الأصلية .
- ١٤- أعرف بالقبائل والبقاع والأماكن التي ورد ذكرها وتحديد مواقعها بالمقاييس المعاصرة .
- ١٥- الخاتمة وأذكر فيها أهم النتائج والتوصيات .

وصف النسخ الخطية وصور منها :

١- النسخة الناصرية ولكنو (المعتمدة في التحقيق) وهي في تسع لوحات ومائة (١٠٩)، وعدد الأسطر ثلاث وأربعين (٤٣) سطراً وتبدأ من أول الكتاب إلى طبقات الصحابة رضي الله عنهم .

وتاريخ نسخها ٦٧٦هـ وهي من المصورات في الجامعة الإسلامية ورقم الفيلم (٣٥٦٨/ق١) .

٢- نسخة الحرم المكي المجلد الأول منها يبدأ من ذكر مولد النبي ﷺ وتنتهي إلى قوله عن النواس بن سمعان روى عن داود بن أبي هند عن شهر بن حوشب .
وتقع في (٩٨) لوحاً وفي كل لوح (٢٩) سطراً وتاريخ نسخها في القرن السابع وفيها نقص من أولها ورمزت لها (م)

٣- نسخة أحمد الثالث (٣٢٨) لوح وعدد الأسطر ٢٩ سطراً وتاريخ نسخها ٦٨٧هـ وهي من مصورات الجامعة الإسلامية ورقم الفيلم (٩٦٨) وفيها سقط ورمزت لها (ح)
٤- النسخة الآصفية بجيدر أباد وتحتوي على الكتاب كاملاً .

وهي متأخرة نسخة سنة ١٢٩٢هـ وقد رمزت لها (ص)

٥- نسخة أخرى متأخرة نسخة سنة ١٣١٩هـ وهي للكتاب كامل مقابلة على كتاب نسخ سنة ٦٧٦هـ ناسخها زين العابدين ، ورمزت لها (ز)

القسم الأول : الدراسة ، وفيها فصولان : -

الفصل الأول : ترجمة للمؤلف : الحافظ ابن حبان رحمه الله ترجمة موجزة :

وفيه تسعة مباحث :-

المبحث الأول : اسمه ، ونسبه ، ونسبته ، وكنيته .

المبحث الثاني : مولده .

المبحث الثالث : نشأته ورحلاته العلمية .

المبحث الرابع : أشهر شيوخه .

المبحث الخامس : أشهر تلاميذه .

المبحث السادس : ثناء العلماء عليه .

المبحث السابع : عقيدته ومذهبه الفقهي .

المبحث الثامن : مؤلفاته .

المبحث التاسع : وفاته .

المبحث الأول : اسمه ، ونسبه ، ونسبته ، وكنيته : هو الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن شهيد بن هديّة بن مرة بن سعد بن يزيد التميمي الدارمي البستي .^(١) والتميمي نسبة إلى تميم القبيلة العربية المشهورة^(٢) .
والبستي نسبة إلى بُسْت بضم الباء المعجمة الموحدة وسكون السين المهملة والتاء المنقوطة بنقطتين في آخرها، وهي بلدة من بلاد كابل بين هراة وغزنة، وهي بلدة حسنة كثيرة الخضر والانهار والبستاني.^(٣)
كنيته : أبو حاتم .

المبحث الثاني : مولده: قال الذهبيُّ : " ولد سنة بضع وسبعين ومئتين " ^(٤)

المبحث الثالث : نشأته ورحلاته العلمية :

لم تذكر لنا المصادر التي بين أيدينا بداية هذا الإمام في طلب العلم ، وكيف كانت ، ولكن الذي يبدو أنه طلب العلم بنفسه فطاف البلاد ورحل إلى الآفاق طلباً للعلم والعلماء ، وشدّ الرحال . ما بين الشاش^(٥) إلى الاسكندرية ، ومما يدل على تبكيره في طلب العلم

(١) انظر ترجمته في : الأنساب ٢٤٨/١ ، ومعجم البلدان ٣٢٨/٢ ، والكامل ٥٦٦/٨ ، واللباب ١٠٥/١ ، وسير أعلام النبلاء ٩٢/١٦ ، وتذكرة الحفاظ ٩٢٠/٣ ، وتاريخ الإسلام وفيات ٣٥٤ ، والعبر ٩٤/٢ ، والوافي بالوفيات ٣١٧/٢ ، والبداية والنهاية ٢٤٨/١١ ، وشذرات الذهب ١٦/٣ ، وهدية العارفين ٤٤/٦

(٢) بنو تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

جمهرة أنساب العرب لابن حزم(٢/٤٨٠)

(٣) الأنساب للسمعاني (١ / ٣٤٨) وهي الآن من مدن دولة أفغانستان .

(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي(١٦ / ٩٣)

(٥) شاش بالشين المعجمة بالري قرية يقال لها شاش السبة إليها قليلة ولكن الشاش التي خرج منها العلماء ونسب إليها خلق من الرواة والفصحاء فهي بما وراء النهر ثم ما وراء نهر سيحون متاخمة لبلاد الترك . معجم البلدان لياقوت الحموي (٣ / ٣٠٨)

والرحلة في تحصيله أنه قد كتب عن أكثر من ألفي شيخ كما يقول هو عن نفسه في مقدمة كتابه التقاسيم والأنواع فقال :

(لعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ من إسبيجاب إلى الإسكندرية) ^(١) . وقد تتبع ياقوت في " معجم البلدان " المدن التي تنقل بينها في طلب العلم فبلغت ثلاثاً وأربعين بلداً التقى فيها بإثنين وسبعين شيخاً من العلماء ^(٢) . والشيوخ الذين ذكرهم ياقوت هم من المشاهير ولم يذكر الآخرين .

(١) (التقاسيم والأنواع ١ / ١٥٢)

(٢) (معجم البلدان لياقوت الحموي ١ / ٤١٥)

المبحث الرابع : أشهر شيوخه :

سبق أن ذكرنا أن ابن حبان رحمه الله روى عن ألفي شيخ كما صرح بذلك في كتابه ، وقد أدرك مشاهير من العلماء كابن خزيمة والنسائي وسأكتفي هنا بذكر أهم من روى عنهم ^(١) :

١- أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي أبو يعلى الموصلي محدث الموصول وصاحب المسند والمعجم (ت ٣٠٧هـ) ^(٢)

٢- أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد البغدادي الصوفي الكبير أبو محمد وثقه الخطيب وغيره وكان صاحب حديث وإتقان (ت ٣٠٦هـ) ^(٣)

٣- الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز ، أبو العباس الشيباني الخراساني النسوي ، صاحب المسند (ت ٣٠٣هـ) ^(٤)

٤- الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود ، أبو عروبة السلمي الحراي الجزري ، مفتي أهل حرّان ومصنف كتاب " الطبقات " و " تاريخ الجزيرة " (ت ٣١٨هـ) ^(٥)

(١) وللمزيد من الاطلاع أنظر : سير أعلام النبلاء ١٤ / ٥١٠ ، وشذرات الذهب ٢ / ٢٧٩ ، معجم البلدان (١ / ٤١٥) وتذكرة الحفاظ (٢ / ٧٠٣) والوافي بالوفيات (٢ / ١٨٧) والأنساب (٣ / ٤٥٢) و تاريخ دمشق (٣٨ / ٤٨) وتهذيب الكمال (١ / ٤٣ / ٤٥)

(٢) سير أعلام النبلاء (١٤ / ١٧٤)

(٣) سير أعلام النبلاء (١٤ / ١٥٢)

(٤) سير أعلام النبلاء (١٦ / ٣٦٥)

(٥) سير أعلام النبلاء (١٢ / ٦٠٨)

٥- ابن خزيمة إمام الأئمة وشيخ خراسان محمد بن إسحاق بن خزيمة (٣١١هـ) ^(١)

٦- السراج : هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران ، أبو العباس السراج الثقفى مولاهم الخراساني النيسابوري ، صاحب " المسند الكبير " (ت ٣١٣هـ) ^(٢)

٧- عبد الله بن محمد بن سلم ، أبو محمد المقدسي الفريابي ، وصفه ابن المقرئ بالصلاح والدين ، توفي (٣١٢هـ) ^(٣)

٨- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيرويه بن أسد ، أبو محمد القرشي المطلبي النيسابوري ، صاحب التصانيف (ت ٣٠٥هـ) ^(٤)

٩- عمران بن موسى بن مجاشع ، أبو إسحاق الجرجاني السخيتاني ، مصنف " المسند " (ت ٣٠٥هـ) ^(٥)

١٠- عمر بن سعيد بن أحمد بن سعد بن سنان ، أبو بكر الطائي المنبجي ، ^(٦)

(١) سير أعلام النبلاء (١٤ / ٣٦٥)

(٢) سير أعلام النبلاء (١٤ / ٣٨٨)

(٣) سير أعلام النبلاء (١٤ / ٣٠٦)

(٤) سير أعلام النبلاء (١٤ / ١٦٦)

(٥) سير أعلام النبلاء (١٤ / ١٣٦)

(٦) سير أعلام النبلاء (١٤ / ٢٩٠)

١١- عمر بن محمد بن بجير ، أبو حفص الهمداني البجلي السمرقندي محدث ما وراء النهر ومصنف " المسند " و " التفسير " (ت ٣١١هـ)^(١)

١٢- الفضل بن الحُبَاب ، أبو خليفة الجمحي البصري الأعمى ، لقي الأعلام وكتب علماً جماً، وكان ثقة صادقاً مأموناً أديباً فصيحاً مفوهاً، رحل إليه من الآفاق، (ت ٣٠٥هـ)^(٢)

١٣- محمد بن الحسن بن قتيبة ، أبو العباس اللخمي العسقلاني ، كان مسند أهل فلسطين (ت ٣١٠هـ)^(٣)

١٤- النسائي : هو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني النسائي صاحب " السنن " (ت ٣٠٣هـ)^(٤)

(١) سير أعلام النبلاء (١٤ / ٢١٩)

(٢) سير أعلام النبلاء (١٤ / ٧)

(٣) سير أعلام النبلاء (١٤ / ٢٩٢)

(٤) سير أعلام النبلاء (١٤ / ١٢٥)

– المبحث الخامس : أشهر تلامذته : ^(١)

١- الدارقطني : هو أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني ، من بحور العلم ، وأئمة الدنيا في الحفظ والفهم والورع ، صاحب " السنن " و" العلل " وغيرها (ت ٣٨٥هـ) ^(٢)

٢- ابن مندة : هو أبو عبد الله محمد بن المحدث أبي يعقوب إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي الأصبهاني ، صاحب كتاب " معرفة الصحابة " و " التوحيد " وغيرها (ت ٣٩٥هـ) ^(٣)

٣- الحاكم : هو محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم ، أبو عبد الله بن البيهقي الطهماني النيسابوري الشافعي ، صاحب التصانيف (ت ٤٠٥هـ) ^(٤)

(١) وللمزيد من الاطلاع أنظر : سير أعلام النبلاء (١٤ / ٥١٠) وشذرات الذهب (٢ / ٢٧٩) معجم البلدان (١ / ٤١٥) وتذكرة الحفاظ (٢ / ٧٠٣) والوافي بالوفيات (٢ / ١٨٧) والأنساب (٣ / ٤٥٢) و تاريخ دمشق (٤٨ / ٣٨) وتهذيب الكمال (١ / ٤٣ / ٤٥)

(٢) سير أعلام النبلاء (١٦ / ٤٤٩)

(٣) سير أعلام النبلاء (١٨ / ١٦٨)

(٤) سير أعلام النبلاء (١٧ / ١٦٢)

المبحث السادس : ثناء العلماء عليه :

١ - السمعاني « أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي البستي ، إمام عصره ، صنف تصانيف لم يسبق إلى مثلها وذكره الحاكم أبو عبد الله فقال : أبو حاتم البستي القاضي : كان من أوعية العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ ، وكان من عقلاء الرجال ، صنف فخرج له من التصنيف في الحديث ما لم يسبق إليه ... كان إماماً فاضلاً مكثراً من الحديث والرحلة والشيخوخة ، عالماً بالمتون والأسانيد ، أخرج من معاني الحديث ما عجز عنه غيره ، ومن تأمل تصانيفه وطالعها علم أن الرجل كان بحراً في العلوم » ^(١)

٢ - ابن ماكولا : « حافظ جليل كثير التصانيف .. كان من الحفاظ الأثبات » ^(٢)

٣ - الذهبي : « العلامة أبو حاتم محمد بن حبان الحافظ صاحب التصانيف ... وكان من أوعية العلم في الحديث والفقه واللغة والوعظ وغير ذلك ، حتى الطب والنجوم والكلام ... »

وقال بعد أن أورد كلامه أنه كتب عن الفي شيخ :

" كذا فلتكن الهمم، هذا مع ما كان عليه من الفقه، والعربية، والفضائل الباهرة، وكثرة التصانيف " ^(٣)

(١) الإنساب (٤٥٢/٣)

(٢) الإكمال في أسماء الرجال (٣١٦ / ٢)

(٣) سير أعلام النبلاء (٩٤ / ١٦)

٤- وقال ابن كثير رحمه الله تعالى :

" محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد أبو حاتم البستي صاحب الانواع والتقايسم، وأحد الحفاظ الكبار المصنفين المجتهدين، رحل إلى البلدان وسمع الكثير من المشايخ، ثم ولي قضاء بلده ومات بها ".^(١)

٥- قال ابن حجر :

" كان من أئمة زمانه، وطلب العلم على رأس الثلاثمائة، وأدرك أبا خليفة، وأبا عبد الرحمن النسائي، وكتب بالشام والحجاز ومصر والعراق والجزيرة وخراسان، وولى قضاء سمرقند مدة، وكان عارفاً بالطب والنجوم، والكلام والفقه، رأساً في معرفه الحديث "^(٢)

٦- وتكلم عنه عبد الحي بن العماد الحنبلي في كتابه شذرات الذهب في أخبار من ذهب فقال : العالم الخير والعلامة البحر أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ التميمي البستي الشافعي صاحب الصحيح كان حافظاً ثبناً إماماً حجة أحد أوعية العلم صاحب التصانيف سمع أبا خليفة الجمحي والنسائي وطبقتهما ومنه الحاكم وطبقته واشتغل بخراسان والشام والعراق ومصر والجزيرة وكان من أوعية العلم في الحديث والفقه واللغة والوعظ وغير ذلك حتى الطب والنجوم والكلام ولي قضاء سمرقند^(٣) ثم قضاء نسا وغاب دهرًا عن وطنه ثم رد إلى بست وتوفي بها .^(٤)

(١) البداية والنهاية لابن كثير (٢٩٤/١١)

(٢) ميزان الاعتدال للذهبي (٥٠٦/٣)

(٣) سمرقند : بفتح أوله وثانيه ويقال لها بالعربية سمران بلد معروف مشهور قيل إنه من أبنيّة ذي القرنين بما وراء النهر . معجم البلدان (٢٤٦/٣)

تقع في اسيا الوسطى شمال افغانستان وهي من مدن اوزبكستان وسكانها طاجيكيون ، ولا زالت تعرف بهذا الاسم ، وفتحتها القائد قتبية بن مسلم .

(٤) شذرات الذهب، لعبدالحي ابن العماد (١٦/٣)

المبحث السابع : عقيدته ومذهبه الفقهي .

لقد تكلم بعض اهل العلم في عقيدة الحافظ ابن حبان :

وأخذ عليه علماء عصره في بعض أقواله ومن اشنع ما أخذ عليه قوله أن النبوة العلم والعمل ، وبسببها أخرج من سجستان، قال أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الانصاري مؤلف كتاب " ذم الكلام " : سمعت عبد الصمد بن محمد بن محمد، سمعت أبي يقول: أنكروا علي أبي حاتم بن حبان قوله: "النبوة العلم والعمل" فحكموا عليه بالزندقة و هجر، وكتب فيه إلى الخليفة، فكتب بقتله. قلت - الذهبي - : هذه حكاية غريبة، وابن حبان فمّن كبار الائمة، ولسنا ندعي فيه العصمة من الخطأ، لكن هذه الكلمة التي أطلقها، قد يطلقها المسلم، ويطلقها الزنديق الفيلسوف، فإطلاق المسلم لها لا ينبغي، لكن يعتذر عنه، فنقول: لم يرد حصر المبتدأ في الخبر، ونظير ذلك قوله عليه الصلاة والسلام: " الحج عرفة " ومعلوم أن الحاج لا يصير بمجرد الوقوف بعرفة حاجا، بل بقي عليه فروض وواجبات، وإنما ذكر مهم الحج وكذا هذا ذكر مهم النبوة، إذ من أكمل صفات النبي كمال العلم والعمل، فلا يكون أحد نبيا إلا بوجودهما، وليس كل من برز فيهما نبيا، لان النبوة موهبة من الحق تعالى، لا حيلة للعبد في اكتسابها، بل بها يتولد العلم اللدني والعمل الصالح. وأما الفيلسوف فيقول: النبوة مكتسبة ينتجها العلم والعمل، فهذا كفر، ولا يريده أبو حاتم أصلا، وحاشاه، وإن كان في تقاسيمه من الاقوال، والتأويلات البعيدة، والاحاديث المنكرة، عجائب، وقد اعترف أن " صحيحة " لا يقدر على الكشف منه إلا من حفظه، كمن عنده مصحف لا يقدر على موضع آية يريدونها منه إلا من يحفظه .^(١)

وقال ابن كثير : وقد حاول بعضهم الكلام فيه من جهة معتقده ونسبه إلى القول بأن النبوة مكتسبة، وهي نزعة فلسفية والله أعلم بصحة عزوها إليه ونقلها عنه .^(٢)

(١) سير أعلام النبلاء (١٦ / ٩٦)

(٢) البداية والنهاية (١١ / ٢٩٤)

ومما أخذ عليه أيضاً أنكاره الحد لله تعالى :

قال أبو إسماعيل الانصاري: سمعت يحيى بن عمار الواعظ، وقد سأله عن ابن حبان، فقال: نحن أخرجناه من سجستان، كان له علم كثير، ولم يكن له كبير دين، قدم علينا، فأنكر الحد لله، فأخرجناه. قلت - الذهبي - : إنكاركم عليه بدعة أيضاً، والخوض في ذلك مما لم يأذن به الله، ولا أتى نص بإثبات ذلك ولا بنفيه، و " من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه " ، وتعالى الله أن يجد أو يوصف إلا بما وصف به نفسه، أو علمه رسله بالمعنى الذي أراد بلا مثل ولا كيف ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (١). (٢)

قال شيخ الإسلام بن تيمية : قلت وقد أنكره - أي الحد - طائفة من أهل الفقه والحديث ممن يسلك في الإثبات مسلك ابن كلاب والقلانسي وأبي الحسن ونحوهم في هذه المعاني ولا يكاد يتجاوز ما أثبتته أمثال هؤلاء مع ماله من معرفة بالفقه والحديث كأبي حاتم ابن حبان وأبي سليمان الخطابي وغيرهما . (٣)

وقد فصل رحمه الله في تفسير معنى الحد وانها محتملة لمعاني ونقل كلام السلف فيها .

وقال المعلمي رحمه الله في كتابه التنكيل عن قولي ابن حبان السابقين :

أقول : إن صح هذا عنه فهو قول مجمل وابن حبان معروف عنه في جميع تصانيفه أنه يعظم النبوة حق تعظيمها ولعله أراد أن المقصود من أيجاد الله عز وجل إلى النبي ﷺ أن يعلم هو ويعمل ، ثم يبين للناس فيعلموا ويعملوا ، وقد نسب إليه أنه أنكر الحد لله ، ولعله امتنع من التصريح بإثبات الحد باللفظ الذي اقترح عليه ، أو أتى بعبارات حملها المشنعون على إنكار الحد كما اتفق للبخاري في القرآن ، وغير ذلك ، وكتب ابن حبان

(١) سورة الشورى آية (١١)

(٢) سير أعلام النبلاء (١٦ / ٩٨)

(٣) بيان تلبيس الجهمية لشيخ الإسلام بن تيمية (١/ ٤٤٠)

من أولها إلى آخرها جارية على التمسك بالسنة والثناء على أصحابها ودم من يخالفها وهو من أخص أصحاب ابن خزيمة أحد أئمة السنة .^(١)

ويوجد رسالتان في عقيدة ابن حبان :

١- آراء ابن حبان في المسائل الاعتقادية . رسالة دكتوراة، في جامعة أم القرى للباحث: عبدالعزيز الزهراني ١٤١٩هـ

٢- آراء ابن حبان في مسائل العقيدة ومنهجه في عرضها . رسالة ماجستير جامعة الملك سعود الباحث :عبدالعزيز المبدل ١٤١٧هـ

أما مذهبه الفقهي فهو من كبار فقهاء الشافعية وقد ترجم له السبكي في طبقات الشافعية .^(٢)

(١) التتكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل ،لعبدالرحمن للمعلمي (٢ / ١٥٠)

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣ / ١٣١)

المبحث الثامن : مؤلفاته .

يعد ابن حبان رحمه الله أحد العلماء البارزين الكثيرين في التصنيف ، وقد شهد بذلك ياقوت الحموي كما مر بنا سابقاً إذ قال: أخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره ^(١) وعنده أبتكار في طريقة التصنيف لم يسبق إليها مثل أبتكاره في كتابه التقاسيم والأنواع حيث قسمه إلى خمسة أقسام : أوامر، ونواهي، وإخبار ، ومباحات، وأفعال النبي ﷺ التي أنفرد بفعلها ، وقد تتبع الأوامر والنواهي وقسمها وفصل فيها تفصيلاً دقيقاً ، وقصده من هذا الاختراع الجديد في التصنيف هو تسهيل العلم وحفظه كما صرح هو في مقدمته قال: تدبرت الصحاح لأسهل حفظها على المتعلمين، وكذلك طريقته في بعض كتبه الأخرى

قال عنه الخطيب البغدادي بعد أن سرد مصنفاته :

ومن آخر ما صنف كتاب الهداية إلى علم السنن قصد فيه إظهار الصناعتين اللتين هما صناعة الحديث والفقه يذكر حديثاً ويترجم له ثم يذكر من يتفرد بذلك الحديث ومن مفاريد أي بلد هو ثم يذكر تاريخ كل أسم في إسناده من الصحابة إلى شيخه بما يعرف من نسبته ومولده وموته وكنيته وقبيلته وفضله وتيقظه ثم يذكر ما في ذلك الحديث من الفقه والحكمة وإن عارضه خبر آخر ذكره وجمع بينهما وإن تضاد لفظه في خبر آخر تلطف للجمع بينهما حتى يعلم ما في كل خبر من صناعة الفقه والحديث معا وهذا من أنبل كتبه وأعزها سألت مسعود بن ناصر فقلت له : أكل هذه الكتب موجودة عندكم ومقدور عليها ببلادكم ؟ فقال : لا إنما يوجد منها الشيء اليسير والزرر الحقيق ، قال : وقد كان أبو حاتم بن حبان سبّل كتبه ووقفها وجمعها في دار رسمها بها فكان السبب في ذهابها مع تطاول الزمان ضعف أمر السلطان واستيلاء ذوي العبث والفساد على أهل تلك البلاد قال أبو بكر : مثل هذه الكتب الجليلة كان يجب أن يكثر بها النسخ ويتنافس فيها أهل

(١) معجم البلدان (٣٢٩/٢)

العلم ويكتبوها لأنفسهم ويخلدوها أحرارهم ولا أحسب المانع من ذلك إلا قلة معرفة أهل تلك البلاد محل العلم وفضله وزهدهم فيه ورغبتهم عنه وعدم بصيرتهم به والله أعلم .^(١)

وسأكتفي هنا بذكر بعض تلك الكتب^(٢):

١- الثقات (وهو كتابنا هذا وسيأتي إن شاء الله التعريف به)

٢- أنواع العلوم وأوصافها .

٣- التقاسيم والأنواع ، وقد طبع ترتيبه باسم الإحسان .

٤- أسامي من يعرف بالكنى .

٥- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء .

٦- علل أوهام أصحاب التواريخ .

٧- علل حديث مالك .

٨- علل حديث الزهري .

٩- غرائب الأخبار .

١٠- الفصل والوصل .

١١- ما انفرد به أهل مكة من السنن .

١٢- ما انفرد فيه أهل المدينة من السنن .

١٣- ما خالف فيه الثوري شعبة .

١٤- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين .

١٥- مشاهير علماء الأمصار .

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (٣٠٢/٢ - ٣٠٤)

(٢) ذكر كثيراً من هذه المصنفات الخطيب البغدادي في كتابه " الجامع لأخلاق الراوي وآداب

السامع للخطيب البغدادي " (٣٠٢/٢ - ٣٠٤)

١٦- كتاب مناقب مالك بن أنس .

١٧- كتاب مناقب الشافعي .

١٨- كتاب المعجم على المدن .

١٩- كتاب المقلين من الحجازيين .

٢٠- كتاب المقلين من العراقيين .

٢١- كتاب الأبواب المتفرقة .

٢٢- كتاب الجمع بين الاخبار المتضادة .

٢٣- كتاب وصف المعدل .

٢٥- كتاب الصلاة ،وقد أشار اليه في مقدمة كتابه الصحيح .

٢٦- التاريخ الكبير ، أشار اليه هنا في المقدمة وانه اختصره .

المبحث التاسع : وفاته .

توفي رحمه الله في بلده بست ليلة الجمعة لثمان ليال بقين من شوال سنة أربع وخمسين
وثلاث مائة (٣٥٤هـ) ودفن بعد صلاة الجمعة .^(١)

(١) معجم البلدان (١/٤١٩) ،الإكمال لابن ماكولا (٢/٣١٧) الوافي بالوفيات ،لصلاح الدين خليل
بن أبيك الصفدي (٢/٢٣٦)

مصادر ترجمة ابن حبان :

- الأنساب: (٢ / ٢٠٩ - ٢١٠)
معجم البلدان: (١ / ٤١٥ - ٤١٩)
إنباه الرواة: (٣ / ١٢٢)
الكامل لابن الأثير: (٨ / ٥٦٦)
اللباب: (١ / ١٥١)
المختصر في أخبار البشر: (٢ / ١٠٥ - ١٠٦)
تذكرة الحفاظ: (٣ / ٩٢٠ - ٩٢٤)
ميزان الاعتدال: (٣ / ٥٠٦ - ٥٠٨)
العبر: (٢ / ٣٠٠)
دول الإسلام: (١ / ٢٢٠)
الوافي بالوفيات: (٢ / ٣١٧ - ٣١٨)
مرآة الجنان: (٢ / ٣٥٧)
طبقات السبكي: (٣ / ١٣١ - ١٣٥)
البداية والنهاية: (١١ / ٢٥٩)
لسان الميزان: (٥ / ١١٢ - ١١٥)
طبقات الحفاظ: (٣٧٤ - ٣٧٥)
شذرات الذهب: (٣ / ١٦)
الرسالة المستطرفة: (٢٠ - ٢١ ، ٢ / ٢٨٧)

الفصل الثاني : دراسة الكتاب :

وفيه خمسة مباحث :

المبحث الأول : تحقيق اسم الكتاب ، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه.

المبحث الثاني : أهمية الكتاب العلمية، وثناء العلماء عليه.

المبحث الثالث : مصادره في القسم المحقق .

المبحث الرابع : منهج المؤلف في القسم المحقق .

المبحث الخامس : وصف النسخ الخطية، ونماذج منها .

المبحث الأول : تحقيق اسم الكتاب ، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه .

اسم الكتاب قال المؤلف رحمه الله تعالى : " وكتاباً أبين فيه الضعفاء والمتروكين وابدأ منهما بالثقات فنذكر ما كانوا عليه في الحالات فأول ما أبدأ في كتابنا هذا ذكر المصطفى ﷺ ومولده ومبعثه وهجرته إلى أن قبضه الله تعالى إلى جنته "

وقال " ولا أذكر في هذا الكتاب الأول إلا الثقات الذين يجوز الاحتجاج بخبرهم واقنع بهذين الكتابين المختصرين عن كتاب التاريخ الكبير الذي خرجناه لعلنا بصعوبة حفظ كل ما فيه من الأسانيد والطرق والحكايات "

فالمؤلف رحمه الله أراد جمع الرواة الثقات في هذا الكتاب وعرف واشتهر بهذا الاسم وهو كتاب الثقات وسماه العلماء بهذا الاسم ونسبوه لمؤلفه ومنهم :

المزي في كتابه تهذيب الكمال فكثيراً ما يشير إليه بهذا الأسم في التراجم.^(١)
وسماه ونسبه إليه الذهبي في سير اعلام النبلاء^(٢).

وابن حجر في كتبه .^(٣)

والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى .^(٤)

وأبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي .^(٥)

(١) تهذيب الكمال للمزي (١٨ / ٢٥١)

(٢) سير أعلام النبلاء (١٠ / ٣١٧)

(٣) ميزان الاعتدال (٣ / ٥٠٩)

(٤) طبقات الشافعية الكبرى (١٠ / ٤٠٩)

(٥) تحفة التحصيل في رواية المراسيل، لأبي زرعة العراقي (١ / ١٩٨)

المبحث الثاني : أهمية الكتاب العلمية، وثناء العلماء عليه.

إن كتاب الثقات لابن حبان هو مصدر من المصادر الاصلية التي يرجع إليها في التراجم للرواة فهو عمدة في بابهِ وكثيراً من العلماء ممن أتى بعده يعزّون إليه ويأخذون أحكامه فعلى سبيل المثال :

ياقوت الحموي في معجم البلدان .^(١)

والمزي في تهذيب الكمال وأكثر من النقل عنه .^(٢)

والذهبي في كتبه .^(٣)

وأبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي .^(٤)

وابن حجر في كتبه .^(٥)

وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه .^(٦)

وغيرهم ممن أتى بعده رحمهم الله جميعاً ، ولكن القسم المحقق في الكتاب هو مقدمته رحمه الله في سيرة نبينا محمد ﷺ ، وقد يغيب عن بعض الناس أن مقدمة كتاب الثقات هي في السيرة النبوية ، وذكر الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم، والدولة الأموية، والعباسية .

(١) معجم البلدان (٣ / ٢٤٠)

(٢) تهذيب الكمال (١٨ / ٢٥١)

(٣) سير أعلام النبلاء (١٠ / ٣١٧) تذكرة الحفاظ (٢ / ١٥٤) الكاشف في معرفة من له رواية في

الكتب الستة (١ / ٧٥) ميزان الاعتدال (٣ / ٥٠٩)

(٤) تحفة التحصيل في رواية المراسيل (١ / ١٩٨)

(٥) لسان الميزان (٢ / ٤٩٨) تهذيب التهذيب (٩ / ٦٠) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٦ /

٣٤٢) طبقات المدلسين (١ / ٤٣)

(٦) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكنائهم، لابن ناصر الدين (١ / ١٦٦)

المبحث الثالث : مصادره في القسم المحقق .

من أبرز المصادر التي ينقل منها ابن حبان رحمه الله تعالى هي سيرة ابن هشام وسيرة الكلبي ، ويظهر لي أنه يسرد أيضا من حفظه رحمه الله لأنه يبدأ بأسناد الخبر ثم يروي القصة ويذكر زيادة أخرى ليست في السند الذي ذكره بل من طرق أخرى .

المبحث الرابع : منهج المؤلف في القسم المحقق .

منهجه رحمه الله أنه ابتداء كتابه بمقدمة مهمة في معرفة السنن ومعرفة أحوال الرواة وحفظ أحوالهم ومعرفة تاريخهم ثم سبب تأليفه للكتاب قال :

" فلما رأيت معرفة السنن من أعظم أركان الدين وأن حفظها يجب على أكثر المسلمين فإنه لا سبيل معرفة السقيم من الصحيح ولا صحة إخراج الدليل من الصريح إلا بمعرفة ضعفاء المحدثين وكيفية ما كانوا عليه من الحالات أردت أن أملئ أسامي أكثر المحدثين ومن الفقه من أهل الفضل والصالحين ومن سلك سبيلهم من الماضين بجذف الأسانيد والإكثار ولزوم سلوك الاختصار ليسهل على الفقهاء حفظها ولا يصعب على الحافظ وعيها " (١) .

وقال أيضاً : "وكتاباً أبين فيه الضعفاء والمتروكين وابدأ منهما بالثقات فنذكر ما كانوا عليه في الحالات فأول ما أبدأ في كتابنا هذا ذكر المصطفى ﷺ ومولده ومبعثه وهجرته ومغازيه إلى أن قبضه الله تعالى إلى جنته " (٢) .

وذكر فصولاً ويفتتحه بإسناده وذكر المتن ثم يسرد الروايات الأخرى ويجمعها في سياق واحد .

(١) المقدمة ص (١)

(٢) المقدمة ص (٦)

يضع فصلاً لكل باب ويفتتحه بأسناده ثم يتكلم ، وبعد الهجرة يذكر السنة الهجرية ثم يذكر أسناده بأهم حدث فيها أو في أول ما وقع فيها ثم يسوق الروايات وقد يجمع عدة روايات في سياق واحد

الاحاديث التي ذكرها ابن حبان بإسناده في هذا القسم سبعة وعشرين (٢٧) حديثاً غالبها في الصحيحين .

بيان الفصول التي أوردها المؤلف في القسم المحقق وهي :

- ١ ذكر الحث على لزوم سنن المصطفى ﷺ
- ٢ ذكر الحث على نشر العلم إذ هو من خير ما يخلف المرء بعده
- ٣ ذكر الخبر الدال على استحباب حفظ تاريخ المحدثين
- ٤ ذكر مولد رسول الله ﷺ
- ٥ ذكر نسب سيد ولد آدم وأول من تنشق الأرض عنه يوم القيامة
- ٦ ذكر خروج النبي ﷺ إلى الشام
- ٧ ذكر تفضل الله على رسوله المصطفى ﷺ بالكرامة والنبوة بين خلق آدم ونفخ الروح فيه
- ٨ ذكر صفة بدء الوحي على رسول الله ﷺ
- ٩ فشا ذكر الإسلام بمكة
- ١٠ ذكر عرض رسول الله ﷺ نفسه على القبائل
- ١١ ذكر بيعة العقبة الأولى
- ١٢ أول جمعة جُمعت بالمدينة
- ١٣ ذكر الإسراء برسول الله ﷺ ليلة المعراج
- ١٤ ذكر بيعة الأنصار بالعقبة الآخرة رسول الله ﷺ
- ١٥ ذكر هجرة رسول الله ﷺ إلى يثرب
- ١٦ ذكر قدوم النبي ﷺ المدينة

١٧ السنة الثانية من الهجرة

١٨ غزوة بدر

١٩ ذكر عدد وتسمية من شهد بدر مع رسول الله ﷺ

٢٠ غزوة بني قينقاع

٢١ غزوة السويق

٢٢ السنة الثالثة من الهجرة

٢٣ سرية الفردة

٢٤ غزوة أحد

٢٥ السنة الرابعة من الهجرة

٢٦ غزوة الرجيع في صفر

٢٧ غزوة بني النضير

٢٨ بدر الموعد

٢٩ سرية الخزرج إلى سلام بن أبي الحقيق

٣٠ السنة الخامسة من الهجرة

٣١ ثم كانت غزوة ذات الرقاع في المحرم

٣٢ غزوة دومة الجندل

٣٣ غزوة المريسيع

٣٤ غزوة الخندق

٣٥ غزوة بني قريظة

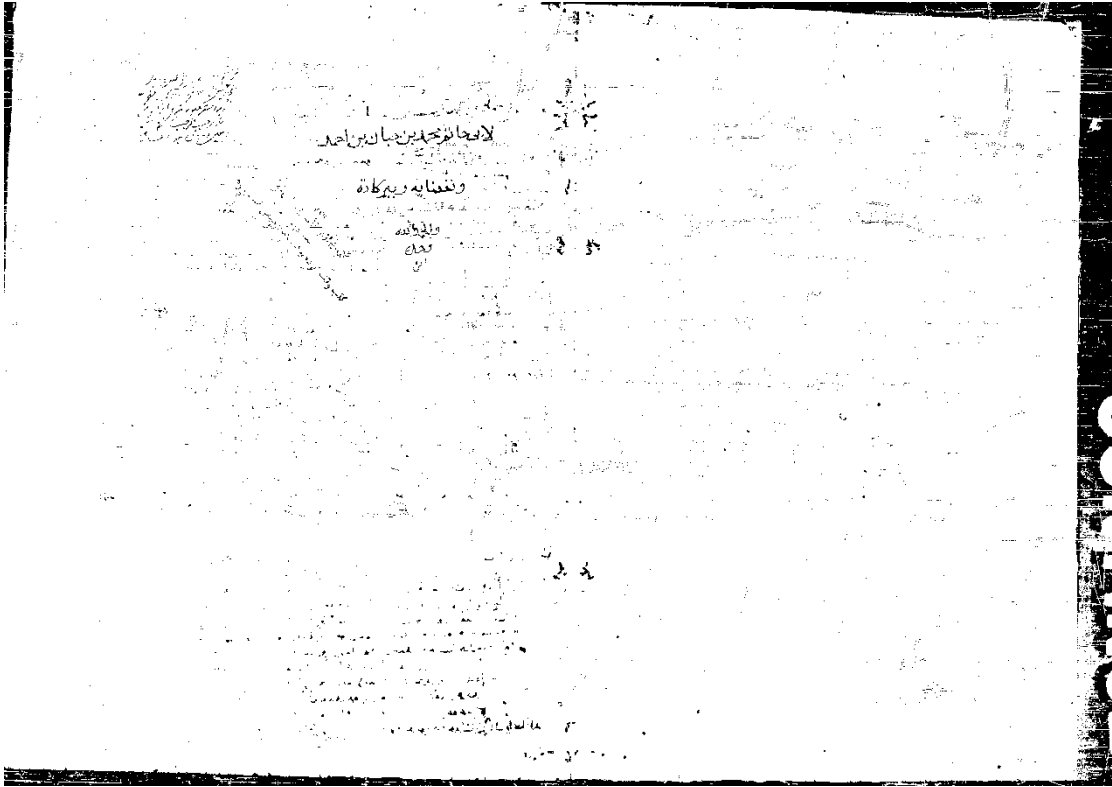
٣٦ سرية عبد الله بن أنيس

٣٧ السنة السادسة من الهجرة

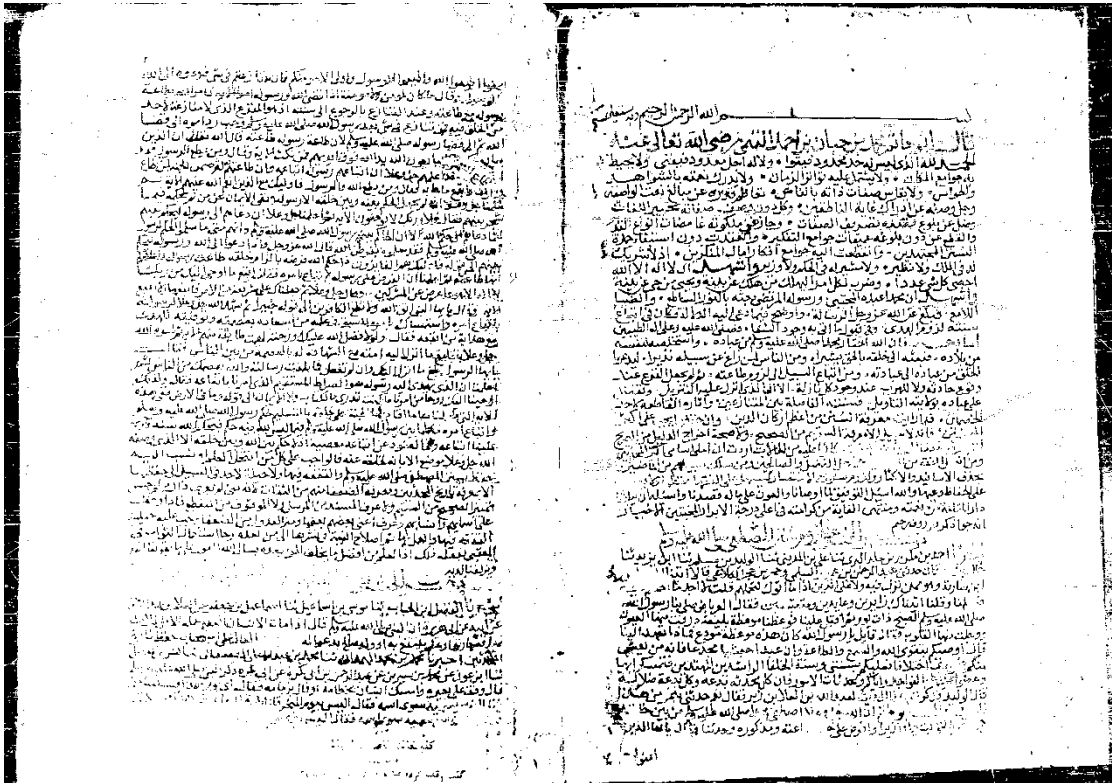
٣٨ غزوة الحديبية

- ٣٩ غزوة ذي قرد
- ٤٠ السنة السابعة من الهجرة
- ٤١ غزوة خيبر
- ٤٢ قتلى المسلمين بخيبر
- ٤٣ السنة الثامنة من الهجرة
- ٤٤ المسير إلى هوازن
- ٤٥ السنة التاسعة من الهجرة
- ٤٦ غزوة الروم
- ٤٧ السنة العاشرة من الهجرة
- ٤٨ ذكر وفاة رسول الله ﷺ
- والذي يظهر والله اعلم انه أحياناً يسرد من حفظه ،لأنه من خلال التخريج يجمع عدة روايات في قصة واحدة .

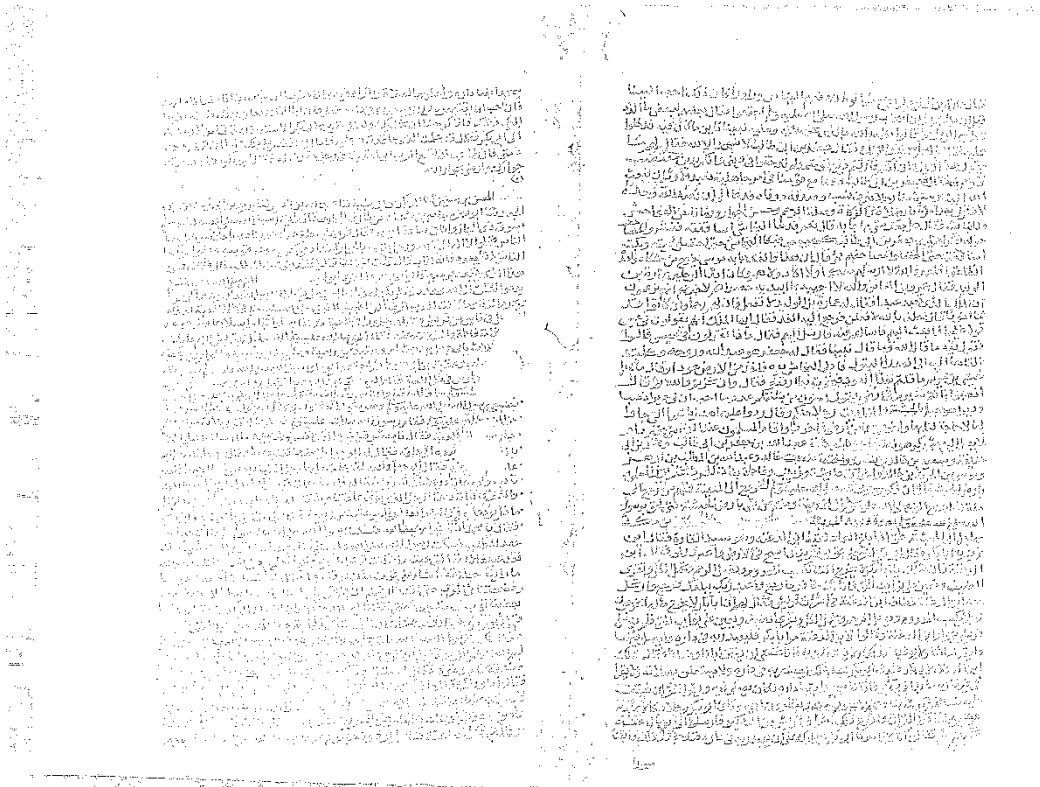
نسخة مخطوط الناصرية الأصل " عنوان الكتاب "



بداية القسم المحقق من النسخة المخطوطة "الأصل"



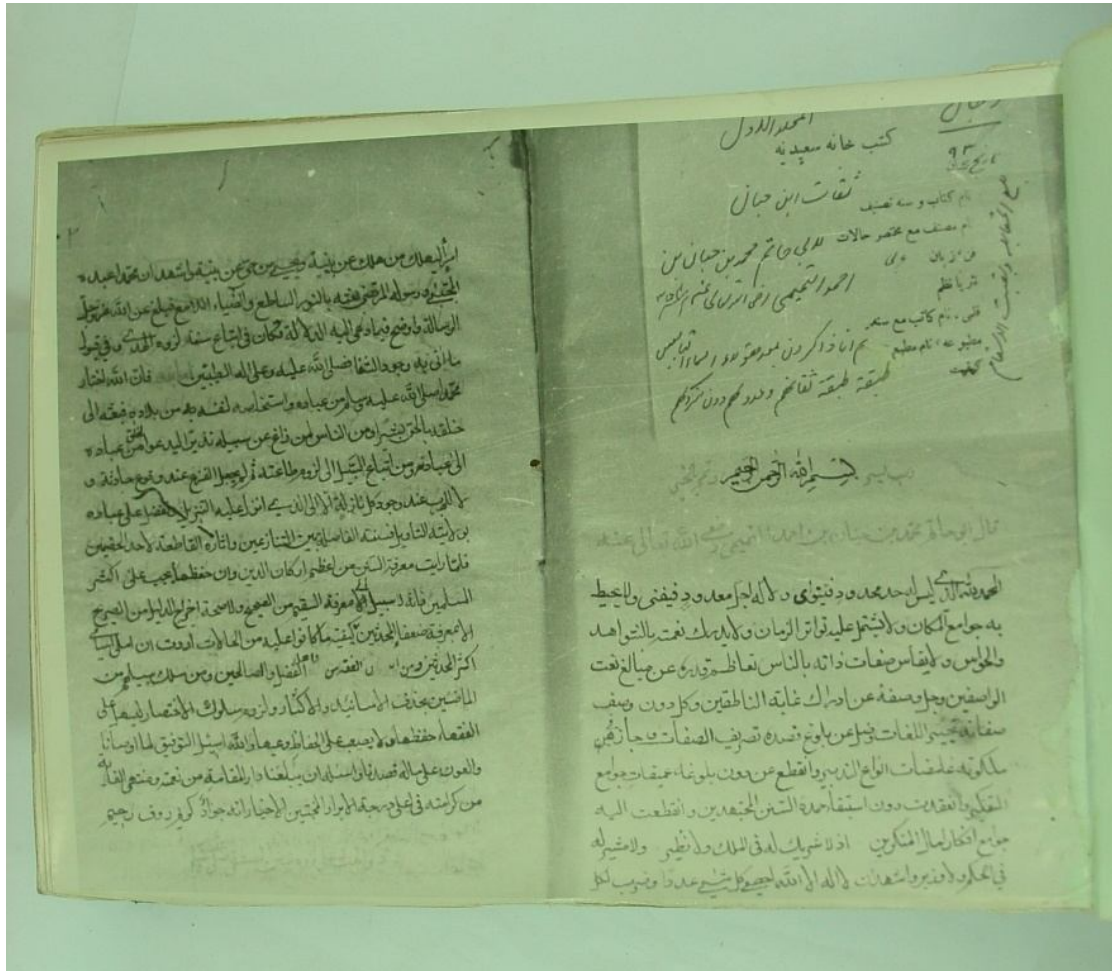
صفحة من القسم المحقق "الأصل"



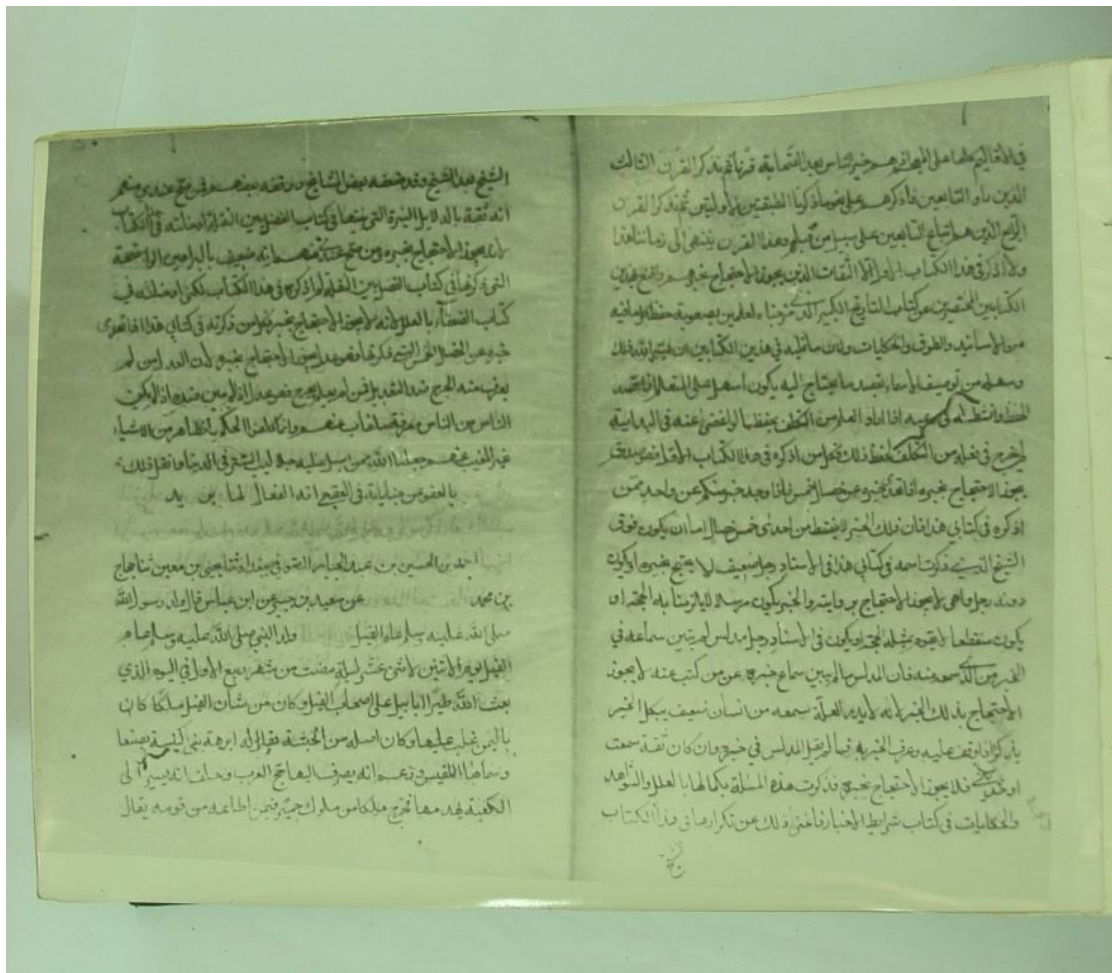
نهاية القسم المحقق من المخطوط الأصل

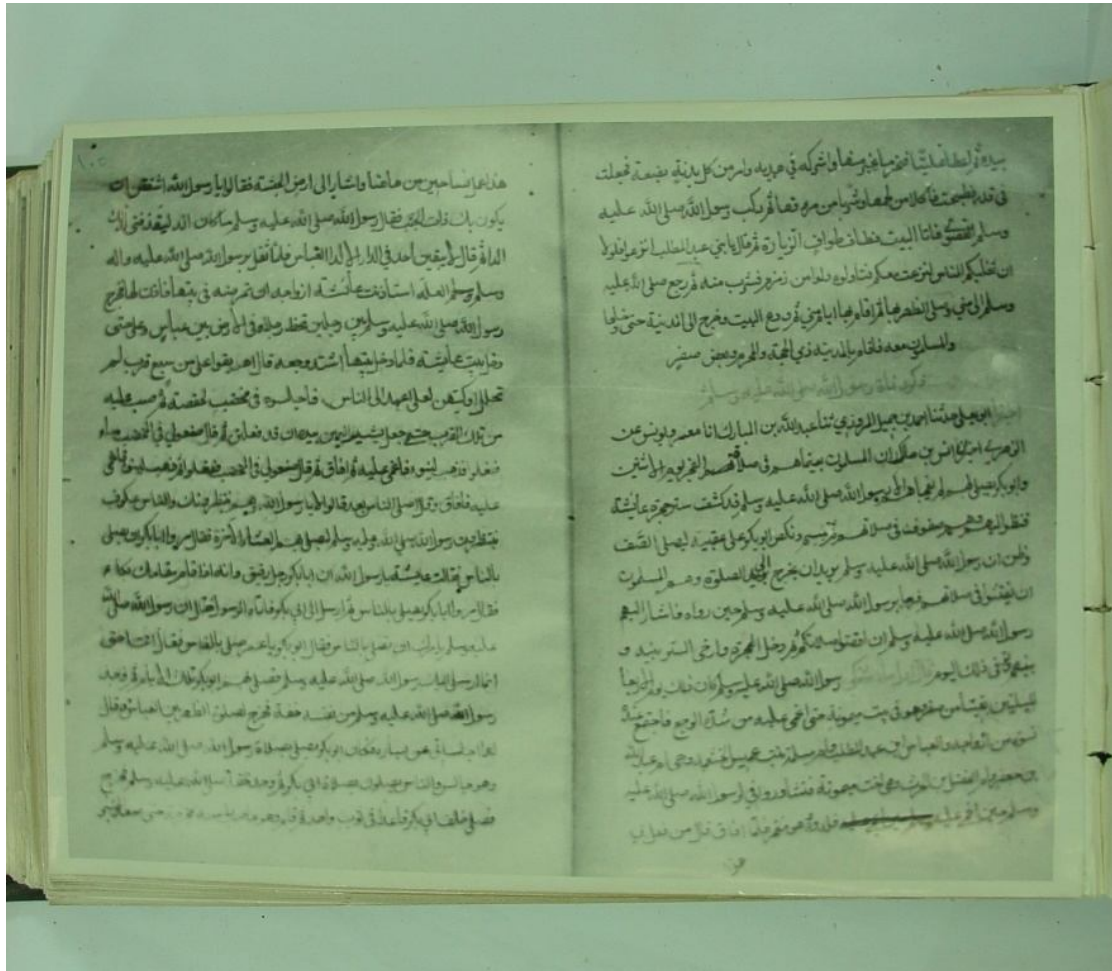
۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

[illegible]



صورة القسم المحقق النسخة الآصفية





المجد الاول من

كتاب الثقات لابن حبان^{٢٥٣}

هو محمد بن حبان بن احمد البو حاتم التميمي البستي الحافظ صاحب التقاسيم والالوان والتاريخ الكبير
 وكتب في الثقات والضعفاء وشروط الاخبار والفصل بين النقلة وغيره قال ابن حجر العسقلاني
 في لسان الميزان كان من ائمة زمانه وطلب علم على راس سنة ثمانية فادرك ابا خليفة واما
 عبد الرحمن النسائي وكتب باثم واهباز ومصر والعراق والبحرين وخراسان وولى قضاء
 سمرقند مدة وكان عارفا بالطب النجوم والكلام والفقه راسا في معرفة الحديث وقد سمع بخارا
 من عمر بن محمد بن يحيى وقد سكن قبل الاربعين سنوات نيسابور وبني الخاقان وحده بمصنفاته
 ثم روى الى وطنه وقال الامام ابو عمر وابن الصلاح وذكره في طبقات الشافعية ربا غلط الغلط
 في تصريفاته وصدق ابو عمرو له اوام كثيرة تنجح بعضها الحافظ ضياء الدين وقد بدت عن
 ابن حبان مفعولة وطعنوا فيه لها وقال الحاكم كان من اوعية العلم في اللغة والفقه والحديث والخط
 ومن عقلاء الرجال قال الحاكم والبو حاتم كبير وكان يحسد لفضله ثم اترخ وفاته في ليلة الجمعة ثامن
 شوال سنة اربع وخمسين وثمانية ووفن بقرب داره التي جعلها مدرسته لاصحاب الحديث انتهى

كتبه لنفسه زين العابدين الاريقي البهاري^{١٣١٩}

في أعلى درجة الأبرار المحبسين الأخير رآه جواد كرم رؤوف رحيم -
 ذكر للحث على لزوم سنن المصطفى صلى الله عليه وسلم
 أخبرنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي ثنا علي بن المديني ثنا الوليد بن سلم ثنا ابن زياد
 ثنا خالد بن محمد بن شاذي عبد الرحمن بن عمرو سلمى ومجرب بن حجر الكلعي قال اتينا العرجان
 بن سارية وهو ممن نزل فيه ولا على الذين ادأوا التوك لتحملهم قلت لا أجدها أحكم عليه
 فتن وقتنا اثنينك زائرين ومخاضين وثقبتين فقال العرجان صلى بنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الصبح ذات يوم ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون
 ووجلت منها القلوب فقال قائل يا رسول الله كان بهذه موعظة مودع فماذا نتهد
 الدين قال وصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبدًا حبشيًا مجده عافانه من بعث
 منكم فسيرى اختلافًا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين فتمسكوا بها
 وعصوا عليها بالنواحيذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة
 قال الوليد فذكرت الحديث لعبد الله بن العلاء بن زبير فقال نعم حدثني بخمسة هذا
 الحديث قال أبو حاتم إن الله جل وعلا أنطقني محمدًا صلى الله عليه وسلم من بين شجرة
 ولبنة بالحق بشيرًا ونذيرًا وأقرض علي خلقه طاعته وذكره وحديثنا فقال يا أيها الذي
 آمنوا طيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله و
 الرسول وقال ما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يأتيه فامر الله بطاعة
 رسوله مع طاعته وعند التنازع بالرجوع إلى سنة أوهو المفزع الذي لا من زعة
 لأحد من المخلوق فيه فمن تنازع في شئ بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجب رد الأمر
 إلى قضاء الله ثم إلى قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن طاعة رسول الله طاعته قال الله تعالى

نهاية القسم المحقق نسخة المدينة

[illegible]

ويعتقد بديه الحسنى ايها الناس كسفينة صها في جبال من الجبال ارجى بها فليدنا
حتى تصعد فلما في الزوالفة على بها المغرب والعش باؤان واحد والاشيئين
ولم يرحب بيننا شيئا ثم طمطمح حتى طلع الفجر على الفجر حين را الصبح باؤان و
ثم تركب القطار حتى في الشهر ايام فاستقبل القبة وبعنا وكبر وابل ثم ازل
واقفا حتى اسفر جدا ثم وقع قبل ان تطلع الشمس واراد الفضل بن عباس
حتى في محراب فلك الطريق الوسطى الذي يخرج الى الحجرة الكبرى فلما في الحجرة
رما باسبع حصيات كبر مع كل حصاة رما من بين العوادى باشل حصى اخذت
ثم انضمت الى الصورة فخر كونا وسبعين ليلة بعده ثم على باخر فخر باخره باكر
في بيرة وامر من كل مدينة اخذت فعملت في قدر فطخت فاكلوا من كبرها وشربا
من قوتها ثم تركب رسول الله صلى الله عليه وسلم القطار حتى في البيت فطافوا
الزودة ثم قال يا بني عليك العلب الزرع افعلوا لان فليكن الناس من اعزبت لكم
فناووه ولو اسن زرع ثم تركب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النوى وصلى الظهر
بأمر اقام بها ايام ثم فزع البيت وخرج الى المدينة حتى دخلها واسلموا
بعد فاقدم المدينة في الرحلة والحرم وبعض من السنة الحادى عشر
من الهجرة ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبرنا ابراهيم ثنا احمد بن حنبل الرازي ثنا عبد الله بن المبارك اناسم
عن ابراهيم عن الزهري عن اخبر عن انس بن مالك ان المسلمين يتناجرون في
مسألة الفجر ايام الاثنين واليوم يصلى بهم لم يصلى بهم الا لاول الصلوة على المنبر وسلم
فارتفعت من حجرة عائشة فخطب اليهم وبعصفت في صلاتهم ثم مضى فخطب اليهم
على عقبيه يصل الصف وكن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يراهم ان يخرج الى
الصلوة وبعهم المسلمين ان يغتسلوا في صلاتهم فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم

الْقُدْسُ الْحَقِيقُ

(مقدمة)

أ/١

بسم الله الرحمن الرحيم (وبه نستعين)^(١)

قال أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي رضي الله عنه: الحمد لله الذي ليس له حد محدود فيتوى^(٢) ولا له أجل معدود فيفنى ، ولا يُحيط به جوامع المكان، ولا يشتمل عليه تواتر الزمان، ولا يدرك نعمته بالشواهد والحواس، ولا يقاس صفات ذاته بالناس تعاضم قدره عن مبالغ نعت الواصفين، وجل وصفه عن إدراك غاية الناطقين وكل دون وصف صفاته تحيير اللغات، وضل عن بلوغ قصده تصريف الصفات، وجاز في ملكوته غامضات أنواع التدبير وانقطع عن دون بلوغه عميقات جوامع التفكير وانعقدت دون استبقاء^(٣) حمده ألسن المجتهدين، وانقطعت إليه جوامع أفكار آمال المنكرين اذ لا شريك له في الملك ولا نظير ولا مشير له في الحكم ولا وزير ، وأشهد أن لا اله إلا الله أحصى كل شيء عدادا وضرب لكل امرئ ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن بينة وأشهد أن محمداً عبده المحتبى ورسوله المرتضى بعثه بالنور الساطع والضياء اللامع فبلغ عن الله عز وجل الرسالة وأوضح فما دعا إليه الدلالة فكان في اتباع سنته لزوم الهدى وفي قبول ما أتى به وجود السنا فصلى الله عليه وعلى آله الطيبين

أما بعد فإن الله اختار محمداً ﷺ من عباده واستخلصه لنفسه من بلاده فبعثه إلى خلقه بالحق بشيراً ومن الناس لمن زاغ عن سبيله نذيراً ليدعو الخلق^(٤) من عباده إلى عبادته ومن اتباع السبيل إلى لزوم طاعته، ثم لم يجعل الفزع عند وقوع حادثة ولا للهرب عند وجود

(١) ليست في (ز)

(٢) توى : التوى ذهاب مال لا يُرجى، والفعل منه توى يتوى توى، أي ذهب، وأتوى فلان ماله فتوى، أي ذهب به . تهذيب اللغة (٣٣/٥)

توى يتوى توى شديداً ، إذا هلك فهو تاء . جمهرة اللغة (١٩٧/١)

(٣) في (ز) استيفاء

(٤) ليست في (ز)

كل نازلة إلا إلى الذي أنزل عليه التنزيل وتفضل على عباده بولايته التأويل فستته
 الفاصلة بين المتنازعين وآثاره القاطعة لأحد الخصمين فلما رأيت معرفة السنن من أعظم
 أركان الدين وأن حفظها يجب على أكثر المسلمين فإنه لا سبيل [إلى] ^(١) معرفة السقيم من
 الصحيح ولا صحة إخراج الدليل من الصريح [إلا بمعرفة ضعفاء المحدثين وكيفية] ^(٢) ما
 كانوا عليه من الحالات أردت أن أملئ أسامي أكثر المحدثين ومن... ^(٣) [الفقه من] ^(٤)
 أهل الفضل والصالحين ومن سلك سبيلهم من الماضين بحذف الأسانيد والإكثار ولزم
 سلوك الاختصار ليسهل على الفقهاء [حفظها ولا يصعب] ^(٥) على الحافظ وعيها والله
 أسأل التوفيق لما أوصانا والعون على ما له قصدنا واساله أن يبلغنا دار المقامة من نعمته
 ومنتهى الغاية من كرامته في أعلى درجة الأبرار المخبتين ^(٦) الأخيار إنه جواد كريم رؤوف
 رحيم .

(١) في الاصل (الا) والمثبت من (ز) و(ص)

(٢) بياض في الأصل والمثبت من (ز) و(ص)

(٣) بياض في الأصل و (ز) و(ص) قدر كلمة

(٤) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٥) بياض في الأصل والمثبت من باقي النسخ

(٦) الخبت: ما اتسع من بطون الأرض.. وقيل الخبت ما اطمأن من الأرض واتسع .. ومنه المخبت
 من الناس وأخبت إلى ربه أي اطمأن إليه وروي عن مجاهد في قوله " وبشر المخبتين " قال المطمئنين
 وقيل هم المتواضعون وكذلك قال في قوله " وأخبتوا إلى ربهم " أي تواضعوا وقال الفراء أي تخشعوا
 لربهم ... وأخبت لله خشع وأخبت تواضع وكلاهما من الخبت وفي التنزيل العزيز " فتخبت له قلوبهم
 " فسرته ثعلب بأنه التواضع . لسان العرب (٢/ ٢٧)

ذكر الحث على لزوم سنن المصطفى صلى الله عليه وسلم

١- أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرقي^(١)، ثنا علي بن المديني^(٢)، ثنا الوليد بن مسلم^(٣)، ثنا ابن يزيد^(٤) ثنا خالد بن [معدان]^(٥) ^(٦)، حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي^(٧)، وحجر بن حجر الكلاعي^(٨)، قالوا: أتينا [العرباض]^(٩) بن سارية وهو ممن نزل فيه ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَحِذْ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾^(١٠) فسلمنا وقلنا أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين، فقال العرباض: صلى بنا رسول الله ﷺ

(١) في (ص) و (ز) البري . والصواب البرقي نسبة الى برت: بالكسر ثم السكون، والتاء فوقها نقطتان: بليدة في سواد بغداد قرية من المزرفة . معجم البلدان للحموي (١/ص ٣٧٢)

واحمد بن مكرم بن خالد بن صالح أبو الحسن البرقي حدث عن علي بن المديني روى عنه عبد العزيز بن جعفر الخرقى ومحمد بن إبراهيم بن نيطرا ومحمد بن إسماعيل الوراق ومحمد بن المظفر أحاديث مستقيمة . تاريخ بغداد (٦/٣٩٣/٢٦١٧)

(٢) علي بن عبدالله بن جعفر بن نجیح السعدي مولاهم ابو الحسن المديني بصري ، ثقة ثبت أمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلمه حتى قال البخاري :ماستصغرت نفسي الا عند علي بن المديني وقال فيه شيخه ابن عيينه :كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني وقال النسائي : كأن الله خلقه للحديث ، ت(٢٣٤هـ) .التقريب(٤٧٦٠)

(٣) الوليد بن مسلم القرشي مولاهم . ثقة لكنه كثير التدليس و التسوية .التقريب(٧٤٥٦)

(٤) ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي : ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر .التقريب(٨٦١)

(٥) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٦) خالد بن معدان بن أبي كرب الكلاعي : ثقة عابد يرسل كثيرا . التقريب(١٦٧٨)

(٧) عبد الرحمن بن عمرو السلمي ذكره ابن حبان في الثقات (٤٠٩٨) وقال الذهبي : صدوق . الكاشف (٣٢٧٧) وقال ابن حجر : مقبول . التقريب (٣٩٦٦) وقد صحح حديثه الترمذي ، والبخاري ، والحاكم ، وابن حبان في التقاسيم والأنواع ، والذهبي . وهو من التابعين وقد توبع .

(٨) حجر بن حجر الكلاعي الحمصي . ذكره ابن حبان في الثقات (٢٣٦٢) وأخرج الحاكم حديثه ، وقال : كان من الثقات . وقال ابن حجر : مقبول .التقريب (١١٤٣)

(٩) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(١٠) سورة التوبة آية (٩٢)

الصبح ذات يوم ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ، ووجلّت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله كأن هذه موعظة مودّعٍ فما ذا تعهد إلينا ؟ قال : أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبداً حبشياً مجدعاً ^(١) فإنه من يعيش منكم فسيرى اختلافاً ؛فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين فتمسّكوا بها وعضّوا عليها بالنواجذ ^(٢) ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ^(٣).

(١) الجَدْعُ : قطع الأنف والأذن والشفّة وهو بالأنف أخص فإذا أطلق غلب عليه . يقال رجل أجْدَع ومَجْدُوع إذا كان مقطوع الأنف ، أي مُقَطَّع الأعضاء والتشديد للتكثير .
النهاية في غريب الأثر (١ / ٧٠٥)

(٢) النواجذ أقصى الأضراس . غريب الحديث للحري (٣/١١٧٥)
(٣) أخرج هذا الحديث ابو داود (٧/١٦/٤٦٠٧) والترمذي (٥/٤٤/٢٦٧٦) وابن ماجه (١/٢٩/٤٤) واحمد في المسند (٢٨/٣٧٣/١٧١٤٤) جميعهم من طرق عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو به —

وأخرجه احمد في المسند (٢٨/٣٦٧/١٧١٤٢) من طريق ضمرة بن حبيب —
وأخرجه الطبراني في الكبير (١٨/٦٢٣) وابن ابي عاصم (٢٨) من طريق يحيى بن جابر —
كلاهما عن عبد الرحمن بن عمرو به —
وضمرة بن حبيب الزبيدي الحمصي . ثقة . التقريب (٢٩٦٨)
يحيى بن جابر الطائي الحمصي . ثقة . التقريب (٧٥١٨)
ومن طريق (حجر بن حجر الكلاعي) أخرجه ابو داود (٧/١٦/٤٦٠٨) والترمذي (٢٨٧٠) واحمد في المسند (١٧١٤٥)

وقال أبو عيسى الترمذي : حسن صحيح .
وتابعهما - عمرو ، وحجر - يحيى بن أبي المطاع أخرجه ابن ماجه (١/٢٨/٤٢) من طريق الوليد بن مسلم ثنا عبدالله بن زبر ثنا يحيى بن ابي المطاع عن العرياض بن سارية به —
يحيى بن ابي المطاع القرشي الاردني . صدوق . التقريب (٧٦٤٩)

قال الوليد فذكرت هذا الحديث لعبد الله بن العلاء بن زبر^(١) فقال نعم حدثني [بنحو من هذا الحديث]^(٢)

قال أبو حاتم :

إن الله جل وعلا اصطفى محمداً ﷺ من بين خلقه [وبعثه]^(٣) بالحق بشيراً ونذيراً وافترض على [خلقه]^(٤) طاعته (ومذكوره)^(٥) وحدثنا فقال : ١/ ب ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾^(٦) وقال : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا ﴾^(٧) الآية ، فأمر الله بطاعة رسوله مع طاعته وعند التنازع بالرجوع إلى سنته إذ هو المفزع الذي لا منازعة لأحد من الخلق فيه فمن تنازع في شيء بعد رسول الله ﷺ وجب رد أمره إلى قضاء الله ثم إلى قضاء رسوله ﷺ لأن طاعة رسوله طاعته قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَآ أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا ﴾^(٨) وقال ﷺ^(٩) فقد أعلمهم -

(١) عبد الله بن العلاء بن زبر الربعي ، أبو زبر . من كبار أتباع التابعين ، ثقة . التقريب (٣٥٢١)

(٢) غير واضح في الأصل والمثبت من (ص)

(٣) غير واضح في الأصل والمثبت من (ص)

(٤) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٥) كذا في النسخ .

(٦) سورة النساء اية (٥٩)

(٧) سورة الأحزاب اية (٣٦)

(٨) سورة الفتح اية (١٠)

(٩) سورة النساء اية (٨٠)

جلّ وعلا - أن اتباعهم رسوله اتباعه وأن طاعتهم له [طاعته] ^(١) ثم ضمن الجنة لمن أطاع رسوله ^(٢) واتباع ما أجاز به فقال: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ ^(٣) ^(٦٩) ثم أعلمنا - جلّ وعلا - أنه لم يجعل الحكم بينه وبين خلقه الا رسوله ونفى الايمان عن من لم يحكمه فيما شجر فقال: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ ^(٤) ثم أعلمنا - جلّ وعلا - أن دعاهم إلى رسوله ليحكم بينهم إنما دعاهم إلى حكم الله لا أن الحاكم بينهم رسول الله ﷺ وأنهم متى ما سلموا الحكم لرسول الله ﷺ فقد سلموه بفرض الله قال الله عز و جل: ﴿وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ ^(٥٨) وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ^(٥٩) أَفِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ^(٦٠) إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ^(٦١) وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ^(٦٢) ^(٥) ^(٦٠) وقال جل وعلا: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا

(١) غير موجودة في النسخ والسياق يقتضيها .

(٢) غير واضح في الأصل والمثبت من (ص)

(٣) سورة النساء اية (٦٩)

(٤) سورة النساء اية (٦٥)

(٥) سورة النور اية (٥٨ - ٥٢)

يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ وقال: ﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيُّ أَتَى اللَّهَ وَلَا تَطِيعُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٢﴾﴾ ، ثم شهد الله جل وعلا لرسوله باتباع أمره واستمساك بأمره لما سبق في علمه من إسعاده بعصمته وتوفيقه للهدى مع هداية من اتبعه فقال: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّوكَ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾﴾ ، ثم أمره الله جل وعلا بتبليغ ما أنزل إليه أمته مع الشهادة له بالعصمة من بين الناس فقال: ﴿يَتَأْتِيَ الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١٧﴾﴾ (٤)

ثم أعلمنا ان الذي يهدي إليه رسوله هو الصراط المستقيم الذي أمرنا باتباعه فقال: ﴿وكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدَىٰ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَاطُ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴿٥٣﴾﴾ (٥) ففي هذه الآية التي طولناها ما أقام بها الحجة (٦) على خلقه بالتسليم لحكم رسول الله ﷺ واتباع أمره فكل ما بين رسول الله ﷺ فيما ليس

(١) سورة الجاثية آية (١٨)

(٢) سورة الأحزاب آية (١-٢)

(٣) سورة النساء آية (١١٣)

(٤) سورة المائدة آية (٦٧)

(٥) سورة الشورى آية (٥٢-٥٣)

(٦) في (ز) اللجنة

لله فيه حكم فبحكم الله سنة ووجب علينا اتباعه وفي العنود^(١) عن اتباعه معصية إذ لا حكم بين الله وبين خلقه إلا الذي وصفه الله جل وعلا موضع الإبانة لخلقه عنه فالواجب على كل من انتحل العلم أو نُسب إليه حفظ سنن المصطفى ﷺ والتفقه فيها ولا حيلة لأحد في السبيل إلى حفظها إلا بمعرفة تاريخ الحديث ومعرفة الضعفاء منهم من الثقات لأنه متى لم يعرف ذاك لم يحسن تمييز الصحيح من السقيم، ولا عرف المسند من المرسل، ولا الموقوف من المنقطع، فإذا وقف على أسمائهم وأنسابهم وعرف أعنى بعضهم بعضاً وميز العدول من الضعفاء وجب عليه حينئذ التفقه فيها، والعمل بها، ثم إصلاح النية في نشرها إلى من بعده رجاء استكمال الثواب في العقبي بفعله ذلك إذ العلم من أفضل ما يُخلف المرء بعده نسأل الله الفوز على ما يقربنا إليه ويزلفنا لديه .

(١) في (ز) العتود وفي الحاشية العتو

ذكر الحث على [نشر العلم اذ هو من خير ما يخلف المرء بعده] ^(١)

٢- أخبرنا الفضل بن الحُبَاب ^(٢) ، ثنا موسى بن إسماعيل ^(٣) ، ثنا إسماعيل بن جعفر ^(٤) ، عن العلاء بن عبد الرحمن ^(٥) ، عن أبيه ^(٦) ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : "إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقةٌ جاريةٌ ، أو علمٌ ينتفعُ به ، أو ولدٌ صالحٌ يدعوله. ^(٧)

-
- (١) غير واضح في الأصل ولعله كتب بالون الاحمر . والمثبت من النسخ الأخرى
(٢) الفضل بن الحباب الجمحي : قال الذهبي : كان ثقة ، عالماً ، ميزان الاعتدال (٦٧١٧)
(٣) موسى بن إسماعيل المنقري التبوذكي . ثقة ثبت . التقريب (٦٩٤٣)
(٤) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقى مولا هم . ثقة ثبت ، التقريب (٤٣١)
(٥) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب . صدوق ربما وهم . التقريب (٥٢٤٧)
(٦) عبد الرحمن بن يعقوب الجهمي المدني ، مولى الحرقة . ثقة . التقريب (٤٠٤٦)
(٧) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الوصية / باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته -
١٦٣١/١٢٥٥/٣) من طرق عن إسماعيل بن جعفر به _

[ذكر الخبر^(١) الدال على استحباب حفظ تاريخ المحدثين]

٣- أخبرنا محمد بن محمد بن محمد الهمداني^(٢)، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني^(٣)، ثنا بشر بن المفضل^(٤)، ثنا ابن عون^(٥)، عن محمد بن سيرين^(٦)، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة^(٧)، عن أبي بكرة رضي الله عنه ذكر النبي ﷺ قال : وقف على بعيره وأمسك إنسان بخطامه أو قال بزمامه فقال: أيُّ يومٍ هذا ؟ فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه ، فقال: أليس بيوم النحر؟ [قلنا : بلى، قال: فأَيُّ شهرٍ هذا ؟ فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه ، فقال: أليس بذي الحجة ؟ قلنا : بلى ، قال : فأَيُّ بلدٍ هذا ؟ فسكتنا] ^(٨) ٢/أ حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه، فقال: أليس البلد الحرام ؟ قلنا: بلى ، فقال: إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرامٌ عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا ليلِغ الشَّاهد منكم الغائب ، فإن الشاهد عسى أن يبلغ من [هو] ^(٩) أوعى له منه " . ^(١٠)

(١) بياض في الأصل والمثبت من النسخ الأخرى .

(٢) الامام المحدث الصادق، أبو الفضل، محمد بن محمد بن محمد بن عطف، الهمداني .

سير أعلام النبلاء (٢٠ / ٥٤)

(٣) محمد بن عبد الأعلى الصنعاني القيسي . ثقة . التقريب (٦٠٦٠)

(٤) بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي مولا هم . ثقة ثبت عابد . التقريب (٧٠٣)

(٥) عبد الله بن عون بن أرطبان المزني . ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسنن

. التقريب (٣٥١٩)

(٦) محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر بن أبي عمرة البصري ، مولى أنس بن مالك . ثقة ثبت كبير

القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى . التقريب (٥٩٤٧)

(٧) عبد الرحمن بن أبي بكرة : نفيح بن الحارث الثقفي . ثقة . التقريب (٣٨١٦)

(٨) بياض في الأصل اكمل من (ز) و(ص)

(٩) زيادة من (ز)

(١٠) صحيح البخاري (كتاب العلم / باب قول النبي ﷺ رب مبلغ أوعى من سامع - ١/٢٤/٦٧)

طريق بشر بن المفضل به _

قال أبو حاتم : في قوله ﷺ " ليلغ الشاهد منكم الغائب " كالدليل على استحباب حفظ تاريخ المحدثين، والوقوف على معرفة الثقات منهم من الضعفاء ، إذ لا يتيهياً للمرء أن يُبلغ الغائب ما شهد إلا بعد المعرفة بصحة ما يؤدي إلى من بعده، وإنه إذا أدى^(١) إلى من بعده ما لم يصح عن رسول الله ﷺ فكأنه لم يؤد عنه ﷺ شيئاً ، ولا سبب له إلى معرفة صحة الأخبار وسقيمتها [إلا بمعرفة]^(٢) تاريخ من ذكر اسمه من المحدثين ، وكتاباً أبين فيه الضعفاء والمتروكين وأبدأ منهما بالثقات فنذكر ما كانوا عليه في الحالات فأول ما أبدأ في كتابنا هذا:

ذكرُ المصطفى ﷺ ومولده ومبعثه وهجرته [ومغازيه]^(٣) إلى أن قبضه الله تعالى إلى جنته ثم نذكر بعده الخلفاء الراشدين المهديين بأيامهم^(٤) إلى أن قتل علي رحمة الله عليه^(٥).
ثم نذكر صحب رسول الله ﷺ واحداً واحداً على المعجم إذ هم خير الناس قرناً بعد رسول الله ﷺ .

ثم نذكر بعدهم التابعين الذين شافهوا أصحاب رسول الله ﷺ في الأقاليم كلها على المعجم إذ هم خير الناس بعد الصحابة قرناً.

ثم نذكر القرن الثالث الذين رأوا التابعين فأذكرهم على نحو ما ذكرنا الطبقتين الأولتين

وصحيح مسلم (كتاب القسامه والمحاربين /باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال ١/١٦٧٩)

من طريق ابن عون به —

(١) " شيئاً " في حاشية (ز)

(٢) غير واضح في الأصل والمثبت من (ص)

(٣) اثبت من (ح)

(٤) في (ز) بانبايهم

(٥) سقط من هنا إلى ذكر مولده ﷺ من نسخة (ح)

ثم نذكر القرن الرابع^(١) الذين هم أتباع التابعين على سبيل من قبلهم وهذا القرن ينتهى إلى زماننا هذا .

ولا أذكر في هذا الكتاب الأول إلا الثقات الذين يجوز الاحتجاج بخبرهم واقنع بهذين الكتابين المختصرين عن كتاب " التاريخ الكبير " الذي خرجناه لعلنا بصعوبة حفظ كل ما فيه من الأسانيد والطرق والحكايات ، ولأن ما نُملِيه في هذين الكتابين إن يسر الله ذلك وسهله من توصيف الأسماء بقصد ما يحتاج إليه يكون أسهل على المتعلم إذا قصد الحفظ ، وأنشط له في وعيه إذا أراد العلم من التكلف بحفظ ما لو أغضى عنه في البداية لم يخرج في فعله من التكلف لحفظ ذلك .

فكل من أذكره في هذا الكتاب الأول فهو " صدوق " يجوز الاحتجاج بخبره إذا تعرى خبره عن خصال خمس : فإذا وجد خبر منكر^(٢) عن واحد ممن أذكره في كتابي هذا فإن ذلك الخبر [لا ينفك]^(٣) من إحدى [خمس]^(٤) خصال : إما أن يكون فوق الشيخ الذي ذكرت اسمه في كتابي هذا في الإسناد رجل ضعيف لا يحتج بخبره . أو يكون دونه رجل واحد لا يجوز الاحتجاج بروايته .

أو [الخبر]^(٥) يكون مرسلًا لا يلزمنا به الحجة .

أو يكون منقطعاً لا يقوم بمثله الحجة .

أو يكون في الإسناد رجلٌ مدلس لم يبين سماعه في الخبر من الذي سمعه عنه ، فإن المدلس ما لم يبين سماع خبره عن من كتب عنه لا يجوز الاحتجاج بذلك الخبر لأنه لا يدري لعله

(١) في (ز) شافهو

(٢) "منكر" ليس في (ز)

(٣) غير واضح في الأصل اثبت من (ز)

(٤) بياض في الأصل واثبت من (ص) و(ز)

(٥) في الأصل " و الخبر " والتصحيح من (ز)

سمعه من إنسان ضعيف يبطل^(١) الخبر بذكره إذا وقف عليه وعرف الخبر به ، فما لم يقل المدلس في خبره وإن كان ثقة سمعت أو حدثني فلا تجوز الاحتجاج بخبره .

فذكرت هذه المسألة بكمالها بالعلل والشواهد والحكايات في كتاب " شرائط الأخبار " فأغنى ذلك عن تكرارها في هذا الكتاب ، وإنما أذكر في هذا الكتاب الشيخ بعد الشيخ وقد ضعفه بعض أئمتنا^(٢) ووثقه بعضهم فمن صح عندي منهم أنه ثقة بالدلائل النيرة التي بينتها في كتاب " الفصل بين النقلة " أدخلته في هذا الكتاب لأنه يجوز الاحتجاج بخبره ومن صح عندي منهم أنه ضعيف بالبراهين الواضحة التي ذكرتها في كتاب : " الفصل بين النقلة " لم أذكره في هذا الكتاب لكني أدخلته في كتاب : " الضعفاء بالعلل "

لأنه لا يجوز الاحتجاج بخبره فكل من ذكرته في كتابي هذا إذا تعرض خبره عن الخصال الخمس التي ذكرتها فهو عدلٌ يجوز الاحتجاج بخبره لأن العدل :

من لم يُعرف فيه [الجرح ضد]^(٣) التعديل فمن لم يُعلم بجرح فهو عدل إذا لم يبين ضده إذا لم يُكلف الناس من الناس معرفة ما غاب عنهم وإنما كُلفوا الحكم بالظاهر من الأشياء غير المغيب عنهم ، جعلنا الله ممن أسبل عليه جلايب الستر في الدنيا واتصل ذلك بالعفو عن جناياته في العقبي إنه الفعال لما يريد .^(٤)

(١) في (ز) مكل

(٢) في (ز) و(ص) "بعض المشائخ"

(٣) بياض في الأصل واثبت من (ص)

(٤) بسبب هذا القول وغيره رمي الحافظ ابن حبان بالتساهل في التوثيق . وتوثيقه على درجات كما بين ذلك العلامة المعلمي رحمه الله في كتابه التنكيل (١ / ٤٣٧-٤٣٨) قال :
والتحقيق أن توثيقه على درجات :

الأولى : أن يصرح به كأن يقول (كان متقنا) أو (مستقيم الحديث) أو نحو ذلك .

الثانية : أن يكون الرجل من شيوخه الذين جالسهم وخبرهم .

الثالثة : أن يكون من المعروفين بكثرة الحديث بحيث يعلم أن ابن حبان وقف له على أحاديث كثيرة

ذكر مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤- [أخبرنا أحمد بن الحسن^(١) بن عبد الجبار الصوفي ببغداد، ثنا يحيى بن معين^(٢)، ثنا حجاج بن محمد^(٣)، عن يونس بن أبي إسحاق^(٤) عن (أبيه)^(٥)، عن سعيد بن جبير، عن بن عباس رضي الله عنه قال : ولد رسول الله ﷺ [٦/٢ ب عام الفيل .^(٧)

الرابعة : أن يظهر من سياق كلامه أنه قد عرف ذاك الرجل معرفة جيدة .

الخامسة : ما دون ذلك .

فالأولى لا تقل عن توثيق غيره من الأئمة بل لعلها أثبت من توثيق كثير منهم ، والثانية قريب منها ، والثالثة مقبولة ، والرابعة صالحة ، والخامسة لا يؤمن فيها الخلل .

(١) في نسخة (ز) " الحسين "

وهو أحمد بن الحسن الصوفي سئل الدارقطني عنه فقال : ثقة . سؤالات السلمي للدارقطني (ص ٨٦)

(٢) يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولا هم ، ابوزكريا البغدادي . ثقة حافظ مشهور امام الجرح والتعديل . التقريب (٧٦٥١)

(٣) حجاج بن محمد المصيصي ، أبو محمد الأعور : ثقة ثبت ، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم

بغداد قبل موته . التقريب (١١٣٥)

(٤) يونس بن أبي إسحاق بن عبد الله الهمداني السبيعي : صدوقٌ يهيم قليلاً . التقريب (٧٨٩٩)

(٥) أبو إسحاق عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي . ثقة مكثراً عابداً . التقريب (٥٠٦٥)

وقد سقط ذكر ابو اسحاق السبيعي من الأسناد في النسخة (ح) وهو في اسناد جميع من روى الحديث ولعله من الناسخ .

(٦) بياض في الأصل واثبت من (ح)

(٧) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/١٠١)، والبزار في مسنده (٤٧٦٢)، والطبراني في الكبير (١٢/

٤٧/١٢٤٣٢)، والحاكم في المستدرک (٢/٦٠٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (١/٧٥)

جميعهم من طرق عن حجاج بن محمد به —

قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٤٦٣) : رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

قال ابن إسحاق : " وكان مولده ﷺ عام الفيل ، وهذا هو المشهور عند الجمهور "

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب (١ / ١٠) : ولا خلاف أنه ولد عام الفيل .

قال أبو حاتم : ولد النبي ﷺ عام الفيل يوم الإثنين لاثني عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول ، في اليوم الذي بعث الله طيراً أبابيل على أصحاب الفيل وكان من شأن الفيل أن ملكاً كان باليمن غلب عليها وكان أصله من الحبشة يقال له أبرهة ، بنى كنيسة بصنعاء فسمّاها " اللّقيس " وزعم أنه يصرف إليها حج العرب ، وحلف أنه يسير إلى الكعبة يهدمها فخرج ملك من ملوك حمير^(١) فيمن أطاعه من قومه يقال له " ذو نَفر " فقاتله فهزمه أبرهة وأخذه فلما أتى به قال ذو نَفر: أيها الملك لا تقتلني فان^(٢) استبقائي خير لك من قتلي فاستبقاه^(٣) وأوثقه ثم خرج سائراً يريد الكعبة حتى إذا دنا من بلاد خثعم^(٤) خرج إليه النفيل بن حبيب الخثعمي ومن اجتمع إليه من قبائل اليمن فقاتلوه فهزمهم وأخذ النفيل فقال النفيل: أيها الملك إني عالم بأرض العرب فلا تقتلني وهاتان يداي على قومي بالسمع والطاعة فاستبقاه ، وخرج معه يدلّه حتى إذا بلغ الطائف ،

وقال ابن كثير: والصحيح أنه ولد عام الفيل، وقد حكاه إبراهيم بن المنذر الحزامي شيخ البخاري، البداية والنهاية (٣٢١/٢). وخليفة بن خياط ، في تاريخه (ص ٥٣) وغيرهما إجماعاً .
وهذا اسناد حسن .

(١) الحميري: بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وكسر الراء المهملة، هذه النسبة إلى حمير (بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان) وهي من أصول القبائل، نزلت أقصى اليمن. الأنساب للسمعي (٢/٢٧٠)

(٢) "في" في نسخة (ز)

(٣) "فاستحياه" في (ز)

(٤) خثعم بن أنمار بن إراش بن عمرو بن غوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان وهم إخوة بجيلة وقيل اسم خثعم أقتل وقيل إن خثعما جمل كان يحمل لهم وكان يقال احتمل آل خثعم وقيل إنهم لما تحالفوا على بجيلة نحروا بعيرا فتخثعموا بدمه أي تلتطخوا وقيل هو جبل تحالفوا عنده .

اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٤٢٣) وبلادهم ما بين بيشة وتربة . معجم البلدان (٢ / ٢١)

خرج معه مسعود^(١) بن معتب، في رجال من ثقيف^(٢)، فقال: أيها الملك نحن عبيدٌ لك ليس عندنا خلاف وليس بيننا [وبينك]^(٣) الذي تريد - يعنون اللات - إنما تريد البيت الذي بمكة نحن نبعث معك من يدلك عليه، فبعثوا معه مولى لهم يقال له أبو رغال فخرج معهم حتى إذا كان "بالمُعَمَّس"^(٤) مات أبو رغال وهو الذي رُجم قبره وبعث أبرهة من المغمس رجلاً يقال له: الأسود بن معصور على مقدمة خيله فجمع إليه [ابل]^(٥) الحرم، وأصاب لعبد المطلب مائتي بعير بالأراك^(٦)، ثم بعث أبرهة [حُناطَة]^(٧) الحميري إلى أهل

(١) "مسور" في (ز)

(٢) وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر، وقيل ان اسم ثقيف قسي، ونزلت أكثر هذه القبيلة بالطائف وانتشرت منها في البلاد .
الأنساب للسمعي (١ / ٥٠٨)

(٣) "وبين" في (ز)

(٤) والمُعَمَّس :بالضم ثم الفتح وتشديد الميم وفتحها اسم المفعول من غمست الشيء في الماء إذا غيبته فيه موضع قرب مكة في طريق الطائف مات فيه أبو رغال وقبره يرجم لأنه كان دليل صاحب الفيل فمات هناك . معجم البلدان (٥ / ١٦١)

قال ابن دهيش في تعليقه على أخبار مكة للفاكهي (٤ / ١٦٨) المغمس : هو السهل الفسيح الواسع الذي يبدأ من أرض الصفاح والشرائع العليا (حنين) إلى سهل عرفات ، بل إن سهل عرفات كله ما هو إلا امتداد لأرض المغمس، ويقع في وسط أرض المغمس وادي عرنة، وشق الآن طريق مزفت يصل بين عرفات وبين طريق الطائف على السيل ، طوله حوالي ١٥ كم إذا سلكته تكون قد توسطت أرض المغمس . راجع ملحق الخرائط ص ٤٢٠

(٥) "أهل" في الأصل والمثبت من (ز)

(٦) أراك : بالفتح وآخره كاف وهو وادي الأراك قرب مكة يتصل بغيقة قال نصر أراك فرع من دون ثافل قرب مكة وقال الأصمعي أراك جبل لهذيل وذو أراك في الأشعار ... وقيل هو موضع من نمرة في موضع من عرفة يقال لذلك الموضع نمرة ، وقد ذكر في موضعه وقيل هو من مواقف عرفة بعضه من جهة الشام وبعضه من جهة اليمن، والأراك في الأصل شجر معروف وهو شجر مجتمع يستظل به . معجم البلدان (١ / ١٣٥)

(٧) في الأصل "خياط" ومرة "خياطة" والمثبت من (ح)، وكما في السيرة لابن هشام.

مكة فقال: سل عن شريفها، ثم أبلغه أني لم آت لقتال إذ أنا جئت لأهدم هذا البيت، فانطلق [حناطة] حتى دخل مكة فلقي عبد المطلب بن هاشم، فقال: إن الملك أرسلني إليك لأخبرك أنه لم يأت لقتال إلا أن تقاتلوه، إنما جاء لهدم هذا البيت، ثم الانصراف عنكم، فقال عبدالمطلب: ما عندنا له قتال سنخلي بينه وبينه فوالله ما لنا به [من] ^(١) قوة، قال : فانطلق معي إليه قال: فخرج معه حتى قدم المعسكر وكان " ذو نَفر " صديقاً لعبد المطلب ، فأتاه فقال : يا ذا نفر هل عندكم من غناء فيما نزل بنا ؟ فقال : ما غنا رجل أسير لا يأمن أن [يُقتل] ^(٢) بكرة وعشية، ولكن سأبعث لك إلى أنيس سائس الفيل فأمره أن يضع [لك عند] ^(٣) الملك ما استطاع ، [ويعظم ذكرك] ^(٤) ومترلتك عنده ، قال: فأرسل إلى " أنيس " فأتاه فقال : إن هذا سيد قريش صاحب عين مكة يُطعم الناس في السهل ، والوحوش في الجبال، وقد أصاب الملك مائتي بعير فإن استطعت أن تنفعه عنده فانفعه فإنه صديق لي فدخل أنيس على أبرهة، فقال : أيها الملك هذا سيد قريش وصاحب عين مكة الذي يُطعم الناس في السهل والوحوش في الجبال، يستأذن عليك وأنا أحب أن تأذن له، فقد [جاءك] ^(٥) غير ناصب لك ، ولا مخالف عليك ، فأذن له وكان عبد المطلب رجلاً عظيماً وسيماً [فلما رآه] ^(٦) أبرهة عظمه وأكرمه وكره أن يجلس معه على سريره وأن يجلس تحته فهبط إلى البساط فجلس عليه معه فقال له عبد المطلب : [أيها الملك] ^(٧) إنك قد أصبت لي مالا عظيماً فاردده عليّ فقال له : لقد كنت أعجبتي حين

(١) زيادة من (ز)

(٢) ليست في الأصل و(ز) واثبت من (ص)

(٣) غير واضح في الأصل واثبت من (ص)

(٤) غير واضح في الأصل والمثبت من (ص)

(٥) غير واضح في الأصل والمثبت من (ح)

(٦) غير واضح في الأصل والمثبت من (ح)

(٧) زيد من (ح) وليس في الاصل

رأيتك ولقد زهدت فيك ، قال : ولم ؟ قال : جئت إلى بيتٍ هو دينك ودين آبائك وعصمتكم ومنعتكم لأهدمه فلم تكلمي فيه وتكلمي في مائتي بعير أصبتها لك ، قال : أنا رب هذه الإبل ولهذا البيت رب سيمنعه ، قال : ما كان ليمنعه مني ، قال : فأنت وذاك ، قال : فأمر بإبله فردت عليه ، ثم خرج عبدالمطلب وأخبر قريشاً الخبر وأمرهم أن يتفرقوا في الشعاب وأصبح أبرهة بالمغمس قد تهيأ للدخول وعبى جيشه ، وقرب فيله وحمل عليه ما أراد أن يحمل وهو قائم ، فلما حركه وقف وكاد أن يرزم إلى الأرض فيبرك فضر به بالمعول في رأسه فأبى ، فأدخلوا محاجينهم تحت أقرانه ومرافقه فأبى فوجهوه إلى اليمن فهرول فصرفوه إلى الحرم فوقف ولحق الفيل بجبل من تلك الجبال ، فأرسل الله الطير من البحر كالْبَلَسَانَ^(١) مع كل طير ثلاثة أحجار حجران في رجله وحجر في منقاره ويحملن أمثال الحمص والعدس من الحجارة ، فإذا غشين القوم أرسلنها عليهم فلم تصب تلك الحجارة أحد إلا هلك وليس كل القوم [أصابت]^(٢) فذلك قول الله ﷻ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ^(٣) السورة كلها .

(١) (البَلَسَان) : شجر له زهر أبيض صغير كهيئة العناقيد وهو من الفصيلة البخورية ويستخرج من

بعض أنواعه دهن عطر . المعجم الوسيط (١ / ٦٩)

(٢) غير واضح في الأصل والمثبت من باقي النسخ

(٣) سورة الفيل آية (١)

وبعث الله على أبرهة داء في جسده، ورجعوا سراعاً يتساقطون في كل [بلد وجعل أبرهة تتساقط أنامله كلما سقطت أئمة اتبعها يده من قيح ودم فانتهى إلى اليمن وهو مثل فرخ الطير فيمن بقى من أصحابه ثم مات فلما هلك استخلف ابنه يكسوم بن أبرهة فهذا ما كان من شأن الفيل [٣/أ^(١) وسميت هذه السنة "سنة الفيل" .^(٢)

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٢) قصة أصحاب الفيل ثابتة في القرآن الكريم ، وذكرها ابن هشام في سيرته عن ابن سحاق

(٥٢/١)

ذكر نسب سيد ولد آدم وأول من تنشق الأرض عنه يوم القيامة ﷺ

٥- أخبرنا عبد الله بن محمد بن [سلم] ^(١) بيت المقدس، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ^(٢)، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي ^(٣)، حدثنا شداد أبو عمار ^(٤)، عن وائلة بن الأسقع ^(٥) قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله أصطفى (كنانة من ولد إسماعيل) ^(٦) واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى بني هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم، فأنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأنا أول من تنشق عنه الأرض وأول شافع وأول مشفع ^(٧).

(١) تصحف في النسخ "سلم".

وهو: الامام المحدث العابد الثقة، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن سلم ابن حبيب الفريابي الاصل المقدسي . سير أعلام النبلاء (١٤ / ٣٠٦)

(٢) عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو القرشي العثماني مولاهم الدمشقي . ثقة حافظ متقن ، التقريب (٣٧٩٣)

(٣) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو : يحمد الشامى الدمشقى . ثقة جليل فقيه. التقريب (٣٩٦٧)

(٤) شداد بن عبد الله القرشي الأموي ، أبو عمار الدمشقي . ثقة يرسل . التقريب (٢٧٥٦)

(٥) في (ز) (من ولد اسماعيل كنانة)

(٦) الحديث بسنده و متنه أخرجه المصنف في صحيحه (٦٢٤٢)

وفي صحيح مسلم (كتاب الفضائل / باب فضل نسب النبي ﷺ وتسليم الحجر عليه - ٢٢٧٦) من طريق الوليد بن مسلم به _ الى قوله ﷺ " من بني هاشم "

وزيادة " انا سيد ولد آدم ... " فرواها مسلم (٢٢٧٨) من طريق هقل عن الأوزاعي حدثني أبو عمار

حدثني عبد الله بن فروخ حدثني أبو هريرة قال قال رسول الله ﷺ " أنا سيد ولد آدم يوم القيامة

وأول من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول مشفع "

قال أبو حاتم : نسبة رسول الله ﷺ تصح إلى عدنان وما وراء عدنان فليس عندي فيه شيء (صحيح أعمد عليه) ^(١) ، غير أني أذكر اختلافهم فيه بعضهم لبعض ^(٢) ممن ليس من صناعته فهو ﷺ :

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب — واسم عبد المطلب شيبة — بن هاشم — واسم هاشم عمرو — بن عبد مناف — واسم عبد مناف المغيرة — بن قصي — واسم قصي زيد — بن كلاب وهو المهذب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو قريش بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان إلى هنا ليس بين النسابة خلاف فيه . ^(٣)

ومن عدنان هم مختلفون فيه إلى إبراهيم عليه السلام :

فمنهم من قال : عدنان بن أدد بن مقوم ^(٤) بن ناحور بن تبرزح بن يعقوب بن نبت بن ثابت بن أنوش بن إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن بن آزر .

ومنهم من قال : عدنان بن أدد بن المنشع بن ثابت بن إسماعيل بن إبراهيم بن آزر ،

ومنهم من قال : عدنان بن ادد بن اتيحب بن أيوب بن قيذر بن إسماعيل [بن إبراهيم] ^(٥) بن آزر .

(١) ليست في (ز)

(٢) كذا بالأصل، ووضع ناسخ (ز) فوق (بعضهم لبعض) إشارة وكتب في الهامش: (ليفهم من).

(٣) لا يكاد يخلو كتاب من كتب السيرة من ذكر نسبه ﷺ والكلام عنه وعن أبائه وأمهاته وكذلك كثير من كتب الانساب . أنظر كتاب تهذيب السيرة لابن هشام (١/١) ، وجمهرة أنساب العرب (١٥/١) لأبن حزم الاندلسي ، وجمهرة النسب لابن الكلبي (١/١) وقلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان (٧/ ١) للقلقشندي

(٤) في (ز) "نفوم"

(٥) سقط من الأصل و(ص) والمثبت من (ز)

ومنهم من قال : عدنان بن أدد بن أمين بن شاحب بن ثعلبة بن عمر بن يربح بن محلم بن العوام بن الحتمل بن دايمة بن التمان بن علة بن سحدود بن الضريب بن عبقر بن إسماعيل بن إبراهيم بن آزر .

ومنهم من قال : عدنان بن أدد بن عوج بن المطعم بن الطمح بن القسود بن عبود بن دعرع بن محمود بن الرايد بن يدان بن [الدرس] ^(١) بن [حصين] ^(٢) بن التزال بن القمير بن المجشر بن معد بن صيفى بن نبت بن [قيدر بن إسماعيل بن] ^(٣) إبراهيم بن آزر .
ثم اختلفوا أيضا فيما فوق إبراهيم .

فمنهم من قال: [إبراهيم بن] ^(٤) آزر بن الناحر بن شارخ بن الرانح بن القاسم الذي قسم الأرض بين أهلها بن هبر بن السانح بن الواقد بن السانح بن سام بن نوح نبي الله عليه الصلاة والسلام .

[ومنهم من قال : إبراهيم بن آزر بن ناحور بن صاروح بن ارغوا بن قالع بن عابر بن أرفخشذ بن سام ^(٥) بن نوح ^(٦)] .

ومنهم من قال: إبراهيم بن آزر بن تارخ بن ناحور بن ساروح بن ارغو بن الهيزع بن غير بن أرفخشذ بن سام بن نوح .
ثم اختلفوا فيما بعد نوح عليه السلام :

فمنهم من قال : نوح بن ملكان بن متوشلح بن إدريس نبي الله ﷺ بن الرابد بن مهلهل بن فتان بن الكاهر بن هبة الله بن شيث بن آدم عليه السلام .

(١) بياض في الأصل و(ز) و(ص)

(٢) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٣) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٤) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٥) غير واضح في الأصل والمثبت من (ص)

(٦) ليس في (ز)

ومنهم من قال: نوح بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ وهو إدريس النبي عليه السلام بن يارز بن مهابيل بن [قيس بن انس] ^(١) بن شيث بن آدم .

منهم من قال: نوح بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ بن يارز بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام ومنهم من قال نوح بن لامك بن متوشلخ بن [مهليل] ^(٢) بن قينين بن يافت بن شيث بن آدم عليه السلام .

(١) غير واضح في الأصل والمثبت من (ص)

(٢) غير واضح في الأصل والمثبت من (ص)

وَأُمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : آمَنَةُ بِنْتُ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِ بْنِ غَالِبٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا أَخٌ فَيَكُونُ خَالًا لِلنَّبِيِّ ﷺ إِلَّا عَبْدُ يَغُوثَ بْنِ وَهَبٍ وَلَكِنْ [بَنُو] ^(١) زُهْرَةَ ^(٢) يَقُولُونَ إِنَّهُمْ أَحْوَالُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَنَّ آمَنَةَ أُمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ مِنْهُمْ وَأُمُّ آمَنَةَ بِنْتُ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ بْنِ زُهْرَةَ اسْمُهَا : مَرَّةَ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ وَأُمُّهَا أُمُّ حَبِيبِ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى [بَنُ قُصَيٍّ وَأُمُّهَا بَرَّةَ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَوْيَجِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِ هَؤُلَاءِ جَدَاتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَبْلِ أُمِّ أُمِّهِ ، وَأُمَّا جَدَاتُهُ ﷺ مِنْ قَبْلِ أَبِي أُمِّهِ فَانْ أُمُّ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ بْنِ زُهْرَةَ اسْمُهَا قَيْلَةُ بِنْتُ أَبِي قَيْلَةَ وَاسْمُ أَبِي قَيْلَةَ] ^(٣) فَهَرِ بْنِ غَالِبِ بْنِ الْحَارِثِ ٣/ب وهو غِيْشَانٌ وَكَانَ [يَكْنَى] ^(٤) بِأَبِي كَبْشَةَ الَّذِي نَسَبَتْ قُرَيْشُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ إِذْ كَانَ مُشْرِكًا فَتَنْصَرُّ لِمَا سَافَرَ إِلَى الشَّامِ، وَرَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ بِدَيْنٍ غَيْرِ دِينِهَا ، فَعِيرَتْ قُرَيْشُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِهِ .

وَأُمُّ قَيْلَةَ خَالِدَةُ بِنْتُ عَبَّاسِ بْنِ كَرْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْفَهْرِ، وَأُمُّ عَبْدِ مَنْفٍ بْنِ زُهْرَةَ جَدُّ أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اسْمُهَا : حَمِيلَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَلِيحٍ وَأُمُّهَا سَلْمَى بِنْتُ حَيَّانَ بْنِ غَنَمٍ وَأُمُّ زُهْرَةَ [بَنُ] ^(٥) كِلَابِ جَدُّ جَدِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اسْمُهَا : فَاطِمَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ شَبَلِ بْنِ حَرْبٍ وَأُمُّهَا طَرِيفَةُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ ذِي الرِّاسِينَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيْلَانَ .

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٢) زُهْرَةَ : بضم الزاي وسكون الهاء وفتح الراء المهملة وهاء في الآخر.

وهم: بنو زهرة بن كلاب، جد رسول الله ﷺ. قال الجوهري: زهرة: اسم امرأة كلاب، تُنسب ولده إليها . قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان (١ / ٤٢)

(٣) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٤) سقط من الأصل و(ص) وهو في حاشية (ز)

(٥) في النسخ " بنت "

وأما أمهات آبائه ﷺ : فإنَّ أم عبد الله بن عبد المطلب اسمها : عاتكة بنت أدقص بن مالك بن زهرة وهي أول العواتك اللاتي ولدن رسول الله ﷺ [وأما أم عبد المطلب بن] ^(١) هاشم فهي: سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن [خداش] ^(٢) بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار .

وأما هاشم بن عبد مناف : عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان بن ثعلبة وهي الثانية من العواتك وهي أم هاشم بن عبد مناف والمطلب بن عبد مناف وعبد شمس بن عبدمناف وإنما سمي هاشم هاشماً لأنه هشم الثريد ^(٣) لقومه رجال مكة مستنون عجاف وكان اسمه عمرو العلاء .

وأما عبد مناف بن قصي: اسمها حُيى ^(٤) بنت حليل بن سلول بن كعب بن عمرو بن خزاعة فهي والددة عبد الدار وعبد العزى أولاد قصي بن كلاب .

[وأما قُصي فاطمة] ^(٥): بنت سعد بن شبل بن حرب بن حمالة بن عوف بن الأزد وكان قصي يسمى مجمعا لأن الله به جمع القبائل من فهر .

وأما كلاب بن مرة: هند بنت سيرين بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة وهي والددة ابن مرة و[يقظة] ^(٦) بني مرة .

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٢) في الأصل و(ز) "خراش" وسقط من (ص)

(٣) الثَّرْدُ : الفَتْ ، ثَرَدَهُ يَثْرُدُهُ ، والثردة : ما ثرد من الخبز .

المحكم والمحيط الأعظم (٢٩٣/٩) لأبن سيده المرسى .

(٤) في (ز) حيي . والصواب "حى" راجع الأنساب للسمعاني (٢ / ٤٤٤)

(٥) بياض في الأصل وفي النسخ الأخرى "فاطمة" والمثبت أم قصي لأنها والدته كما جاء في تاريخ

الطبري (٥٠٥/١) وتاريخ دمشق (١٠١/٣) وأنساب الأشراف للبلاذري (٢٣١/١)

(٦) في الأصل و (ز) و(ص) "بفكه" ، وصح من كتاب تاريخ الطبري (٥٠٩/١) والنسب لابن

الكلبي (١٦/١)

أم مرة بن كعب : [مخشية بنت شيان]^(١) بن محارب بن فهر وقد قيل خنيمه بنت مجالد بن سعد .

وأم كعب بن لؤي : ماوية بنت كعب بن القين بن [أسد]^(٢) بن وبرة .

وأم لؤي بن غالب : سلمى بنت عمرو بن عامر بن حارثة بن خزاعة .

وأم غالب بن فهر: عاتكة بنت نخلة بن النضر بن كنانة وهى إحدى العواتك اللاتى ولدن النبي ﷺ ما قال النبي ﷺ يوم حنين : "أنا ابن العواتك"^(٣) .

وأم فهر بن مالك: جندلة بنت الحارث بن عامر بن الحارث الجرهمي .

وأم مالك بن [النضر]^(٤): عكرشة بنت عدوان، وهو الحارث بن عمرو بن قيس بن غيلان .

(١) في النسخ "محسة بنت سنان" التصويب من كتب الانساب "نسب قريش (ص ٩٥)"

(٢) في الأصل "سعد" والمثبت من (ز) . وهو الصواب راجع أنساب الأشراف (١ / ١٧)

(٣) هذا الحديث يرويه هشيم واختلف عنه : فرواه ابن أبي عاصم في الجهاد (٢٥٥) والآحاد والمثاني (١٤١٣/٢) من طريق سليمان بن أبي داود ابو الربيع —

والطبراني في الكبير (٦٧٢٤) من طريق عمرو بن عوف الواسطي —

والبيهقي في دلائل النبوة (١٣٦/٥) من طريق محمد بن الصباح —

ثلاثتهم عن: هشيم، عن يحيى بن سعيد، عن عمرو بن سعيد بن العاص، عن سيابة أن النبي ﷺ... الحديث

ورواه سعيد بن منصور في السنن (٢٨٤١) عن هشيم عن يحيى بن سعيد عن سيابة به —

تابع سعيد بن منصور : اسحاق بن ادريس — كما في الإصابة لابن حجر (٣٠٧/٤)

ورجح هذه الطريق أبو حاتم في العلل (٩٦٣/٣) وقال: وعلى هذا الحديث دليل أن سيابة ليس من أصحاب النبي ﷺ . " يقصد أن يحيى لا يدرك صحابي "

ورواه الدار قطني في المؤتلف والمختلف (١٣٧٥/٣) من طريق لوين عن هشيم عن عمرو بن يحيى بن سعيد بن العاص عن رجل عن سيابة السلمي .

وقد رجع البخاري في التاريخ الكبير (٢٠٩/٤) رواية هشيم المرسله.

(٤) غير واضح في الأصل والمثبت من (ز)

[وَأُمُّ النَّضْرِ بْنِ] ^(١) كَنَانَةَ : برة بنت مر أخت تميم بن مر، وقيل إنها فليمة بنت هر بن بلي والنضر هو قيس، وإنما قيل للنضر قريش لتجمعها من تفرق من بيتها، لأن التقرش هو التجمع .

وَأُمَّا كَنَانَةُ :فهي عوانة وقد قيل : [هند] ^(٢) بنت سعد بن قيس عيلان.

[وَأُمَّا أُمُّ خَزِيمَةَ بْنِ] ^(٣)مَدْرَكَةُ: فهي سلمى بنت سعد بن قيس بن مره الحاف بن قضاة.

[وَأُمَّا أُمُّ مَدْرَكَةَ بْنِ] ^(٤)إِلْيَاسَ: فهي خندف، وهي ليلي بنت جلولن بن عمران بن الحاف بن قضاة، وكان لإلياس بن مضر [ثلاثة] ^(٥) من البنين: عمرو وهو مدركة، وعامر وهو طابخة، وعمير فهو قمعة، وأمهم خندف، وإنما سمي هؤلاء بهذه الأسماء، لأن الناس خرجوا في نجعة لهم فنفرت إبلهم من أرنب فخرج في أثرها عمرو فأدركها فسمى مدركة وأخذها عامر فنحر منها وطبخها فسمى طابخة وانقمع عمير في الخباء ولم يخرج معها فسمى قمعة، وخرجت أمهم تمشي في طلب الإبل فقليل لها أين تخندفين وقد ردت الإبل فسميت خندف، والخندفة ضرب من المشي.

وَأُمُّ إِيْلَاسِ بْنِ مُضَرَ: الرباب بنت إياس بن سعد.

[وَأُمُّ مُضَرَ] ^(٦) بن نزار [سودة] ^(٧) بنت عكرمة بن عدنان بن أدد .

(١) غير واضح في الأصل والمثبت من (ز)

(٢) "غير" في الأصل و (ز) الصواب المثبت .

(٣) بياض في الأصل والمثبت من (ز)

(٤) بياض في الأصل والمثبت من (ز)

(٥) غير واضح في الأصل والمثبت من (ز)

(٦) بياض في الأصل والمثبت من (ز)

(٧) غير واضحه في الأصل والمثبت من (ز)

[وأم نزار]^(١) بن معد : معانة بنت [حريش]^(٢) بن حليم بن عمرو بن حلينة بن حريم

[وأم معد بن عدنان]^(٣) مهدة بنت حجلب بن حديس .

وأم عدنان بن أدد: بلهى بنت ماعز بن قحطان.

[فهذه]^(٤) جوامع ما يحتاج إليه معرفة نسبة أمهات آباء رسول الله ﷺ .

[وأما أولاد عبد المطلب]^(٥) فهم عشرة : عبد الله بن عبد المطلب والد رسول الله ﷺ

والزبير بن عبد المطلب، والعباس بن عبد المطلب^(٦)، وأبو طالب بن عبدالمطلب ، وحمزة

بن عبد المطلب ، والمقوم بن عبد المطلب _ واسمه عبد العزى - والحارث بن عبد

المطلب، والغيداق بن عبد المطلب، وأبو لهب بن عبد المطلب ، وأبو طالب بن عبد

المطلب اسمه [عبد مناف]^(٧)

٤/أ فأما : عبد الله والد رسول الله ﷺ فإنه لم يكن له ولد غير رسول الله ﷺ لا ذكر

ولا أنثى ،وتوفي قبل أن يولد رسول الله ﷺ وكان عبد الله والد رسول الله ﷺ وأبو طالب

من أم واحدة .

وأما : الزبير بن عبد المطلب، فكنتيته أبو طاهر وكان من أجلة قريش وفرسانها وكان

من المبارزين وكان يقول الشعر فيجيد .

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ز)

(٢) غير واضح في الأصل والمثبت من (ز)

(٣) بياض في الأصل والمثبت من (ز)

(٤) بياض في الأصل والمثبت من (ز)

(٥) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٦) في (ز) بعد العباس ذكر في الحاشية ضرار بن عبدالمطلب

(٧) بياض في الأصل والمثبت من (ص)و(ز)

وأما : العباس بن عبدالمطلب، فإن كنيته أبو الفضل وكان إليه السقاية وزمزم في الجاهلية فلما فتح رسول الله ﷺ دفعها إليه يوم فتح مكة، ومات العباس سنة اثنتين [وثلاثين] ^(١) في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو ابن ثمان وثمانين سنة بالمدينة وصلى عليه عثمان بن عفان .

وأما : ضرار بن عبد المطلب فإنه كان يتعاطى بقول الشعر ومات قبل الإسلام من غير أن يعقب .

وأما : حمزة بن عبد المطلب ، فإن كنيته أبو عماره ، وكان أسد الله، وأسد رسول الله ﷺ وقد قيل إن كنيته أبو يعلى، أستشهد يوم أحد قتله وحشي بن حرب مولى جبير بن مطعم في شهر شوال سنة ثلاث من الهجرة ، وكان حمزة أكبر من النبي ﷺ بسنتين .

وأما : المقوم بن عبد المطلب فكان من رجالات قريش هلك قبل الإسلام ولا عقب له .
وأما : أبو لهب بن عبد المطلب فكنيته أبو عقبة وإنما سمي أبو لهب لجماله وكان أحول ممن يعادى رسول الله ﷺ من بين عمومته [ويظهر له] ^(٢) حسداً إلى أن مات عليه من العدسة ^(٣) عقب يوم بدر لما بلغه ما كان في ذلك اليوم من المشركين من النكاية من المسلمين كمد منه حتى مات .

وأما : الحارث بن عبد المطلب فهو أكبر ولد عبد المطلب واسمه كنيته وهو ممن حفر بئر زمزم مع عبد المطلب .

وأما : الغيداق بن عبد المطلب فإنه مات ولم يعقب وكان من رجالات قريش .

(١) ليست في الأصل و(ص) والمثبت من (ز)

(٢) غير واضح في الأصل والمثبت من (ز) و(ص)

(٣) العدسة : بثرة تخرج في البدن كالطاعون وقلما يسلم صاحبها . المعجم الوسيط (٥٨٧/٢)

وأما : أبو طالب بن عبد المطلب، فكان هو وعبد الله بن عبد المطلب لأم واحدة وكان وصي عبد المطلب أوصى إليه عبد المطلب [في ماله بعده وفي] ^(١) حفظ رسول الله ﷺ وتعهدده على ما كان يتعهدده عبد المطلب [في حياته ومات أبو طالب قبل أن يهاجر رسول] ^(٢) الله ﷺ بثلاث سنين وأربعة [أشهر] ^(٣) .

وأما عمات رسول الله ﷺ فهن ستة بنات عبد المطلب بن هشام لصلبة أولهن : عاتكة بنت عبد المطلب ، وأميمة بنت عبد المطلب، وأروى بنت عبد المطلب، والبيضاء بنت عبد المطلب _ وهي أم حكيم، [وبرة بنت عبد المطلب وصفية بنت عبد المطلب] ^(٤) فأما عاتكة بنت عبد المطلب [فكانت عند أبي أمية بن المغيرة] ^(٥) المخزومي .

وأما أميمة بنت عبد المطلب فكانت عند جحش بن رباب الأسدي .
وأما البيضاء بنت عبد المطلب فكانت عند كبير بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس
وأما [برة بنت عبد المطلب فكانت عند] ^(٦) عبد الأسد بن هلال المخزومي.

وأما صفية [بنت عبد المطلب فكانت عند العوام بن] ^(٧) خويلد بن أسد .
وأما أروى بنت عبد المطلب [فكانت عند عمير بن قصي بن كلاب ولم] ^(٨) يسلم من
عمات النبي ﷺ إلا صفية وهي والددة الزبير بن العوام وتوفيت صفية في خلافة عمر بن
الخطاب رضي الله عنه فهذه جوامع ما يجب أن يحفظ من ذكر عمومة رسول الله ﷺ وعماته .

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ز) و(ص)

(٢) بياض في (ن) والمثبت من (ز) و(ص)

(٣) في الأصل "عشر"

(٤) بياض في الأصل والمثبت من (ز) و(ص)

(٥) بياض في الأصل والمثبت من (ز) و(ص)

(٦) بياض في الأصل والمثبت من (ز) و(ص)

(٧) بياض في الأصل والمثبت من (ز) و(ص)

(٨) بياض في الأصل والمثبت من (ز) و(ص)

وأما أم رسول الله ﷺ : آمنة بنت وهب بن عبد مناف فأنها لما وضعتُ جاءت به إلى جده عبد المطلب ، وأخبرته أنها رأت حين حملت به في النوم أنه قيل لها: حملت سيد هذه الأمة فإذا وضعته فسميه محمداً^(١) .

فأخذه عبد المطلب فدخل به على هبل في جوف الكعبة وقام عنده يدعو الله ويشكره ما أعطاه ثم خرج به إلى أمه فدفعه إليها فقالت أمه: رأيتُ في المنام كأنه خرج مني نوراً أضاء إلى قصور الشام^(٢) .

(١) فيه انقطاع : أخرجه ابن هشام في السيرة النبوية (٩/١) والبيهقي في شعب الإيمان (٢ / ٥١٤) عن ابن اسحاق عن أبيه اسحاق بن يسار قال حدثت أن آمنة... الحديث . وفيه قصة طويلة اقرب ما تكون من أخبار القصص .

(٢) أخرجه المصنف في صحيحه (٦٤٠٤)

وأحمد في مسنده (١٧١٥١) والبخاري في التاريخ الكبير (١٧٣٦) جميعهم من طرق عن معاوية بن صالح عن سعيد بن سويد عن عبد الأعلى بن هلال السلمي عن عرياض بن سارية قال : سمعت رسول الله ﷺ... وفيه ورؤيا أُمِّي التي رأت حين وضعتني أنه خرج منها نور أضاءت لها منه قصور الشام . وهذا اسناد لا بأس به .

معاوية بن صالح : صدوق له اوهام التقريب (٦٧٦٢)

وسعيد بن سويد قال البزار شامي لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات (٢٩٠٤)

وعبد الأعلى ذكره ابن حبان في الثقات (٤١٨٦) وللحديث شواهد منها:

١- حديث أبي امامه عليه السلام عند أحمد في مسنده (٢٢٢٦١) من قول النبي ﷺ وفي سنده الفرج بن فضالة وهو ضعيف .

التقريب (٥٣٨٣)

٢- وحديث عتبة السلمي عليه السلام في مسند أحمد (١٧٦٤٨)

وفي سنده عبدالرحمن بن عمرو السلمي : صدوق . التقريب (٣٩٦٦) .

ثم التمس له الرضاعة فاسترضع ﷺ من امرأة من بني سعد بن بكر يقال لها : حليلة^(١) بنت أبي ذؤيب ، وأبو ذؤيب اسمه عبد الله بن الحارث بن شحنة بن جابر بن رزام بن ناصر بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن غيلان بن مضر وزوج حليلة اسمه : الحارث بن عبد العزى بن رفاعه من بني سعد بن بكر ، وأخو رسول الله ﷺ الذي أرضعته حليلة مع رسول الله ﷺ اسمه عبد ٤/ب بن الحارث بن عبد العزى ، ولعبد الله [هذا أختان من حليلة إحداهما أنيسة والأخرى جذامة]^(٢) بنتا الحارث بن عبد العزى قالت حليلة : خرجت في نسوة من بني سعد بن بكر نلتمس الرضعاء بمكة فخرجت على آتان لي قمراء في سنة شهباء ومعى زوجي ومعنا شارف لنا والله إن تبص بقطرة من لبن، ومعى صبي لي لا ننام ليلتنا من بكائه ما في ثديي ما يغنيه فلما قدمنا مكة لم تبق منا امرأة إلا عُرض عليها رسول الله ﷺ [فتأباه]^(٣) وإنما نرجو الكرامة في رضاع من [ترضع له من والد المولود]^(٤) وكان يتيماً فكنا نقول ما عسى أن تصنع به أمه فكنا

(١) أخرجه ابو داود في السنن (٥١٤٦) قال : حدثنا ابن المثنى حدثنا أبو عاصم قال حدثني جعفر بن يحيى بن عمار بن ثوبان أخبرنا عمار بن ثوبان أن أبا الطفيل أخبره قال رأيت النبي ﷺ يقسم لحما بالجرانة قال أبو الطفيل : وأنا يومئذ غلام أحمل عظم الجزور إذ أقبلت امرأة حتى دنت إلى النبي ﷺ فبسط لها رداءه فجلست عليه فقلت : من هي ؟ فقالوا : هذه أمه التي أرضعته .

وهذا الإسناد فيه ضعف .

فجعفر بن يحيى : مقبول . التقريب (٩٦٢)

وعمار بن ثوبان : مستور . التقريب (٤٨٣٩)

وترجم لها ابن عبد البر وقال : روى زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار أنها جاءت الى النبي ﷺ يوم حنين فقام إليها وبسط لها رداءه فجلست عليه . الإستهيعاب في معرفة الأصحاب (٨٥/٢)

وهذا مرسل ، عطاء بن يسار : ثقة . من كبار التابعين . التقريب (٤٦٠٥)

(٢) غير واضح في الأصل وفي (ز) عائشة وخدمة

(٣) غير واضح في الأصل والمثبت من (ز)

(٤) غير واضح في الأصل والمثبت من (ز)

نأباه حتى لم يبق من صواحي امرأة إلا أخذت رضيعة غيرى فكرهت أن أرجع [ولم أخذ شيئاً وقد أخذت] ^(١) صواحي ما أردن ، فقلت لزوجي : والله لأرجع إلى ذلك اليتيم ولأخذنه، قالت: فأتيته فأخذته ، ثم رجعت إلى رحلى قال زوجي: أصبت والله يا حليلة عسى الله أن يجعل فيه خيراً قالت: فوالله ما هو إلا أن وضعته في حجرى أقبل عليه ثدياي بما شاء الله من لبن فشرب حتى روى، وشرب أخوه حتى روى ، ثم قام زوجي إلى شارفنا من الليل فاذا بها حافل فحلبت لبناً فشربت حتى رويت وشرب حتى روى فبتنا بخير وقد نام صبينا وروى ، فقال زوجي: والله يا حليلة ما أراك إلا أصبت نسمة مباركة قالت: ثم خرجنا فوالله لخرجت آتاني أمام الركب حتى أنهم ليقولون لي كفي علينا أليست هذه بأتانك التي خرجت عليها فأقول: أي والله بلى حتى قدمنا أرضنا من حاضر بن سعد بن بكر ، قالت قدمنا على أجذب أرض فوالذى نفس حليلة بيده إن كانوا [ليسرحون] ^(٢) بأغنامهم إذا أصبحوا ويسرح راعى غنمى فتروح حفلاً ^(٣) بطناً لبنا وتروح أغنامهم جيعاً هالكة ما بها من لبن فنشرب ما شئنا من اللبن، وما من الحاضر أحد يحلب قطرة ولا يجدها قالت فيقولون لرعاكم ويلكم ألا تسرحون حيث يسرح راعى حليلة فيسرحون في الشعب الذي يسرح فيه فتروح أغنامهم جيعاً هالكة وتروح غنمى لبنا حفلاً قالت وكان يشب في اليوم شباب الصبي في الشهر ويشب في الشهر شباب الصبي في السنة [فلما بلغ] ^(٤) سنتين قدمنا به على أمة فقالت: إن لإبني هذا شأناً إني حملت به فوالله ما حملت حملاً قط كان أخف علي منه ولقد رأيت حين حملت به أنه خرج مني

(١) غير واضح في الأصل والمثبت من (ز)

(٢) غير واضح في الأصل والمثبت من (ح)

(٣) هي جمع حافل : أي ممتلئة الضروع . النهاية في غريب الأثر (١ / ٤٠٨)

(٤) بياض في الأصل والمثبت من (ص) و (ح)

نور أضائة منه أعناق الإبلِ بُبْصرى _ أو قال قصور بصرى _ ثم وضعته ^(١) ، فوالله ما وقع كما يقع الصبيان لقد وقع معتمداً على يديه إلى الأرض رافعاً رأسه إلى السماء فدعاه عنكما فقبضته وانطلقنا ^(٢) .

-
- (١) غير واضح في الأصل والمثبت من (ص)
- (٢) المصنف في صحيحه (٢٤٣/١٤) ومحمد بن اسحاق في سيرته (٧٢/١) ومن طريقه أبو يعلى في مسنده (٧١٦٣) والطبراني في الكبير (٥٤٥/٢٤) والبيهقي في الدلائل (١٣٢ / ١)
- والحديث مداره على محمد بن اسحاق يرويه عن جهم بن أبي جهم عن عبدالله بن أبي جعفر بن أبي طالب عن حليلة السعدية وقد رواه جمع عن ابن اسحاق .
- ومحمد بن إسحاق بن يسار المدني ، نزيل العراق ، إمام المغازي : صدوق يدلّس . التقريب (٥٧٢٥)
- وجهم بن ابي الجهم : ذكره البخاري في الكبير (٢٢٩١) وابن أبي حاتم في الجرح (٢١٦٥) وابن حبان في الثقات (٢٠٦٢)
- قال الذهبي : لا يعرف ، له قصة حليلة . الميزان (١٥٨٣)
- قال ابن حجر : مجهول ، تعجيل المنفعة (١٥٣)
- قال ابن كثير : وهذا الحديث قد روي من طرق أخر وهو من الأحاديث المشهورة المتداولة بين أهل السير والمغازي . البداية والنهاية (٣٣٥ / ٢)
- قال الذهبي : هذا حديث جيد الإسناد . تاريخ الإسلام (٤٨/١)

[قال أبو حاتم] ^(١) فتوفيت أمه ﷺ بالأبواء ^(٢) ، ورسول الله ﷺ ابن أربع سنين ، وكان عبدالمطلب من أشفق الناس عليه وأبر الآباء به إلى أن توفي عبد المطلب ورسول الله ﷺ ابن ثمان سنين وأوصى به إلى أبي طالب واسم أبي طالب_ عبد مناف_ بن عبد المطلب وذلك أن عبد الله وأبا طالب كانا لأم فكان أبو طالب الذي يلي أمور رسول الله ﷺ بعد عبدالمطلب إلى أن راهقه الحلم وبلغ مبلغ الرجال وكان أبو طالب إذا رأى رسول الله ﷺ قال [شق له من اسمه ليحله] ^(٣) فذو العرش محمود وهذا محمد ،.... ^(٤)

(١) بياض في الأصل والمثبت من(ص)

(٢) الأبواء: قرية من أعمال الفرع من المدينة بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا معجم البلدان (١/ ٧٩)

واد من أودية الحجاز التهامية ، كثير المياه والزرع ، يلتقي فيه واديا الفرع والقاحه فيتكون من التقائهما وادي الأبواء .. وينحدر وادي الأبواء إلى البحر جاعلا أنقاض ودان على يساره ، وثم طريق إلى هرشى ، ويمر ببلدة مستورة ثم يبحر ، ويسمى اليوم " وادي الخريبة " غير أن اسم الأبواء معروف لدى المثقفين ، وسكانه : بنو محمد من بني عمرو ، وبنو أيوب من البلادية من بني عمرو .

المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية ، لعاتق البلادي (١/ ٣٦) راجع الخرائط ص ٤٢٢

(٣) غير واضح في الأصل والمثبت من النسخ الاخرى . وهذه الابيات نسبها ابن كثير لعمه وقال وتروى عن حسان : السيرة النبوية-البداية والنهاية - لابن كثير (١/ ٢١١)

(٤) [ذكر في الاستيعاب لابن عبد البر بإسناده إلى ابن عباس أن عبد المطلب ختن النبي ﷺ يوم سابعه وجعل له مأدبة سماه محمدا قال بن عبد البر بعد هذا قال يحيى ما وجدنا هذا الحديث عند أحد إلا عند بن أبي السرى العسقلاني قال وقد روى أن رسول الله ﷺ ولد محتونا مسرورا يعنى مقطوع السرة]

هذا النص اقحمه الناسخ في الاصل وليس في نسخة (ح) وفي (ز) ذكره في الحاشية .

قلت: أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب (١/ ١٧) قال : حدثنا أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد قراءة مني عليه أن محمد بن عيسى حدثهم قال: حدثنا يحيى بن أبي أيوب بن بادي العلاف قال: حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني قال حدثنا الوليد بن مسلم عن شعيب بن أبي حمزة عن عطاء الخراساني عن عكرمة عن ابن عباس أن عبد المطلب ختن النبي ﷺ ... الحديث .

[ذكر خروج النبي صلى الله عليه و سلم إلى الشام] ^(١)

٦- حدثنا الحسن بن سفيان ^(٢)، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ^(٣)، ثنا قراد بن نوح ^(٤)، ثنا يونس بن أبي إسحاق ^(٥)، عن أبي بكر بن أبي موسى ^(٦)، عن أبي موسى قال: خرج أبو طالب إلى الشام وخرج معه رسول الله ﷺ وأشياخ من قريش فلما أشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج إليهم الراهب وكانوا قبل ذلك [يمرون] ^(٧) به فلا يخرج إليهم ولا يلتفت فأتاهم وهم يحلون رواحلهم وأجلسهم فجعل يتخللهم ؛ [حتى جاء فأخذ] ^(٨) بيد رسول الله ﷺ فقال: هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين ، هذا [يبعثه] ^(٩)

ومحمد بن عيسى الأندلسي : قال عنه الذهبي : متهم بالكذب . ميزان الاعتدال (٨٠٣٦) ولم أفق على طريق من غيره .

وقال ابن عبد البر: حديث مسند غريب .أ.هـ

أما أحاديث أنه ﷺ ولد محتوناً فلا تخلوا أسانيداً من متهم أو مجهول .

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ص) و(ح)

(٢) الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز الشيباني النسوي.

قال ابو حاتم: صدوق . وقال الذهبي .الإمام، الحافظ، الثبت، صاحب(المسند) .

الجرح والتعديل (٦٠/١٦/٣) سير أعلام النبلاء (١٥٧/١٤)

(٣) عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستى العيسى مولاهم ، أبو بكر بن أبي شيبة

الكوفي . ثقة حافظ صاحب تصانيف .التقريب(٣٥٧٥)

(٤) عبد الرحمن بن غزوان الخزاعي ، و يقال الضبي ، أبو نوح ، المعروف بقراد.ثقة له أفراد

.التقريب(٣٩٧٧)

(٥) يونس بن أبي اسحاق : صدوق له اوهام . التقريب(٧٨٩٩)

(٦) وأبو بكر بن أبي موسى الأشعري الكوفي يقال اسمه عمرو.ثقة .التقريب(٧٩٩٠)

(٧) بياض في الأصل والمثبت من (ز)

(٨) بياض في الأصل والمثبت من (ز)

(٩) بياض في الأصل والمثبت من (ز)

الله رحمة للعالمين ، فقال له أشياخ من قریش ما علمك ؟ قال : إنكم [حين أشرفتم] ^(١) ٥/أ من العقبة لم يبق شجر ولا حجر إلا خر ساجداً ؛ ولا يسجدون إلا لني وإني أعرف النبوة فيه أسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ، ثم رجع فصنع لهم طعاماً فلما أتاهم به ، وكان هو ﷺ في رعية الإبل ، قال : أرسلوا إليه فأقبل وعليه غمامة تظله ، فقال : انظروا إليه عليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى فيئ الشجرة فلما جلس مال عليه فبينما هو قائم عليهم وهو يناشدهم أن لا يذهبوا به إلى الروم فان الروم لو رأوه عرفوه بالصفة فقتلوه فالتفت فإذا هو بسبعة نفر قد أقبلوا من الروم فاستقبلهم فقال : ما جاء بكم قالوا : جئنا إن هذا [النبي] ^(٢) خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق إلا وقد بعث إليه ناس وإنا أخبرنا بخبره فبعثنا إلى طريقك هذا فقال لهم : أفرأيتم أمراً إذا أراد الله أن يقضه هل يستطيع أحد من الناس رده ؟ [قالوا : لا فتابعوه وأقاموا معه قال فأتاهم فقال لهم] ^(٣) أنشدكم بالله أيكم وليه قال أبو طالب : [أنا ، فلم يزل يناشده] ^(٤) حتى رده أبو طالب وبعث معه أبو بكر بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت ^(٥) .

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ز)

(٢) ليست في الأصل وواثبت من (ح)

(٣) غير واضح في الأصل والمثبت من (ز)

(٤) بياض في الأصل والمثبت من (ز)

(٥) أخرجه الترمذي (٣٦٢٠) عن الفضل بن سهل أبو العباس الأعرج البغدادي —

وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٢٣٩١) ، والحاكم في المستدرک (٤٢٢٩) جميعهم من طريق قراد .

والفضل بن سهل البغدادي : صدوق . التقريب (٥٤٠٣)

وقال الترمذي حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

[قال أبو حاتم] ^(١) فقدِمَ رسول الله ﷺ مكة وكانت سفرته الثانية بعدها مع ميسرة غلام خديجة ثم تزوج رسول الله ﷺ خديجة بنت [خويلد بن أسد وهو] ^(٢) بن خمس وعشرين سنة [وخويلد هو بن أسد بن عبد العزى] ^(٣) بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن [لؤي بن غالب وأمها فاطمة بنت ربيعة بنت الأصم بن رواحة بن حجر بن بغيض بن عامر بن لؤي بن غالب وكانت قبل أن يتزوج بها رسول الله ﷺ تحت أبي هالة أخي بني نعيم ثم كانت تحت عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وكان السبب في ذلك أن خديجة] ^(٤) كانت امرأة تاجرة ذات شرف ومال تتجر الرجال في مالها [وتضاربهم إياه بشيء تجعله لهم منه ، وكانت قريش قوماً تجاراً فلما بلغها عن رسول الله ﷺ ما بلغها من صدق] ^(٥) حديثه وعظيم أمانته، وكريم أخلاقه، بعثت إليه وعرضت عليه أن يخرج في مال لها إلى الشام تاجراً وتعطيه أفضل ما [كانت تعطى غيره من التجار مع غلام لها يقال له ميسرة فقبله منها رسول الله ﷺ] ^(٦) وخارج في مالها معه غلامها ميسرة حتى قدم] ^(٧) الشام نزل رسول الله ﷺ [في ظل شجرة قريباً من صومعة راهب من] ^(٨) الرهبان فاطلع الراهب إلى ميسرة فقال من هذا الرجل الذي نزل عند [هذه الشجرة] ^(٩) فقال ميسرة

وضعه الذهبي لقوله في آخره " وبعث معه أبو بكر وبلا لا فإن أبا بكر لم يكن إذ ذاك اشترى بلا لا. وقال السخاوي عن قراد في حديثه هذا غرامة .

وتفرد به قراد عن يونس فاعلة منه واستنكر الحفاظ عليه هذا الحديث.

(١) طمس و بياض في الأصل والمثبت من (ز)

(٢) غير واضح في الأصل والمثبت من (ز)

(٣) غير واضح في الأصل والمثبت من (ز)

(٤) غير واضح في الأصل والمثبت من (ز)

(٥) غير واضح في الأصل والمثبت من (ز)

(٦) غير واضح في الأصل والمثبت من (ز)

(٧) غير واضح في الأصل والمثبت من (ز)

(٨) غير واضح في الأصل والمثبت من (ز)

هذا رجل من قريش من [أهل الحرم فقال له الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط] ^(١) إلا نبي ثم باع رسول الله ﷺ [سلعته التي خرج بها] ^(٢) واشترى ما أراد أن يشتري، ثم أقبل قافلاً إلى مكة، ومعه ميسرة فكان إذا كانت الهاجرة واشتد الحر يري ظلاً على رأس رسول الله ﷺ من الشمس وهو يسير على بعيره، فلما دخل مكة على خديجة بمالها باعت ما جاء به وأخبرها ميسرة عن قول الراهب، وعن ما كان من أمر الاضلال، وكانت خديجة امرأة حازمة شريفة لبيبة فلما أخبرها ميسرة بما أخبرها بعثت إلى رسول الله ﷺ وقالت: إني قد رغبت فيك، وفي قرابتك، وفي أمانتك، وحسن خلقك، وصدق حديثك ثم عرضت عليه نفسها؛ وكانت خديجة يومئذ أوسط نساء قريش نسباً وأعظمهم شرفاً وأكثرهم مالاً فلما قالت ذلك لرسول الله ﷺ [ذكر ذلك ﷺ] ^(٣) لأعمامه، خرج حمزة بن عبد المطلب معه حتى دخل على خويلد بن أسد فخطبها إليه؛ فزوجها من رسول الله ﷺ ^(٤)، فولد له منها: زينب، ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة، والقاسم [وكان به يكنى والطاهر] ^(٥) والطيب فهلكوا قبل الوحي، وأما البنات فكلهن أسلمن، وهاجرن إلى المدينة وكانت خديجة قد ذكرت لورقة بن نوفل بن أسد وكان ابن عمها وكان نصرانياً قد قرأ الكتاب وعلم من علم الناس ما ذكر لها غلامها ميسرة من قول الراهب، وما كان

(١) غير واضح في الأصل والمثبت من (ز)

(٢) غير واضح في الأصل والمثبت من (ز)

(٣) ليست في الأصل و(ص) و(والمثبت من (ز) و(ح)

(٤) أورده ابن اسحاق في سيرته (٢١/١) دون ذكر سند له .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١٠٩/١) من طريق محمد بن عمر الواقدي: وهو متروك التقريب (٦١٧٥)

(٥) ليست في الأصل و(والمثبت من (ح)

من الاضلال عليه ، فقال ورقة : إن كان هذا حقاً يا خديجة إن محمداً لنبى هذه الأمة قد
عرفت أنه كاين لهذه الأمة نبى سيظهر فى هذا الوقت .^(١)

(١) فى السيرة لابن هشام (١٩١/١) والبيهقى فى دلائل النبوة (١٢٧/٢)
من طريق محمد بن إسحاق مرسلاً.

[ذكر تفضل الله على رسوله المصطفى ﷺ بالكرامة والنبوة بين خلق آدم ونفخ الروح

٧- فيه أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي^(١) ، ثنا العباس بن عثمان البجلي^(٢) ، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير^(٣) ، عن أبي سلمة^(٤) ، عن أبي هريرة

ﷺ قال [٥/٥] ب سئل رسول الله ﷺ : متى وجبت لك النبوة ؟ قال :

بين [خلق آدم ونفخ الروح]^(٦) فيه عليه السلام .^(٧)

-
- (١) عمر بن سعيد الطائي قال عنه الذهبي : الامام المحدث، القدوة العابد .أعلام النبلاء (٢٩٠/١٤)
- (٢) العباس بن عثمان البجلي أبو الفضل المكتب: من أهل دمشق مات سنة تسع وثلاثين ومائتين ، صدوق يخطئ .التقريب(٣١٨٠)
- (٣) يحيى بن أبي كثير الطائي مولا هم : من صغار التابعين ثقة ثبت لكنه يدللس و يرسل .
التقريب (٧٦٣٢)
- (٤) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري: من الوسطى من التابعين . ثقة مكثر .
التقريب (٨١٤٢)
- (٥) غير واضح في الأصل والمثبت من (ز)
- (٦) في الاصل " نفخ آدم وخلق الروح "
- (٧) أخرجه الترمذي (٣٦٠٩) والحاكم في المستدرک (٦٠٨/٢) والبيهقي في دلائل النبوة (٤٣١/٢) جميعهم من طريق الوليد بن مسلم به _
- وقال الترمذي : "حديث حسن صحيح" كذا في المطبوع ، وفي التحفة حسن غريب ، وكذا في البداية والنهاية لابن كثير (٣٩٢/٢)
- قال الذهبي: لولا لين في الوليد بن مسلم لصححه الترمذي تاريخ الأسلام (٤١/١)

[ذكر صفة بدء الوحي على رسول الله ﷺ] ^(١)

٨- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة بعسقلان^(٢)، ثنا ابن أبي السري^(٣)، ثنا عبدالرزاق^(٤)، أنا معمر^(٥) عن الزهري^(٦)، أخبرني عروة بن الزبير^(٧)، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أول ما ابتدئ رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة يراها في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح؛ ثم حُبِبَ إليه الخلاء فكان يأتي حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فتزوده مثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال: اقرأ؛ قال رسول الله ﷺ فقلت: ما أنا بقاريء قال فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال لي: اقرأ؛ فقلت: ما أنا بقاريء

(١) غير واضح في الأصل ووالثبت من (ز)

(٢) الحافظ الثقة أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني محدث فلسطين توفي ٣٢٠ هـ .
تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٥٩/١)

وعسقلان : عسقلان بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وآخره نون ، وهي مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين ويقال لها عروس الشام وكذلك يقال لدمشق أيضا وقد نزلها جماعة من الصحابة والتابعين وحدث بها خلق كثير . معجم البلدان (١٢٢ / ٤)
(٣) ابن أبي السري: محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن بن حسان القرشي الهاشمي مولاهم . صدوق عارف له أوهام كثيرة التقريب (٦٢٦٣)

(٤) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم ، اليماني ، أبو بكر الصنعاني . ثقة حافظ مصنف شهير عمى في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع . التقريب (٤٠٦٤)

(٥) معمر بن راشد الأزدي الحداني مولاهم أبو عروة البصري مولى عبد السلام بن عبد القدوس (نزل اليمن) . ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت و الأعمش و هشام بن عروة شيئا و كذا فيما حدث به بالبصرة . التقريب (٦٨٠٩)

(٦) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة القرشي الزهري ، أبو بكر المدني . الفقيه الحافظ متفق على جلالته و إتقانه . التقريب (٦٢٩٦)

(٧) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي الأسدي . ثقة . التقريب (٤٥٦١)

فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال: ﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾^(١) :
 حتى بلغ ﴿ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾^(٢) قال : فرجع بها ترجف بوادره^(٣) حتى دخل على
 خديجة فقال: زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع^(٤) ثم قال : يا خديجة ما لي
 وأخبرها الخبر وقال قد خشيت عليّ فقالت: كلا أبشر فوالله لا يجزنك الله أبداً إنك
 لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق ثم
 أنطلقت به خديجة إلى ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهو عم خديجة [
 أخو أبيها وكان امرأاً^(٥) تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني بالعربية من
 الإنجيل [ماشاء]^(٦) أن يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمي فقالت له خديجة أي عم اسمع
 من بن أخيك فقال ورقة يا بن أخي ما ترى فأخبره رسول الله ﷺ بما رأى فقال ورقة هذا
 الناموس الذي أنزل على موسى يا ليتني أكون فيها جذعاً أكون [حياً]^(٧) حين يخرجك
 قومك فقال [أوخرجي]^(٨) هم قال : نعم [لم يأت أحد بمثل ما جئت به إلا عودي
 وأوذني]^(٩) وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً ، ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر
 الوحي فترة حتى حزن رسول الله ﷺ حزناً غداً منه مراراً لكي يتردى من [رؤوس

(١) سورة العلق آية (١)

(٢) سورة العلق آية (٥)

(٣) بوادره جمع بادره : وهي لحمه بين المنكب والعنق .

غريب الحديث لابن الجوزي (١ / ٦٠)

(٤) أما الروع بالفتح فالفزع

غريب الحديث لابن سلام (١ / ٢٩٩)

(٥) غير واضح في الأصل والمثبت من (ز)

(٦) غير واضح في الأصل والمثبت من (ز)

(٧) بياض في الأصل والمثبت من (ز)

(٨) " اخرجني " كذا في الأصل ، والمثبت من (ز) وهو كما وفي الصحيحين.

(٩) غير واضح في الأصل والمثبت من (ز)

شواهد] ^(١) الجبال فكلما أوفى بذروة جبل كي يلقي نفسه منها فيرى له جبريل [فقال له : يا محمد إنك رسول الله حقا فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع إذا طال عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فإذا أوفى بذروة الجبل تبدى له جبريل فيقول : له مثل ذلك] ^(٢) ^(٣)

(١) غير واضح في الأصل والمثبت من (ز)

(٢) غير واضح في الأصل والمثبت من (ز)

(٣) صحيح البخاري (كتاب التعبير / باب أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة -

٦٩٨٢ / ٢٩ / ٩) ومسلم (كتاب الإيمان / باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ - ١ / ٨٩ / ١٦٠)

[قال أبو حاتم] ^(١) روى في بدء الوحي عن النبي ﷺ خبران :

خبر [عن عائشة] ^(٢) رضي الله عنها ، وخبر عن جابر رضي الله عنه فأما خبر عائشة رضي الله عنها ، فقد ذكرناه وأما خبر جابر رضي الله عنه :

٩- فحدثنا عبد الله [بن محمد بن سلم بيت المقدس، ثنا] ^(٣) عبد الرحمن بن إبراهيم ثنا الوليد عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن أي القرآن أنزل أول ؟ قال: ﴿يَأْتِيهَا الْمَدَرُ﴾ ^(٤) فقلت : أو اقرأ قال: [سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل قبل ؟ قال: ﴿يَأْتِيهَا الْمَدَرُ﴾ ، فقلت أو اقرأ قال جابر:] ^(٥) إني أحدثكم ما حدثنا رسول الله ﷺ قال : جاورت بحراء شهراً فلما قضيت جوارى نزلت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أرى أحداً ثم نوديت فنظرت إلى السماء، فإذا هو على العرش في السماء فأخذتني رجفة شديدة فأتيت خديجة فأمرتهم فذروني ثم صبوا ^(٦) على الماء وأنزل الله عز و جل عليّ ﴿يَأْتِيهَا الْمَدَرُ﴾ إلى قوله ﴿فَطَهَّرَ﴾ ^(٧) .

(١) غير واضح في الأصل والمثبت من (ز)

(٢) غير واضح في الأصل والمثبت من (ز)

(٣) غير واضح في الاصل والمثبت من (ص) و(ز)

(٤) سورة المدثر اية (١)

(٥) غير واضح في الأصل ووالمثبت من (ز)

(٦) غير واضح في الأصل ووالمثبت من (ز)

(٧) سبق الكلام على هذا الأسناد في الحديث الخامس .

والحديث في صحيح البخاري (كتاب بدء الوحي /باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ وقول الله جل ذكره {إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده} -٦/١٦١/٤٩٢٤) ومسلم (كتاب الإيمان /باب بدء الوحي الى رسول الله ﷺ -١/٨٩/١٦١) وفيه تصريح الوليد بن مسلم بسماعه من الاوزاعي .

[قال أبو حاتم] ^(١) هذان خبران أوهما من لم يكن الحديث صناعته [أنهما متضادان وليس كذلك إن الله عز وجل] ^(٢) بعث رسوله ﷺ يوم الإثنين ، وهو ابن أربعين سنة ونزل عليه جبريل عليه السلام وهو في الغار بجراء بـ ﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ ^(٣) فلما رجع رسول الله ﷺ إلى بيت خديجة وذرّوه ، أنزل الله في بيت خديجة ﴿ يَتَأْتِيهَا الْمُدَّثِّرُ ۖ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنْذِرْ ۚ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۖ ﴿٣﴾ ﴾ ^(٤) من غير أن يكون بين الخبرين مضاد ولا تهاثر ^(٥) فكان أول من آمن برسول الله ﷺ : زوجته خديجة بنت خويلد ، ثم آمن علي بن أبي طالب عليه السلام وصدقه بما جاء به وهو ابن عشر سنين ، ثم أسلم أبو بكر الصديق فكان علي بن أبي طالب يخفى إسلامه من أبي بكر وأبو بكر لما أسلم أظهر إسلامه [فلذلك اشتبه على الناس أول من أسلم منهما ثم أسلم زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ فكان أبو بكر أعلم قریش بأنسائها وبما كان فيها من خير وشر وكان رجلاً سهلاً بليغاً أظهر الإسلام ، ودعا إلى الله وإلى رسوله فأجابه عثمان بن عفان ، والزبير بن العوام ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وطلحة بن عبيد الله فجاء بهم أبو بكر] ^(٦) ٦/أ إلى رسول الله ﷺ حين استجابوا له فأسلموا ، وصلوا ثم أسلم أبو عبيدة بن الجراح ، وأبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي ، والأرقم المخزومي وعثمان بن مظعون الجمحي ، وعبيدة بن الحارث بن المطلب

(١) بياض في الأصل ووالثبت من (ز)

(٢) غير واضح في الأصل ووالثبت من (ز)

(٣) سورة العلق آية (١)

(٤) سورة المدثر آية (١-٣)

(٥) التهاثر في القول بين الرجلين : هو أن يدعي كل واحد منهما على الآخر باطلاً وقال غيره هي الأقاويل والشهادات التي يكذب بعضها بعضاً .

غريب الحديث لابن قتيبة (١/٣٢١)

(٦) غير واضح في الأصل والثبت من (ز)

بن عبد مناف، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وامراته فاطمة بنت الخطاب، وأسماء بنت أبي بكر، وعبد الله وقدامة ابنا مظعون الجمحيان، وخباب بن الأرت، ومسعود وعمير بن أبي وقاص، وسليط بن عمرو وعباس بن أبي ربيعة المخزومي، وامراته أسماء بنت سلامة التميمية، وعامر بن عبد الله وعبد الله بن جحش الأسدي، وجعفر بن أبي طالب، وامراته أسماء بنت عميس الخثعمية، وحاطب بن الحارث الجمحي، وامراته أسماء بنت المحلل، وخطاب بن الحارث وامراته حكيمه وصهيب بن [سنان ومعتمر الجمحي وسعيد بن عثمان الحارث الجمحي]^(١)، والمطلب بن أزهر بن عبد عوف، وامراته رملة بنت أبي عوف، والنحام^(٢) واسمه نعيم بن عبد الله بن أسيد، وبلال بن رباح مولى أبي بكر، وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر، وخالد بن سعيد بن العاص، وامراته هميمة بنت خالد بن أسعد^(٣)، وحاطب بن عمرو بن عبد شمس، وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وواقد بن عبد الله بن عرين بن ثعلبة التميمي وخالد بن بكير، وإياس بن البكير، وعامر بن البكير، وعبد ياليل بن ناشب بن عمرو بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، وعامر بن ياسر — حليف بني مخزوم .

(١) غير واضح في الأصل والمثبت من (ز)

(٢) غير واضح في الأصل والمثبت من (ز) وهو في التراجم :

نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عبد بن عوف بن عويج بن عدي بن كعب القرشي العدوي المعروف بالنحام قيل له ذلك لأن النبي ﷺ قال له دخلت الجنة فسمعت نعمة من نعيم .

الإصابة في تمييز الصحابة (٦/٤٥٨/٨٧٨٢)

(٣) كذا في الاصل و (ز) وفي (ح) "همينة " وفي التراجم :

أميمة بنت خلف بن أسعد بن عامر الخزاعية. زوج خالد بن سعيد ابن العاص بن أمية هاجرت معه إلى أرض الحبشة وولدت له هناك سعيد بن خالد وأمة بنت خالد ويقال في أميمة هميمة بنت خلف بن أسعد . الإستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/٧٧)

وفشا ذكر الإسلام بمكة ودخل الناس في الإسلام الرجال والنساء أرسالاً ، وأنزل الله عز و جل : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ ^(١) فخرج رسول الله ﷺ حتى أتى الصفا، ثم صعد عليه ونادى يا صباحاه فاجتمع إليه الناس فبين [رجل يجيء ومن] ^(٢) رجل يبعث رسوله فقال : يا بني عبد المطلب يا بني عبد مناف يا بني يا بني أرأيتم لو أخبرتم أن خيلاً بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم أصدقتموني؟ قالوا : نعم ، قال : فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، ثم قال: يا معشر قريش إشتروا أنفسكم من النار يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله من شيء يا [عباس بن عبد المطلب يا صفية] ^(٣) عمه رسول الله ﷺ يا بني كعب بن لؤي يا بني هاشم يا بني عبد المطلب اشتروا أنفسكم من النار فقال: أبو لهب تباً لك سائر اليوم ، أما دعوتنا إلا لهذا [ثم قام] ^(٤) ، فزلت ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ . ^(٥)

(١) سورة الشعراء اية (١١٤)

(٢) غير واضح في الأصل والمثبت من (ز)

(٣) غير واضح في الأصل والمثبت من (ز)

(٤) غير واضح في الأصل والمثبت من (ز)

(٥) صحيح البخاري (كتاب الجنائز /باب ذكر شرار الموتى - ١١١/٦ - ٤٧٧٠)

صحيح مسلم (كتاب الايمان /باب وانذر عشيرتك الاقربين - ٢٠٨)

ثم نزل النبي ﷺ وجعل يدعو الناس في الشعاب والأودية والأسواق إلى الله وأبو هب خلفه والحجارة [تنكبه] ^(١) يقول: يا قوم لا تقبلوا منه فإنه كذاب . ^(٢)

ثم تزوج رسول الله ﷺ بعد خديجة سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن مضر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي ؛ وأمها الشموس بنت قيس بن زيد بن عمرو بن لبيد بن خراش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار خطبها رسول الله ﷺ إلى وقدان بن جليس عمها ، وكانت قبل رسول الله ﷺ تحت السكران بن عمرو أخي سهيل بن عمرو من بني عامر بن لؤي ، وكانت سودة امرأة ثقيلة ثبطة وهي التي وهبت يومها لعائشة ؛ وقالت: " لا أريد ما تريد النساء " . ^(٣)

وقد قيل: إن النبي ﷺ لم يتزوج على خديجة حتى ماتت .

(١) غير واضح في الأصل وفي (ز) "تمكبه" ولم أجد لها معنى ولا من رواها . والمثبت من التخريج ومعناه : (التَّكْبُ) ، بالفتح (الطَّرْحُ والإلقاء . تاج العروس من جواهر القاموس (٣٠٥/٤) (٢) الحديث في مسند الإمام أحمد (١٦٠٢١)

من طريق محمد بن عمرو عن محمد بن المنكدر عن ربيعة بن عباد قال رأيت النبي ﷺ بذي الحجاز يدعو الناس وخلفه رجل أحول يقول لا يصدركم هذا عن دين آهتكم قلت من هذا قالوا هذا عمه أبو هب . اسناد جيد رواته ثقات إلا محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي : صدوق له أوهام التقريب (٦١٨٨) . وقد جاء عن ربيعة بن عباد رضي الله عنه من عدة طرق .

(٣) هذا اللفظ "لا أريد ما تريد النساء" أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤/٣١/رقم ٨٢) قال : حدثنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم الكشي قالا : ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أن سودة جعلت يومها لعائشة وقالت : يا رسول الله إني لا أريد ما تريد النساء . ورواته ثقات .

وقصة جعل يومها لعائشة رضي الله عنهن في البخاري (٢٥٩٣) أن سودة بنت زمعة وهبت يومها وليتها لعائشة زوج النبي ﷺ تبغي بذلك رضا رسول الله ﷺ ، ومسلم (١٠٨٥) فلما كبرت جعلت يومها من رسول الله ﷺ لعائشة قالت يا رسول الله قد جعلت يومي منك لعائشة فكان رسول الله ﷺ يقسم لعائشة يومين يومها ويوم سودة .

وزوج رسول الله ﷺ ابنته رقية من عتبة بن أبي لهب ، وأم كلثوم ابنته الأخرى من عتيبة بن أبي لهب، فلما نزلت " تبت يدا أبي لهب " أمرهما أبوهما أن يفارقاهما ، ثم زوج رسول الله ﷺ عثمان ابنته رقية بعد عتبة بن أبي لهب ثم مرض أبو طالب فدخل عليه رهط من قريش فيهم أبو جهل فقالوا إن بن أخيك يشتم آلهتنا ويفعل ويفعل ويقول ويقول ولو بعثت إليه فنهيته فبعث إليه فجاء النبي ﷺ ودخل البيت وبين أبي جهل وبين أبي طالب مجلس رجل فحشي أبو جهل أنه إذا جلس إلى جنب أبي طالب يكون أرقُّ عليه، فوثب فجلس في ذلك المجلس، ولم يجد النبي ﷺ مجلساً قرب عمه فجلس عند الباب، قال: أبوطالب أي ابن أخي؛ ما بال قومك يشكونك ويزعمون أنك تشتم آلهتهم ، وتقول وتقول فقال: النبي ﷺ [أي عم إني أريدهم^(١)] على كلمة واحدة [يقولونها تدين]^(٢) لهم العرب وتؤدي إليهم بها [العجم الجزية فقال أبو طالب: وأي]^(٣) كلمة هي [يا بن أخي؟ قال]^(٤) لا إله إلا الله ، فقاموا [فرعين ينفضون ثيابهم ويقولون أجعل الألهة الهاً واحداً إن هذا لشيءٌ عجاب "]^(٥).

(١) غير واضح في الأصل والمثبت من (ز)

(٢) غير واضح في الأصل والمثبت من (ز)

(٣) غير واضح في الأصل والمثبت من (ز)

(٤) غير واضح في الأصل والمثبت من (ز)

(٥) المصنف في صحيحه (٦٦٨٦) والترمذي (٣٢٣٢) واحمد في مسنده (٢٠٠٨) والنسائي في

الكبرى (١١٤٣٦) من طريق الأعمش عن يحيى بن عباد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال مرض أبو طالب ... الحديث .

قال أبو عيسى هذا حديث حسن .

وفيه يحيى بن عمارة : ذكره ابن حبان في الثقات (٦٠٥/٧)

قال في التقريب : مقبول . التقريب (٧٦١٣)

ثم توفي أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب فلقى المسلمون أذى من المشركين بعد^(١)
 موت ٦/ب أبي طالب فقال: لهم النبي ﷺ حين ابتلوا وشطت^(٢) بهم عشائهم بمكة
 "تفرقوا وأشار قبل أرض الحبشة" ^(٣)

وكانت أرضاً دفية رحل إليها قريش رحلة الشتاء ، فكانت أول هجرة في الإسلام، فأول
 من خرج من المسلمين إلى الحبشة عثمان بن عفان ،ومعه امرأته رقية بنت رسول الله ﷺ
 وأبو حذيفة بن عقبة بن ربيعة بن عبد شمس، ومعه امرأته سهلة بنت سهيل بن عمرو
 والربيع بن العوام، ومصعب بن عمير وعبد الرحمن بن عوف، وأبو سلمة بن عبد الأسد
 معه امرأته أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة، وعثمان بن مظعون ،ومعه امرأته ليلى بنت
 أبي حثمة بن غانم ،وأبو سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى، وأبو حاطبة بن عبد شمس بن
 عبد ود ،وسهيل بن وهب بن ربيعة، وهو سهيل بن بيضاء ، وبيضاء أمه ، ثم خرج
 بعدهم جعفر بن أبي طالب معه امرأته أسماء بنت عميس، وعمرو بن سعيد بن العاص

(١) غير واضح في الأصل والمثبت من(ز)

(٢) من الشطط وهو الجور والظلم والبعد عن الحق .

النهاية في غريب الأثر (٢ / ١١٥٩)

(٣) البخاري في التاريخ الأوسط (١/٢٧)

قال حدثني إبراهيم بن المنذر قال حدثني إسحاق بن جعفر بن محمد قال حدثني عبد الرحمن بن
 عبد العزيز الامامي قال حدثني بن شهاب قال أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
 وعروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعبد الله بن وهب وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود من
 أخبار مهاجرة الحبشة كل امرئ منهم قد سمعنا منه ناحية حفظها من أخبارهم لم نسمعها من صاحبه
 فسمعنا منهم أن رسول الله ﷺ قال للمهاجرين حين ابتلوا وشطت بهم عشائهم بمكة تفرقوا وأشار
 قبل أرض الحبشة ... الحديث مطولا . جميعهم من التابعين فهو مرسل.

والحبشة : اسم للأمة أطلق على أرضهم ، وتسمى دولتهم أثيوبيا ، وهي تضم أراضي إسلامية إلى
 جانب أرضهم ، وأرض الحبشة : هضبة مرتفعة غرب اليمن بينهما البحر ، وعاصمتها أديس أبابا ،
 ولهم صلات قديمة مع العرب ، المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية (٨٠)

ومعه امرأته فاطمة بنت صفوان بن أمية ، وأخوه خالد بن سعيد بن العاص ، ومعه امرأته أمينة بنت خالد بن أسعد، وعبد الله بن جحش بن رباب ، وأخوه عبيد الله بن جحش ومعه امرأته أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب ، وقيس بن عبد الله من بني أسد بن خزيمه معه امرأته بركة بنت يسار، ومعقيب بن أبي فاطمة الدوسي، وعتبة بن غزوان والأسود بن نوفل بن خويلد، ويزيد بن زمعة بن الأسود بن المطلب، وعمرة بن أمية بن الحارث بن الأسد ، وكليب بن عمير بن وهب ، وسويط بن سعد بن حرملة، وجهم بن قيس بن عتبة وابناه عمرو بن جهم ، وخزيمة بن جهم وعامر بن أبي وقاص والمطلب بن أزهر ومعه امرأته رملة بنت أبي عوف بن صبيحة، وعبد الله بن مسعود، وأخوه عتبة بن مسعود والمقدام بن عمرو ، والحارث بن خالد بن صخر معه امرأته ريطة بنت الحارث بن جبلة وعمرو بن عثمان بن كعب ، وشماس بن عثمان بن الشريد بن سويد ، وابن هشام بن أبي حذيفة بن المغيرة، وعبد الله بن عمرو بن مخزوم ، وسلمة بن هشام بن المغيرة، وعياش بن أبي ربيعة بن المغيرة ، ومعتب بن عوف بن الفضل والسائب بن عثمان بن مظعون وعماه قدامة، وعبد الله ابنا مظعون ، وحاطب بن الحارث بن يعمر معه امرأته فاطمة بنت الحارث وابناه محمد بن حاطب، والحارث بن حاطب، وأخوه حطاب بن الحارث معه امرأته فكيهة بنت يسار [وسفيان]^(١) بن معمر بن [حبيب]^(٢) معه ابناه خالد بن سفيان وجنادة بن سفيان ومعه امرأته حسنة وهي أمهما، وعثمان بن ربيعة بن وهب، وحنيس بن حذيفة بن قيس، وعبد الله بن الحارث بن قيس، وهشام بن العاص بن وائل، وقيس بن حذافة بن قيس، والحجاج بن الحارث بن قيس، والمعمر بن الحارث بن قيس، وعمير بن رباب بن حذيفة، ومحمية بن جزء حليف لهم، ومعمر بن عبد الله بن نضلة ، وعدى بن نضلة بن عبد العزيز معه ابنه أبو النعمان ، وأبو عبيدة بن الجراح بعدهم، وعامر بن ربيعة

(١) غير واضح في الأصل والمثبت من (ز)

(٢) بياض في الأصل والمثبت من (ز)

معه امرأته ليلي ، والسكران بن عمرو بن عبد شمس معه امرأته سودة بنت زمعة ومالك بن زمعة بن عبد شمس، وعبد الله بن مخزومة بن عبد العزى بن قيس، وعبد الله بن سهيل بن عمرو وعمر بن الحارث بن زهير ، وعياض بن زهير بن أبي شداد، وربيعه بن هلال بن مالك وعثمان بن عبد غنم بن زهير ، وسعد بن عبد قيس بن لقيط ، وعبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة جد الزهري .

فخرجوا حتى قدموا أرض الحبشة فأداموا بها على الطمأنينة، ثم إن قريشاً اجتمعت في أن يبعث إلى النجاشي حتى يرد من ثم من المسلمين عليهم فبعثوا عمرو بن العاص ،وعماره بن الوليد بن ربيعة، وبعثوا معهما بهدايا كثيرة إليه وإلى بطارقتة فلما قدما عليه ما بقي بطريق من بطارقتة إلا قدما إليه بهديته وسألا أن يكلم الملك حتى يسلمهم إليهما قبل أن يكلمهم ويستمتع منهم، فلما فرغا من بطارقتة قدما إلى النجاشي هداياه فقبلها منهم، ثم قال له :أيها الملك إن قومنا بعثوا إليك في فتیان منهم خرجوا إلى بلادك فارقوا أديان قومهم ولم يدخلوا في دينك، ولا دينهم، وقومهم أعلاهم عينا، قالت بطارقتة: صدقا أيها الملك فغضب النجاشي ،وقال: لأيم الله إذا لا أدفعهم إليكما، قوم جاءوني ولجئوا إلى بلادي حتى أنظر فيما يقولون وأنظر فيما يقول هؤلاء فإن كانوا صادقين وكانوا كما قال هؤلاء أسلمناهم إليهما ، وإن كانوا على غير ذلك لم ندفعهم إليهما ومنعتهم منهما ،٧/أ فقال عماره بن الوليد: لم نصنع شيئا لو كان دفعهم إلينا من وراء وراء كان ذلك أحب إلينا قبل أن يكلمهم .

ثم إن أصحاب رسول الله ﷺ اجتمعوا ،فقال بعضهم لبعض: ما الذي نكلم به الرجل، ثم قالوا: نكلمه والله بالذي نحن عليه وعليه نبينا كائن ما كان فيه،فدخلوا عليه، فقالوا لهم: اسجدوا للملك، فقال جعفر بن أبي طالب : لا نسجد إلا لله ،فقال لهم: ما يقول هذان

يزعمان أنكم فارقتم دين قومكم، (ولن) ^(١) تدخلوا في ديني، وأنكم جئتم بدين مقتضب^(٢)، لا يُعرف، فقال جعفر بن أبي طالب: كنا مع قومنا في أمر جاهلية نعبد الأوثان فبعث الله إلينا رسولاً منا رجلاً نعرف نسبه وصدقه ووفاه ، فدعانا إلى أن نعبد الله وحده لا نشرك به، وأمرنا بالصلاة، والزكاة، وصلة الرحم، وحسن الجوار ، ونهانا عن الفواحش، والخبائث، فقال: هل معك شيءٌ مما جاء به ؟

قال: نعم، فدعا النجاشي أساقفته فنشروا المصاحف حوله، فقرأ عليهم جعفر بن أبي طالب " كهيعص " فبكى النجاشي حتى اخضل لحيته ،وبكت أساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم، ثم قال إن هذا والذي جاء به موسى يخرج من مشكاة واحدة، انطلقوا فلعمر الله لا أرسلهم معكما (ولا أكادو لهم) ^(٣)، وكان ابقى الرجلين عمارة بن الوليد، فقال عمرو بن العاص: والله لأجيينه بما أريد به حضراءهم ،لأخبرهم أنهم يزعمون أن إلهك الذي تعبد عبداً، فقال له عمارة بن الوليد: لا تفعل فإن لهم رحماً وإن كانوا قد خالفونا، قال: أحلف بالله لأفعلن، فرجع إليه الغد، فقال :أيها الملك إنهم يقولون في عيسى قولاً عظيماً، فابعث إليهم فاسألهم عنه، فأرسل إليهم، فقال: ما ذا تقولون في عيسى؟ قالوا : نقول فيه ما قال الله عز وعلا وما قال نبينا، فقال له جعفر: هو عبد الله وروحه وكلمته ألقاها الله إلى العذراء البتول، فأدلى النجاشي يده فأخذ من الأرض عوداً، وقال: ما عدا

(١) كذا في النسخ ، وفي سيرة ابن اسحاق (٧٥) " ولا تدخلوا في يهودية ولا نصرانية"
(٢) وقَضَبْتُهَا واقْتَضَبْتُهَا أخذتها من الإبل قَضِيْباً فَرَضْتُهَا واقْتَضَبَ فلانٌ بَكَراً إذا ركبهُ لِيُذِلَّهُ قبل أن يُراضَ وناقَةَ قَضِيْبٌ وبَكَرٌ قَضِيْبٌ بغير هاء وقَضَبْتُ الدابةَ واقْتَضَبْتُهَا إذا ركبتهَا قبل أن تُراضَ وكل من كَلَفْتَهُ عَمَلاً قبل أن يُحَسِّنَهُ فقد اقْتَضَبْتَهُ وهو مُقْتَضَبٌ فيه واقْتِضَابُ الكلام ارتجاله يقال هذا شعرٌ مُقْتَضَبٌ وكتاب مُقْتَضَبٌ واقْتَضَبْتُ الحديثَ والشَّعْرَ تَكَلَّمْتُ به من غير تَهَيُّةٍ أو إعدادٍ له .

لسان العرب (١/ ٦٧٨)

(٣) كذا في النسخ ، وفي سيرة ابن اسحاق (٧٥) " ولا انعمكم عينا "

عيسى بن مريم ما قلتم هذا العود ، فنخرت^(١) بطارقتة، فقال: وإن نخرتم والله، ثم قال: اذهبوا فأنتم سيوم في أرضي، يقول: آمنون من شتمكم عدم^(٢) ما أحب أن لي ديراً ذهباً - وديراً هو جبل بالحبشة - وإن آديت رجلاً منكم، وقال: ردوا عليهما هداياهما التي جاؤا بها، لا حاجة لنا بها، وأخرجوهما من أرضي فأخرجوا. وأقام المسلمون عند النجاشي بخير دار لا يصل إليهم شيء يكرهونه .^(٣)

فولد بالحبشة عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ومحمد بن أبي حذيفة، وسعيد بن خالد بن سعيد، وأخته أمنة بنت خالد، وعبد الله بن المطلب بن أزهر، وموسى بن الحارث بن خالد، وأخواته عائشة، وزينب، وفاطمة بنات الحارث، فلم يزل المسلمون بأرض الحبشة إلى أن ذكر رسول الله ﷺ الخروج إلى المدينة، فمنهم من رجع إلى مكة فهاجر مع النبي ﷺ إلى المدينة ، ومنهم من بقي بأرض الحبشة حتى لحق برسول الله ﷺ بعد قدومه المدينة

(١)النخير : صوت الأنف .

النهاية في غريب الأثر (٥ / ٧٢)

(٢) يقال : عَدِمْتُ الشيءَ عَدَمًا إِذْ فَقَدْتُهُ . وَأَعْدَمْتُه أَنَا . وَأَعْدَمَ الرجلُ يُعْدِمُ فهو مُعْدِمٌ وَعَدِيمٌ: إِذَا افْتَقَرَ .

النهاية في غريب الأثر (٣ / ٤١٩)

(٣) هذه القصة أخرجها بطولها ابن اسحاق في السير (٢١٣)

ومن طريقه ابن راهويه في "مسنده" (١٨٣٥) قال ابن إسحاق: حدثني محمد بن مسلم الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ،عن أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها .

فلاسناد حسن رواته ثقات الا محمد بن اسحاق: صدوق يدلّس. التقريب (٥٢٧٥) امام في السير والمغازي وقد صرح هنا بالتحديث .

وخرج أبو بكر الصديق من مكة مهاجرا الى الحبشة حتى إذا بلغ [برك] ^(١) الغماد ^(٢) لقيه ابن الدغنة ^(٣) وهو سيد القارة ^(٤) فقال: أين تريد يا أبا بكر ؟ فقال أبو بكر: أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي، فقال ابن الدغنة: فإنّ مثلك يا أبا بكر لا يخرج أنت تُكسِبُ المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق فأنا لك خافر ^(٥) فارجع واعبد ربك ببلدك، فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة في أشراف قريش فقال لهم: إنّ أبا بكر لا يخرج مثله أخرجون رجلاً يُكسِبُ

(١) زيد من (ز)

(٢) برك الغماد : بكسر الغين المعجمة وقال ابن دريد بالضم والكسر أشهر وهو موضع وراء مكة بخمس ليال مما يلي البحر وقيل بلد باليمن . معجم البلدان (٣٩٩/١)

وهي مدينة الآن قائمة تعرف بالبرك ، تابعة لمنطقة عسير على طريق الساحل الغربي جنوب غرب السعودية بتهامة عسير. على شاطئ البحر الأحمر وعلى مسافة تقدر بـ (١٣٠) كم جنوب القنفذة..

(٣) ابن الدُّغْنَة: بضم المهملة والمعجمة وتشديد النون عند أهل اللغة وعند الرواة بفتح أوله وكسر ثانيه وتخفيف النون قال الأصيلي وقرأه لنا المروزي بفتح الغين وقيل إن ذلك كان لاسترخاء في لسانه والصواب الكسر وثبت بالتخفيف والتشديد من طريق وهي أمه وقيل أم أبيه وقيل دابته ومعنى الدغنة المسترخية وأصلها الغمامة الكثيرة المطر، واختلف في اسمه فعند البلاذري من طريق الواقدي عن معمر عن الزهري أنه الحارث بن يزيد وحكى السهيلي أن اسمه مالك ووقع في شرح الكرمانى أن بن إسحاق سماه ربيعة بن رفيع وهو وهم من الكرمانى فان ربيعة المذكور آخر يقال له بن الدغنة أيضا لكنه سلمى والمذكور من القارة . ابن حجر في فتح الباري (٢٣٣ / ٧)

(٤) القارة : قال ابو عبيد: هم بنو الديش بن مليح بن هون بن خزيمه ابن مدركة ، قال أبو عبيد: وسموا بذلك لأن يعمر الشداخ الليثي أراد أن يفرقهم في بطون كنانة فقال بعضهم: دعونا قارة لا تنفرونا ... فنحفل مثل إجفال الظليم . نهاية الأرب في معرفة الأنساب (ص ١٥٥)

وكانوا حلفاء بني زهرة من قريش وكانوا يضرب بهم المثل في قوة الرمي .

فتح الباري لابن حجر (٢٣٣ / ٧)

(٥) خَفَرْتُ الرجلُ : أَجَرْتَهُ وَحَفِظْتَهُ . وَخَفَرْتَهُ إِذَا كُنْتَ لَهُ خَفِيرًا أَيْ حَامِيًا وَكَفِيلًا . وَتَخَفَّرْتُ بِهِ إِذَا اسْتَجَرْتُ بِهِ .

النهاية في غريب الأثر (١٢٧ / ٢)

المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقرئ الضيف ويعين على نوائب الحق، فلم [تكذب]^(١) قريش بجوار ابن الدغنة، وقالوا لابن الدغنة : مر أبا بكر فليعبد ربه في داره وليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك، ولا يستعلن به فإننا نخشى أن يفتن [أبناءنا]^(٢) ونساءنا، فقال ذلك بن الدغنة لأبي بكر، فلبث أبو بكر بعد ذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره ، ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجداً بفناء داره فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فيقف عليه نساء المشركين، وأبناءهم يعجبون منه، وينظرون إليه وكان أبو بكر رجلاً بكاء لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن، وأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين فأرسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم، فقالوا: إنا كنا أجرنا أبا بكر بجوارك على أن يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك وابتنى ٧/ب مسجداً بفناء داره وأعلن بالصلاة والقراءة فيه وإنا خشينا أن يفتن أبناءنا ، ونساءنا فأنه فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل فإن أبي إلا أن يعلن بذلك فسله أن يرد إليك ذمتك، فإننا كرهنا أن نخفرك ولسنا بمقرين لأبي بكر الاستعلان، فأتى ابن الدغنة الى أبي بكر فقال: قد علمت الذي عاقدت لك عليه فإما أن تقتصر على ذلك وأما أن ترجع عن ذمتي فإن لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عقدت له، فقال أبو بكر: إني أرد إليك جوارك وارضى بجوار الله^(٣) .

(١) بياض في "ز" وغير واضح في "ن" والمثبتة من صحيح البخاري

(٢) في الأصل (أبانا)

(٣) القصة في صحيح البخاري (كتاب الكفالة/ باب جوار أبي بكر في عهد النبي ﷺ وعقده -

٢٢٩٧/ ٩٦/٣

[ذكر المشركين رسول الله ﷺ دعوته إياهم إلى الإسلام]^(١)

١٠- [أخبرنا]^(٢) الحسن بن سفيان^(٣)، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن نمير^(٤)، ثنا يزيد بن زياد^(٥) بن أبي الجعد، ثنا أبو صخرة جامع بن شداد^(٦)، عن طارق المحاربي رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ بسوق ذي المجاز وأنا في ساعة ابيعهما قال: فمر وعليه حلة حمراء وهو ينادي بأعلى صوته :

" أيها الناس قولوا لا إله إلا الله "

ورجل يتبعه بالحجارة قد أدمى كعبيه، وعرقوبيه ويقول: يا أيها الناس لا تطيعوه فإنه كذاب، قال قلت: من هذا؟ قالوا: غلام بني عبد المطلب، قال فقلت: فمن هذا الذي يتبعه يرميه؟ قالوا: عمه عبد العزى أبو لهب^(٧).

(١) غير واضح في الأصل والمثبت من (ز) و(ح) و(ص)

(٢) لا يوجد في الأصل والمثبت من (ح) و(ص)

(٣) الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز الشيباني النسوي. قال أبو حاتم: صدوق .

وقال الذهبي : الإمام، الحافظ، الثبت، صاحب (المسند) .

الجرح والتعديل (٦٠/١٦/٣) سير أعلام النبلاء (١٤/١٥٧)

(٤) عبد الله بن نمير الهمداني الخارفي : ثقة صاحب حديث من أهل السنة . التقريب (٣٦٦٨)

(٥) في النسخ زيادة " أبي زياد " والمثبت من التراجم، وهو يزيد بن زياد بن أبي الجعد الأشجعي

الغطفاني مولا هم : صدوق . التقريب (٧٧١٤)

(٦) جامع بن شداد المحاربي، أبو صخرة الكوفي، من صغار التابعين . ثقة . التقريب (٨٨٨)

(٧) خرجه المصنف في صحيحه (٦٥٦٢)

والحديث أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (٢٧)، وابن خزيمة في صحيحه (١٥٩)، والدارقطني

في سننه (٢٩٧٦) والحاكم في مستدركه (٤٢١٩) والضياء في المختارة (٣٢٧/٣)

جميعهم من طرق عن يزيد بن زياد به _

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقال الضياء : أسنده صحيح .

قال [أبو حاتم: كان]^(١) النبي ﷺ يدعو الخلق إلى الله وحده لا شريك له ، وكان أبو جهل يقول للناس: إنه كذاب ، يحرم الخمر ، ويحرم الزنا ، وما كانت العرب تعرف الزنا ، فبينما النبي ﷺ في ظل الكعبة إذ قام أبو جهل في ناس من قريش ونَجَرَ لهم جُزُوراً^(٢) في ناحية مكة فأرسلوا فجاؤوا بسلاها^(٣) وطرحوه عليه فجاءت فاطمة وألقته عنه فقال النبي ﷺ : اللهم عليك بقريش اللهم عليك [بقريش اللهم عليك بقريش]^(٤) ثلاث ، [اللهم عليك بأبي جهل بن هاشم ، وعتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، والوليد بن عتبة] وأمية بن خلف^(٥) [وعقبة بن أبي معيط^(٦)] .

ثم اجتمعوا يوماً ورسول الله ﷺ [يصلي]^(٧) عند [المقام وهم]^(٨) جلوس في ظل الكعبة فقام إليه عقبة بن أبي معيط فجعل رداءه في عنقه حتى وجب النبي ﷺ ساقطاً

(١) لا يوجد في الأصل والمثبت من (ح) و(ص)

(٢) جُزُور : وهى الناقة قبل أن تُنَحَرَ فإذا نَحَرَتْ فهى جُزُور بالضم .

الفائق في غريب الحديث و الأثر (١/ ٢١١)

(٣) السَّلَى : الجلد الرقيق الذي يَخْرُج فيه الولدُ من بطن أمه ملفوفا فيه . وقيل هو في الماشية السَّلَى وفي الناس المشيمة والأول أشبه لأن المشيمة تخرج بعد الولد ولا يكون الولد فيها حين يخرج .

النهاية في غريب الأثر (٢ / ٩٨٦)

(٤) بياض في الأصل والمثبت من (ح)

(٥) بياض في الأصل والمثبت من (ح)

(٦) صحيح البخاري (كتاب الوضوء / باب إذا ألقى على ظهر المصلي قدر أو جيفة لم تفسد عليه صلاته - ١/ ٥٧/ ٢٤٠) ومسلم (كتاب الجهاد والسير ، باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين - ١٧٩٤)

(٧) لا يوجد في الأصل والمثبت من (ح) و(ص)

(٨) بياض في الأصل والمثبت من (ح)

وتصايح الناس، وظنوا أنه مقتول، وأقبل أبو بكر يشدد حتى أخذ بضبعي رسول الله ﷺ وهو يقول: أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله (١).

ثم انصرفوا عن النبي ﷺ فقام رسول الله ﷺ يصلي فلما قضى صلاته مر بهم وهم جلوس [في ظل] (٢) الكعبة فقال :

" يا معشر قريش والذي نفس محمد بيده ما أرسلتُ إليكم إلا [بالذبح وأشار] (٣) بيده إلى حلقه "

فقال له أبو جهل: يا محمد ما كنت جهولاً، فقال رسول الله ﷺ: [أنت] (٤) منهم ،
[فقال أبو جهل: ألم أهلك يا محمد فانتبهزه (٥) النبي ﷺ] (٦) فقال أبو جهل: والله لقد علمت ما بها رجل أكثر نادياً مني ، فقال جبريل: فليدع ناديه، ولو دعا ناديه لأخذته زبانية العذاب (٧) .

(١) هذا الطرف من القصة في صحيح البخاري (كتاب فضائل الصحابة- ٥/١٠/٣٦٧٨)

(٢) بياض في الأصل والمثبت من (ح)

(٣) بياض في الأصل والمثبت من (ح)

(٤) بياض في الأصل والمثبت من (ح)

(٥) أي : بادره . القاموس المحيط (٦٧٩)

(٦) بياض في الأصل والمثبت من (ح)

(٧) هذا الطرف من القصة أخرجه الترمذي (٣٣٤٩)، وأحمد في المسند (٢٣٢١)

من طريق أبي خالد الأحمر، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس ؓ قال : كان النبي ﷺ يصلي فجاء أبو جهل فقال ألم أهلك عن هذا ؟ ألم أهلك عن هذا ؟ فانصرف النبي ﷺ فزبره فقال أبو جهل: إنك

لتعلم ما بها ناد أكثر مني فأنزل الله ﷻ ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ۖ سَنَدْعُ الزَّبَانَةَ ﴾ (١٨) .

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح .

و أبو خالد الأحمر : سليمان بن حيان الأزدي. قال ابن عدى : له أحاديث صالحة ، وإنما أتى من سوء حفظه فيغلط و يخطئ.

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ. التقريب (٢٥٤٧) =

فقالت: قريش انظروا أعلمكم بالسحر، والكهانة، والشعر فليأت هذا الرجل الذي فرق جماعتنا، وشتت أمرنا، وعاب ديننا، فليكلمه، ولينظر ماذا يردُّ عليه، فقالوا: ما نعلم أحداً غير عتبة بن ربيعة، فقالوا: أنت يا أبا الوليد؛ فأتى عتبة، فقال: يا محمد أنت خيرٌ أم عبد الله؟ فسكت رسول الله ﷺ، ثم قال: أنت خيرٌ أم عبدالمطلب؟ فسكت رسول الله ﷺ، قال: فإن كنت تزعم أن هؤلاء خيرٌ منك فقد عبدوا الألهة التي عبت، وإن كنت تزعم أنك خير منهم؛ فتكلم حتى نسمع قولك، أما والله ما رأينا سخلة قط أشأم على قومه منك، فرقت جماعتنا، وشتت أمرنا، وعبت ديننا، وفضحتنا في العرب، حتى لقد طار فيهم أن في قريش كاهناً، والله ما ينظر إلا أن يقوم بعضنا إلى بعض بالسيوف حتى نتفاناً أيها الرجل إن كان بك الباه فاختر أي نساء قريش [أردت] ^(١) حتى أزوجك عشراً وإن كان بك الحاجة جمعنا لك حتى تكون أغنى قريش [مالاً فقال له] ^(٢) رسول الله ﷺ: فرغت؟ قال: نعم، فقال رسول الله ﷺ: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿حَمْدُ ١﴾ تَنْزِيلُ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ حتى بلغ ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ١٣﴾ ^(٣) فقال له عتبة: حسبك حسبك ما [عندك] ^(٤) غير هذا، ثم رجع إلى قريش، فقالوا: ما وراءك؟ قال: ما تركت شيئاً أرى أنكم تكلمونه به إلا تكلمت، قالوا: فهل أجابك؟ قال: نعم، لا والذي نصبها يعني الكعبة ما فهمت شيئاً مما قال، غير أنه قال أنذرتكم

وداود بن الحصين القرشي مولا هم: ثقة إلا في عكرمة، ورمى برأى الخوارج. التقريب (١٧٧٩)
 لكن قول النبي ﷺ "يامعشر قريش والذي نفسي بيده مارسلت اليكم الا بالذبح" ثابت عنه من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه أخرجه أبو يعلى في مسنده (٧٣٣٩/٢٦٧/١٣)

(١) غير واضح في الأصل والمثبت من (ح)

(٢) غير واضح في الأصل والمثبت من (ح)

(٣) سورة فصلت أية (١-١٣)

(٤) "ماعدتك" كذا في الأصل و (ز) والتصويب من (ح)

صعقة مثل صعقة عاد وثمود، قالوا : ويلك يكلمك رجل بالعربية ما تدري ما قال، قال :
فو الله ما فهمت شيئاً مما قال غير ذكر الصاعقة ^(١) .

فكانوا يؤذونه بأنواع الأذى، ورسول الله ﷺ يبلغهم ٨/أ رسالات ربه صابراً محتسباً ثم
إن الله جل وعلا أراد هدى عمر بن الخطاب، وكان عمر من أشد قريش على رسول الله
ﷺ شغباً ، وأكثرهم للمسلمين أذى، وكان السبب في إسلامه أن أخته فاطمة بنت
الخطاب كانت تحت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكانت قد أسلمت وأسلم زوجها
سعيد بن زيد، وهم يستخفون بإسلامهم من عمر، وكان نعيم بن عبد الله بن النحام ^(٢)
قد أسلم، وكان يخفي إسلامه ، وكان خباب بن الارت يختلف إلى فاطمة بنت الخطاب
يقرئها القرآن ، فخرج عمر يوماً متوشحاً بسيفه يريد رسول الله ﷺ ، وذكر له أنهم قد
اجتمعوا في بيت عند الصفا ، وهم قريب من أربعين بين رجال ونساء ، ومع رسول الله
ﷺ حمزة ، وعلي، وأبو بكر ، في رجال من المسلمين ممن أقام مع رسول الله ﷺ بمكة ولم
يخرج إلى أرض الحبشة فلقي نعيم بن النحام عمر بن الخطاب فقال: أين تريد؟ فقال: أريد

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٧٧١٥) وعبد بن حميد في مسنده (١١٢٣)

وأبو يعلى في مسنده (١٨١٨) وأبو نعيم في دلائل النبوة (١٨٢) والحاكم في المستدرک (٢ / ٢٥٥)
جميعهم من طريق الأجلح عن الذیال بن حرمة الأسدي عن جابر بن عبد الله قال : اجتمعت
قريش... الحديث .

قال الحاكم : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

والأجلح هو: أجلح بن عبد الله بن حجية ، و يقال أجلح بن عبد الله بن معاوية الكندي ، و يقال
اسمه يحيى و الأجلح لقب، من كبار أتباع التابعين . صدوق شيعي . التقريب (٢٨٥) .

والذیال بن حرمة الأسدي: ذكره ابن حبان في الثقات (٢٦١٥)

(٢) نعيم بن عبد الله بن أسيد العدوي القرشي. كان يكتم إسلامه ، من رهط عمر وكان إسلامه قبل
عمر ولكنه لم يهاجر إلا قبيل فتح مكة وذلك لأنه كان ينفق على أراميل بني عدي وأيتامهم .

الأصابة (٨٧٨٢)

محمدًا الصَّابِي^(١) الذي فرق أمر قريش وسفه أحلامها ، وعاب دينها ، وسب آلهتها فأقتله فقال له نعيم: والله لقد اغوتك نفسك من نفسك يا عمر، أترى أن عبد مناف تاركيك تمشي على الأرض وقد قتلت محمدًا، أفلا ترجع إلى أهل بيتك فتقيم أمرهم، قال: وأي أهل بيتي ؟ فقال : خَتْنُكَ^(٢) وابن عمك سعيد بن زيد، وأختك فقد أسلما وبايعا محمدًا على دينه فعليك بهما فرجع عمر عامدًا لختنه ، وأخته، وعندهما خباب بن الأرت ،ومعه صحيفة فيها طه يقريهما إياهما ، فلما سمعوا حس عمر تغيب خباب في مخدع لهم وأخذت فاطمة بنت الخطاب الصحيفة فجعلتها تحت فخذها، وقد سمع حين دنا من البيت قراءتهما عليه فلما دخل قال ما هذه [المهممة]^(٣) التي سمعت قالوا له : ما سمعت شيئاً، قال: بلى والله لقد أخبرت أنكما بايعتما محمد على دينه، وبطش بختنه سعيد بن زيد، فقامت إليه أخته فاطمة لتكفه عن زوجها فضر بها فشجها، فلما فعل ذلك، قالت له أخته وختنه: نعم قد أسلمنا وآمنا بالله ، ورسوله فاصنع ما بدا لك ، فلما رأى عمر ما بأخته من الدم ندم على ما صنع وارعوى، وقال لأخته أعطيني هذه الصحيفة التي سمعتكم تقرأون أنفأ انظر ما هذا الذي جاء به محمد ، وكان عمر كاتباً ، فلما قال ذلك قالت له أخته: إنا لنخشاك عليها، قال: لا تخافي وحلف لها بآلهته [ليردها إليها فلما]^(١) قال ذلك طمعت في

(١) يقال صَبَأُ فُلَانٌ : إِذْ خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى غَيْرِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ صَبَأَ نَابُ الْبَعِيرِ إِذَا طَلَعَ . وَصَبَاتِ النَّجُومُ إِذْ خَرَجَتْ مِنْ مَطَالِعِهَا . وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي النَّبِيَّ ﷺ الصَّابِيَّ لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِينِ قُرَيْشٍ إِلَى دِينِ الْإِسْلَامِ . وَيُسَمُّونَ مَنْ يَدْخُلُ فِي الْإِسْلَامِ مَصْبُوءًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَهْمُزُونَ فَأَبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ وَآوًا . وَيُسَمُّونَ الْمُسْلِمِينَ الصُّبَاةَ بِغَيْرِ هَمْزٍ كَأَنَّهُ جَمْعُ الصَّابِيِّ غَيْرِ مَهْمُوزٍ كَقَاضٍ وَقُضَاةٍ وَغَزَاةٍ . النَّهْيَاةُ فِي غَرِيبِ الْأَثَرِ (٣ / ٦)

(٢) وَالْأَخْتَانِ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ . وَالْأَحْمَاءُ مِنْ قَبْلِ الرَّجُلِ . وَالصَّهْرُ يَجْمَعُهُمَا . وَخَاتَنِ الرَّجُلِ إِذَا تَزَوَّجَ إِلَيْهِ . النَّهْيَاةُ فِي غَرِيبِ الْأَثَرِ (٢ / ٢٠)

(٣) فِي الْأَصْلِ الْهَيْئَةُ وَالْمَثْبُوتُ مِنْ (ز) . وَالْهَمْزَةُ الْكَلَامِ الْخَفِيَّةُ . لِسَانَ الْعَرَبِ لَا بِنَ مَنْظُورٍ (٦ / ٤٧٠)

(١) بِيَاضٍ فِي الْأَصْلِ وَالْمَثْبُوتُ مِنْ (ح)

إسلامه فقالت له: يا أخي إنك نجسٌ على شركك وإنه [لا يمسها إلا المطهرون] ^(١) فقام عمر بن الخطاب فاغتسل، ثم أعطته الصحيفة، وفيها "طه" فلما قرأ [سطراً منها قال] ^(٢) ما أحسن هذا الكلام، فلما سمع خباب ذلك خرج إليه، فقال له: يا عمر [والله لأرجو أن] ^(٣) يكون خصلك الله بدعوة نبيه ﷺ فإني سمعته وهو يقول:

" اللهم أيد الإسلام بأبي الحكم بن هشام أو بعمر بن الخطاب " فقال له عمر: دلي عليه يا خباب حتى [آتيه فأسلم فقال] ^(٤) له خباب هو في بيتٍ عند الصفا معه فيه نفرٌ من أصحابه، فأخذ عمر سيفه فتوشحه ثم عمد إلى رسول الله ﷺ فلما بلغ ضرب عليه الباب، فلما سمع المسلمون صوته قام رجل فنظر من خلال الباب فرآه متوشحاً بالسيف، فقال حمزة بن عبد المطلب: ائذن له فإن كان يريد خيراً بذلنا له ، وإن كان يريد شراً قتلناه بسيفه ، فقال رسول الله ﷺ : ائذن له فأذن له الرجل، ونهض إليه رسول الله ﷺ حتى لقيه في الحجرة، فأخذ بحجزته ثم جبذه جبذةً عظيمة، وقال: ما جاء بك يا بن الخطاب ؟ والله ما أرى أن تنتهي حتى يُترل الله بك قارعة، فقال له عمر: يا رسول الله جئتك أو من بالله ، ورسوله، وبما جئت به من عند الله، قال: فكبر رسول الله ﷺ تكبيرة عرف أهل البيت من أصحاب رسول الله ﷺ أن عمر أسلم ، قال رسول الله ﷺ : يا عمر استره، فقال عمر: والذي بعثك بالحق لأعلنه كما أعلنت الشرك ^(٥) .

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ح)

(٢) بياض في الأصل والمثبت من (ح)

(٣) بياض في الأصل والمثبت من (ح)

(٤) بياض في الأصل والمثبت من (ح)

(٥) أخرجه البزار في مسنده (٢٧٩/١) من طريق إسحاق بن إبراهيم عن أسامة بن زيد عن أبيه عن جده قال : قال عمر بن الخطاب ﷺ أتخبون أن أعلمكم أول إسلامي.. القصة .

فتفرق أصحاب رسول الله ﷺ عند ذلك ، وقد عزُّوا في أنفسهم حين أسلم عمر ، وحمزة وعرفوا أنهما سيمنعان رسول الله ﷺ ، ولذلك كان يقول ابن مسعود : ما زلنا أعزة حين أسلم عمر^(١) .

ثم توفيت خديجة ، فقال النبي ﷺ : رأيت لخديجة بيتاً في الجنة لا صخب فيه ولا نصب^(٢) . ثم تزوج رسول الله ﷺ عند وفاة خديجة عائشة بنت أبي بكر قبل الهجرة بثلاث سنين في

وقال على أثره : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أسامة بن زيد عن أبيه عن جده عن عمر إلا إسحاق بن إبراهيم الحنيني ولا نعلم يروى في قصة إسلام عمر إسناد أحسن من هذا الإسناد على أن الحنيني قد ذكرنا أنه خرج عن المدينة فكف واضطرب حديثه .

واسحاق بن إبراهيم : ضعيف . التقريب (٣٣٧)

واسامة بن زيد بن اسلم : ضعيف . التقريب (٣١٥)

وأما دعاء النبي ﷺ بتأييد الإسلام باحد العمرين : فاخرجه المصنف في صحيحه (٦٨٨١) والترمذي (٤٠١٣) واحمد في المسند (٥٦٩٦) جميعهم من طرق عن خارجة بن عبد الله الأنصاري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب قال وكان أحبهما إليه عمر .

قال ابو عيسى الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر .

(١) البخاري في صحيحه (كتاب فضائل الصحابة / باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه - ٣٦٨٤ / ١١ / ٥)

(٢) البخاري في صحيحه (كتاب مناقب الأنصار ، باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها رضي الله عنها - ٣٨١٩ / ٣٩ / ٥) ، ومسلم ، كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها - ٢٤٣٢)

والصَّخْبُ: الصِّيَاحُ والجلبة وشدة الصوت واختلاطُهُ . والتَّصَبُّ : الإغْيَاءُ من العناءِ .

لسان العرب (٤ / ٢٤٠٧) ، و(٤٤٣٧ / ٦)

شهر شوال وهي بنت ست لم يتزوج بكرةً غيرها، وكانت أم عائشة أم رومان^(١) بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس .

ثم خرج رسول الله ﷺ إلى الطائف يلتمس من ثقيف المنعة وأشرف ثقيف يومئذ عبد الليل، وحبيب بن مسعود بن عمرو، فلما ٨/ب أتاهم [رسول الله ﷺ]^(٢) دعاهم إلى الله، فقال: أحدهم أما وجد الله أحداً يرسله غيرك، وقال الآخر: هو يمرط ثياب الكعبة^(٣)، إن كان الله أرسلك، وقال الآخر: إن كان كما تقول ما ينبغي في أن أكلمك إجلالاً لك، وإن كنت تكذب على الله ما ينبغي لي أن أكلمك، فقام رسول الله ﷺ ، وقد سمع ما يكره ، فالتجأ إلى حائطٍ لبني ربيعة فإذا عتبة ، وشيبة فيه فلما رآياه تحركت له رحمهما ، فدعوا غلاماً لهما يقال له عداس^(٤) نصرانياً فقالا له: خذ هذا العنب واجعله في هذا الإناء وأذهب [به]^(٥) إلى ذلك الرجل، فلما أتاه به عداس وضع رسول الله ﷺ يده

(١) أم رومان : بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة امرأة أبي بكر الصديق ووالدة عبد الرحمن وعائشة رضي الله عنهم، اختلف في اسمها فقيل زينب ، وقيل دعد. الإصابة (١٢٦٤)

(٢) في الأصل و(ز) " أمر الله " المثبت من (ح)

(٣) ومرط الثوب تمرطاً : قصر كمّيه فجعله مرطاً . القاموس المحيط (٨٨٧/١)

(٤) عداس مولى شيبة بن ربيعة كان نصرانياً من أهل نينوى قرية من قرى الموصل ولقي النبي ﷺ بالطائف ... وذكر الواقدي في قصة بدر قال فإذا عداس جالس على الثنية البيضاء والناس يمرون عليها فوثب لما رأى شيبة وعتبة وأخذ بأرجلهما يقول بأبي وأمي أنتما والله إنه لرسول الله وما تساقان إلا إلى مصارعكما قال ومر به العاص بن شيبة فوجده يكي فقال مالك فقال يكيبي سيدي وسيدا هذا الوادي فيخرجان ويقاتلان رسول الله فقال له العاص إنه لرسول الله فانتفض عداس انتفاضة شديدة واقشعر جلده وبكى وقال إي والله إنه لرسول الله إلى الناس كافة. وذكر الواقدي من وجه آخر أنه ناهما عن الخروج وهما بمكة فخالفاه فخرج معهما فقتل بيدر قال: ويقال أنه لم يقتل بما بل رجع فمات . الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٢٢٧/ ٥٤٦٠)

(٥) ليس في الأصل والمثبت من (ح) و(ز)

في العنب وسمى الله فنظر عداس في وجهه وقال: إن هذا لشيء ما يقوله الناس اليوم، قال: ومن أنت؟ قال: أنا رجل نصراني من أهل نينوى^(١) قال: من قرية يونس بن متى، قال: وما يدريك ما يونس بن متى قال: ذلك أخي كان نبياً من الأنبياء، فجعل عداس يُقبل يديه ورجليه، ويقول قدوس، وقال ابنا ربعة أحدهما لصاحبه: أما غلامك فقد أفسده عليك، فلما رجع إليهما فسألاه عما قال له؟ فقال: لقد أخبرني عن شيء ما يعلمه إلا نبي، قال يا عداس ويحك لا تُخدع عن دينك [ثم خرج]^(٢) رسول الله ﷺ لما أيس من الطائف، فمر نخلة^(٣)

(١) نَيْنَوَى: بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح النون والواو بوزن طيطوى وهي قرية يونس بن متى عليه السلام بالموصل وبسواد الكوفة ناحية يقال لها نينوى منها كربلاء . معجم البلدان (٣٣٩ / ٥) وهي الآن محافظة في شمال العراق ومركزها الموصل التي تعد ثاني أكبر مدن العراق وتبعد عن بغداد (٤٢٠) كم .

(٢) بياض في الأصل والمثبت من (ح)

(٣) نخلة اليمانية واد يصب فيه يدعان وبه مسجد لرسول الله ﷺ وبه عسكرت هوازن يوم حنين ويجمع بوادي نخلة الشامية في بطن مر وسبوحه وادي يصب باليمامة على بستان ابن عامر وعنده مجتمع نخلتين وهو في بطن مر ... نخلة واد من الحجاز بينه وبين مكة مسيرة ليلتين إحدى اللتين من نخلة يجتمع بها حاج اليمن وأهل نجد ومن جاء من قبل الخط وعمان وهجر ويرين فيجتمع حاجهم بالوباءة وهي أعلى نخلة وهي تسمى نخلة اليمانية وتسمى النخلة الأخرى الشامية وهي ذات عرق التي تسمى ذات عرق وأما أعلى نخلة ذات عرق فهي لبني سعد بن بكر الذين أرضعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي كثيرة النخل وأسفلها بستان ابن عامر وذات عرق التي يعلوها طريق البصرة وطريق الكوفة . معجم البلدان (٢٧٧ / ٥)

قال عاتق البلادي: هما نخلتان : الشامية واليمانية ، والمقصود في هذه الرواية نخلة اليمانية ، لأنها على الطريق القديم بين مكة والطائف ، وما كانت القوافل تسير بينهما إلا فيها .

والنخلتان . متجاورتان في المنيع والمصب ، فكلاهما تأخذ أعلى مساقط مياهها من السراة الواقعة غرب الطائف ، ثم تنحدران شمالاً ثم غرباً حتى . تجتمعا في ملقى كان يسمى « بستان ابن معمر » ثم يكونان وادي مر الظهران . المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية (ص ٣١٨)

فقام يصلي من خوف الليل، فمر به نفر من الجن أصحاب نصيبين^(١)، فاستمعوا له عامة ليلته فلما فرغ من صلاته ولّوا إلى قومهم منذرين وهم سبعة أنفس^(٢).

[ثم قدم]^(٣) رسول الله ﷺ مكة يدعوهم إلى الله، ويستنصرهم ليمنعوا ظهره، حتى ينفذ عن الله ما بعثه به، ثم افتقده أصحابه ليلة فباتوا بشر ليلة، فجعلوا يقولون: استطير أو اغتيل، وتفرقوا في الشعاب، والأودية يطلبونه فلقيه ابن مسعود مقبلاً من [حراء]^(٤) فقال يا نبي الله بأبي أنت وأمي بتنا بشر ليلة قال رسول الله ﷺ : " أتاني داعي الجن فأتيتهم

(١) نصيبين: بالفتح ثم الكسر ثم ياء . وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام . معجم البلدان (٢٨٨/٥) .

تقع اليوم على الحدود السورية التركية وهي تابعة لدولة تركيا ضمن محافظة ماردين .

(٢) سياق المؤلف عند ابن هشام (٤١٩/١) قال: ابن إسحاق : حدثني يزيد بن زياد ، عن محمد بن كعب القرظي...القصة... وهو مرسل .

القرظي من الوسطى من التابعين ، ثقة . التقريب (٦٢٥٧)

ويزيد بن زياد المدني . ثقة . التقريب (٧٧١٥)

وجاءت رسالة عن الزهري أخرجه البيهقي في الدلائل (٦٨٧) من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة _ ومحمد بن فليح _ كلاهما عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب .

وأصل قصة عرضه ﷺ نفسه على أهل الطائف وعبد ياليل في صحيح البخاري (كتاب بدء الخلق، باب اذا قال احدكم آمين والملائكة في السماء آمين فوافقت إحداهما الاخرى غفرله متقدم من ذنبه -٤/١١٥/٣٢٣١) (... وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجيني إلى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب ...) مختصرة .

(٣) بياض في الأصل والمثبت من (ح) و(ص)

(٤) في الأصل " حرى " و المثبت من (ز) .

وحراء : بالكسر والتخفيف والمد جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال وهو معروف .

معجم البلدان (٢ / ٢٣٣)

وجبل حراء، يقع في شرق مكة المكرمة على يسار الذهاب إلى عرفات، وهو الآن على طريق السيل ،

ويبعد تقريباً مسافة (٤) كم عن المسجد الحرام ، ويسمى الآن جبل النور . الخرائط ص ٤٢٤

أقربهم القرآن وسألوني الزاد فقلت: كل عظم ذكر الله عليه يقع في أيديكم [أوفر]^(١) ما كان لحماً [والبعر علفاً]^(٢) لدوابكم " ^(٣) .

فلذلك هـى رسول الله ﷺ عن الاستنجاء بالروث ، والعظم لأنه زاد إخواننا من الجن .
وكان ابن مسعود يقول: أراى رسول الله ﷺ آثارهم ونيرانهم .
ثم أمر الله عز و جل رسوله ﷺ أن يعرض نفسه على قبائل العرب .

(١) فى الأصل " أوفو " والمثبت من (ز)

(٢) غير واضح فى الأصل والمثبت من (ح) و(ص) .

(٣) صحيح مسلم (كتاب الصلاة، باب الجهر بالقراءة فى الصبح والقراءة على الجن - ٤٥٠)

[ذكر عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل] ^(١)

١١ - أخبرنا [الحسين] بن عبد الله بن يزيد القطان ^(٢) بالرقعة ^(٣)، ثنا عبد الجبار بن [محمد] بن كثير التميمي ^(٤)، ثنا محمد بن بشر اليماني ^(٥)، عن أبان بن عبد الله البجلي ^(٦)، عن أبان بن تغلب ^(٧)، عن عكرمة ^(٨)، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: حدثني علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: لما أمر الله رسوله ﷺ أن يعرض نفسه على قبائل العرب، خرج وأنا معه، وأبو بكر الصديق رضي الله عنه حتى دفعنا إلى مجالس العرب، فتقدم أبو بكر فسلم، وقال: ممن القوم؟ قالوا: من ربيعة، قال: وأي ربيعة، أنتم أمن هامتها أم من لهازمها ^(٩)؟

(١) غير واضح في الأصل والمثبت من (ح) و(ص)

(٢) في النسخ "الحسن" والمثبت من التراجم . وهو: الحافظ المسند الثقة، أبو علي، الحسين بن عبد الله بن يزيد بن الأزرق الرقي المالكي القطان الجصاص، رحال مصنف . سير أعلام النبلاء (١٤ / ٢٨٦) (٣) الرقة: مدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حران ثلاثة أيام معدودة في بلاد الجزيرة لأنها من جانب الفرات الشرقي . معجم البلدان (٥٩/٣)

وهي مدينة في شمال وسط سوريا، تقع على الضفة الشمالية لنهر الفرات، على بعد حوالي ١٦٠ كم شرق مدينة حلب .

(٤) وقع في النسخ "سعيد" بدل "محمد" والمثبت من الترجمة: عبد الجبار بن محمد بن كثير بن سياق الرقي التميمي الحنظلي روى عن أبيه ومحمد بن بشر وعبد الرزاق وعنه محمد بن سليمان بن فارس وغيره قال أبو عبد الله بن مندة: يكنى أبا إسحاق، صاحب غرائب . لسان الميزان (٣/٣٨٩)

(٥) محمد بن بشر بن الفرافصة بن المختار العبدى . ثقة حافظ . التقريب (٥٧٥٦)

(٦) أبان بن عبد الله بن أبي حازم بن صخر بن العيلة البجلي . صدوق في حفظه لين . التقريب (١٤٠)

(٧) أبان بن تغلب الربيعي ، أبو سعد الكوفي القارى . ثقة تكلم فيه للتشيع . التقريب (١٣٦)

(٨) عكرمة القرشي الهاشمي ، أبو عبد الله المدني ، مولى عبد الله بن عباس . ثقة ثبت عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة . التقريب (٤٦٧٣)

(٩) واللاهزم : أصول الحنكيين واحدها لهزمة ، يريد من أشرافها أنت أو من أوساطها .

واللاهزم بنو قيس بن ثعلبة وبنو تميم اللات بن ثعلبة . غريب الحديث للخطابي (٢ / ٢٢)

فقالوا: لا بل من هامتها العظمى ، قال أبو بكر: وأي هامتها العظمى أنتم ؟ قال: من ذهل الأكبر، قال: أبو بكر فمنكم عوف الذي يقال له [لا حرّ] ^(١) بوادي عوف ^(٢) ؟ قالوا: لا ، قال: فمنكم [بسطام] ^(٣) بن قيس صاحب اللوى ،ومنتهى الأحياء ^(٤) ؟ قالوا: لا ، قال فمنكم حساس بن مرة ^(٥) حامى الذمار ،ومانع الجار ،قالوا : لا ، قال: فمنكم الحرقوان ^(٦) قاتل الملوك من نجده، قالوا: لا ،قال: فمنكم أصهار الملوك من لحم، قالوا: لا ، قال: أبو بكر فلستم إذاً ذهل الأكبر ،أنتم ذهل الأصغر، فقام إليه غلام من بني شيبان يقال له دغفل حين بقل وجهه، فقال: على سائلنا أن نسأله، يا هذا إنك سألتنا فأخبرناك، ولم نكتملك شيئاً فممن الرجل؟ فقال أبو بكر: أنا من قريش ،فقال الفتى: بخٍ بخٍ ،أهل الشرف، والرئاسة ،فمن أيُّ القرشيين أنت ؟ قال: من ولد تيم بن مرة ، قال: أمكنت والله الرامي من صفاء الثغرة، فمنكم قصي الذي جمع القبائل من فھر فكان يدعى في

(١) في النسخ "الاحد" والمثبت من دلائل النبوة .

(٢) كان يقال ذلك لعزه وشرفه يريدون أن الناس له كالعبيد . غريب الحديث للخطابي (٢٢ / ٢)

الفائق في غريب الحديث و الأثر للزمخشري (٣ / ٤٢٤)

عوف بن محلم بن ذهل وكان عزيزا شريفا ف قيل فيه : لا حر بوادي عوف أي الناس له كالعبيد والخول . ولهم القبة التي يقال لها المعادة من لجأ إليها أعاذوه

(٣) غير واضح في الأصل والمثبت من (ص)

(٤) بسطام بن قيس : فارس بكر وكان يقري الضيف ويؤوي الرهيق .

غريب الحديث للخطابي (٢٢/٢)

(٥) قتل كليبا فهاج الشر بسببه بين بكر وتغلب .

غريب الحديث للخطابي (٢٣/٢)

(٦) أحد الشجعان المذكورين . غريب الحديث للخطابي (٢٣/٢)

وقيل " الخوفزان " : هو الحارث بن شريك بن مطر ولقب بذلك لأن بسطاما حفزه بالرمح فاقتلعه عن سرجه وكان أحد الشجعان . الفائق في غريب الحديث و الأثر للزمخشري (٣ / ٤٢٤)

قريش مجمعاً، قال: لا، قال: فمنكم هاشم الذي هشم الشريد لقومه، ورجال مكة مستنون عجاف، قال: لا، قال: فمن أهل الحجابة أنت؟ قال: لا، قال: [فمن أهل الندوة] ^(١) أنت؟ قال: لا، قال: فمنكم شيبه الحمد عبد المطلب مُطعم طير السماء، الذي كأن وجهه القمر ^{٩/أ} يضيء في الليلة الظلماء الداجية؟ قال: لا، قال: فمن أهل السقاية؟ قال: لا، واحتذب أبو بكر زمام الناقة، فرجع إلى رسول الله ﷺ، فقال الغلام: [... ماء فسال ولا يدفعه ... بهيضة حيناً وحيناً يفرعه ...] ^(٢)، أما والله ثبت قال: فتبسم رسول الله ﷺ، فقال علي: فقلت يا أبا بكر لقد وقعت من الأعرابي على باقعة، فقال لي: أجل يا أبا الحسن، ما من طامة إلا فوقها طامة، والبلاء موكل بالمنطق قال علي: ثم دفعنا إلى مجلس آخر، عليهم السكينة، والوقار، فتقدم أبو بكر، وكان مقدماً في كل خير فسلم، وقال: ممن القوم؟ فقالوا: من شيبان بن ثعلبة، فالتفت أبو بكر إلى رسول الله ﷺ، فقال: بأبي وأمي يا رسول الله، ما وراء هذا القوم عز هؤلاء غرر قومهم، وفيهم مفروق بن عمرو ^(١)، وهانئ بن قبيصة، والمثنى بن حارثة والنعمان بن شريك، وكان مفروق بن عمرو قد غلبهم جمالاً ولساناً، وكان له غديرتان تسقطان على ترقوته، وكان أدنى القوم مجلساً من

(١) غير واضح في الأصل والمثبت من (ح) و(ص)

والندوة: يقال تنادى القوم إذا اجتمعوا في النادي وهو المجلس وناديت الرجل إذا جالسته، وسميت دار الندوة لأنهم كانوا يندون إليها إذا حزهم أمر فيتشاورون في دار عبد مناف.

غريب الحديث للخطابي (١/١٣٧)

(٢) غير واضح في الأصل والمثبت من (ح)

(١) مفروق بن عمرو الأصم بن قيس بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان. من سادات بني شيبان، واسم مفروق النعمان وهو بمفروق أشهر. وهانئ بن قبيصة بن هانئ بن مسعود الشيباني، والنعمان بن شريك الشيباني. جمهرة أنساب العرب (٢ / ٣٢٤)

أبي بكر، [فقال أبو بكر ^(١)]: فكيف العدد فيكم؟ فقال مفروق: إنا لتريد على ألف، ولن تغلب ألف من قلة، قال أبو بكر: فكيف الحرب بينكم وبين عدوكم؟ قال مفروق: علينا الجهد، ولكل قوم جد، فقال أبو بكر: وكيف المنعة فيكم؟ قال مفروق: إنا لأشد ما يكون غضبا حين نلقى، وإنا لأشد ما نكون لقاء حين نغضب، وإنا لنؤثر الجياد على الأولاد، والسلاح على اللقاح، والنصر من عند الله، يدينا مرة ويديل علينا أخرى، [لعلك] ^(٢) أخا قريش؟ قال أبو بكر: وبلغكم أنه رسول الله ﷺ، فهذا هو ذا، قال: قد بلغنا أنه يذكره لك، قال: قل لي ما تدعو يا أخا قريش؟ قال: أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأني رسول الله، وأن تؤويني، وتنصروني، فإن قريشاً قد تظاهرت على أمر الله، فكذبت رسله، واستعنت بالباطل عن الحق، والله هو الغني الحميد، قال مفروق بن عمرو: وإلى ما تدعو أيضاً يا أخا قريش؟ فتلى رسول الله ﷺ: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ وَلَا تَقُولُوا أُولَٰئِكَ مِمَّنْ إِمْلَاقٌ تَحْنُ نَزَفُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنٌ وَلَا تَقْنُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ ^(٣) الآية

فقال مفروق: وإلى ما تدعو يا أخا قريش؟

فتلى رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ ^(١) الآية

فقال مفروق: دعوت والله يا أخا قريش إلى مكارم الأخلاق، ومحاسن الأعمال، وكأنه أحب أن يشركه في الكلام هانيء بن قبيصة، فقال: وهذا هانيء بن قبيصة شيخنا

(١) ليست في الأصل والمثبت من (ح)

(٢) في الأصل "لعل" أثبت من (ز) و(ح) و(ص)

(٣) سورة الأنعام آية (١٥١)

(١) سورة النحل آية (٩٠)

وصاحب، ديننا، فقال: قد سمعت مقالتك يا أخا قريش، وإني أرى إن تركنا ديننا، وأتبعناك على دينك، لجلس جلسته إلينا زلة في الرأي، وقلة فكر في العواقب، وإنما تكون الزلة مع العجلة، ومن رثينا قوم نكره أن نعقله عليهم عقداً، ولكن ترجع وارجع، وتنظر وننظر، وكأنه أحب أن يشركه في الكلام المثني بن حارثة، فقال: وهذا المثني بن حارثة، شيخنا وصاحب حربنا، فقال المثني: قد سمعت مقالتك يا أخا قريش، والجواب هو جواب هاني بن قبيصة، في تركنا ديننا، واتباعنا إياك على دينك، وإنما أنزلنا بين ضربين، فقال رسول الله ﷺ: ما هذان الضربان؟ قال: أنهار كسرى، ومياه العرب، وإنما نزلنا على عهد أخذه علينا كسرى لا يحدث حديثاً، ولا نوذي محدثاً، وإني أرى [هذا الأمر]^(١) الذي تدعو إليه بما يكرهه الملوك، فإن أحببت أن نؤويك، وننصرك مما يلي مياه العرب، فعلنا. فقال رسول الله ﷺ: ما أسأتم في الرد إذ نصحتهم، إن دين الله لن ينصره إلا من أحاطه الله من جميع جوانبه، رأيتم إن لم تلبثوا إلا قليلاً حتى يورثكم الله أرضهم، وديارهم وأموالهم، ويفرشكم نساءهم، أتسبحون الله وتقدسونه؟ فقال النعمان بن شريك: اللهم نعم، قال: فتلا رسول الله ﷺ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً﴾^(٢) وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً^(٣)، ثم نهض رسول الله ﷺ قابضاً على يد أبي بكر، وهو يقول: أية أخلاق في الجاهلية ما أشرفها بما يدفع الله بأس بعضهم من بعض.^(١)

(١) غير واضح في الأصل والمثبت من (ح)

(٢) سورة الأحزاب آية (٤٥-٤٦)

(٣) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (١٣٧/١) والبيهقي في الدلائل (٤٢٢/٢)

من طريق أبان بن عبد الله البجلي عن أبان بن تغلب عن عكرمة، عن ابن عباس قال: حدثني علي بن أبي طالب... الحديث. قال ابن كثير: هذا حديث غريب جداً كتبناه لما فيه من دلائل النبوة ومحاسن الاخلاق ومكارم الشيم وفصاحة العرب. البداية والنهاية (١٧٨/٣)

قال. [أبو حاتم]^(١):

إن الله عز وجل وعلا أمر رسول الله ﷺ أن يعرض نفسه على قبائل العرب، يدعوهم إلى الله وحده، وأن لا يشركوا به شيئاً، وينصروه، ويصدقوه، فكان يمر على مجالس العرب، ومنازلهم، فإذا رأى قوماً وقف عليهم وقال: إني رسول الله إليكم يأمركم أن ٩/ب تعبدوه، ولا تشركوا به شيئاً، وتصدقوني، وخلفه عبد العزى أبو لهب بن عبد المطلب عمه يقول: لا تقبلوا منه، فإنه كذاب

حتى أتى كندة^(٢) في منازلهم، فعرض عليهم نفسه، ودعاهم إلى الله، فأبوا أن يستجيبوا له، ثم أتى كلباً^(٣) في منازلهم، فكلّم بطناً [منهم]^(١)، بنو عبد الله، فجعل يدعوهم حتى انه ليقول لهم: يا بني عبد الله إن الله قد أحسن اسم أبيكم، إني رسوله فاتبعوني حتى أنفذ أمره فلم يقبلوا منه^(٢)، ثم أتى بني حنيفة^(٣) في منازلهم فردوا ما كلمهم به ولم يكن من قبائل

وابان بن عبد الله البجلي : صدوق في حفظه لين . التقريب (١٤٠)

وأبان بن تغلب الربيعي : ثقة تكلم فيه للتشيع . التقريب (١٣٦)

(١) ليس في الأصل والمثبت من (ح)

(٢) تنسب قبيلة كندة إلى : ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن يشجب بن زيد بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. ولقب ثور بن عفير بكندة لأنه كند نعمة أباه وتبع أحواله . جمهرة أنساب العرب (٢ / ٤٢٥)

(٣) كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة

وقد اختلف النسابون في قضاعة هل هو من معد أو من اليمن ف قيل هو قضاعة ابن معد بن عدنان وبه كان معد يكنى وقيل هو من اليمن وهو قضاعة بن مالك بن حمير بن سبأ وقيل قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير . الباب في تهذيب الأنساب (١٠٥/٣)

(١) ليس في الأصل والمثبت من (ح) و(ص) و(ح)

(٢) في سيرة ابن هشام (٣٢/٢) ودلائل النبوة للبيهقي (٤١٨/٢)

من رواية ابن اسحاق عن الزهري مرسلاً .

(٣) بني حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . جمهرة أنساب العرب (٢/٤٦٩)

العرب أعنف عليه منهم^(١)، ثم أتى بني عامر بن صعصعة^(٢) في منازلهم فدعاهم إلى الله فقال قائل منهم إن اتبعناك وصدقناك فنصرك الله [ثم أظهرك الله على من خالفك أياكون]^(٣) لنا الأمر من بعدك ، فقال رسول الله ﷺ : الأمر إلى الله هو يضعه حيث يشاء، فقالوا : أهدف نحورنا العرب دونك؛ فإذا ظهرت كان الأمر في غيرنا، لا حاجة لنا في هذا من أمرك .^(٤)

وكان رسول الله ﷺ يحضر الموسم فيعرض نفسه على من حضر من العرب، فبلغ رسول الله ﷺ العقبة^(٥)، وإذا رهطٌ منهم رموا الجمرة، فاعترضهم رسول الله ﷺ وقال : ممن أنتم ؟ قالوا: من الخزرج ، قال: أمن موالي يهود ؟ قالوا: نعم ، فكلّمهم بالذي بعثه الله به، فقال بعضهم لبعض: يا قوم إن هذا الذي كانت اليهود إذا كان [بيننا و] بينهم شئٌ [قالوا] ننتظر نبياً يبعثه الله إلا أن يقتلكم قتل عاد وثمود، فنتبعه ونظهر عليكم معه ، ثم قالوا لرسول الله ﷺ : نرجع إلى قومنا ونخبرهم بالذي كلمتنا به، فما أرغبنا إنا قد تركنا قومنا على خلاف فيما بينهم، لا نعلم حياً من العرب بينهم، من العداوة ما بينهم وسنرجع

(١) السيرة لابن هشام (٤٢٤/١) قال ابن إسحاق : وحدثني بعض أصحابنا عن عبد الله بن كعب بن مالك : أن رسول الله ﷺ أتى بني حنيفة...الخبر.

وعبد الله بن كعب من كبار التابعين ، ثقة ، يقال : له رؤية .التقريب (٣٥٥٢) .

(٢)هم : بنو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر . جمهرة أنساب العرب (٢٧٢/١).

(٣)غير واضح في الأصل والمثبت من (ح)

(٤) في السيرة لابن هشام (٤٢٤/١) قال ابن إسحاق : وحدثني الزهري ...مرسلاً

(٥) العقبة التي بويح فيها النبي ﷺ . بمكة فهي عقبة بين منى ومكة بينها وبين مكة نحو ميلين وعندها مسجد ومنها ترمى جمرة العقبة . معجم البلدان (٤ / ١٣٤)

الجمرات في منى ثلاث : الجمرة الكبرى وتسمى جمرة العقبة ، وهي أولاهما مما يلي مكة وأول منى من هذه الناحية . المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية (ص ٧٥)

إليهم بالذي سمعنا منك لعل الله يقبل بقلوبهم ويصلح بك ذات بينهم ويؤلف بين قلوبهم ،
 فإن يجتمعوا على أمر واحد فلا رجل أعز منك، ولما قدموا إلى المدينة فأفشوا ذلك فيهم.^(١)
 ولما رجع حاج العرب، كان لبني عامر شيخ قد كبر لا يستطيع أن يوافي معهم الموسم
 وكان من أمرهم بمكان، فكانوا إذا رجعوا سألهم عما كان في موسمهم ذلك، فلما كان
 ذلك العام سألهم فأخبروه عما قال لهم رسول الله ﷺ ودعاهم إليه ، فوضع الشيخ يده
 على رأسه وقال: [يابني عامر]^(٢) هل لها من [تلاف]^(٣) هل لربابتها من مطلب ؟
 [فوالله]^(٤) ما يقولها الا إسماعيل ، وإنها لحق، ويحكم أين غاب عنكم رأيكم .
 وسمعت قريش بمكة صوتاً ولا يرون شخصه، يقول: فان يُسلم السعدان، يُصبح محمد من
 الأمر لا يخشى خلاف المخالف،

فقلت قريش: من السعدان ؟ لفعلنا وفعلنا ، فسمعوا من القابلة وهو يقول:

فيا سعد سعد الأوس كن أنت مانعا ويا سعد سعد الخزرجين القطارف

أجيبا إلى داعي الهدى وتمنيا على الله في الفردوس زلقة عارف

فإن ثواب الله للطالب الهدى جنان من الفردوس ذات رفارف

السعدان يريد به سعد الأوس سعد بن معاذ ، وسعد الخزرج سعد بن عبادة .^(١)

(١) في السيرة لابن هشام (٤٢٨/١) قال ابن إسحاق : فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أشياخ
 من قومه قالوا : لما لقيهم رسول الله ﷺ .

وعاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري ، تابعي ثقة عالم بالمغازي . التقريب (٣٠٧١)

(٢) غير واضح في الأصل والمثبت من (ح)

(٣) في الأصل "ثلاث" والمثبت من (ح)

(٤) غير واضح في الأصل والمثبت من (ح) و(ز)

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٥٣/٣) والبيهقي في الدلائل (٦٩٤/٢) وفي إسناده :

هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، قال الدارقطني : متروك . علل الدارقطني (١٩٣/٦)

وقال عنه الذهبي : تركوه وهو إخباري . المغني في الضعفاء (٦٧٥٦)

[ذكر بيعة العقبة الأولى] ^(١)

١٢ - حدثنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرازي ^(٢)، ثنا عمار بن الحسن ^(٣)، ثنا سلمة بن الفضل ^(٤)، عن ابن إسحاق، أخبرني يزيد بن أبي حبيب ^(٥)، عن مرثد بن عبد الله اليزني ^(٦)، عن عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي ^(٧)، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: كنا اثني عشر في العقبة الأولى فبايعنا رسول الله ﷺ على بيعة النساء. أن لا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق، ولا نزني، ولا نقتل أولادنا، ولا نأتي ببهتان نفترية بين أيدينا، وأرجلنا، ولا نعصي في معروف، فمن وفا فله الجنة، ومن غشي من ذلك شيئاً فأمره إلى الله إن شاء عذبه، وإن شاء غفر له ^(١).

(١) غير واضح في الأصل والمثبت من (ح)

(٢) محمد بن أحمد بن أبي عون. قال الذهبي: الحافظ المحدث الثقة. سير أعلام النبلاء (١٤ / ٤٣٣)

(٣) عمار بن الحسن بن بشير الهمداني الهلالي. ثقة. التقريب (٤٨١٩)

(٤) سلمة بن الفضل الأبرش الأنصاري مولا هم .

قال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً وهو صاحب مغازي ابن إسحاق روى عنه المبتدأ والمغازي.

قال ابن معين: كتب عنه، وليس به بأس، وكان يتشيع. وقال أيضاً: سمعت جريراً يقول: ليس من لدن بغداد إلى أن تبلغ خراسان أثبت في ابن إسحاق من سلمة بن الفضل .

تهذيب الكمال (٣٠٥ / ١١)

قال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ. التقريب (٢٥٠٥)

(٥) يزيد بن أبي حبيب المصري. ثقة. التقريب (٧٧٠١)

(٦) مرثد بن عبد الله اليزني. ثقة. التقريب (٦٥٤٧)

(٧) عبد الرحمن بن عسيلة بن عسل بن عسال المرادي. ثقة. التقريب (٣٩٥٢)

الصنابحي: بضم الصاد وفتح النون وبعد الألف باء موحدة مكسورة ثم حاء - هذه النسبة إلى صنابح بن زاهر بن عامر بن عوثبان بن زاهر بن يحابر وهو مراد .

اللباب في تهذيب الأنساب (٢ / ٢٤٧)

(١) أخرجه ابن هشام في سيرته (٤٣٣ / ١) وأحمد في المسند (٢٢٧٥٤)، والحاكم في

المستدرک (٦٢٣ / ٢)، والبيهقي في الدلائل (٦٩٧ / ٢) جميعهم من طريق ابن إسحاق به -

[قال أبو حاتم] ^(١) : فلما كان الموسم جعل النبي ﷺ يتبع القبائل يدعوهم إلى الله، فاجتمع عنده بالليل اثنا عشر نقيياً من الأنصار، فقالوا : يا رسول الله ﷺ إنا نخاف إن جئنا على هذه أن لا يتهياً لنا الذي نريد، ولكن نبايعك الساعة، ومعادنا العام المقبل، فبايعهم النبي ﷺ على أن لا يشركوا بالله شيئاً، ولا يسرقوا، ولا يزنوا، ولا يقتلوا أولادهم، ولا يأتوا بهتان ١٠ / أ يفترونه بين أيديهم، وأرجلهم، ولا يعصونه في معروف فمن وفى فله الجنة، ومن غشي من ذلك شيئاً فأمره إلى الله، إن شاء غفر له، وإن شاء عذبه .

وأسماءهم : منهم من بني النجار ^(٢) ثلاثة أنفس: أسعد بن زرارة بن عُدَس — وهو أبو أمانة، وعوف، ومعاذ ابنا الحارث بن رفاعه .

ومن بني زريق بن عامر بن زريق: رافع ^(١) بن مالك بن عجلان، وذكوان بن [عبد] ^(٢) قيس بن خالدة، ومن بني غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج [وهم القواقلة] ^(٣)

صحيح، وسلمة وثق في ابن اسحاق .

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب مناقب الأنصار ، باب وفود الأنصار إلى النبي ﷺ بمكة وبيعة العقبة (٣٨٩٢). من طريق أخرى عن عبادة رضي الله عنه بنحوه .

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ح) ولعله كتب باللون الأحمر فلا يظهر في التصوير أحياناً

(٢) سيأتي تعريف المصنف بهم (ص ٢١٦)

(١) في الأصل "ورافع" والمثبت من (ز)

(٢) في الأصل "عبيد" والمثبت من (ح) و (ز)

(٣) في الأصل "ومنهم القواقلة"، والمثبت من (ح)

قال ابن الأثير : القوقلي : بفتح القاف وسكون الواو وفتح القاف الثانية وبعدها لام هذه النسبة إلى قوقل واسمه : غانم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ابن حارثة بن ثعلبة الأنصاري منهم عبادة بن الصامت. أ.هـ—

وقال الفيروز أبادي : والقوقل : ذكر الحجل والقطا واسم أبي بطن من الأنصار لأنه كان إذا أتاه إنسان يستجير به أو يثرب قال له : قوقل في هذا الجبل وقد أمنت أي : ارتق وهم : القواقلة .

عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم، وأبو عبدالرحمن بن يزيد بن ثعلبة حليف لهم من بلى، ومن بني سالم بن عوف: عباس بن عبادة بن نضلة، ومن بني سلمة بن سعيد، ثم من بني حرام عقبة بن عامر بن نايي، وقطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد، ومن بني عبد الأشهل بن جشم أبو الهيثم بن التيهان _ واسمه مالك _ وعويم بن ساعدة .

ثم رجعوا إلى قومهم بالمدينة، وأخبروهم الخبر وفشا ذكر الإسلام بالمدينة فكان الواحد بعد الواحد من الأنصار يخرج من المدينة إلى مكة فيؤمن برسول الله ﷺ ثم ينقلب إلى أهله فيسلم بإسلامه جماعة حتى لم تبق دار من دور الأنصار إلا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام ، ثم اختلف الأوس والخزرج في الصلاة، وأبوا أن يترك بعضهم يؤم بعضاً، فبعث رسول الله ﷺ إلى المدينة مصعب بن عمير مع جماعة وذلك أنهم كتبوا إلى رسول الله ﷺ يسألونه أن يبعث اليهم رجلاً من أصحابه يفقههم في الدين ، فترل مصعب بن عمير على أسعد بن زرارة، فكان يأتي به دور الأنصار فيدعوهم إلى الله ويقرأ عليهم القرآن ويفقه من كان منهم دخل في الإسلام وكان إسلام سعد بن زرارة وأسيد بن حضير على يد مصعب ، وذلك أنه خرج مع أسعد بن زرارة إلى حائط من حوائط بني النجار معهما رجال من المسلمين، فبلغ ذلك بن معاذ ، فقال: لأسيد بن حضير ائت هذا الرجل فلولا أنه مع أسعد بن زرارة وهو ابن خالتي كما علمت كنت أنا أكفيك شأنه،

فأخذ أسيد بن الحضير حربته، ثم خرج حتى أتى مصعباً، فوقف عليه متشتماً ، وقد قال: أسعد لمصعب حين نظر إلى أسيد، هذا أسيد من سادات قومي ، له خطر وشرف فلما انتهى إليهما تكلم بكلام فيه بعض الغلظة، فقال له مصعب بن عمير: أو تجلس فتسمع،

وقال إسحاق: قيل لهم القوافل لأنهم كانوا إذا أجازوا أحدا أعطوه سهما وقالوا له: قوّل به حيث شئت، أي سر به حيث أردت.

اللباب في تهذيب الأنساب لأبن الأثير الجزري (٦٤/٣)، القاموس المحيط (١٣٥٦/١)

فإن سمعت خيراً قبلته، وإن كرهت شيئاً أو خالفك أعفيناك عنه، قال أسيد: ما بهذا بأس ثم ركز حربته وجلس، فتكلم مصعب بالإسلام وتلا عليه القرآن قال: أسيد ما أحسن هذا القول، ثم أمره فتشهد شهادة الحق وقال: لهم كيف أفعال فقالا له تغتسل، وتطهر ثوبك، وتشهد شهادة الحق، وتركع ركعتين ففعل ورجع إلى بني عبد الأشهل، وثبنا مكانهما، فلما رآه سعد مقبلاً، قال: أحلف بالله لقد رجع إليكم أسيد بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم، فلما وقف عليه، قال له سعد: ما وراءك، قال: كلمت الرجلين، فكلما بي بكلام رقيق، وزعما أنهما سيتركان ذلك، وقد بلغني أن بني حارثة قد سمعوا بمكان أسعد فاجتمعوا لقتله وإنما يريدون بذلك إحقارك وهو ابن خالتك، فإن كان لك به حاجة فأدركه، فوثب سعد وأخذ الحربة من يدي أسيد، وقال ما أراك أغنيت شيئاً، ثم خرج حتى جاءهما ووقف عليهما [متشمتاً] ^(١) وقد قال أسعد لمصعب حين رأى سعداً: هذا والله سيد من وراءه، إن بايعك لم يختلف عليك اثنان من قومه فأبلى الله فيه بلاءً حسناً، فلما وقف سعد، قال لأسعد بن زرارة: أجتتنا بهذا الرجل [يسفه شبابنا] ^(٢) وضعفاءنا والله لولا بيني وبينك من الرحم ما تركتك وهذا، فلما فرغ سعد من مقالته، قال له مصعب: أو تجلس فتسمع فإن سمعت خيراً قبلته، وإن خالفك شيء أعفيناك، قال: أنصفت فركز حربته، ثم جلس فكلمه بالإسلام وتلا عليه القرآن، فقال سعد: ما أحسن هذا نقبله منك، ونعينك عليه كيف تصنعون إذا دخلتم في هذا الأمر؟ قال: تغتسل، وتطهر ثوبك، وتشهد شهادة الحق، وتركع ركعتين ففعل، ثم خرج سعد حتى أتى بني عبد الأشهل، فلما رأوه قالوا: والله لقد رجع إليكم سعد بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم، فلما وقف عليهم قالوا: بما جئت قال: [يا] ^(١) بني عبد الأشهل كيف

(١) في الأصل "مشتما" أثبت من (ح)

(٢) في الأصل "تسفه شبابنا" والمثبت من (ح)

(١) سقط من الأصل والمثبت من (ح)

تعلمون رأيي فيكم وأمرني عليكم ؟ قالوا : أنت خيرنا رأيا ، [قال] ^(١) فإن كان كلام رجالكم ونسائكم عليّ حراماً حتى تؤمنوا بالله وحده وتشهدوا أن محمداً رسول الله وتدخلوا في دينه، فما أمسى من ذلك اليوم في دار بني عبد الأشهل رجل، ولا امرأة إلا أسلم . ^(٢)

[وأول جمعة جُمعت بالمدينة] ^(٣) جمعها أبو أمامة أسعد بن زرارة، وهم أربعون رجلاً في روضة يقال لها نقيع الخضعات من [حرة] ^(٤) بني بياضة، فكان كعب بن مالك يقول فيما ١٠/ب بعد إذا سمع الأذان يوم الجمعة رحمة الله على أبي أمامة أسعد بن زرارة ^(١)

(١) سقط من الأصل والمثبت من (ح)

(٢) في السيرة (٤٣٥/١) قال ابن إسحاق : وحدثني عبيد الله بن المغيرة بن معيقب، وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم...الخبر .

وعبد الله بن أبي بكر الأنصاري : ثقة من صغار التابعين . التقريب (٣٢٣٩)

عبيد الله بن المغيرة من الطبقة (٤) طبقة تلي الوسطى من التابعين . صدوق . التقريب (٤٣٤٣)

(٣) غير واضح في الأصل والمثبت من (ح)

(٤) في الأصل "بيوت" المثبت من (ح)

(١) أخرجه ابو داود (١٠٧١) وابن ماجه (١٠٨٢) ، وابن خزيمة في صحيحه (١٧٢٤) ، والحاكم في

المستدرک (٢٨١/١) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٥٨١٤)

جميعهم من طريق محمد بن إسحاق ، عن محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه أبي

أمامة ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه رضي الله عنه .

قال البيهقي : هذا حديث حسن الإسناد صحيح .

وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (١٣٩/٢) إسناده حسن .

(ذكر الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج)

١٣- أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني^(١)، وأحمد بن علي بن المثنى التميمي^(٢)، وعمران بن موسى بن مجاشع السخيتاني^(٣)، قالوا: ثنا هذبة بن خالد القيسي^(٤)، ثنا همام بن يحيى^(٥)، ثنا قتادة^(٦) عن، أنس بن مالك بن صعصعة رضي الله عنه أن نبي الله ﷺ حدثهم عن ليلة أسري به ، قال: بينا أنا في الحطيم^(٧)، وربما قال في الحجر مضطجعاً إذ أتاني فشق ما بين هذه إلى هذه فاستخرج قلبي، ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة إيماناً، وحكمة فغسل قلبي، ثم أعيد ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار يضع خطوة عند أقصى طرفه فحملت عليه فانطلق عليه فانطلق بي جبريل حتى أتى بي السماء الدنيا فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جبريل قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به، فنعم الجيء جاء، ففتح، فلما خلصت إذا فيها آدم، فقال: هذا أبوك آدم فسلم عليه، قال: فسلمت عليه، فرد السلام، ثم قال: مرحباً بالابن الصالح، والنبي الصالح، ثم صعد بي حتى أتى السماء الثانية، فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد،

(١) الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز الشيباني النسوي.

قال أبو حاتم: صدوق . وقال الذهبي . الإمام، الحافظ، الثبت، صاحب(المسند) .

الجرح والتعديل (٦٠/١٦/٣) سير أعلام النبلاء (١٥٧/١٤)

(٢) أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، ، محدث

الموصل، وصاحب(المسند)و(المعجم). سير أعلام النبلاء (١٧٤/١٤)

(٣) الامام المحدث الحجة الحافظ، أبو إسحاق، عمران بن موسى بن مجاشع الجرجاني السخيتاني .

سير أعلام النبلاء (١٣٦/١٤)

(١) هذبة بن خالد بن الأسود بن هذبة القيسي الثوباني . ثقة عابد تفرد النسائي بتليينه

التقريب(٧٢٦٩)

(٢) همام بن يحيى بن دينار العوذى الحلبي . ثقة ربما وهم .التقريب(٧٣١٩)

(٣) قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي . ثقة ثبت .التقريب(٥٥١٨)

(٤) الحطيم : الحجر من الكعبة . غريب الحديث للحري (٣٨٩ /٢)

قيل: وقد أرسل إليه ؟ قال: نعم ، قيل: مرحبا به، فنعم المجيء جاء، ففتح له فلما
 خلصت إذا نحن بعيسى، ويحيى، وهما ابنا الخالة، قال: هذا يحيى، وعيسى، فسلم عليهما،
 قال: فسلمت وردا، ثم قال مرحباً بالأخ الصالح والنبى الصالح، ثم صعد بي إلى السماء
 الثالثة فاستفتح، فقيل: من هذا ؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال محمد، قيل: وقد
 أرسل إليه ؟ قال: نعم، قيل مرحباً به، فنعم المجيء جاء، ففتح فلما خلصت إذا يوسف،
 قال: هذا يوسف فسلم عليه، قال: فسلمت عليه، فرد ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح، والنبى
 الصالح، ثم صعد بي إلى السماء الرابعة، فاستفتح، فقيل: من هذا ؟ قال: جبريل، قيل:
 ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل مرحباً به، فنعم المجيء جاء،
 ففتح فلما خلصت فإذا إدريس، قال: هذا إدريس فسلم [عليه] ^(١) قال: فسلمت عليه فرد
 ،ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح، والنبى الصالح، ثم صعد [بي] ^(٢) حتى أتى السماء الخامسة،
 فاستفتح ، فقيل: من هذا ؟ قال: جبريل، فقيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل
 إليه ؟ قال: نعم ، قيل: مرحباً به، فنعم المجيء جاء، ففتح، فلما خلصت إذا بهارون، قال:
 هذا هارون فسلم عليه، قال: فسلمت عليه فرد السلام، ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح
 ،والنبى الصالح، ثم صعد بي إلى السماء السادسة فاستفتح، قيل: من هذا ؟ قال: جبريل،
 قيل: ومن معك ؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه، [قال نعم] ^(٣) قيل: مرحبا به، فنعم
 المجيء جاء ففتح، فلما خلصت فإذا موسى، قال: هذا موسى فسلم عليه، قال: فسلمت
 عليه فرد، وقال: مرحباً بالأخ الصالح، والنبى الصالح، فلما تجاوزت بكى، قال: ما يبكيك،
 قال: أبكي لأن غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر ممن يدخلها من أمتي، ثم
 صعد بي حتى أتى السماء السابعة فاستفتح ، قيل: من هذا ؟ قال: جبريل

(١) ليس في الأصل والمثبت من (ح)

(٢) ليس في الأصل والمثبت من (ح)

(٣) ليس في الأصل والمثبت من (ح)

قيل: ومن معك ؟ قال : محمد، قيل :وقد أرسل إليه ؟ قال: نعم ، قيل: فمرحبا به، فنعم المحييء جاء ،ففتحت فلما خلصت إذا إبراهيم، قال: هذا أبوك إبراهيم فسلم، فسلمت عليه فرد السلام، ثم قال مرحباً بالنبي الصالح، والابن الصالح، ثم رفعت إلى سدرة المنتهى فإذا نبقتها مثل قلال هجر^(١)، وإذا ورقها مثل آذان الفيلة، قال هذه سدرة المنتهى، قال: فإذا أربعة أنهار نهران ظاهران، ونهران باطنان، فقلت ما هذان يا جبريل ؟ قال: أما الباطنان فنهران في الجنة،وأما الظاهران فالنيل والفرات، ثم رفع إلى البيت المعمور ثم أتى بإناء من خمر، وإناء من لبن، وإناء من عسل، فأخذت اللبن، فقال: هي الفطرة، وأنت عليها وأمتك، ثم فرضت على الصلوات، خمسين صلاة كل يوم فرجعت فمررت بموسى، فقال: بما أمرت؟ قلت: أمرت بخمسين صلاة كل يوم، قال: إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم، وإني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك، فرجعت فوضع عني عشرأ فرجعت إلى موسى، فقال: بما أمرت؟ قلت: أمرت بأربعين صلاة كل يوم، قال: إن أمتك لا تستطيع أربعين صلاة كل يوم إني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك، فرجعت فوضع عني عشرأ، فرجعت إلى موسى، فقال: بما أمرت ؟ قلت: أمرت بثلاثين صلاة كل يوم، قال: إن أمتك لا تستطيع ثلاثين صلاة كل يوم فإني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك، فرجعت فوضع عشرأ، فرجعت إلى موسى، قال : بما أمرت ؟ قلت : أمرت بعشرين صلاة كل يوم، ١١/أ قال: إن أمتك لا تستطيع وإني قد جربت الناس قبلك

(١) القلّة : الحبُّ العظيم _ (والحبُّ : الجرّة الضخمة منها) ، والجمع : قلال . وهي معروفة بالحجاز ، ومنه الحديث في صفة سدرة المنتهى [نبقتها مثل قلال هجر] وهجر : قرية : قرية من المدينة وليست هجر البحرين . وكانت تعمل بما القلال تأخذ الواحدة منها مزادة من الماء سميت قلة لأنها تقل : أي ترفع وتحمل . النهاية في غريب الأثر (٤ / ١٠٤)

وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك ، فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم، ثم رجعت إلى موسى، فقال: بما أمرت؟ قلت: أمرت بعشر صلوات كل يوم، قال : إن أمتك لا تستطيع عشر صلاة كل يوم وإني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك، فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم [فرجعت] ^(١) إلى موسى، فقال: بما أمرت؟ قلت: أمرت بخمس صلوات كل يوم، قال: إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم وإني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك، قلت: قد سألت [ربي] ^(١) حتى استحييت، فلما جاوزت ناداني مناد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي . ^(٢)

(١) ليس في الأصل والمثبت من (ز) و(ح)

(١) ليس في الأصل والمثبت من (ح)

(٢) صحيح البخاري (كتاب مناقب الأنصار ، باب حديث الأسراء - ٥٢/٥ / ٣٨٨٧)

قال أبو حاتم أسرى النبي ﷺ إلى بيت المقدس، ثم عرج به [إلى] ^(١) السماء، وفرض [عليه] ^(٢) خمس صلوات، ثم بعث الله جبريل ليؤم رسول الله ﷺ عند البيت، ويعلمه أوقات الصلوات فلما كان الظهر نودي أن الصلاة جامعة ففرع الناس واجتمعوا إلى نبيهم فصلى بهم حين زالت الشمس على مثل الشراك يؤم جبريل محمداً، ويؤم محمد الناس، ثم صلى به العصر حين صار ظل كل شيء مثله، ثم صلى به المغرب حين أفطر الصائم ثم صلى به العشاء حين غاب الشفق ثم صلى به الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم ثم صلى به الظهر من الغد حين صار ظل كل شيء مثله، ثم صلى به العصر حين صار ظل كل شيء مثليه، ثم صلى به المغرب حين أفطر الصائم، ثم صلى به العشاء حين ذهب ثلث الليل، ثم صلى به الفجر حين أسفر، ثم التفت جبريل إلى محمد ﷺ ثم قال: يا محمد هذا وقتك، ووقت الأنبياء قبلك الوقت فيما بين هذين الوقتين . ^(٣)

(١) ليس في الأصل والمثبت من (ح)

(٢) في الأصل "به"

(٣) في سنن أبي داود (٣٩٣) والترمذي (١٤٩) واحمد في المسند (٣٠٨١) جميعهم من طرق عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة عن حكيم بن حكيم عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : أمني جبريل عليه السلام عند البيت مرتين فصلى بي الظهر حين زالت الشمس وكانت قدر الشراك .. الحديث .

وتحديد وقت الصلاة وإمامة جبريل عليه السلام لبنينا ﷺ في صحيح البخاري (كتاب بدأ الخلق ، ٣٢٢١/١١٣/٤) مسلم (كتاب الحدود باب كفارات لأهلها - ٦١٠) ... قال سمعت بشير بن أبي مسعود يقول سمعت أبا مسعود يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول نزل جبريل فأمني فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه يحسب بأصابعه خمس صلوات

(ذكر بيعة الأنصار بالعقبة الآخرة رسول الله صلى الله عليه وسلم)

١٤ - أخبرنا محمد بن صالح [البصري الطبري بالبصرة] ^(١)، ثنا أبو كريب ^(٢)، ثنا [ابن] ^(٣) إدريس، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، [وعبيد الله بن عمر] ^(٤)، ومحمد بن إسحاق، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ^(٥)، عن أبيه ^(٦)، عن جده عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في العسر واليسر، والمكره، والمنشط، وعلى أثره علينا وأن لا ننازع الأمر أهله، وأن نقول بالحق حيث ما كنا لا نخاف في الله لومة لائم ^(٧).

(١) في الأصل "الصبري بالصمرة" أثبت من (ز)

وهو: محمد بن صالح الطبري عن أبي كريب روى عن أهل همدان ليس بذلك اتهم بالكذب وكان مخلطاً وله رحلة وحفظ. ميزان الاعتدال (٦ / ١٨٧)

(٢) محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي (مشهور بكنيته)، ثقة حافظ. التقريب (٦٢٠٤)

(٣) ليس في الأصل والمثبت من (ح)

وهو: عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود بن حجية بن الأصهب بن يزيد بن حلاوة الأودي. ثقة فقيه عابد. التقريب (٣٢٠٧)

(٤) ليس في الأصل والمثبت من (ح)

(٥) عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري. ثقة. التقريب (٣١٦١)

(٦) الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري. ثقة. التقريب (٧٤٣٠)

(٧) صحيح البخاري (كتاب الأحكام، باب كيف يبايع الأمام الناس - ٧١١٩/٥٨/٩)

ومسلم (كتاب الحدود، باب الحدود كفارات لأهلها - ١٧٠٩)

قال أبو حاتم :

فلما كان العام المقبل من حيث واعد الأنصار رسول الله ﷺ أن يلقوه من العام المقبل بمكة خرج سبعون رجلاً من الأنصار فيمن خرج من أهل الشرك من قومهم من أهل المدينة، فلما كانوا بذي الحليفة^(١)، قال البراء بن معرور بن صخر بن خنساء^(٢) - وكان كبير الأنصار - : إني قد رأيت رأياً ما أدري أتوافقوني عليه أم لا ؟ قد رأيت ألاّ أجعل هذه البنية مني بظهر وأن يصلى إليها يعني الكعبة ؛ فقالوا له : والله ما هذا برأي وما كُنّا لنصلي إلى غير قبلة فأبوا ذلك عليه وأبى أن يصلى إلاّ إليها ، فلما غابت الشمس صلى إلى الكعبة وصلى أصحابه إلى الشام حتى قدموا مكة ، قال البراء بن معرور لكعب بن مالك: والله يا ابن أخي قد وقع في نفسي مما صنعت في سفري هذا فانطلق بنا إلى رسول الله ﷺ حتى أسأله عما صنعت وكانوا لا يعرفون رسول الله ﷺ وكانوا يعرفون العباس بن عبد المطلب لأنّه كان يختلف إليهم إلى المدينة تاجراً فخرجوا يسألون عن رسول الله ﷺ بمكة حتى إذا كانوا بالبطحاء سألوا رجلاً عنه، فقال: هل تعرفونه ؟ قالوا: لا ، قال: فهل تعرفون العباس بن عبد المطلب ؟ قالوا : نعم ، قال فإذا دخلتم المسجد فانظروا من الرجل الذي مع العباس جالس فهو هو تركته معه الآن ، فخرجوا حتى جاؤوا فسلموا عليهما، ثم

(١) ذي الحليفة :قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة ومنها ميقات أهل المدينة .

معجم البلدان(٢/٢٩٥)

وهو ميقات أهل المدينة ومن مر به من غيرهم ، وشهرته تغني عن المزيد ، يبعد عن المدينة على طريق مكة، تسعة أكيال جنوبا وهي اليوم بلدة عامرة، فيها مسجده ﷺ، وتعرف عند العامة بأبيار علي المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية (ص ١٠٤)

(٢) البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم الخزرجي الأنصاري ،وهو أول من بايع في قول بن إسحاق، وأول من استقبل القبلة، وأول من أوصى بثلاث ماله، وهو أحد النقباء، فلما كان عند موته أمر أهله أن يوجهوه قبل الكعبة .الإصابة في تمييز الصحابة(١/١٤٩)

جلسوا، فقال رسول الله ﷺ [للعباس] ^(١) : هل تعرف هذين الرجلين ؟ قال: نعم هذين البراء بن معرور ،وكعب بن مالك، فقال له البراء: يا رسول الله ﷺ إني صنعت في سفري هذا شيئاً قد وقع في نفسي منه شيء فاخبرني عنه، رأيت أن لا أجعل هذه البنية مني [بظهر]^(٢) فصليت فعنّفي أصحابي وخالفوني ، فقال : رسول الله ﷺ لقد [كنت على قبله لو] ^(٣) صبرت عليها، ولم يزد على ذلك .

ثم خرجوا إلى منى فلما كان في أوسط أيام التشريق ذات ليلة واعدوا ١١/ب رسول الله ﷺ العقبة فخرجوا في جوف الليل يتسللون من رجالهم، ويخفون ذلك من قومهم من المشركين، فلما اجتمعوا عند العقبة، أتى رسول الله ﷺ ومعه عمه العباس، فقال يا معشر الخزرج إن محمداً ﷺ في منعة من قومه ،وبلاده ،وقد منعناه ممن ليس على مثل رأينا فيه وقد أبى إلا انقطاع إليكم، فان كنتم ترون أنكم توفون له بما وعدتموه فأنتم وما جئتم به وإن كنتم تخافون [عليه] ^(٤) من أنفسكم شيئاً فالآن فاتركوه فإنه في عز ومنعة، قالوا: قد سمعنا ما قلت، ثم تكلم رسول الله ﷺ وتلا عليهم القرآن ودعاهم إلى الله فأمنوا وصدقوه ثم تكلم البراء بن معرور وأخذ بيد رسول الله ﷺ فقال: بايعنا ، فقال رسول الله ﷺ : "أبايعكم على السمع والطاعة في المنشط، والمكره والنفقة في العسر واليسر وعلى الأمر المعروف ، والنهي عن المنكر ، وأن لا تخافوا في الله لومة لائم وعلى أن تنصروني وتمنعوني بما تمنعوا به أنفسكم ،وأزواجكم ،وأبناءكم ولكم الجنة "

(١) ليس في الأصل والمثبت من (ح)

(٢) غير واضح في الأصل والمثبت من (ح)

(٣) ليس في الأصل والمثبت من (ح)

(٤) في الأصل "عليكم" اثبت من (ح)

فبايعوه على ذلك ،فقال رجلٌ من الأنصار يقال له عباس بن [عبادة] ^(١) بن نضلة: يا معشر الأنصار هل تدرون ما تباعون عليه هذا الرجل إنكم [تباعونه على حرب الأسود والأحمر فإن كنتم ترون أنكم] ^(٢) لتوفون بما عاهدتموه عليه فهو خير الدنيا والآخرة فخذوه، وإن كنتم ترون أنكم مسلموه إذا كان ذلك فدعوه فهو خزي الدنيا والآخرة ،فقال أبو الهيثم بن التيهان: يا رسول الله إن بيننا وبين قوم رحما وإنا قاطعوها فيك، فهل عسيت إن نحن بايعناك وأظهرك الله أن ترجع إلى قومك وتدعنا؟ فضحك رسول الله ﷺ ،وقال: الدم الدم الهدم الهدم إني منكم وأنتم مني أسالم من سالمتم وأحارب من حاربتم، ثم قال لهم رسول الله ﷺ : ابعثوا إلى منكم اثني عشر نقيباً ^(٣) كفلا على قومهم بما كان منهم ككفالة الخواريين بعيسى بن مريم ،فقال: أسعد بن زرارة نعم يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : وأنت نقيب على قومك ، فقال: نعم فأخذ رسول الله ﷺ منهم اثني عشر نقيباً :

فكان نقيب بني مالك بن النجار أبو أمانة، وأسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار.

وكان نقيب بني سلمة البراء بن معرور ،وعمر بن حزام أبو جابر ^(٤) بن عبد الله، وكان نقيب بني ساعدة المنذر بن عمرو بن حنين ، وسعد بن عبادة بن دليم. وكان نقيب بني زريق بن عامر، رافع بن مالك بن العجلان .

(١) في الأصل والنسخ الأخرى "عدي" والمثبت من (ح) ،وهو الصواب كما في التراجم .

العباس بن عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف الأنصاري الخزرجي .الإصابة في تمييز الصحابة (٤٤٩٧)

(٢) ليس في الأصل والمثبت من (ح)

(٣) النقباء : جمع نقيب وهو كالعريف على القوم المقدم عليهم الذي يتعرف أخبارهم وينقب عن أحوالهم : أي يفتش . النهاية في غريب الأثر (٢١٣/٥)

(٤) نهاية مخطوط (ح) ومابعده ساقط الى التراجم .

وكان نقيب بني الحارث بن الخزرج: عبد الله بن رواحة بن مالك، وسعد بن الربيع بن عمرو .

[وكان نقيب] ^(١) القوافل عبادة بن الصامت بن قيس .

وكان نقيب بني عبد الأشهل أسيد بن حضير بن سمالك، وأبو الهيثم بن التيهان .

وكان نقيب بني عمرو بن عوف سعد بن خيثمة بن الحارث.

فقال عباس بن عبادة بن نضلة: والله يا رسول الله لئن شئت لنمحين أهل منى غداة بأسيا فإنا، فقال رسول الله ﷺ: لم أؤمر بذلك أرجعوا إلى رحالكُم، فرجعوا إلى رحالهم وهم سبعون رجلاً، فلما أصبحوا غدت عليهم قريش قالوا: يا معشر الخزرج إنه قد بلغنا عنكم شيء لا ندري أحق هو أم باطل، إنه لأبغض قوم إلينا أن تنشب الحرب بيننا وبينهم منكم، فجعل من كان من المشركين من قومهم يحلفون بالله ما علمنا، ولا فعلنا، وصدقوا، قال كعب بن مالك: فنظرت إلى عبد الله بن عمرو بن حزام، فقلت: يا أبا جابر أنت شيخ من شيوخنا وسيد من ساداتنا ألا تتخذ نعلًا مثل نعلي هذا الفتي من قريش يريد الحارث بن هشام فلما سمعه الحارث خلعهما ورمى بهما إليه فقال البسهما، قال كعب قال والله صالح ولئن صدق لأسلمه . ^(٢)

(١) ليس في الأصل والمثبت من (ص)

(٢) القصة " من قول البراء قد رأيت رأياً.. إلى هنا" أخرجه المصنف في صحيحه (٧١١)

و ابن هشام في السيرة (٤٣٩/١) واحمد في مسنده (١٥٧٩٨) والحاكم (٤٤١/٣) والبيهقي في الدلائل (٤٤٤/٢) جميعهم من طريق ابن اسحاق قال حدثني معبد بن كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين أخو بني سلمة أن أخاه عبيد الله بن كعب وكان من أعلم الأنصار ، حدثه أن أباه كعباً حدثه وكان كعب ممن شهد العقبة وبايع رسول الله ﷺ بها .

ومعبد بن كعب : من الوسطى من التابعين . مقبول . التقريب (٦٧٨١) -

كذا قال الحافظ ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٧٩/٨) وقال : كان قائد ابيه بعد أن كف بصره . وذكره ابن حبان في الثقات (٤٣٢/٥) ووثقه العجلي (٢٨٥/٢)

فرجع الأنصار إلى المدينة ورجع رسول الله ﷺ إلى مكة ، وكانت هذه البيعة في ذي الحجة قبل هجرة النبي ﷺ إلى المدينة بثلاثة أشهر، فلما علمت قريش أن القوم قد عاقدوه ورأت من اتبعه من الأنصار، اجتمع نفر من أشرف كل قبيلة ودخلوا دار الندوة ليدبروا أمرهم في رسول الله ﷺ ، فاعترضهم إبليس في صورة شيخ، فلما رأوه قالوا : من أنت ؟ قال: رجلٌ من أهل نجد، سمعت بما اجتمعتم له فأردت أن أحضركم ولن يعدمنكم مني رأى ونصح ، قالوا: أجل ، ثم قال: انظروا في أمر هذا الرجل ؟ فقال بعضهم: احبسوه في وثاق تربصوا به ريب المنون، حتى يهلك كما هلك من قبله من الشعراء، فانما هو كأحدكم ، قال النجدي: ما هذا برأى لتخرجنه من محبسه وليوشكن أن يثبوا عليكم ١٢/أ حتى يأخذونه من بين أيديكم، ثم لا آمن أن يخرجكم من بلادكم انظروا في غير هذا . قال قائل: أخرجوه من بين أظهركم فإنه إذا خرج غاب أذاه وشره وأصلحتكم أمركم بينكم وخليتم بينه وبين ما هو فيه، قال النجدي: ما هذا برأى، ألا ترون إلى حلاوة قوله وطلاقة لسانه وأخذ القلوب بما تسمع منه، ولئن فعلتم استعرض، ولا آمن أن يدخل على كل قبيلة فيقبل منه ما جاء به ثم يسيره إليكم حتى يترع أمركم من أيديكم فيخرجكم من بلادكم ويقتل أشرافكم انظروا رأياً غير هذا ، قال أبو جهل: والله لأشيرن برأى عليكم ما أراكم أبصرتموه بعد ، قالوا: وما هو ؟ قال : نأخذ من كل قبيلة غلاماً شاباً، ثم نعطيه سيفاً صارماً، حتى يضربوه ضربة رجل واحد، فإذا تفرق دمه في القبائل، فلا أظن أن بني هاشم يقدرّون على حرب قريش كلها فإذا رأوا ذلك قبلوا العقل، واسترحنا منه، ثم أصلحتم أمركم واجتمع ملككم على ما كنتم عليه من دين آبائكم ،

وروايته هنا عن أخيه فلا يبعد القول أنّ حديثه لا يترل عن مرتبة الحسن .

و عبيد الله بن كعب : ثقة . التقريب (٤٣٣٢)

فقال النجدي: القول ما قال هذا الفتى، لا رأى غيره ، فنفرقوا على ذلك وأتاه جبريل وأمره أن لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت فيه وأخبره بمكر القوم فأمر النبي ﷺ علياً فتغشاه برداً له ، ثم احضر فبات في مضجعه ^(١)

واجتمعت قريش لرسول الله ﷺ عند باب بيته يرصدونه، فخرج رسول الله ﷺ في يده حفنة من تراب فرماها في وجوههم، فأخذ الله بأعينهم عن رسول الله ﷺ فباتوا رصداً على بابه وانطلق رسول الله ﷺ لحاجته، فخرج [عليهم من الدار خارج] ^(٢)

فقال: ما لكم؟ قالوا : ننتظر محمداً ، قال: قد خرج عليكم، فانصرفوا بائسين [ينفض كل واحد منهم] ^(٣) التراب عن رأسه ^(٤). قال أبو بكر الصديق : إنا لله وأنا إليه راجعون، أخرجوا نبهم [ليهلكن] ^(٥) فتزلت "أذن للذين يقتلون [بأنهم ظلموا وان الله] ^(٦) على نصرهم لقدير" فأمره الله بالقتال، وفرض عليه الجهاد، وهي [أول آية نزلت في القتال] ^(٧) ^(٨) ثم أمر الله عز و جل رسول الله ﷺ بالهجرة إلى يثرب .

(١) السيرة لإبن هشام (٤٨٠/١) قال ابن إسحاق : فحدثني من لا أتهم من أصحابنا ، عن عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد بن جبير أبي الحجاج وغيره ممن لا أتهم عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما...القصة بنحوها . وعبد الله بن أبي نجيح يسار المكي ، من الطبقة السادسة عاصر صغار التابعين :ثقة .التقريب(٣٦٦٢) وهذا الإسناد ضعيف لجهالة من حدث ابن اسحاق به .

(٢) ليس في الأصل والمثبت من (ص)

(٣) ليس في الأصل والمثبت من (ص)

(٤) وهذه الزيادة في السيرة أيضاً بعقب القصة السابقة(٤٨١/١) قال ابن اسحاق :

فحدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي...القصة بنحوها مع زيادة فيها .

(٥) ليس في الأصل والمثبت من (ص)

(٦) ليس في الأصل والمثبت من (ص)

(٧) ليس في الأصل والمثبت من (ص)

(٨) أخرجه المصنف في صحيحه (٤٧١٠) والترمذي (٣١٧١) والنسائي (٣٠٨٥) ومسند احمد(١٨٦٥) جميعهم من طرق عن إسحاق بن يوسف قال : حدثنا سفيان عن الأعمش عن مسلم

(ذكر هجرة رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى يثرب)

١٥ - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي، ثنا ابن أبي السرى ، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ : " أُرِيتُ سُبْحَةً ذات نخل بين لابَتين وهما حرَّتَانِ " .

فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر رسول الله ﷺ ، ورجع إلى المدينة بعض من كان هاجر إلى ارض الحبشة من المسلمين، وتجهز أبو بكر مهاجراً، فقال له رسول الله ﷺ : على رسلك فيني [أرجو] ^(١) أن يؤذن ، فقال أبو بكر: وترجو ذلك بأبي أنت وأمي؟ قال: نعم، فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ لصحبته، وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر أربعة أشهر، قالت عائشة : فبينما نحن جلوس يوماً في بيتنا في نحر الظهر، فقال قائل لأبي هذا رسول الله ﷺ مقبل متقنعاً في ساعة لم يكن يأتينا فيها، قال أبو بكر: فداه أبي وأمي، إن جاء به في هذه الساعة لأمر، قالت : فجاء رسول الله ﷺ ، فاستأذن فأذن له ، فدخل فقال رسول الله ﷺ : لأبي بكر أخرج من عندك، قال أبو بكر: إنما هو أهلك بأبي أنت يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ : فإنه قد أذن لي بالخروج ، فقال أبو بكر: فالصحة بأبي أنت يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : نعم ، فقال أبو بكر: بأبي أنت يا رسول الله خذ إحدى راحلتي هاتين ، فقال رسول الله ﷺ : بالثمن ، قالت عائشة:

البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما خرج النبي ﷺ من مكة قال أبو بكر : أخرجوا نبيهم .. قال الترمذي : قال هذا حديث حسن ، وقد رواه عبد الرحمن بن مهدي وغيره عن سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير مرسلاً ليس فيه عن ابن عباس ، حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير مرسلاً ليس فيه عن ابن عباس .أ.هـ—

(١) ليس في الأصل والمثبت من (ص)

فجهزناهما أحث الجهاز، وصنعنا لهما سفرة في جراب، فقطعت أسماء بنت أبي بكر من نطاقها فأوكت به الجراب، فلذلك كانت تسمى ذات [النطاقين] ^(١)

ولحق رسول الله ﷺ، وأبو بكر بغار في جبل يقال له ثور، فمكثا فيه ثلاث ليال . ^(٢)
قال أبو حاتم : لما أمر الله عز و جل وعلا رسوله ﷺ بالهجرة، استأجر رسول الله ﷺ رجلاً من بني الديل ^(٣) وهو من بني عدي هادياً خريئاً، والخريت الماهر بالهداية، قد غمس حلفاً في آل العاص بن وائل السهمي، وهو على دين كفار قريش فأمنأه، ودفعاً إليه راحلتيهما، وأوعده بغار ثور بعد ثلاث، وخرج ﷺ وأبو بكر حتى أتيا الغار في جبل ثور كمنا فيه وخرج المشركون يطلبونهما، حتى جاؤوا إلى ١٢/ب الجبل وأشرفوا على الغار، فقال أبو بكر : يا رسول الله لو أبصر أحدهم تحت قدمه لأبصرنا تحت قدمه ،

(١) في الأصل " النطاق " والمثبت من (ص)

النطاق وجمعه : مناطق وهو أن تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله على الأسفل عند معاناة الأشغال لئلا تعثر في ذيلها . وبه سميت أسماء بنت أبي بكر ذات النطاقين لأنها كانت تطارق نطاقاً فوق نطاق . النهاية في غريب الأثر (١٦٦/٥)

(٢) سبق الترجمة لرحاله في الحديث الثامن. والحديث في صحيح البخاري (كتاب الكفالة ، باب جوار أبي بكر في عهد النبي ﷺ وعقده - ٩٧/٣ / ٢٢٩٧) من طريق الزهري به —
(٣) في كنانة بن خزيمة: الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، رهط أبي الأسود الديلي، واسمه: ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل ابن يعمر بن حلس بن نفثة بن عدي بن الديل .

مختلف القبائل ومؤلفها لابن حبيب (ص ٥١)

واختلف في اسمه قال ابن حجر في الفتح (٢٣٨/٧) : ووقع في سيرة بن إسحاق تهذيب بن هشام اسمه عبد الله بن أرقد وفي رواية الأموي عن بن إسحاق بن أريقد كذا رواه الأموي في المغازي بإسناد مرسل في غير هذه القصة قال وهو دليل رسول الله ﷺ إلى المدينة في الهجرة وعند موسى بن عقبة أريقط بالتصغير أيضا لكن بالطاء وهو أشهر وعند ابن سعد عبد الله بن أريقط .

فقال رسول الله ﷺ : يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما ^(١) ، فأعمى الله أعينهم عن رسول الله ﷺ ، فلما أيسوا رجعوا ، ومكث رسول الله ﷺ ، وأبو بكر في الغار ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر الصديق ، وهو غلام شاب ثقف ^(٢) ثخن ^(٣) فيدلج من عندهما بسحر فيصبح بمكة مع قريش كبائت بها فلا يسمع أمراً يكاد به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط للظلام ، ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر ^(٤) منيحة من غنم فيريحها عليهما حين يذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسل ^(٥) يفعل ذلك في كل ليلة من الليالي الثلاث ، ثم خرج النبي ﷺ بعد ثلاث معه أبو بكر ، وعامر بن فهيرة والدليل فأخذ بهم الدليل طريق الساحل فاجتونا ليلتهم حتى أظهروا ، وقام قائم الظهيرة رمى أبو بكر بصره هل يرى ظلاً يأوون إليه ، فإذا هم بصخرة فانتهوا إليها فإذا بقية ظلها

(١) ابن حبان رحمه الله يجمع الرواية ويسوقها في مكان واحد وهذا الحديث بطوله في صحيح البخاري كما سيأتي ولكن هذا اللفظ من قول أبو بكر رضي الله عنه في صحيح البخاري (كتاب التفسير ، باب قوله { ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا } أي ناصرنا السكينة فعيلة من السكون-٦/٦٦/٤٦٦٣) ومسلم (كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم ، باب من فضائل أبي بكر الصديق ﷺ-٢٣٨١)

(٢) ثقف: إذا كان ذا فطنة وفهم ، غريب الحديث للخطابي (٢٠٨/١)

(٣) ثخن: والرجل الحليم الرزين: ثخين. كتاب العين للفراهيدي (٢٤٨/٤)

(٤) عامر بن فهيرة: كان مولداً من الأزدي ، وكان للطفيل بن عبد الله بن سخرية فاشترى أبو بكر منه فأعتقه وكان حسن الإسلام ، استشهد ببئر معونة ، وقال بن إسحاق حدثني هشام بن عروة عن أبيه أن عامر بن الطفيل كان يقول من رجل منكم لما قتل رأيته رفع بين السماء والأرض فقالوا عامر بن فهيرة . الإصابة في تمييز الصحابة (٤٤٠٨/٤)

(٥) والرسل: ما كان من الإبل والغنم من عشر إلى خمس وعشرين . ومنه حديث طهفة (ووقير كثير الرسل قليل الرسل) يريد أن الذي يرسل من المواشي إلى الرعي كثير العدد لكنه قليل الرسل وهو اللبن فهو فعل بمعنى مفعول: أي أرسلها فهي مُرسلة . النهاية في غريب الأثر (٥٣٩/٢)

والمقصود به هنا اللبن كما تفسره رواية في صحيح البخاري (٣٩٠٥)

"فَيَبِيتَانِ فِي رَسَلٍ وَهُوَ لَبَنٌ مِنْحَتَهُمَا "

فسوى أبو بكر، ثم فرش لرسول الله ﷺ، ثم قال: اضطجع يا رسول الله فاضطجع ثم ذهب ينظر هل يرى من الطلب أحداً ؛ فإذا هو براعي غنم يسوق غنمه إلى الصخرة يريد منها مثل الذي يريدون من الظل، فسأله أبو بكر رضي الله عنه: لمن أنت يا غلام ؟ فقال: لفلان رجل من قريش فعرفه أبو بكر، فقال: هل في غنمك من لبن ؟ قال: نعم ؟ فقال: هل أنت حالب لي ؟ قال : نعم ، فأمره فاعتقل شاة من غنمة ، وأمره أن ينفذ عنها من الغبار، فحلب له كثة من لبن وكان معه إداوة لرسول الله ﷺ على فمها خرقة فصب اللبن حتى برد أسفله ثم ملأها فانتهى بها إلى رسول الله ﷺ وقد استيقظ، فقال: اشرب يا رسول الله ، فشرب ، وشرب أبو بكر، فقال أبو بكر: قد آن الرحيل يا رسول الله فارتحلوا ، والقوم يطلبونهم

قال سراقه بن مالك بن جعشم : جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله ﷺ وأبي بكر دية كل واحد منهما لمن قتله أو أسره ، فقال سراقه : فيينا أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج^(١)، إذ أقبل رجل فقال: يا سراقه إني رأيت آنفاً أسودة بالساحل أراها محمداً وأصحابه، قال سراقه: فعرفت أنهم هم ، فقلت [له] ^(٢) : إنهم ليسوا هم ، ولكنك رأيت فلاناً وفلاناً انطلقوا بأعيننا، ثم لبثت في مجلس ساعة، ثم قمت فدخلت فأمرت جاريتي أن تخرج بفرسي من وراء أكمة فتحبسها على، وأخذت رمحي، فخرجت به من ظهر البيت فحططت بزجه^(٣) الأرض حتى أتيت فرسي فركبتها ودفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم فعرد^(٤) بي فرسي فخررت عنها فقممت فأهويت يدي إلى كنانتي

(١) بنو مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة . جمهرة أنساب العرب (٤٦٥)

(٢) في الأصل "لهم" والمثبت من (ز)

(٣) الزُّجُ : زُجُّ الرُّمَحِ والسهم ، والزج الحديدية التي تتركب في أسفل الرمح والسنان يركب عاليته والزج تركز به الرمح في الأرض والسنان يطعن به . لسان العرب (١/١٨١٢) .

(٤) عَرَدَ عن كذا : مال عنه . غريب الحديث للحري (٢/٦٩٧)

فاستخرجت منها الأزلام^(١) فاستقسمت بها اضرهم أم لا ؛ فخرج الذي أكره فركبت فرسي وعصيت الأزلام فقرب بي حتى إذا سمعت قراءة رسول الله ﷺ وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات، فساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرهما فنهضت فلم تكن تخرج يديها فلما استوت قائمة إذا غبار ساطع في السماء مثل الدخان، فاستقسمت بالأزلام فخرج الذي أكره فناديتهم بالأمان ، فوقفوا فركبت فرسي، حتى جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله ﷺ ، فقلت: إن قومك قد جعلوا فيك الدية وأخبرتهم بأخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم بالزاد والمتاع فلم يرزآني^(٢) ولم يسألاني إلا أنهما قالوا : أخف علينا ، فسألته أن يكتب لي كتاب موادة وأمن ؛ فأمر أبا بكر فكتب لي في رق من آدم، قال سراقه : والله لأعمين على من ورائي من الطلب وهذه كناتي فخذ منها سهماً فإنك ستمر على إبلى ، وغنمى . بمكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك، فقال رسول الله ﷺ : لا حاجة لنا في إبلك وغنمك، وانطلق راجعاً إلى أصحابه، ومضى رسول الله ﷺ ، فلقيت الزبير بن العوام في ركب من المسلمين كانوا تجاراً قافلين من الشام فكسا الزبير رسول الله ﷺ وأبا بكر ثياباً بيضاً^(٣) ، ثم ساروا إلى خيمة أم معبد الخزاعية^(٤)

(١) الزلم : السهم الذي لا ريش عليه، جمعه أزلام : وكان أهل الجاهلية يستقسمون بالأزلام وكانوا يكتبون عليها الأمر أو النهي ويضعونها في وعاء فإذا أراد أحدهم أمراً أدخل يده فيه وأخرج سهماً فإذا خرج ما فيه الأمر مضى لقصده وإن خرج ما فيه النهي كف . المعجم الوسيط (٣٩٨)

(٢) رزا : في حديث سراقه بن جُعْشُم [فلم يرزآني شيئاً] أي لم يأخذاً مِنِّي شيئاً . يقال رَزَّأته أرزؤه ، وأصله النَّقْص . النهاية في غريب الأثر (٥٢٦ / ٢)

(٣) القصة في صحيح البخاري، كتاب مناقب الأنصار، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة - (٣٩٠٥/٥٨/٥) مع اختلاف في بعض الأحرف منها " أن من كتب الكتاب لسراقه هو عامر بن فهيرة وهنا أبو بكر ﷺ "

(٤) واسمها عاتكة بنت خالد بن سعد بن منقذ بن ربيعة الخزاعي . الإصابة (٢٨١/٨)

[وكانت امرأة] ^(١) برزة ^(٢)، جلدة تحتي، وتجلس بفناء الخيمة ثم تسقى وتطعم [فسالوها
تترا ويشترون فلم يصيبوا عندها شيئاً من] ^(٣)
ذلك إذا القوم مُرْمَلُونَ ^(٤)، مستنون ^(٥)، فنظر رسول الله ﷺ [إلى شاة في كسر خيمتها]
^(٦)، فقال: ما هذه الشاة يا أم معبد؟ قالت: خلفها الجهد عن الغنم، فقال: هل بها من
لبن؟ قالت: هي أجهد من ذلك، قال: أتأذنين لي أن أحلبها؟ قالت: نعم بأبي وأمي إن
رأيت بها حلياً، فاحلبها، فدعا رسول الله ﷺ بالشاة فمسح ضرعها وذكر اسم الله عليه
وقال: اللهم بارك لها في شاتها، ١٣/أ فتفاجت، ودرت، واجترت فدعا بإناء لها يُرْبِضُ
الرَّهْطَ ^(٧)، فحلبت فيه ثجاً ^(٨)، حتى [علاه] ^(٩) الشمال ^(١٠)، فسقاها فشربت حتى رويت،
وسقا أصحابه، فشربوا حتى رووا وشرب آخرهم، وقال: ساقى القوم آخرهم شرباً

(١) غير واضح في الأصل والمثبت من (ص)

(٢) البرزة: العفيفة الرزينة التي يتحدث إليها الرجال فتبرز لهم وهي كَهَلَةٌ قد خلا بها سن فخرجت
عن حد المحجوبات. الفائق في غريب الحديث و الأثر (٩٦ / ١)

(٣) غير واضح في الأصل والمثبت من (ص)

(٤) المَرْمَلُ: الذي نفذ زاده فرقت حاله وسخفت من الرمل وهو نسج سخيّف ومنه الأرملة لرِقَّة
حالتها بعد قيّمتها. الفائق في غريب الحديث و الأثر (٩٦ / ١)

(٥) والمست: الداخل في السنة وهي القحط. الفائق في غريب الحديث و الأثر (٩٦/١)

(٦) غير واضح في الأصل والمثبت من (ص).

وكسر الخيمة: بالكسر والفتح جانب الخيمة. الفائق في غريب الحديث و الأثر (٩٦/١)

(٧) يُرْبِضُ الرَّهْطُ: معناه أنه يرويه حتى يثقلهم فيربضوا فيناموا لكثرة اللبن الذي شربوه ويمتدوا على
الأرض من ربض بالمكان يربض إذا لصق به وأقام ملازماً له. والرَّهْطُ: العصاة دون العشرة.

لسان العرب لابن منظور (١٥٥٩/٣)

(٨) فحلب فيه ثجاً: أي لبنا سائلاً كثيراً والشج السيلان. لسان العرب لابن منظور (٤٧٢/١)

(٩) في النسخ "عليه".

(١٠) الشمال جمع ثمالة وهي الرغوة. الفائق في غريب الحديث و الأثر (٩٦/١)

فشربوا جميعاً عللاً بعد نهل، حتى أراضوا، ثم حلب فيه ثانياً عوداً على بدء، فغادره عندها، ثم ارتحلوا عنها، فقلّ ما لبثت فجاء زوجها أبو معبد يسوق أعتراً له حفلاً^(١) عجافاً^(٢) يتساوكن^(٣) هزلاً مخهن قليل، لا نقى بهن، فلما رأى اللبن عجب، وقال: من أين لكم هذا والشاة عازب ولا حلوبة في البيت؟ قالت: لا والله، إلا أنه مرّ بنا رجل مبارك كان من حديثه كيت وكيت، قال: والله إني أراه صاحب قریش الذي يُطلب، صفيه لي يا أم معبد، قالت: رأيت رجلاً ظاهر الوضاعة^(٤)، مليح الوجه، حسن الخلق، لم تعبته ثجله^(٥)، ولم تزره [صعلة]^(٦)، وسيم، جسيم، قسيم^(٧)، في عينيه دمع^(٨)، وفي أشفاره وطف^(٩)، وفي صوته [صحل]^(١٠)، أحور^(١١)، أكحل^(١٢)، أزج^(١٣)،

-
- (١) جَمَعَ حَافِلٌ: أي مُمْتَلِئَةُ الضَّرْوَعِ. النهاية في غريب الأثر (١٠٠٧/١)
- (٢) عجاف: هي الهزلى التي لا لحم عليها ولا شحم. لسان العرب لابن منظور (٢٨٢١/٤)
- (٣) التساوكن: التمايل من الضعف. الفائق في غريب الحديث و الأثر (٩٧/١)
- (٤) الوضاعة: أي حَسَنَ وَ نَظَّفَ وَ جَمَّلَ. المعجم الوسيط (١٠٣٨)
- (٥) الثُّجْلَةُ وَ الثَّجَلُ: عِظَمُ الْبَطْنِ. غريب الحديث و الأثر (٩٧/١)
- (٦) في النسخ الخطية "صلعة" وفي رواية الطبراني والحاكم والبغوي "صعلة" وهي: صغر الرأس.
- غريب الحديث و الأثر (٩٨/١)
- (٧) والقَسيمُ من الرجال: الحَسَنُ الْخَلْقِ وَالْقِسْمَةُ: الْوَجْهُ. كتاب العين (٨٧/٥)
- (٨) الدَّعَجُ: شدة سواد العين وشدة بياضه. كتاب العين (٢١٩/١)
- (٩) في أشفاره وطف: المعنى أنه كان في هُذْبِ أَشْفَارِ عَيْنَيْهِ طُولٌ وَكثافة. لسان العرب (٤٨٦٨/٦)
- (١٠) في النسخ "سحل" والمثبت من كتب الحديث. والصَّحْلُ صوت فيه بحة لا يبلغ أن تكون جُشَّةً وهو يُسْتَحْسَنُ. غريب الحديث و الأثر (٩٨/١)
- (١١) أن يشتد بياض العين وسواد سوادها وتستدير حدقتها وترق جفونها ويبيض ما حوالها
- القاموس المحيط (٤٨٦)
- (١٢) أن يعلو منابت الأشفار سواد حلقة أو أن تسود مواضع الكحل. القاموس المحيط (١٣٦٠)
- (١٣) الزَّجَجُ: رِقَّةٌ مَحَطٌّ الْحَاجِبِينَ، وَدَقَّتُهُمَا وَطَوْلُهُمَا وَسُبُوغُهُمَا وَاسْتِقْوَا سُهُمَا وَقِيلَ: دِقَّةٌ فِي الْحَاجِبِينَ وَطُولٌ. لسان العرب لابن منظور (١٨١٢/٣)

أقرن^(١) ، رجل شديد سواد الشعر، في عنقه سطع^(٢) ، وفي لحيته [كثافه]^(٣) ، إذا صمت فعليه الوقار ، وإن تكلم سماه وعلاه البهاء، كأن منطقة خرزات نظم يتحدرن ، حلو المنطق فصل لا نزر ولا هذر^(٤) ، اجهر الناس وأجمله من بعيد ، وأحلاه وأحسنه من قريب ، ربة^(٥) لا يشاد عين من طول ولا تقتحمه عين من قصر، غصن بين غصنين، فهو أنضر الثلاثة منظراً ، وأحسنهم قدراً له رفقاء يحفون به، إن قال استمعوا لقوله ، وإن أمر تسارعوا إلى أمره، محفود، محشود^(٦) ، لاعابس ، ولا [مُفَنَّد]^(٧) ، قال: هذا والله صاحبُ قریش الذي ذكر لنا من أمره، لو كنت وافقته لالتمست إلى أن أصحبه ، ولأفعلته إن وجدت إلى ذلك سبيلاً .

وأصبح صوت بمكة عالياً يسمعوناه ولا يدرون من يقوله وهو يقول :

جزى الله رب الناس خير جزائه ... رفيقين حلا خيمتي أم معبد
هما نزلا بالبر وارتحلا به ... فأفلح من أمسى رفيق محمد
فيال قصي ما روى الله عنكم ... به من فعال لا تجازى وسودد
سلوا أختكم عن شاتها وإنائها ... فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد

(١) أقرن : التقى طرفاً حاجبيه فهو أقرن . المعجم الوسيط (٧٣٠/٢)

(٢) السطع : طول العنق . الفائق في غريب الحديث و الأثر (٩٨/١)

(٣) في الأصل "كثاته" والمثبت من (ص)

(٤) أي بين ظاهر يفصل بين الحق والباطل ، والنزر القليل والهذر الكثير . لسان العرب (٣٤٢٢/٥)

(٥) ورجل ربةً ومربوع : أي ليس بطويل ولا قصير . كتاب العين (١٣٣/٢)

(٦) محفود : مخدوم . محشود : مجتمع عليه ؛ تعني أن أصحابه يزفون في خدمته ويجمعون عليه .

الفائق في غريب الحديث والأثر (٩٩/١)

(٧) غير واضح في الأصل ، وفي (ز) "ولا مقتر" . والمثبت من مصادر التخريج .

ومُفَنَّد : هو الذي لا فائدة في كلامه . النهاية في غريب الحديث لأبن الجزري (٤٧٤/٤)

دعاها بشاة حائل فتحلبت ... [له بصريح ضرة الشاة مزبد] ^(١)

فغادره رهنا لديها لحالب ... [يردها في مصدر ثم مورد] ^(٢)

فأجابه حسان بن ثابت

لقد خاب قوم زال عنه نبيهم ... وقد سر من يسرى إليه ويغدى
ترحل عن قوم فزال عقولهم ... وحل على قوم بنور مجدد
وهل يستوي ضلال قوم تعكسوا ... عمى وهداة يهتدون بمهتدى
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ... ويتلو كتاب الله في كل مشهد
وإن قال في يوم مقالة غائب ... فتصديقها في ضحوة اليوم أو غد
ليهنء أبا بكر سعادة جده ... بصحبته من يسعد الله يسعد
ويهنء بني كعب مقام فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرص ^(٣)

فلما سمع المسلمون الأبيات خرج المسلمون سراعاً فوجاً فوجاً يلحقون برسول الله ﷺ
فأخذوا على خيمة أم معبد وسمع المسلمون بالمدينة بخروج النبي ﷺ من مكة فكانوا يغدون
كل غداة إلى الحرة فينتظرون قدومه حتى يردهم حر الظهيرة فكان أول من قدم عليهم من

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٢) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٣) قصة أم معبد أخرجه البيهقي في الدلائل (٣٥٤/٢) من رواية ابن اسحاق مرسلة .

وابن سعد في الطبقات الكبرى (٢٣٠/١) والحاكم في المستدرک (٤٢٧٤)

من طريق الحر بن الصياح عن أبي معبد الخزاعي —

والحاكم في المستدرک (٤٢٧٥) والبغوي في معجم الصحابة (٥٠٥/١٣٨/٢) والطبراني في الكبير

(٣٦٠٥) عن هشام بن حيش عن أبيه حيش رضي الله عنه —

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

قال ابن كثير في البداية النهاية (١٩٢/٣) قصة أم معبد مشهورة مروية من طرق يشد بعضها بعضا .

المهاجرين مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار بن قصي^(١) فقالوا: ما فعل رسول الله ﷺ؟ قال: هو وأصحابه على إثرى، ثم أتاهم بعده عمرو بن أم مكتوم الأعشى أخو بني فهر فقالوا ما فعل من وراءك رسول الله وأصحابه؟ فقال: هم الآن على أثرهم، ثم أتاهم بعده عمار [بن ياسر وسعد]^(٢) بن أبي وقاص، وعبد الله بن مسعود، وبلال، ثم أتاهم عمر بن الخطاب في [عشرين راكبا]^(٣) وكان رسول الله ﷺ حيث خرج من الغار سلك بهم الدليل أسفل من مكة ثم مضى بهم حتى جاوز بهم الساحل أسفل عسفان^(٤)

(١) مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب العبدي أحد السابقين إلى الإسلام يكنى أبا عبد الله قال أبو عمر أسلم قديما والنبى ﷺ في دار الأرقم وكنم إسلامه خوفا من أمه وقومه فعلمه عثمان بن طلحة فأعلم أهله فأوثقوه فلم يزل محبوسا إلى أن هرب مع من هاجر إلى الحبشة ثم رجع إلى مكة فهاجر إلى المدينة وشهد بدرا ثم شهد أحدا ومعه اللواء فاستشهد= وذكر محمد بن إسحاق عن صالح بن كيسان عن بعض آل سعد عن بن أبي وقاص قال كان مصعب بن عمير أنعم غلام بمكة وأجوده حلة مع أبيه. الإصابة في تمييز الصحابة (١٢٣/٦)

(٢) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٣) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٤) عُسْفَان : بضم أوله وسكون ثانيه ثم فاء وآخره نون سميت عسفان لتعسف السيل فيها كما سميت الأبواء لتبوء السيل بها قال أبو منصور عسفان منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة وقال غيره عسفان بين المسجدين وهي من مكة على مرحلتين وقيل عسفان قرية جامعة بها منبر ونخيل ومزارع على ستة وثلاثين ميلا من مكة وهي حد تهامة .أ.هـ معجم البلدان (١٢١/٤) وتقع مسافة ٨٠ كلم شمال مكة على طريق المدينة السريع . راجع الخرائط ص ٤٢٥

ثم استجاز بهم على أسفل أمج^(١) حتى عارض بهم الطريق ثم أجاز بهم فسلك بهم الخَرَار^(٢)
ثم أجاز بهم ثنية المرة^(٣) ثم سلك بهم الفقار ثم أجاز بهم مدلجة [لَقَف] ^(٤) ثم استبطن بهم
مدلجة ١٣/ب ثقيف، ثم استبطن بهم مدلجة مجاج^(٥)، ثم سلك مرجح من ذي القصور

(١) أمج : بالجيم وفتح أوله وثانيه والأمج في اللغة العطش بلد من أعراض المدينة... وأمج وجران
واديان يأخذان من حرة بني سليم ويفرغان في البحر . معجم البلدان (١/٢٤٩)

وادي فحل من أودية الحجاز من أخصبها وأمرها سكاناً يأخذ من حرة بني سليم بين رأسي غران
جنوباً وقديد شمالاً ثم ينحدر غرباً فيسمى ساية فإذا اجتمع به وبح - أسفل الضرعاء - عند الكامل
سمي الوادي المرواني ،، إذا وصل الخوار سمي وادي الخوار وفيه قرى مأهولة فاذا اجتاز هذا الجزع
اندفع في متسع سهل يبلغ طوله ٢٠ كلم يتصل جنوباً بسهل الكديد وهذا الجزع يسمى خليص فاذا
تجاوز الوادي خليص دفع في الساحل سمي ثول . معجم معالم الحجاز (١/١٣١)

(٢) الخَرَار : الخريز صوت الماء والماء حرار بفتح أوله وتشديد ثانيه وهو موضع بالحجاز يقال هو قرب
الجحفة . معجم البلدان (٢/٣٥٠) الخرار : وهو وادي الجحفة وغدير خم ، يقع شرق رابغ على
قراية (٢٥) كيلا عند غدير خم . المعالم الجغرافية للبلاد (١/٩٤)

(٣) في (ص) و(ز) "ثنية الموسم"

ثنية المرة : موضع بين غدير خم والفرع . المعالم الأثرية في السنة والسيرة (١/١٧٥)

(٤) في الأصل "بصف" وفي (ص) "بقف" والمثبت من السيرة والمعجم
ولَقَف : ضبطه الحازمي بفتح أوله وسكون ثانيه وقال عرام لقف ماء آبار كثيرة عذب ليس عليها
مزارع ولا نخل فيها لغلظ موضعها وخشونته وهو بأعلى قوران وادٍ من ناحية السوارقية على فرسخ
وفي لقف ولفت وقع الخلاف في حديث الهجرة وكلاهما صحيح هذا موضع وذاك آخر .

معجم البلدان (٥/٢١)

واد من روافد وادي الفرع يصب فيه من ضفته الشمالية عند بئر رضوان ، قبل اجتماع الفرع
والقاحة . المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية (١/٣٩٤) ملحق الخرائط ص ٤٢٦

(٥) مجاج : موضع من نواحي مكة .. وفي حديث الهجرة عن ابن إسحاق إن دليلهما جاز بهما
مدلجة لقف ثم استبطن بهما مدلجة مجاج كذا ضبطه بفتح الميم وحاء مهملة وآخره جيم قال ابن
هشام ويقال مجاج بجيمين وكسر الميم والصحيح عندنا فيه غير ما رواه . معجم البلدان (٥/٥٥)

وهو أحد روافد وادي الفرع . المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية (١/١٥١) الخرائط ص ٤٢٥

ثم بطن ذي كبشة ثم أخذوا الجُداجد^(١) ثم الأجرد^(٢) ثم سلك بهم بطن اعداء ،
ثم مدلجة ، تَعْنِهُنَّ^(٣) ، ثم العبايد^(٤)

(١) الجُداجد: بالفتح جمع جدجد وهي الأرض المستوية الصلبة وفي حديث الهجرة أن دليلهما تبطن
ذا كشر ثم أخذ بهما على الجداجد يجيمين ودالين ويجوز أن يكون جمع جدجد وهي البئر القديمة
وأظنها على هذا آبارا قديمة في طريق ليس يعلم . معجم البلدان (١١٢/٢)

(٢) الأجرد : وهو الموضع الذي لا نبات فيه اسم جبل من جبال القبلية .. له ذكر في حديث
الهجرة ، وعن محمد بن إسحاق وقال نصر: الأشعر ، والأجرد جبلا جهينة بين المدينة والشام .
معجم البلدان (١٠١/١)

يعرف اليوم بأجيرد - تصغير - شعب يصب في وادي ثقيب ، وثقيب أحد روافد القاحنة ، وهو
ومرجح والمدالج ، على طريق قديم قد هجر ، وهو طريق الهجرة . وهذه المواضع تقع جنوب المدينة
على قرابة (١٦٠) كيلا ، قرية من وادي الفرع ، بل تصب مياهها فيه .
المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية (٣٨/١)

وتسكنة الآن قبيلة حرب ، ويشكل الجبلان الأجرد والأشعر سلسلة جبلية عظيمة يبلغ ارتفاعها
حوالي (١٢٨٠) متراً ، وتقع غرب المدينة ما بينها وبين جبل رضوى .

(٣) تَعْنِهُنَّ : بكسر أوله وهائه وتسكين العين وآخره نون اسم عين ماء سمي به موضع على ثلاثة
أميال من السقيا بين مكة والمدينة وقد روى فيهن تعهن بفتح أوله وكسر هائه وبضم أوله قال
السهيلي في شرح حديث الهجرة حيث : تعهن بكسر التاء والهاء .. وتصح رواية من روى تعهن
بضم التاء فإن صحت فالتاء زائدة كسرت أو ضمت . معجم البلدان (٣٥ / ٢)

تعهن : مختلف في ضبط تائه ، وأهله اليوم يشددون الهاء ، ولا يجوز ذلك إلا بتحريك العين : واد من
كبار روافد القاحنة ، يأتيها من الشرق من جبال قدس فيدفع أسفل من السقيا على مرأى منها ،
ونواشغه بين وادي الفرع والقاحنة . المعالم الجغرافية (١ / ٢٤٠)

(٤) العبايد: بعد الألف باء أخرى ودال مهملة وقد روي في اسم هذا الموضع العبايب بعد الألف
باء أخرى ثم ياء آخر الحروف ثم باء أخرى وروي فيه أيضا العثيانة بالعين المهملة والتاء المثناة وياء
آخر الحروف وبعد الألف نون كل ذلك جاء مختلفا فيه في حديث الهجرة إن دليل النبي ﷺ وأبي بكر
مر بهما على مدلجة تعهن ثم على العبايد قال ابن هشام العبايب ويقال العثيانة فمن رواه عبايد
جعله جمع عباد ومن روى عبايب كان كأنه جمع عباب من عبيت الماء عبا فكأنه والله أعلم مياه
تعب عبايا وتعب عبا. معجم البلدان (٧٣/٤) قال: البلادي، و محمد حسن شراب،: غير معروفة اليوم .

ثم [القاحه] ^(١) ثم العَرَج ^(٢)، ثم بطن [الغائر] ^(٣) ثم بطن ريم ^(٤)، ثم رحلوا من بطن ريم ، ونزلوا بعض حرار المدينة ، وذلك يوم الإثنين لاثني عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول

(١) في النسخ " الفاحه " . والتصويب من السيرة وجاء فيها " الفاجه ، ويقال القاحه "

القاحه : بالحاء المهملة قاحه الدار وباحتها واحد وهو وسطها وقاحه مدينة على ثلاث مراحل من المدينة قبل السقيا بنحو ميل قال نصر موضع بين الجحفة وقديد وقال عرام القاحه في ثافل الأصغر وهو جبل ذكر في موضعه دوار في جوفه يقال له القاحه وفيها بئران عذبتان غزيرتان وقد روي فيه **الفاجه** : بالفاء والجيم ذكره في السيرة في حديث الهجرة القاحه والفاجه .

معجم البلدان (٢٩٠ / ٤)

قال محمد حسن شراب : الفاحّة ، بالفاء ، وصوابها القاحه ، بالقاف والحاء المهملة : وهو واد عظيم ذو روافد ، ومن روافده : الفاجّة بالفاء وتشديد الجيم ، ومن هنا جاء التصحيف بين القاحه بالقاف والحاء ، وبين الفاجّة بالفاء والجيم . المعالم الأثرية في السنة والسيرة (١ / ١٧٥)

(٢) **العَرَج** : بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم قال أبو زيد العرج الكبير من الإبل وقال أبو حاتم إذا جاوزت الإبل المائتين وقاربت الألف ..عقبة بين مكة والمدينة على جادة الحاج تذكر مع السقيا عن الحازمي . معجم البلدان (٤ / ٩٨)

وهو واد فحل من أودية الحجاز التهامية ، كان يطؤه طريق الحجاج من مكة إلى المدينة ، جنوب المدينة على (١١٣) كلم . المعالم الجغرافية (١ / ١٣٩)

(٣) في النسخ " العابر "

الغائر : من الغور ، وهو العمق في الأرض ونحوه : ريع يقع شمال ركوبة ، وقد مهد اليوم وعبرته السيارات . وركوبة : لها درب قديم يسمّى درب الغائر - بالغين المعجمة - يخرج من ذي الحليفة قرب المدينة ، فيأخذ في العقيق على درب الفرع ، فيضع حمراء الأسد يمينه وجبل (عير) يساره ، فبئر الماشي - وهي قلبي - ثم يعدل يميناً في وادي ريم ثم ريع الغائر (ركوبة) المعالم الجغرافية (١ / ١٤٩)

(٤) **رئم** : بكسر أوله وهمز ثانيه وسكونه واحد الآرام وقيل بالياء غير مهموزة وهي الظباء الخالصة البياض وهو واد لمزينة قرب المدينة يصب فيه ورقان ... وقيل بطن ريم على ثلاثين ميلاً من المدينة وفي رواية كيسان على أربعة برد من المدينة وهو عن مالك بن أنس وفي مصنف عبد الرزاق ثلاثة برد

. معجم البلدان (٣ / ١١٤)

وبعثوا رجلاً من أهل البادية يؤذن بهم الأنصار فجاء البدوي وآذن بهم الأنصار وصعد رجلٌ من اليهود على أطم من أطامهم لأمر ينظر إليه فنظر إلى رسول الله ﷺ مبيضين فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته: يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون، فثار المسلمون إلى السلام فتلقوا رسول الله ﷺ بظهر الحرة وهم خمسمائة رجل من الأنصار وخرج الناس والعواتق فوق الأشجار والصبيان والولائد يقولون :

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع .. وجب الشكر علينا ما دعا لله داع^(١)
وأخذت الحبشة يلعبون بجراهم لقدوم رسول الله ﷺ فرحاً بذلك^(٢).

من روافد وادي النقيع ، يأتي من الغرب فيصب فيه شمال الحنو ، يمر في رئم طريق الغائر بين بئر الماشي والقاحه ، على مقربة من بئر الماشي . يبعد مصب رئم عن المدينة قرابة ٦٠ كيلاً شمالاً .
المعالم الجغرافية (١ / ٢٨٦)

(١) اخرج هذه الأبيات عند استقبال الأنصار للنبي ﷺ البيهقي في دلائل النبوة (٢/٥٠٦)
عن ابن عائشة قال: لما قدم عليه السلام المدينة جعل النساء والصبيان يقلن : طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعا لله داع .
وابن عائشة هو :عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى القرشي التيمي: ثقة جواد ، رمى بالقدر و لم يثبت ، من الطبقة العاشرة كبار الآخذين عن تبع الأتباع .التقريب (٤٣٣٤)
فالإسناد معضل .

وقد قال ابن القيم انها قيلت في قدومه ﷺ من تبوك فقال:
وبعض الرواة يهتم في هذا ويقول: إنما كان ذلك عند مقدمه إلى المدينة من مكة، وهو وهم ظاهر، لأن ثنيات الوداع إنما هي من ناحية الشام، لا يراها القادم من مكة إلى المدينة، ولا يمر بها إلا إذا توجه إلى الشام . زاد المعاد في هدي خير العباد (٣/٥٥١)

قال ابن حجر في فتح الباري (٧ / ٢٦١):وأخرج أبو سعيد في شرف المصطفى ورويناه في فوائد الخلعي من طريق عبيد الله بن عائشة منقطعاً ..القصة قال : وهو سند معضل ولعل ذلك كان في قدومه من غزوة تبوك . وضعفه الشيخ الالباني رحمه الله في السلسلة الضعيفة (٢/٦٣/٥٩٨)

(٢) لم أقف عليه اهتم فعلوا ذلك عند مقدمه ﷺ من مكة وإنما جاء في صحيح البخاري (١/٩٨/٤٥٤) عن عروة بن الزبير أن عائشة قالت لقد رأيت رسول الله ﷺ يوماً على باب حجرتي

(ذكر قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة)

١٦ - أخبرنا أبو خليفة^(١) ثنا عبد الله بن رجاء^(٢)، أنا إسرائيل^(٣)، عن أبي إسحاق^(٤) قال: سمعت البراء رضي الله عنه يقول: اشترى أبو بكر من عازب رجلاً بثلاثة عشر درهماً، فقال أبو بكر لعازب بن البراء فليحمله الى أهلي ، فقال له عازب: لا حتى تحدثني كيف صنعت أنت ورسول الله ﷺ حين خرجتما من مكة والمشركون يطلبونكم ؟

فقال: ارتحلنا من مكة فذكر حديث الرجل

وقال : حتى أتينا المدينة فتنازعوا أيهم يتزل عليه رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ :
إني أنزل الليلة على بني النجار وأحوال عبد المطلب أكرمهم بذلك .
فخرج الناس حين قدمنا المدينة في الطرق وعلى البيوت والغلمان والخدم، يقولون جاء محمد ، جاء رسول الله ﷺ ، فلما أصبح انطلق فتزل حيث أمر .^(٥)

والحبشة يلعبون في المسجد ورسول الله ﷺ يسترني بردائه أنظر إلى لعبهم . وفي مسلم (٢) / ٨٩٢/٦٠٩ عن عروة به _

(١) الامام العلامة، المحدث الاديب الاخباري، شيخ الوقت، أبو خليفة، الفضل بن الحباب، واسم الحباب: عمرو بن محمد بن شعيب، الجمحي البصري الاعمى. ولد في سنة ست ومئتين، وعني بهذا الشأن وهو مراهق، ولقي الاعلام، وكتب علماً جماً وكان ثقة صادقاً مأموناً، أدبياً فصيحاً مفوهاً، رحل إليه من الآفاق، وعاش مائة عام سوى أشهر. سير أعلام النبلاء (٤ / ١٧)

(٢) عبد الله بن رجاء بن عمر ، و يقال ابن المثنى . صدوق يهمل قليلاً . التقريب (٣٣١٢)

(٣) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني . ثقة تكلم فيه بلا حجة . التقريب (٤٠١)

(٤) عمرو بن عبد الله بن عبيد أو على أو ابن أبي شعيرة ، الهمداني ، أبو إسحاق السبيعي الكوفي . ثقة مكثراً عابداً ، اختلط بأخرة . التقريب (٥٠٦٥)

(٥) صحيح البخاري (كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب مناقب المهاجرين - ٣/٥ - ٣٦٥٢)

ومسلم (كتاب الأشربة ، باب جواز شرب اللبن (٢٠٠٩).

وليس في البخاري آخره فتنزعوا أيهم يتزل عليه رسول الله ﷺ ... الحديث

[قال أبو حاتم] ^(١) : لما أمسى رسول الله ﷺ الليل عدل بهم فترل على بني النجار أحوال عبد المطلب لأن أم عبد المطلب سلمى بنت [عمرو] ^(٢) كانت من بني عدي بن النجار فلما أصبح ﷺ نزل حمزة بن عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب، وأبو مرثد، وأبو كبشة وزيد بن حارثة ، على كلثوم بن [الهدم] ^(٣) العمرى في أخي بني عمرو بن عوف، ونزل أبو بكر [الصديق] ^(٤) وطلحة بن عبيد الله [وصهيب بن سنان على خبيب] ^(٥) بن إساف ، ونزل عمر، وزيد [ابنا الخطاب] ^(٦) ، وعمرو وعبد الله ابنا سراقه، وعبد الله بن حذافة، وواقد بن عبد الله ، وخولى بن أبي خولى، وعياش بن ربيعة، وخالد وعاقل وإياس بن البكير على رفاعه ابن المنذر، ونزل عبيدة والطفيل والحصين بنوا الحرث ومسطح بن أثاثه ^(٧) وسُوَيْط مولى أبي سعد، وكليب بن عمير، وخباب بن الأرت على عبد الله بن سلعة ^(٨) العجلاني، ونزلت زينب بنت جحش، وجدامة بنت [جندل] ^(٩) ، وأم قيس بنت محصن ، وأم حبيبة بنت نباتة وأميرة بنت رقيش، وأم حبيبة بنت جحش، وأم سخريرة بنت نعيم على سعد بن خيثمة وغشى رسول الله ﷺ المسلمون فقام أبو بكر للناس وجلس رسول الله ﷺ صامتاً يسلمون

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٢) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٣) خطأ في الأصل "الهدير" والمثبت من (ز)

(٤) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٥) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٦) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٧) بكسر الميم وإسكان السين، وأثاثه بهمزة مضمومة، ثم ثاء مثلثة مكررة.

تهذيب الأسماء، للنووي (٦١٨)

(٨) في (ز) سلمة

(٩) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

وقام^(١) رسول الله ﷺ في بني عوف بقاء يوم الإثنين والثلاثاء [والأربعاء]^(٢) والخميس وأسس المسجد بقاء وصلى فيه تلك الأيام فلما كان يوم الجمعة خرج على ناقته القصوى يوم الجمعة يريد المدينة واجتمع عليه الناس فأدركته الصلاة في بني سالم بن عوف فكانت أول جمعة جمعها رسول الله ﷺ بالمدينة فجعل رسول الله ﷺ يمر بدور الأنصار فيدعونه للترول ويعرضون عليه المؤاساة فيجزئهم النبي ﷺ خيراً حتى مر على بني سالم فقام [عَتَبَانُ بن مالك في]^(٣) أصحاب له فقالوا له يا رسول الله أقم في العز والعدد والعدة فقال النبي ﷺ خلوا سبيل الناقة فانها مأمورة ثم مر ببني ساعدة اعترضه سعد [بن عبادة وأبو دجانة]^(٤) [و المنذر بن عمرو بن ود]^(٥) وراودوه على التزول فقال خلوا سبيلها فانها مأمورة ثم مرّ ببني بياضة^(٦) فاعترضه فروة بن عمرو وزيد بن لبيد وراودوه على التزول فقال: خلوا سبيلها فانها مأمورة ، ثم مر على بني عدي بن النجار فقال أبو سليط بن أبي خارجة: عندنا يا رسول الله ١٤ / أ فنحن أحوالك وذكروا رحمتهم فقال: خلوا سبيلها فانها مأمورة ، وأقبلت الناقة حتى انتهت به إلى مربد التمر^(٧) وهو يومئذ لغلّامين يتيمين من

(١) كذا في جميع النسخ ، ولعل الصواب " أقام "

(٢) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٣) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٤) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٥) بياض في الأصل وفي (ص) و(ز) "ابودجانة بن المنذر بن ود" ولم اقف على ترجمة صحابي بهذا الاسم ، ولعله تصحيف عن المنذر بن عمرو ابن عبد ود ، وهو من بني ساعدة . له ترجمه في الاصابة (٨٢٢٠ / ١٣٩ / ٦)

(٦) بنو بياضة بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج .

جمهرة أنساب العرب (٣٥٧ / ٢)

(٧) المربد : الموضع الذي تحبس فيه الإبل والغنم وبه سمي مربد المدينة والبصرة ، وهو بكسر الميم وفتح الباء من ربد بالمكان إذا أقام فيه . وربده إذا حبسه .. والمربد أيضا : الموضع الذي يجعل فيه التمر لينشف كالبيدر للحنطة . النهاية في غريب الأثر (٢ / ٤٥٥)

بني النجار في حجر أسعد بن زرارة اسمهما سهل وسهيل ابنا رافع بن أبي عمرو وكان المسلمون بنوا مسجداً يصلون فيه وهو موضع مسجده اليوم فلما انتهت به الناقة إلى المسجد بركت فتزل عنها رسول الله ﷺ وقال: هذا إن شاء الله المنزل ، وجاء أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد بن كليب فأخذ برحله وجاء أسعد بن زرارة فأخذ بزمام راحلته ثم سأل رسول الله ﷺ عن المربد فقال معاذ بن عفراء: هو لغلामين يتيمن وأنا مرضيهما عنه فدعا رسول الله ﷺ الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجداً فقالا: بل نهبه لك فأبى رسول الله ﷺ أن يقبل منهما هبة حتى ابتاعه منهما ^(١) ، فلما خرج رسول الله ﷺ من المسجد قالوا: يا رسول الله المرء مع موضع رحله فتزل على أبي أيوب لأنصاري ومثله في بني غنم بن النجار ثم أخذ رسول الله ﷺ والمسلمون في بناء المسجد وكان رسول الله ﷺ ينقل معهم اللبن

[... هذا الحبال لا جبال خبير] ^(٢) .. هذا أبر وأطهر

اللهم إن الخير خير الآخرة فاعفر الأنصار والمهاجرة

وكان عمار بن ياسر جعداً قصيراً وكان ينقل اللبن وقد أغبر صدره فقال له رسول الله ﷺ: يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية ^(٣).

= وقال الفراهيدي في كتاب العين (٨ / ٣١): شبه حجرة في كل دار مما يلي المرافق بمثلثة الدار المستديرة ومثل المتوضأ وبئر الماء .

(١) صحيح البخاري (كتاب مناقب الأنصار، باب هجرة النبي ﷺ ، وأصحابه إلى المدينة - ٣٩٠٥/٥٨/٥)

(٢) في (ز) "هذا الحمال لاحمال خير"

(٣) صحيح البخاري (كتاب الصلاة، باب التعاون في بناء المسجد - ٤٤٧/٩٧/١) ولفظه "ويقول ويح عمار تقتله الفئة الباغية " . ومسلم (كتاب الفتن ، باب لاتقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل .. (٢٩١٦) ولفظه " .. قال لعمار تقتلك الفئة الباغية "

وقدم طلق بن علي [علي] ^(١) رسول الله ﷺ وكان يعين المسلمين في بناء المسجد فكان النبي ﷺ [يقول : قربوا] ^(٢) الطين من اليمامي فإنه من احسنكم به مسكا ^(٣) .

ومات أسعد بن زرارة والمسجد يبنى أخذته الشهقة ^(٤) ودفن بالبقيع وهو أول من دفن بالبقيع من المسلمين فكان النبي ﷺ نازلاً على أبي أيوب حتى فرغ من المسجد وبنى له فيه مسكن فانتقل رسول الله ﷺ حين فرغ من المسجد ومسكنه إليه ثم بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة وأبا رافع إلى مكة لينقل سودة بنت زمعة وزوجته وبناته وبعث أبو بكر الصديق عبد الله بن أريقط إلى عبد الله بن أبي بكر أن يقدم بأهله فلما قدم بن أريقط على عبد الله بن أبي بكر خرج عبد الله [بعيال أبي بكر عائشة وعبدالرحمن وأم رومان أم عائشة وكان البراء بن معرور مات في صفر قبل قدوم النبي ﷺ المدينة بشهر وأوصى عند موته أن يوجه إذا وضع في قبره إلى الكعبة ففعل به ذلك فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة] ^(٥) صلى على قبره، وولد مسلمة بن مخلد .

(١) ليس في النسخ واثبت ليستقيم السياق .

(٢) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٣) ابن حبان في صحيحه (١١٢٢) والطبراني في الكبير (٨٢٤٢)

من طريق ملازم بن عمرو قال : حدثنا جدي عبد الله بن بدر عن قيس بن طلق عن أبيه قال : بنيت مع رسول الله ﷺ مسجد المدينة فكان يقول قربوا الطين ... الحديث .

وملازم بن عمرو بن عبد الله بن بدر الحنفي ، اليمامي : صدوق : التقريب (٧٠٣٥)

وجده عبد الله بن عمرو : ثقة . التقريب (٣٢٢٣)

وقيس بن طلق : صدوق . التقريب (٥٥٨٠)

(٤) شهق : الشَّهَقُ الجبل المرتفع و شَهِيْقُ الحمار آخر صوته وزفيره أوله وقد شَهَقَ بالفتح يشهق بالفتح والكسر شَهِيْقاً فيهما وقيل الشَّهِيْقُ رد النفس والزفير إخراجاً و الشَّهَقَةُ كالصيحة يقال شَهَقَ فلان شَهَقَةً فمات . مختار الصحاح (٣٥٤)

(٥) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

وكان آخر الأنصار إسلاماً بنو واقف، وبنو أمية، وبنو وائل^(١).

وكانت الأنصار كل واحد منهم يهدي لرسول الله ﷺ حين قدم المدينة [نفساً]^(٢) وكانت أم سليم لم يكن لها ما تهدي فأتت بابنها أنس إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله ابني هذا يخدمك وليس عندي ما أهديه فادع الله له، فقال رسول الله ﷺ: "اللهم أكثر ماله وولده"^(٣).

ثم دخل رسول الله ﷺ دار أنس بن مالك وكان أنس له عشر سنين حيث قدم رسول الله ﷺ المدينة فكانت أمهاته يحثنه فلما دخل داره حلب له من داجن وشاب له لبنها بماء يسير في الدار وأبو بكر عن شماله وأعرابي عن يمينه فناوله رسول الله ﷺ الأعرابي وقال: "الأيمن بالأيمن"^(٤)، وكانت الصلاة ركعتين ركعتين فرآهم رسول الله ﷺ متنفلين، فقال: "يا أيها الناس اقبلوا فريضة الله"، فأقرت صلاة المسافر وزيد في صلاة المقيم^(٥).

(١) بنو واقف بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس بن حارثة .

وبنو وائل بن زيد بن قيس بن عامر بن مرة بن مالك بن الأوس

وبنو أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس

جمهرة أنساب العرب (٣٤٤/٢) و (٤٧١/٢)

(٢) في الأصل "نفساً" واثبت من (ز)

(٣) صحيح البخاري (كتاب الدعوات، باب قول الله تعالى "وصلّ عليهم" - ٧٣/٨ - ٦٣٣٤)

ومسلم (كتاب المساجد، باب جواز الجماعة في النافلة .. (٦٦٠)

(٤) صحيح البخاري (كتاب الهبة وفضلها، باب من استسقى - ٢٥٧١/١٥٤/٣)

ومسلم (كتاب الأشربة، باب استحباب إدارة الماء واللبن ونحوهما على يمين المبتدئ ، ٢٠٢٩)

ولفظه "الأيمنون الأيمنون ألا فيمنوا" .

(٥) جاء من حديث عائشة رضي الله عنها في صحيح البخاري (كتاب الصلاة، باب كيف فرضة الصلاة في الإسراء - ٣٥٠/٧٩/١) قالت: فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ركعتين في الحضر والسفر فأقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر .

ومسلم (كتاب صلاة المسافرين، ٢٠٢٩)

وذلك لاثنتي عشرة ليلة من [شهر ربيع الآخر بعد] ^(١) قدومه عليه السلام المدينة بشهر
ووعك أصحاب رسول [الله ﷺ] وعكاً شديداً فدخلت عائشة على أبي بكر وهو
يقول:

كل امرئ مصبح في أهله والموت أقرب من شراك نعله
[ثم دخلت] ^(٢) على عامر بن فهيرة وهو يقول :

كل امرئ مدافع بطوقه الثور [يحمي جلده بروقه
فدخلت على بلال وهو يقول:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بواذٍ وحوالي إذخر وجليل
وهل أردن يوماً مياه مجنة وهل يبدون لي ^(٣) شامة وطفيل

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٢) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٣) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

١٤/ب وكان بلال يقول : اللهم العن عتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، وأبا سفيان بن حرب، وأبا جهل بن هشام، كما أخرجونا من مكة، فأخبرت عائشة النبي ﷺ بما رأت من وعكهم فقال النبي ﷺ :
 اللهم حبيب إلينا المدينة كما حبيت إلينا مكة وبارك لنا فيها كما باركت لنا في مكة وبارك في صاعها ومدها ^(١) وانقل وباءها إلى مَهْيَعَة ^(٢) وهي الجُحْفَة ^(٣) .

(١) الصاع :وهو مكيال يسع أربعة أمداد . والمد مختلف فيه فقليل هو رطل وثلاث بالعراق وبه يقول الشافعي وفقهاء الحجاز . وقيل هو رطلان وبه أخذ أبو حنيفة وفقهاء العراق فيكون الصاع خمسة أرطال وثلاثاً أو ثمانية أرطال . النهاية في غريب الأثر (١٢٣ / ٣)
 والمُد : قيل : إن أصل المد مقدر بأن يمد الرجل يديه فيملاً كفيه طعاما .
 النهاية في غريب الأثر (٦٤٨ / ٤)

وذهبت هيئة كبار العلماء في السعودية الى أنّ وزن الصاع = ٦٥٠ جرام وذلك بناء على أن المد ملء كفي الرجل المعتاد فيكون الصاع ٤ × ٦٥٠ = ٢٦٠٠ جرام وبه صدره الفتوى .
 (٢) مَهْيَعَة بالفتح ثم السكون ثم ياء مفتوحة وعين مهملة وهو مفعلة من التهييع وهو الانبساط.
 معجم البلدان (٢٣٥ / ٥)

(٣) صحيح البخاري(كتاب فضائل المدينة -١٨٨٩/٢٣/٣)
 ومسلم(كتاب الحج باب الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها وشدتها (١٣٧٦)
 وليس عندهما لعن أبا سفيان بن حرب

والجُحْفَة : بالضم ثم السكون والفاء كانت قرية كبيرة على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل وهي ميقات أهل مصر والشام ، سميت الجحفة لأن السيل احتحفها وحمل أهلها في بعض الأعوام .
 معجم البلدان (١١١/٢)

قال عاتق البلادي رحمه الله : كانت الجحفة مدينة عامرة ومحطة من محطات الحاج بين الحرمين ، ثم تقهقرت في زمن لم نستطع تحديده ؛ إلا أنه قبل القرن السادس ، وتوجد اليوم آثارها شرق مدينة رابغ بحوالي (٢٢) كيلا ، إذا خرجت من رابغ تؤم مكة كانت إلى يسارك حوز السهل من الجبل ، وقد بنت الحكومة السعودية مسجدا هناك يزوره بعض الحجاج .

المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية (١ / ٦٧) الخرائط ص ٤٢٦

[ودخل] ^(١) رسول الله ﷺ المسجد وقد حمى الناس وهم يصلون فقعده فقال النبي ﷺ :
"صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم" فتحشم الناس الصلاة قياماً ^(٢).

ثم قال النبي ﷺ : "اللهم اجعل بالمدينة ضعفى ما بمكة من البركة" ^(٣)

ثم أراد رسول الله ﷺ أن يؤاخي بين المهاجرين والأنصار في شهر رمضان فدخل المسجد
فجعل يقول: أين فلان بن فلان فلم يزل يعدهم ويبعث إليهم حتى اجتمعوا عنده فقال إني
أحدثكم بحديث فاحفظوه وحدثوا من بعدكم إن الله اصطفى من خلقه خلقاً ثم تلا هذه
الآية ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ﴾ ^(٤) الآية ^(٥)، خلقاً يدخلهم الجنة
وإني مصطفى منكم من أحب أن أصطفيه ومؤاخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة قم يا
أبا بكر فقام فجثى بين يديه فقال إن لك عندي يدا الله يجزيك بها ولو كنت متخذاً
[خليلاً] ^(٥) لاتخذتك خليلاً وأنت عندي بمنزلة قميصي في جسدي وحرك قميصه؛ ثم قال
ادن يا عمر فدنا فقال لقد كنت شديد الشغب علينا يا أبا حفص فدعوت الله أن يعز
الدين بك أو بأبي جهل ففعل الله ذلك بك وكنت أحبهما إلى الله فأنت معي ثالث ثلاثة
من هذه الأمة ثم تنحى وآخى بينه وبين أبي بكر ودعا عثمان بن عفان فقال ادن يا عثمان

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٢) في مصنف عبد الرزاق (٤٧١/٢/٤١٢١) مسند أحمد (١٢٣٩٥)

من طريق ابن جريج، قال: قال ابن شهاب أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه .

والحديث اختلف فيه على الزهري كثيراً ذكره الدارقطني في العلل (٢٩-٢٨/١٣)

وذهب فيه إلى أن الصحيح روايته مراسلاً .

وأصل الحديث في صحيح البخاري (١١١٦) عن عمران بن حصين ، ولفظه " . ومن صلى قاعداً فله
نصف أجر القائم "

(٣) صحيح البخاري (كتاب فضائل المدينة - ١٨٨٥/٢٣/٣) وصحيح مسلم (باب فضل المدينة ودعاء

النبي ﷺ فيها بالبركة وبيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها وبيان حدود حرمها ١٣٦٩)

(٤) سورة الحج آية (٧٥)

(٥) ليس في الأصل والمثبت من (ز) و(ص)

ادن يا أبا عمرو فلم يزل يدنو حتى ألزق ركبته بركبته ثم نظر إلى السماء فقال سبحان الله العظيم ثم نظر إلى عثمان فإذا إزاره محلولة فزرر عليه ثم قال اجمع لي عطفي ردائك على نحرك فإن لك شأنًا عند أهل السماء أنت ممن يرد عليّ الحوض وأوداجه تشخب دما ثم دعا عبد الرحمن بن عوف فقال: ادن يا أمين الله يسلط الله على مالك بالحق أما إن لك عندي دعوة قد أخرتها فقال: حرلي، فقال: أكثر الله مالك ثم تنحى وأخى بينه وبين عثمان

ثم دعا طلحة والزبير فقال: ادنوا مني فدنيا منه، فقال: أنتما حوارى كحواري عيسى بن مريم ثم أخى بينهما

ثم دعا سعد بن أبي وقاص وعمار بن ياسر فقال: يا عمار تقتلك الفئة الباغية ثم أخى بينهما

ثم دعا عميراً أبا الدرداء وسلمان الفارسي فقال: يا سلمان أنت منا أهل البيت وقد آتاك الله العلم الأول والعلم الآخر ثم قال ألا ابشرك يا أبا الدرداء قال: بأبي أنت وأمي بلى، قال: إن تنقدهم فينقذوهم وإن تتركهم لا يتركوك فاقرضهم عرضك ليوم ففرك وأعلم أن الجزاء أمامك ثم أخى بينهما

ثم نظر في وجوه أصحابه فقال: أبشروا وقرؤا عينا فأنتم أول من يرد عليّ الحوض وأنتم في أعلى الغرف ونظر إلى عبد الرحمن بن عمر فقال: الحمد لله الذي يهدي من الضلالة من أحب

[فقال ^(١) علي بن أبي طالب : يا رسول الله ذهب روحي فانقطع ظهري حين رأيته ففعلت بأصحابك ما فعلت فان كان من سخطه عليّ فلك العتي والكرامة، قال: والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسى وأنت منى بمزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي وأنت أخي ووارثي، قال: يا رسول الله ما أرث منك ؟ قال : ما ورثت الأنبياء قبلي، قال:

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

وما ورثت الأنبياء قبلك ؟ قال: كتاب الله وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي
ثم تلا رسول الله ﷺ " اخواناً على سرر متقبلين ^(١) " .

[ومات] ^(٢) الوليد بن المغيرة بمكة وأبو [أُحَيَّة] ^(٣) بالطائف، بلغ المسلمين نعيهما
وولد عبد الله بن الزبير في شوال فكبّر المسلمون وكانوا يخافون أن يكون اليهود سحرت
نساءهم وكان أول مولود ولد من المهاجرين بالمدينة وهنيء به أبو بكر والزبير ولم ترضعه
أسماء بنت أبي بكر حتى أتت به النبي ﷺ فأخذه ووضعته في حجرة فحنكه بتمرّة فكان
أول شيء دخل بطنه ريق رسول الله ﷺ ثم سماه عبد الله . ^(٤)

ثم عقد رسول الله ﷺ ١٥ / أ اللواء لعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف على
ستين من المهاجرين وليس فيهم من الأنصار أحد وهي أول راية عقدها بالمدينة وبعثه إلى

(١) الطبراني في الكبير (٥١٤٦) من طريق عبد المؤمن بن عباد بن عمرو العبدي ثنا زيد بن معن
حدثني عبد الله بن شرحبيل عن رجل من قريش عن زيد بن أبي أوفى ... الحديث
وعبد المؤمن بن عباد بن عمرو العبدي، قال البخاري وقد ساق له حديثاً غير هذا : لا يتابع عليه .
التاريخ الكبير (١١٧)

وقال ابو حاتم : ضعيف الحديث . الجرح والتعديل (٦٦/٣)

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢١٩/١) هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ .

(٢) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٣) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٤) صحيح البخاري (٧ / ٥٤٦٩ / ٨٤) عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها حملت بعبد الله
بن الزبير بمكة قالت فخرجت وأنا متم فأتيت المدينة فزلت قباء فولدت بقباء ثم أتيت به رسول الله
ﷺ فوضعت في حجره ثم دعا بتمرّة فمضغها ثم تفل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول
الله ﷺ ثم حنكه بالتمرّة ثم دعا له فبرك عليه وكان أول مولود ولد في الإسلام ففرحوا به فرحاً
شديداً لأنهم قيل لهم إن اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم . وليس في البخاري أنه سماه عبد الله .

وجاءت في صحيح مسلم (٣ / ٢١٤٦) من رواية شعيب بن اسحاق عن هشام بن عروة .

بطن رابغ فبلغ ثنية المرة^(١) بالقرب من الجحفة فالتقوا على ماء يقال له أحياء^(٢) وأمير السرية أبو سفيان بن حرب في مائتين من المشركين فلم يكن بينهم إلا الرمي بالرمي^(٣) ثم انحاز المسلمون على دامية وانحاز من المشركين إلى المسلمين المقداد بن عمرو بن الأسود وقد قيل عتبة بن غزوان ثم انصرفوا من غير أن يسلوا السيوف وقد قيل إن المشركين أميرهم كان مكرز بن حفص بن الأحنف، وكان حامل اللواء لعبدة بن الحارث مسطح بن أثانة . ثم عقد رسول الله ﷺ اللواء لحمزة بن عبد المطلب في ثلاثين راكباً كلهم من المهاجرين بعثه إلى ساحل البحر من قبل العيص^(٤) من أرض الجهينة ليتعرض لعير قريش فلقى أبا جهل بن هشام في ثلاثمائة راكب من أهل مكة فحجز بينهم مجدى بن عمرو الجهني وكان حليفاً للفريقين فانصرف الفريقان من غير قتال ، وكان حامل لواء حمزة يومئذ أبو مرثد^(٥) .^(٦)

-
- (١) ثنية المرة بفتح الميم وتخفيف الراء كأنه تخفيف المرأة من النساء . معجم البلدان (٢ / ٨٥)
- (٢) الأحياء جمع حي من أحياء العرب أو حي ضد الميت قال ابن إسحاق غزا عبدة بن الحارث بن المطلب الأحياء وهو ماء أسفل من ثنية المرة . معجم البلدان (١ / ١١٨)
- (٣) كذا في النسخ ولعلها زائدة .
- (٤) العيص : بالكسر ثم السكون وآخره صاد مهملة ، وقال ابن إسحاق في حديث أبي بصير خرج حتى نزل بالعيص من ناحية ذي المروة على ساحل البحر بطريق قريش التي كانوا يأخذون منها إلى الشام . معجم البلدان (٤ / ١٧٣)
- واد لجهينة بين المدينة والبحر ، يصب في إضم من اليسار من أطراف جبل الأجرد الغربية ومن الجبال المتصلة به ، ومن حرار تقع بين إضم وينبع ، وفيه عيون وقرى كثيرة ، وبه مركز إمارة .
- المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية (١ / ١٤٨)
- وهي مدينة معروفة غرب المدينة ٢٢٠ كلم على طريق أملج . الخرائط ص ٤٢٧
- (٥) مرثد بن أبي مرثد الغنوي صحابي وأبوه صحابي واسمه كنان بنون ثقيلة وزاي بن الحصين وهما من شهد بدر . الإصابة في تمييز الصحابة (٧٨٨٣)
- (٦) ذكر هذه السرية ابن اسحاق في سيرته (١ / ٥٩٥)

ثم بنى رسول الله ﷺ بعائشة هي بنت تسع على رأس ثمانية أشهر من هجرته وذلك في شوال وكان تزوج بها بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين وهي ابنة ست فأهديت إلى النبي ﷺ ومعه البهاء ولم يزوج من النساء بكرة غيرها .^(١)

ثم عقد رسول الله ﷺ اللواء لسعد بن أبي وقاص في عشرين رجلاً يريد العير في ذي القعدة فخرجوا على أقدامهم فكانوا يعكفون بالنهار ويسرون بالليل حتى أصبحوا لحرار صبح خامسة وقد سبقتهم العير قبل ذلك بيوم فانصرفوا وكان حامل اللواء يومئذ لسعد المقداد بن عمرو .

وجاء رسول الله ﷺ أبو قيس بن الأسلت فعرض عليه رسول الله ﷺ الإسلام فقال: ما أحسن ما تدعو إليه أنظر في أمري ثم أعود إليك، فلقبه عبد الله بن أبي فقال: كرهت والله حرب الخزرج، فقال أبو قيس: لا أسلم سنة فمات في ذي الحجة.^(٢)

(١) زواجه ﷺ بها بهذا السن جاء في صحيح البخاري (كتاب النكاح ، باب تزويج الأب ابنته من الإمام وقال عمر خطب النبي ﷺ إلي حفصة فأنكحته(٥١٣٤/١٧/٧) وصحيح مسلم (باب تزويج الأب البكر الصغيرة - ١٤٢٢) عن عروة عن عائشة أن النبي ﷺ تزوجها وهي بنت ست سنين وبنى بها وهي بنت تسع سنين

وأما أنه في شوال فجاء في مسلم (باب تزويج الأب البكر الصغيرة - ١٤٢٢) ولفظه : تزوجني رسول الله ﷺ في شوال وبنى بي في شوال .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤ / ٣٨٤) من طريق الواقدي .

أبو قيس بن الأسلت مختلف في اسمه وإسلامه، قال ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة (١٠٤٢٨/٣٣٤/٧) : مختلف في اسمه فقييل صيفي وقيل الحارث وقيل عبد الله وقيل صرمة واختلف في إسلامه فقال أبو عبيد القاسم بن سلام في ترجمة ولده عقبة بن أبي قيس له ولأبيه صحبة ... وقال أبو عمر في إسلامه نظر، وقد جاء عن ابن إسحاق: أنه هرب إلى مكة فأقام بها مع قريش إلى عام الفتح .

(السنة الثانية من الهجرة)

١٧- حدثنا عبد الله بن محمد بن المدايني ^(١)، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ^(٢)، ثنا عبدالرزاق، انبا معمر، عن أيوب ^(٣)، عن ابن سعيد بن جبير ^(٤)، عن أبيه ^(٥)، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قدم رسول الله ﷺ فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء، فقال لهم: ما هذا؟ قالوا: يوم عظيم نجى الله فيه موسى، وأغرق فرعون فيه وقومه فصامه موسى شكراً لله تعالى، فقال: رسول الله ﷺ أنا أولى بموسى وأحق بصيامه منكم، فصامه وأمر بصيامه. ^(٦)

(١) ابن شيرويه، الامام الحافظ الفقيه، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن شيرويه بن أسد القرشي المطلي النيسابوري، صاحب التصانيف، قال الحاكم: ابن شيرويه الفقيه أحد كبراء نيسابور، له مصنفات كثيرة تدل على عدالته واستقامته، روى عنه حفاظ بلدنا، ثم سمي جماعة وقال: واحتجوا به . سير أعلام النبلاء (١٤/١٦٦)

والمدايني : بفتح الميم، والبدال المهملة، وكسر الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها، وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى المدائن، وهي بلدة قديمة مبنية على الدجلة، وكانت دار مملكة الكاسرة على سبعة فراسخ من بغداد . الأنساب للسمعاني (٥ / ٢٣٠)

(٢) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلي ، أبو محمد ، المعروف بابن راهويه المروزي . ثقة حافظ مجتهد . التقريب (٣٣٢)

(٣) أيوب بن أبي تيمية : كيسان السخيتاني ، أبو بكر البصري ، مولى عترة ، و يقال مولى جهينة ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد . التقريب (٦٠٥)

(٤) عبد الله بن سعيد بن جبير . ثقة فاضل . التقريب (٣٣٥٣)

(٥) سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالي مولا هم الكوفي ، أبو محمد ، و يقال أبو عبد الله . ثقة قيت فقيه . التقريب (٢٢٧٨)

(٦) صحيح البخاري (كتاب الصوم ، باب صيام ايام التشريق _ ٣/٤/٢٠٠٤)

ومسلم (كتاب الصيام، باب صوم يوم عاشوراء _ ١١٣٠)

قال: وجد رسول الله ﷺ اليهود يصومون يوم عاشوراء في أول قدومه المدينة وهو أول السنة الثانية من الهجرة فسألهم فأخبروه أن الله نجي موسى في ذلك اليوم وأغرق آل فرعون فصامه موسى شكراً لله فأمر رسول الله ﷺ بصيامه وقال: أنا أولى بموسى فصامه والمسلمون .

ثم زوج رسول الله ﷺ ابنته فاطمة علياً في صفر، وقال له: أعطها شيئاً، فقال: ما عندي يا رسول الله شيء، قال: فأين درعك الحطيمة ؟ فبعث إليها بدرعه وقد روى في تزويجها أخبار فيها طول تؤدي إلى مسلك القصاص فتنبكت عن ذكرها لعلمي بعدم صحتها من جهة النقل .^(١)

ثم غزا رسول الله ﷺ غزوة الأبواء :وهى أول غزوة بنفسه وبين الأبواء وودان^(٢) ستة أميال خرج رسول الله ﷺ في المهاجرين ليس فيهم أنصاري وذلك في شهر ربيع الأول

(١) أخرجه أبو داود في السنن (٢١٢٧) قال :حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني حدثنا عبدة حدثنا سعيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال لما تزوج على فاطمة قال له رسول الله ﷺ « أعطها شيئاً » قال ما عندي شيء. قال « أين درعك الحطمية »

وهذا أسناد رواه ثقات ، وخالفه عبد الوهاب الخفاف فرواه عن سعيد بن أبي عروبة عن أيوب عن عكرمة مرسلاً . وجاء في طبقات ابن سعد (٢٠/٨) من رواية جرير بن حازم ، ويحيى بن أبي كثير ، وعمر بن دينار جميعهم عن أيوب عن عكرمة مرسلاً .

(٢) ودان: بالفتح كأنه فعالان من الود وهو الحبة ثلاثة مواضع أحدها بين مكة والمدينة قرية جامعة من نواحي الفرع بينها وبين هرثى ستة أميال وبينها وبين الأبواء نحو من ثمانية أميال قريبة من الجحفة وهي لضمرة وغفار وكنانة . معجم البلدان (٣٦٥ / ٥)

اندثرت ودان من زمن بعيد ، وتوهم بعض الباحثين أنها مستورة اليوم ، وليس كذلك ، وموضع ودان شرق مستورة إلى الجنوب ، في نعف - وهو المكان المرتفع في اعتراض - حرة الأبواء إذا أكنُعت - إذا قُرب ودنا - في مكان يلتقي فيه سيل تلعة حمامة بوادي الأبواء ، وذلك النعف يسمى العصص، والمسافة بينها وبين مستورة قريبا من اثني عشر كيلا . المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية (١/ ٤٥٠)

على رأس سنة من مقدمه المدينة واستخلف سعد بن عباد بن (دهم)^(١) وكان حامل
لوائه حمزة بن عبد المطلب وكانت غيبته خمس عشرة ليلة ثم رجع إلى المدينة ولم يلق كيدا
،والأبواء (....)^(٢) بينهما الطريق كلاهما ورد رسول الله ﷺ وفي هذه الغزاة وادع رسول
الله ﷺ (مجدي)^(٣) بن عمرو بن عمرو الضبي .

ثم غزا رسول الله ﷺ في مائتين من أصحابه إلى ناحية رضوى^(٤) يريد غير قريش فيها أمية
بن خلف واستخلف على المدينة سعد بن معاذ وكان يحمل لواءه سعد بن أبي وقاص ثم
رجع إلى المدينة ولم يلق كيدا .

ثم بعث رسول الله ﷺ ١٥/ب سعد بن أبي وقاص في سبعة نفر أو ثمانية حتى انتهى إلى
الحرار من أرض الحجاز ثم رجع ولم يلق كيدا .

وكان سرح^(٥) في المدينة يرعى في الحمى فاستاقه كرز بن جابر الفهري^(٦) فخرج رسول
الله ﷺ في إثره في المهاجرين وكان حامل لوائه علي بن أبي طالب واستخلف على المدينة

(١) كذا في الأصل و(ص) ، وفي الاصابة (٣١٧٥) "دليم"

(٢) كلمة غير واضحة في الاصل و(ص)

(٣) كذا في الاصل و(ص) وفي كتب التراجم "مخشي"

(٤) رَضَوَى: بفتح أوله وسكون ثانيه ، وهو جبل في المدينة ، وقال عرام بن الأصبغ السلمي رضوى
جبل وهو من ينبع على مسيرة يوم ومن المدينة على سبع مراحل ميامنه طريق مكة ومياسره طريق
البرياء لمن كان مصعداً إلى مكة وهو على ليلتين من البحر ، معجم البلدان (٣ / ٥١)
وهو جبل معروف قريب من ينبع على الطريق بين المدينة وينبع ، يصل ارتفاعه ٢٣٠٠ م عن سطح
البحر ، وسكانه جهينة . الخرائط ص ٤٢٧

(٥) المسارح : جمع مَسْرَح وهو الموضع الذي تَسْرَح إليه الماشية بِالْعَدَاة للرعي . يقال سَرَحَت الماشية
تَسْرَحُ فهي سَارِحَة وَسَرَحْتُهَا أَنَا لازماً ومتعدّياً . والسَّرَح : اسم جَمْع وليس بتكسير سَارَح أو هو
تَسْمِيَة بالمصدر . النهاية في غريب الأثر (٢ / ٩٠٧)

(٦) كرز بن جابر بن حسل بن الأجب بن حبيب بن عمرو بن شيان بن محارب بن فهر القرشي
الفهري : كان من رؤساء المشركين قبل أن يسلم وأغار على سرح المدينة مرة فخرج النبي ﷺ في

زيد بن حارثة وطلب رسول الله ﷺ حتى بلغ بدرًا فلم يلحقه وفاته كرز فرجع إلى المدينة وهذه الغزوة تسمى غزوة بدر الأولى .

ثم ولد النعمان بن بشير في جمادى الأولى فحملته أمه عمرة بنت رواحة إلى رسول الله ﷺ فحنكه رسول الله ﷺ وهو أول مولود من الأنصار ولد بعد قدوم النبي ﷺ المدينة .^(١)

ثم بعث رسول الله ﷺ في رجب عبد الله بن جحش في اثني عشر نفساً من المهاجرين ليس فيهم أنصاري وكتب له كتاباً وقال أمسك كتابك فإذا سرت يومين فانشره فانظر ما فيه ثم مضى وخرج مع عبد الله بن جحش، أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة - حليف بني عدي بن كعب - وسعد بن أبي وقاص، وسهيل بن بيضاء، وعتبة بن غزوان، وواقد بن عبد الله التميمي - حليف بني عدي بن بيضاء - ، وخالد بن البكير - حليف بني عدي - وعكاشة بن محصن فسار عبد الله بن جحش ليلتين على ما أمره رسول الله ﷺ ثم فتح الكتاب فإذا فيه : " سر حتى تنزل نخلة على أسم الله ولا تكرهن [أحداً] " ^(٢) من أصحابك على السير معك وامض فيمن تبعك منهم حتى تقدم بطن نخلة فترصد بها غير قریش " .

طلبه حتى بلغ سفوان وفاته كرز وهذه هي غزوة بدر الأولى ثم أسلم ،، واستشهد يوم الفتح ،، عند البخاري من رواية هشام بن عروة عن أبيه قال وأمر النبي ﷺ خالد بن الوليد ان يدخل من أعلى مكة فقتل من خيل خالد بن الوليد يومئذ رجلان وهما حبش بن الاشعر الخزاعي وكرز بن جابر الفهري . الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٥٨١ / ٧٣٩٩)

(١) في المستدرک (٣ / ٥٣١) عن عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر أن محمد بن عمرو بن حزم قال : جلسنا عنده فذكر أول مولود من الأنصار بعد قدوم رسول الله ﷺ المدينة فقال النعمان بن بشير ولد بعد أن قدم رسول الله ﷺ المدينة بسنة أو أقل من سنة .

(٢) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

فلما قرأ الكتاب قال لست بمستكره أحداً منكم فمن كان يريد الشهادة فليمضْ فإني ماضٍ لأمر رسول الله ﷺ فمضى ومضى القوم معه حتى إذا كانوا بُحْران^(١) معدن بالحجاز فوق الفرع أضل عتبة بن غزوان، وسعد بن أبي وقاص بغيراً فتخلفا في طلبه ومضى عبدالله بن جحش حتى أتى المكان الذي أمره رسول الله ﷺ فوجد عير قريش فيها عمرو بن الحضرمي، والحكم بن كيسان، وعثمان بن عبد الله بن المغيرة، ونوفل بن عبد الله بن المغيرة فلما رأى أصحاب العير القوم هابوهم وحازوهم فأشرف لهم عكاشة بن محصن وكان قد حلق رأسه فلما رأوه قال عمار لا بأس عليكم وأمنوا فاستشاروا أصحاب رسول الله ﷺ في أمرهم وكان آخر يوم من [رجب]^(٢) فقال المسلمون إن أخرنا عنهم هذا اليوم دخلوا الحرم فامتنعوا وإن أصبناهم أصبناهم في الشهر الحرام فرمى واقد بن عبدالله عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله واستأسروا عثمان بن عبد الله بن المغيرة، والحكم بن كيسان وأعجزهم نوفل بن المغيرة واستاقوا العير فقدموا بها على رسول الله ﷺ فوقف [رسول] الله ﷺ العير ولم يأخذ منها شيئاً وحبس الأسيرين وقال لأصحابه: ما [أمرتكم]^(٤) بالقتال في الشهر الحرام [وسقط في أيدي القوم]^(٥) وظنوا أنهم هلكوا

(١) بُحْران: بالضم موضع بناحية الفرع، قال الواقدي: بين الفرع والمدينة ثمانية برد، وقال ابن إسحاق: هو معدن بالحجاز في ناحية الفرع . معجم البلدان (٣٤١/١)
وهو جبل يضرب إلى الخضرة والسمره، بين وادي حجر المعروف قديماً بالسائرة، ومر عنيب المعروف اليوم بمر وبوادي رابغ، يقع بحران عند التقائهما، يفترقان عنه . شرق مدينة رابغ على (٩٠) كيلا . المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية (٢٢١)

(٢) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٣) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٤) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٥) "فاسقطوا فاسقطوا في أيديكم" في الأصل و (ص) و (ز) . والمثبت من سيرة ابن إسحاق

وقالت قريش: [استحل بهذا] ^(١) الشهر الحرام قد أصاب فيه الدم والمال ، فأنزل الله فيما كان قول رسول الله ﷺ وما عظم في أنفس أصحابه مما جاؤوا به ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ﴾ إلى قوله ﴿أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾ ^(٢) يريد أنهم كانوا يفتنونكم في دينكم وأنتم في حرم الله حتى تكفروا بعد إيمانكم فهذا أكبر عند الله من أن تقتلوهم في الشهر الحرام مع كفرهم وصدھم عن سبيل الله وإخراجكم منه فلما نزل القرآن بذلك أخذ رسول الله ﷺ العير ، وأما الأسيران فإن الحكم أسلم وأقام عند رسول الله ﷺ حتى قتل يوم بئر معونة ^(٣) شهيداً وأما عثمان ففاداه رسول الله ﷺ ورجعوا به مكة ومات بها مشركاً ^(٤).

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٢) سورة البقرة آية (٢١٧)

(٣) بئر معونة: بالنون قال ابن إسحاق بئر معونة بين أرض بني عامر وحرّة بني سليم وقال كلاب البلدين منها قريب إلا أنها إلى حرّة بني سليم أقرب وقيل بئر معونة بين جبال يقال لها أبلى في طريق المصعد من المدينة إلى مكة وهي لبني سليم قاله عرام ، وقال أبو عبيدة في كتاب مقاتل الفرسان: بئر معونة ماء لبني عامر بن صعصعة، وقال الواقدي: بئر معونة في أرض بني سليم وأرض بني كلاب وعندها كانت قصة الرجيع والله أعلم .

بئر معونة ، كانت بلحف "أبلى" وأبلى : سلسلة جبلية سوداء تقع غرب المهد " معدن بني سليم قديماً " إلى الشمال ، وتتصل غرباً ببحرّة الحجاز العظيمة ، وهي اليوم ديار مطير ، ولم تعد سليم تقربها المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية (٢١٧/١)

(٤) في السيرة لابن هشام (٦٠٥) من رواية الزهري ويزيد بن رومان عن عروة بن الزبير مرسله .

ثم خرج رسول الله ﷺ إلى ذي العُشَيْرَة ^(١) في المهاجرين واستخلف على المدينة أبا سلمة بن عبد الأسد ، وكان حامل لوائه حمزة بن عبد المطلب حتى بلغ بطن ينبع فوادع بها بني مدلج ^(٢) وحلفاءهم من بني ضمرة ^(٣)

ثم رجع وكان النبي ﷺ يحب أن يوجه إلى الكعبة فقال له عمر بن الخطاب يا رسول الله لو اتخذت مقام إبراهيم مصلى فأنزل: ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ﴾ ^(٤) الآية [وقال السفهاء] ^(٥) من الناس من اليهود ما ولهم من قبلتهم التي كانوا عليها فأنزل الله : ﴿ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ﴾ ^(٦) الآية ، فصرفت القبلة إلى الكعبة في الظهر يوم الثلاثاء للنصف من شعبان فكانت ١٦ / أ صلاته نحو بيت المقدس بعد قدومه المدينة سبعة عشر

(١) ذكر هذه الغزوة البخاري في صحيحه (كتاب المغازي- باب غزوة العشيرة أو العسيرة قال ابن إسحاق أول ما غزا النبي ﷺ الأبناء ثم بواط ثم العشيرة - ٥ / ٧١ / ٣٩٤٩) عن أبي إسحاق كنت إلى جنب زيد بن أرقم ف قيل له كم غزا النبي ﷺ من غزوة قال تسع عشرة قيل كم غزوت أنت معه قال سبع عشرة قلت فأيهم كانت أول قال العسيرة أو العشير فذكرت لقتادة فقال العشير .

والْعُشَيْرَة: بلفظ تصغير عشرة يضاف إليه ذو فيقال ذو العشيرة ، وهي من ناحية ينبع بين مكة والمدينة وقال أبو زيد العشيرة حصن صغير بين ينبع وذو المروة يفضل ثمره على سائر تمر الحجاز إلا الصيحاني بخير والبرني والعجوة بالمدينة . معجم البلدان (٤ / ١٢٧) كان قرية عامرة بأسفل ينبع - ينبع النخل - ثم صارت محطة للحاج المصري هناك . وهي أول قرى ينبع النخل مما يلي الساحل ، وبها مسجد يقول بعض أهل ينبع : أنه مسجد رسول الله ﷺ .

المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية (١ / ٣٧٠)

(٢) بنو مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة . جمهرة أنساب العرب (٤٦٥)

(٣) ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . جمهرة أنساب العرب (١٨٥)

(٤) سورة البقرة آية (١٤٤)

(٥) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٦) سورة البقرة آية (١٤٢)

شهرًا وثلاثة أيام فخرج رجلٌ بعد ما صلى فمر على قوم من الأنصار وهم ركوع في صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال هو يشهد أنه صلى مع رسول الله ﷺ وأنه قد وجه إلى الكعبة فانحرف القوم حتى توجهوا إلى الكعبة ^(١).

ثم أنزل الله عز وجل فريضة الصوم في شعبان فلم يأمرهم رسول الله ﷺ بعد فرض رمضان بصيام عاشوراء ولا نهاهم عنه ^(٢).

(١) صحيح البخاري ، كتاب اخبار الأحاد ، باب ماجاء في أجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان والصلاة والصوم والفرائض والأحكام - ٩/٨٧/٧٢٥٢) ورقم (٤٠) و(٣٩٩) فرقه البخاري

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٠٨/١) من طريق الواقدي .

ثم كانت غزوة بدر^(١)

خرج رسول الله ﷺ في شهر رمضان لاثنتي عشرة ليلة خلت منه يريد اعتراض عير قريش ومعه المهاجرون والأنصار وضرب بعسكره قبل أن يخرج من المدينة ببئر أبي [عَنْبَةَ]^(٢) وعرض أصحابه ورد من استصغر منهم فكان ممن رد في ذلك اليوم من المسلمين عبد الله ابن [عمر]^(٣)، ورافع بن خديج، والبراء بن عازب، وزيد بن ثابت، وأسيد بن حضير، وكان عمير بن أبي وقاص يستتر في ذلك اليوم لئلا يراه النبي ﷺ فقال له سعد: ما لك يا أخي قال: إني أخاف أن يراني النبي ﷺ فيستصغرنني فيردني لعل الله أن يرزقني الشهادة، فراه رسول الله ﷺ فرده، فبكى بكاءً شديداً، فأجازه رسول الله ﷺ وقتل ببدر شهيداً^(٤).

(١) بَدْر : بالفتح ثم السكون قال الزجاج بدر أصله الامتلاء ... وبدر ماء مشهور بين مكة والمدينة أسفل وادي الصفراء بينه وبين الجار - وهو ساحل البحر - ليلة ، ويقال إنه ينسب إلى بدر بن يخلد بن النضر بن كنانة وقيل بل هو رجل من بني ضمرة سكن هذا الموضع فنسب إليه .
معجم البلدان (٣٥٧/١)

وهي محافظة من محافظات المدينة عامرة بالسكان غربي المدينة تبعد عنها ١٥٠ كلم، واغلب سكانها بني صبح من قبيلة حرب . الخرائط ص ٤٢٨
(٢) في الأصل " أبي عينة " والمثبت من (ص) .

وتقع هذه البئر في غرب المسجد النبوي تقريبا (١) كلم . وهي بئر في داخل محطة القطار الحديدي في الجهة الجنوبية الغربية من كامل المحطة وكانت الحكومة العثمانية جعلت عليها بناء ، وجعلت فوق البناء خزانات حديدية تحفظ الماء وتزود القطارات بما تحتاجه من ماء وخصصت مكينة لها تقوم على الحطب والفحم . المدينة بين الماضي والحاضر للعايشي (ص ١٩٢)

(٣) في الأصل " عمرو " والتصويب من (ز) ، وهو في صحيح البخاري (٣٩٥٥) عن البراء قال استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر .

(٤) أخرج قصته الحاكم في المستدرک (١٨٨/٣) من طريق يعقوب بن محمد الزاهري أنا إسحاق بن جعفر بن محمد عن عبد الله بن جعفر عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعد عن أبيه وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال الذهبي التلخيص : يعقوب بن محمد الزاهري ضعفه . قال عنه ابن حجر : صدوق كثير الوهم و الرواية عن الضعفاء . التقریب (٧٨٣٤)

ثم رحل رسول الله ﷺ من بئر أبي [عنبه] في [ثلاثمائة وثمانية عشر] ^(١) رجلاً منهم أربعة وسبعون رجلاً من المهاجرين وسائرهم من الأنصار وكان لهم من الإبل سبعون بعيراً يتعاقب النفر البعير الواحد، فبعث رسول الله ﷺ طلحة بن عبيد الله، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل على طريق الساحل إلى الحوران ليتجسسان خبر العير .

ورأت عاتكة بنت عبد المطلب ^(٢) بمكة رؤيا أفزعته فبعثت إلى العباس فقالت: يا أخي لقد رأيت البارحة رؤيا أفزعني فاكم عليّ ، قال: وما رأيت ؟

قالت :رأيت راكباً أقبل على بعير حتى وقف بالأبطح ثم صرخ بأعلى صوته ألا انفروا يا آل عُذر ^(٣) لمصارعكم في ثلاث فإذا الناس قد اجتمعوا إليه فدخل المسجد والناس يتبعونه فيبناهم [حوله] ^(٤) إذ مثل به بعيره على ظهر الكعبة ثم خرج بمثلها ثم أخذ صخرة فأرسلها فأقبلت تهوى إذا كانت بأسفل الجبل ارفضت فما بقي بيت بمكة ولا دار إلا دخلها منها

وتوقع عليه في مسند البزار (١١٠٦) حدثنا محمد بن عيسى ، قال : حدثنا إسحاق بن محمد ، عن عبد الله بن جعفر ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد ، أن النبي ﷺ نظر إلى عمير بن أبي وقاص فاستصغره حين خرج إلى بدر ثم أجازه قال سعد : فيقال إنه خانه سيفه قال عبد الله : قتل يوم بدر .

(١) في (ز) (ثلاثمائة وثلاثة عشر)

(٢) عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم عمه النبي ﷺ كانت زوج أبي أمية بن المغيرة والد أم سلمة زوج النبي ﷺ ورزقت منه عبد الله ، قال أبو عمر اختلف في إسلامها والأكثر يأبون ذلك وفي ترجمة أروى ذكرها العقيلي في الصحابة وكذلك ذكر عاتكة وأما ابن إسحاق فذكر أنه لم يسلم من عماته ﷺ إلا صفية وذكرها بن فتحون في ذيل الاستيعاب واستدل على إسلامها بشعر لها تمدح فيه النبي ﷺ وتصفه بالنبوة، وقال الدارقطني في كتاب الإخوة: لها شعر تذكر فيه تصديقها ولا رواية لها .

الإصابة في تمييز الصحابة (١٣٨/٨)

(٣) عُذر : مَعْدُول عن غادر للمبالغة . يقال للذَّكَرِ عُذْرٌ ولِلْأُنْثَى غَدَارٌ كَقَطَامٍ وهم مُخْتَصَّانَ بالنداء

في الغالب . النهاية في غريب الأثر (٣ / ٣٤٤)

(٤) والمثبت من (ص) و(ز)

فلقة ، قال العباس : والله إن هذه لرؤيا فاكتميها ولا تذكريها، [ثم خرج العباس فلقى^(١) الوليد بن عتبة وكان له صديقاً فذكرها له فذكرها الوليد لأبيه ففشا الحديث بمكة . فقال أبو جهل: ما يرضى بنو عبد المطلب أن يتنبأ رجالهم حتى تتنبأ نساؤهم^(٢) ، وكان أبو سفيان بن صخر أقبل من الشام في غير لقريش عظيمة فيها أموالهم وتجارتهم وفيها ثلاثون وقيل أربعون رجلاً من قريش منهم عمرو بن العاص، ومخرمة بن نوفل الزهري وكان أبو سفيان يتجسس الأخبار ويسأل من لقي من الركبان فأصاب خيراً من الركبان أن محمداً قد نفر في أصحابه فحذر عند ذلك واستأجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه إلى مكة وأمره أن يأتي قريشاً فيستنفرهم إلى أموالهم ويخبرهم أن محمداً قد عرض لها فدخل ضمضم في اليوم الثالث من رؤيا عاتكة مكة وهو يصرخ ببطن الوادي وقد جدع بغيره وحول رحله وشق قميصه وهو يقول يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة قد عرض لها محمد في أصحابه لا أرى أن تدركوها أو لا تدركوها الغوث الغوث، فتجهزت قريش سراعاً إما خارج وإما باعث مكانه رجلاً، وخرجت تريد العير ولما بلغ رسول الله ﷺ

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٢) أخرج القصة الطبراني في الكبير (٣٤٤/٢٤) من طريق عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز القرشي الزهري المدني ، وهو : متروك احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلظه ، وكان عارفاً بالأنساب . التقريب (٤١١٤)

وأخرجها ابن هشام في السيرة (٦٠٧/١) من طريق يزيد بن رومان ، عن عروة بن الزبير ، قال : وقد رأت عاتكة .

وأخرجها أيضاً الطبراني في الكبير (٣٤٦/٢٤) عن عروة بن الزبير مرسلاً ، وفي إسناد عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي . صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه و رواية ابن المبارك و ابن وهب عنه أعدل من غيرهما . التقريب (٣٥٦٣)

وأخرجها الحاكم في المستدرک (١٩/٣) وفي سنده حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس: قال البخاري : قال علي : تركت حديثه ، و تركه أحمد أيضاً . التاريخ الكبير (٢٨٧٢)

الصفراء^(١) بينها وبين المدينة ثلاث ليالٍ بعث عدي بن أبي الزغباء الجهني حليف الجهني ،وَبَسْبَسَ^(٢) بن عمرو الجهني من بني ساعدة قدامه إلى مكة فلما نزلا الوادي أناخ إلى تل قريب من الماء ثم أخذا شنانتهم^(٣) يستسقيان فيه وعلى الماء إذ ذاك مجدى بن عمرو الجهني فسمع عدي وَبَسْبَسَ جاريتين من جوارى جهينة وهما يتلازمان فقالت المزلومة^(٤) لصاحبتها انما يأتي العير غداً أو بعد غد فأعمل لهم وأقضيك الذي عليّ، فقال مجدى صدقت وخلص بينهما، فلما سمع بذلك عدى وَبَسْبَسَ ركبا راحلتيهما ثم انطلقا حتى أتيا رسول الله ﷺ فأخبراه ،وأقبل أبو سفيان وقد تقدم العير حتى ورد الماء حذراً من الذي كان يخافه فقال لمجدى بن عمرو: وهل أحسست أحداً ؟ فقال: والله ما رأيت أحداً إلا

(١) وادي الصفراء :من ناحية المدينة وهو وادٍ كثير النخل والزرع والخير في طريق الحاج وسلكه رسول الله ﷺ غير مرة وبينه وبين بدر مرحلة قال عرام بن الأصبع السلمي : الصفراء قرية كثيرة النخل والمزارع وماؤها عيون كلها وهي فوق ينبع مما يلي المدينة وماؤها يجري إلى ينبع وهي لجهينة والأنصار .معجم البلدان (٤١٢/٣)

قال عاتق البلادي : وادي الصفراء من أودية الحجاز الفحول ، كثير القرى كثير الخيوف ، وإن كان أكثرها اندثر اليوم ، إذا خرجت من المدينة فتجاوزت الفريش فأنت في أول نواشغ وادي الصفراء ، ثم تسير فيه مارا بالمسيحيد والخيف والواسطة حتى تتجاوز بدرا ، أي إنه يلقيك على (٥١) كيلا من المدينة ، ثم يفارقك على (١٦٣) كيلا منها . ثم يدفع في البحر على آثار مدينة الجار التاريخية . وسكان هذا الوادي اليوم بنو سالم من حرب ، لا يخالطهم فيه إلا نزيل . وكان قديما لغفار من كنانة ، ويبدو أن بني غفار انصهرت في حرب ، وكثير من القبائل تفعل ذلك حفاظاً على أوطانها وأملاكها . المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية (١٢٢/١) الخرائط ص ٤٢٩

(٢) بَسْبَسَ : بموحدين مفتوحين بعد كل واحدة سين مهملة الأولى ساكنة .

توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة (١٤٧/٥)

(٣) الشَّنان : الأسْقِيَّةُ الخلقة واحداً شَنٌّ وشَنَّةٌ وهي أشدُّ تبريداً للماء من الجُدود .

النهاية في غريب الأثر (٢ / ٢٣٧)

(٤) الْمَلَازِمُ : المعانِقُ . وَالتَّرَمُّ : اعْتَنَقَهُ .

القاموس المحيط (١٤٩٤)

أني رأيت راكبين قد أناخا إلى هذا التل فأتى أبو سفيان مناخهما فأخذ من أبعاد بعيريهما

١٦/ب ففته فإذا فيها النوى ، فقال: هذه والله علائف يثرب ، فرجع وضرب وجوه
 غيره فساحل بها وترك بداراً يساراً وانطلق حتى أسرع، وأقبلت قريش فلما نزلوا الجحفة
 رأى جهيم بن الصلت بن مخزومة ^(١) رؤيا فقال: أنا بين النائم واليقظان رأيت رجلاً قد
 أقبل على فرس له حتى وقف ثم قال قتل عتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، وأبو الحكم بن
 هشام ، وأممية بن خلف ، وفلان وفلان ثم ضرب في لبة بعيره وأرسله في العسكر فما بقي
 خباء من أخبية العسكر إلا أصابه من دمه، فبلغ أبا جهل رؤياه فقال: هذا نبي آخر من بني
 المطلب سيعلم غداً من المقتول إن نحن التقينا ^(٢)، فلما رأى أبو سفيان أنه قد أحرز عيره
 أرسل إلى قريش قال: إنكم خرجتم لتمنعوا غيركم وأموالكم وقد نبأهما الله فارجعوا،
 فقال أبو جهل: والله لا نرجع حتى نرد بداراً - وكان بدر موسماً من مواسم العرب يجتمع
 لهم بها سوق - فنقيم عليه ثلاثاً ونحمر الجزور ويطعم الطعام ويسقى الخمر ويعزف علينا
 القيان ^(٣) فتسمع بنا العرب وغيرها وجمعنا .

ثم رحلت قريش حتى نزلت العدو القصوى من بدر ولما بلغ رسول الله ﷺ عرق الظبية ^(٤)

(١) جهيم بن الصلت بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلب أسلم عام خير وأعطاه
 رسول الله ﷺ من خير ثلاثين وسقاً . أسد الغابة (١٩٧/١)

(٢) رؤيا جهيم بن الصلت في سيرة ابن هشام (٦١٨/١) عن ابن اسحاق مرسله .

(٣) القيان : الإماء . غريب الحديث للخطابي (٦٥٤ / ١)

(٤) ظُبية : بالضم ثم السكون وباء مثناة من تحت خفيفة وما أراه إلا علما مرتجلا لا أعرف له معنى
 هكذا ضبطه أهل الإتقان وهو عرق الظبية قال الواقدي هو من الروحاء على ثلاثة أميال مما يلي
 المدينة وبعرق الظبية مسجد للنبي ﷺ ، وقال ابن إسحاق في غزوة بدر مر عليه الصلاة والسلام على
 السبالة ثم على فج الروحاء ثم على شنوكة وهي الطريق المعتدلة حتى إذا كان بعرق الظبية. قال
 السهيلي الظبية شجرة تشبه القتادة يستظل بها وجمعها ظبيان على غير قياس وفي كتاب نصر عرق
 الظبية بين مكة والمدينة قرب الروحاء وقيل هي الروحاء بنفسها . معجم البلدان (٥٨/٤)

دون بدر استشار الناس، فقال: أشيروا ^(١) عليّ أيها الناس ، فقام أبو بكر فقال وأحسن ثم قام عمر فقال مثل ذلك ثم قام المقداد بن الأسود فقال: يا رسول الله امض بنا لأمر الله فنحن معك والله لا نقول مثل ما قالت بنو إسرائيل لموسى [اذهب] ^(٢) أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قعدون ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون والذي بعثك بالحق لو سرت بنا إلى برك الغماد ^(٣) لجالدنا معك من دونه حتى تنتهي إليه يا رسول الله ، فقال له رسول الله ﷺ : خيراً ودعا له بخير ، ثم قال: أشيروا عليّ أيها الناس؛ وإنما يريد رسول الله ﷺ الأنصار وذلك أنهم كانوا عدد الناس، فقال سعد بن معاذ: كأنك يا رسول الله إنما تريدنا ؟ قال :أجل ، فقال سعد: قد آمنّا بك [وصدقناك وشهدنا] ^(٤) بما جئت به أنه الحق وأعطيناك موثيقنا وعهودنا على السمع والطاعة [فامض بنا يا نبي الله لما أردت] ^(٥) فنحن معك والذي بعثك لو استعرضت هذا البحر وخضت [بنا لخضناه معك ما بقى منا] ^(٦) رجل وما نكره أن تلقى بنا عدونا غداً إنا لنصبر عند الحرب [صدق عند اللقاء لعل الله يريك منا بعض ما] تقرر به عينك،فسر بذلك رسول الله ﷺ ^(٧) .

ويعرف اليوم بطرف ظبية وهو قبل الروحاء بـ ٣ كلم - الروحاء قرية صغيرة على بعد (٧٣) كلم من المدينة و يمر الطريق الى المدينة بقربه تراه من الروحاء شمالاً شرقياً نفع اشهب يكنع في وادي السدارة (سجاسج) عليه ظل ورقان الصباحي. معجم معالم الحجاز (١٠٨٦/٥)

(١) تكرر مرتين في الأصل

(٢) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٣) برك الغماد : بكسر الغين المعجمة ، وقال ابن دريد: بالضم والكسر أشهر وهو موضع وراء مكة بخمس ليال مما يلي البحر، وقيل بلد باليمن . معجم البلدان (١ / ٣٩٩)

(٤) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٥) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٦) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٧) قول المقداد في صحيح البخاري (كتاب التفسير، باب قوله "فاذهب انت وربك" _٦/٥١/٩٦٠٤) عن عبد الله قال: قال المقداد يوم بدر يا رسول الله إنا لا نقول لك كما قالت

[ثم ركب ورجل من] ^(١) أصحابه قدام الجيش ومضى حتى وقف على شيخ قريباً من بدر فقال : [له أيها الشيخ ما بلغك عن محمد] ^(٢) وأصحابه، فقال : ما أنا مخبرك حتى تخبرني من أنت ؟ قال رسول الله ﷺ [إذا] ^(٣) أخبرتنا أخبرناك من نحن ، فقال الشيخ : أذاك بذاك ؟ قال : نعم ، فقال الشيخ : بلغني أن محمداً وأصحابه خرجوا يوم كذا وكذا فإن يكن الذي أخبرني صدقني فهم اليوم بكذا وكذا بالمتزل الذي كان فيه رسول الله ﷺ وبلغني أن قريشاً خرجوا يوم كذا وكذا فإن يكن الذي أخبرني صدقني فهم اليوم بكذا

بنو إسرائيل لموسى { فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون } ولكن امض ونحن معك فكأنه سري عن رسول الله ﷺ .

وفي مسلم (٣ / ١٤٠٤) عن أنس أن رسول الله ﷺ شاور حين بلغه إقبال أبي سفيان قال فتكلم أبو بكر فأعرض عنه ثم تكلم عمر فأعرض عنه فقام سعد بن عبادة فقال إيانا تريد يا رسول الله والذي نفسي بيده لو أمرتنا أن نخيضها البحر لأخضناها ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الغماد لفعلنا. وقول الأنصار في مسند احمد (١٢٠٢٢) حدثنا ابن أبي عدي عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال: لما سار رسول الله ﷺ إلى بدر خرج فاستشار الناس فأشار عليه أبو بكر رضي الله عنه ثم استشارهم فأشار عليه عمر رضي الله عنه فسكت فقال رجل من الأنصار إنما يريدكم فقالوا يا رسول الله والله لا نكون كما قالت بنو إسرائيل لموسى عليه السلام { اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون } ولكن والله لو ضربت أكباد الإبل حتى تبلغ برك الغماد لكنا معك .

وإسناده صحيح رواه جميعهم ثقات ، والقصة بالسياق السابق ذكرها ابن اسحاق بدون اسناد في سيرته (٦١٥ / ١)

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٢) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٣) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

وكذا بالمتزل الذي هم فيه [ثم قال: ممن أنت ؟] ^(١) ، فقال رسول الله ﷺ : نحن من ماء ، ثم انصرف رسول الله ﷺ إلى أصحابه ^(٢) .

وأصاب علي بن أبي طالب، والزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص راوية لقريش [وفيها غلام] ^(٣) لبني العاص، وغلّام لمّنه بن الحجاج ؛فأتوا بهما رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ قائم يصلى، فقالوا لهما : من أنتما ؟ فقالا :نحن سقاة قريش بعثونا لنسقى لهم الماء، فكره القوم خبر قريش ورجوا أن يكونا لأبي سفيان ،فقالوا لهما : من أنتما إلا لأبي سفيان، فانكرا فضربوهما ،فلما آذوهما قالا: فنحن لأبي سفيان ،فأمسكوا عنهما فانصرف رسول الله ﷺ من صلاته فأقبل عليهم فقال: إذا صدقاكم ضربتموهما وإذا كذباكم تركتموهما والله ان هذه لقريش ،ثم دعاهما فقال: لمن أنتما ؟ فأخبراه ، ثم قال:أين قريش ؟ قالا: خلف هذا الكثيب الذي ترى بالعدوة القصوى من الوادي، قال:وكم هم ؟ قالا :هم كثير ، قال : ما عددهم ؟ ، [قالا : ما ندري ،قال : فكم] ^(٤) تنحر في اليوم ؟ قالا : يوماً عشراً ويوماً تسعاً ، فقال رسول الله ﷺ : [هم بين التسعمائة إلى الألف ،ثم قال لهما : فمن فيهم أشراف قريش؟ فسميا عتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة في رجال من قريش وكان ينحر لقريش تسعة رهط من بني هاشم العباس بن عبد المطلب ومن بني عبد شمس عتبة بن] ^(٥) ربيعة، ومن بني نوفل : الحارث بن عامر ١٧ / أ ابن نوفل ، وطعيمة بن عدي بن نوفل ،ومن بني عبد الدار :النضر بن الحارث ،ومن بني:أسد حكيم بن حزام

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٢) ابن هشام في السيرة مرسلة (٦١٥/١) قال ابن إسحاق: كما حدثني محمد بن يحيى بن حبان ومحمد بن يحيى بن حبان بن منقذ الأنصاري من الطبقة (٤) تلي الوسطى من التابعين .ثقة. التقريب (٦٣٨١)

(٣) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٤) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٥) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

ومن بني مخزوم: أبو جهل بن هشام ،ومن بني جمح: أمية بن خلف ومن بني سهم: منبه بن الحجاج ،ومن بني عامر بن لؤي: سهيل بن عمرو .

ثم أقبل رسول الله ﷺ على المسلمين فقال: هذه مكة قد ألقت إليكم أفلاذ كبدها ^(١). وبعث الله السماء فأصاب رسول الله ﷺ والمسلمين ماء لبد الأرض وأصاب قريشاً ماءً لم يقدروا أن يرتحلوا معه .

ثم رحل رسول الله ﷺ بالمسلمين وقال لهم: سيروا على بركة الله فإنه قد وعدني إحدى الطائفتين ،فكأنني أنظر إلى مصارع القوم ثم مضى يبادر قريشاً إلى الماء إذا جاء دنى من ماء بدر نزل به ، فقال حباب بن المنذر بن الجموح ^(٢) أحد بني سلمة : يا رسول الله أرايت هذا المنزل أمترل أنزلكم الله نزلنا لن نتقدمه ولانأخر عنه أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ قال: بل هو الحرب والرأي والمكيد ، قال : فإن هذا ليس لك بمنزل ، فانفض حتى نأتي أدنى قلب القوم فتزله ثم نغور ما سواه من القلب ثم نبي حوضاً فنملأه ثم نقاتل القوم فنشرب ولا يشربون ، فقال رسول الله ﷺ : قد أشرت بالرأي ^(٣) .

ثم نهض رسول الله ﷺ وسار حتى أدنى ماء من القوم نزل وبني حوضاً على القلب وقذفوا فيه الآنية ، ثم أمر بالقلب فغورت ؛ فقال سعد بن معاذ: يا بني الله نبي لك عريشاً تكون فيه ونعد عندك ركائبك ثم نلقى عدونا، فإن أعزنا الله وأظفرنا على عدونا كان ذلك ما أحببنا ،وإن كان علينا يا بني الله جلست على ركائبك فلحقت بمن وراءنا من

(١) من قوله " فأصابوا راوية لقريش " عند ابن هشام في السيرة (٦١٦/١) قال ابن اسحاق كما حدثني يزيد بن رومان ، عن عروة بن الزبير .

(٢) الحباب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن عنم بن كعب بن سلمة الأنصاري الخزرجي ثم السلمي . وهو الذي قال يوم السقيفة أنا جذيها المحكك وعذيها المرحب .
الإصابة في تمييز الصحابة (٢ / ١٠ / ١٥٥٤)

(٣) في سيرة ابن اسحاق (٦٢٠/١) قال: فحدثت عن رجال من بني سلمة أنهم ذكروا أن الحباب بن المنذر.....القصة .

قومنا فقد تخلف عنك أقوام وما نحن بأشد حباً لك منهم ،ولو ظنوا أنك تلقى حرباً ما تخلفوا عنك، يمنحك الله بهم يناصحونك ويجاهدون معك ، فدعا له رسول الله ﷺ بخير وبني له عريش فقعده فيه رسول الله ﷺ وأبو بكر ، وارتحلت قريش حين أصبحت ، [فلما]^(١) رآها رسول الله ﷺ قال : اللهم هذه قريش قد [أقبلت بخيلائها وفخرها] ^(٢) ، تجادل وتكذب رسلك ، اللهم فنصرك الذي وعدتني اللهم [فأحنهم الغداة ، ورأى] ^(٣) رسول الله ﷺ عتبة بن ربيعة على جمل له [أحمر، فقال: إن يك في أحد] ^(٤) من القوم خير ففني صاحب الجمل الأحمر، إن يطيعوه يرشد ، [فلما نزلت قريش أقبل] ^(٥) نفرٌ منهم حتى أقبلوا حوض رسول الله ﷺ فيهم حكيم بن حزام ، فقال النبي ﷺ : دعوهم فما شرب رجلٌ منهم شربة إلا قتل غير حكيم بن حزام^(٦) .

فلما اطمأنت قريش بعثوا عمير بن وهب الجمحي فقالوا: احزر لنا محمداً وأصحابه فاستجال عمير بن وهب بفرس حول العسكر، ثم رجع إليهم فقال: ثلاثمائة رجل يزيدون قليلاً أو ينقصون قليلاً ،ولكن أمهلوني حتى أنظر هل لهم من كمين أو مدد ، فضرب الوادي حتى أبعد فلم ير شيئاً ، فرجع [إليهم] ^(٧) فقال: ما رأيت شيئاً ،ولكني رأيت

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٢) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٣) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٤) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٥) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٦) حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزي بن قصي الأسدي بن أخي خديجة زوج النبي ﷺ ولد في جوف الكعبة قال وكان من سادات قريش وكان صديق النبي ﷺ قبل المبعث وكان يوده ويحبه بعد البعثة ولكنه تأخر إسلامه حتى أسلم عام الفتح . الإصابة (١٦٩٥/٣٢/٢)

(٧) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

يامعشر قريش البلايا تحمل المنايا ، نواضح [يثرب] ^(١) تحمل الموت النافع، قوم ليس لهم منعة ولا ملجأ إلا سيوفهم ، والله ما أرى أن يقتل رجل منهم حتى يقتل رجلاً منا فإذا أصابوا منكم أعدادهم فما خير العيش بعد ذلك فراوا رأيكم ، فلما سمع بذلك حكيم بن حزام مشى في الناس حتى أتى عتبة بن ربيعة فقال: يا أبا الوليد أنت كبير قريش وسيدها والمطاع فيها فهل لك أن لا تزال تذكر بخير آخر الدهر قال وما ذاك يا حكيم ؟ قال : ترجع بالناس وتحمل أمر حليفك، قال: قد فعلت أنت عليّ بذلك ،إنما هو حليفي فعليّ عقله- يعني عمرو بن الحضرمي- وما أصيب من ماله، ولكن أيت ابن [الحنظلية] ^(٢) فإني لا أخشى على الناس غيره - يعني أبا جهل- ثم قام عتبة فقال:

يا معشر قريش إنكم والله ما تمنعون أن تلقوا محمداً وأصحابه والله لئن أصبتموه لا يزال الرجل ينظر في وجه [الرجل] ^(٣) يكره النظر إليه قتل بن عمه

[أو ابن] ^(٤) حاله أو رجلاً من [عقبه فهو بعدي فارجعوا وخلوا بينه وبين محمد] ^(٥) وسائر العرب فان أصابوه فذلك الذي أردتم وإن كان غير ذلك [ألقاكم ولم تعرضوا منه ما تريدون ؛فجاء حكيم بن حزام أبا جهل فوجده قد نثل درعاً له من جراها وهو يهنتها ^(٦) فقال: يا أبا] ^(٧) الحكم إن عتبة أرسلني إليك بذلك كذا ١٧/ب وكذا

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٢) في الأصل "الحنظلة" والمثبت من النسخ الأخرى وهو الصواب .

(٣) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٤) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٥) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٦) هَنَأْتُ البعيرَ أَهْنَوْهُ إِذَا طَلَيْتَهُ بِالْهِنَاءِ وَهُوَ الْقَطْرَانُ .

النهاية في غريب الأثر (٥ / ٦٤٥)

(٧) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

فقال أبو جهل : انتفخ والله سحره^(١) حين رأى محمداً وأصحابه، كلا والله لا نرجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد، ثم قال أبو جهل: اللهم أقطعنا للرحم وأتانا بما لا نعرف فاحنه الغداة ، ثم بعث إلى عامر بن الحضرمي فقال :هذا حليفك عتبة يريد أن يرجع بالناس وقد رأيت تأرك بعينك ، والله ما ذلك بعتبة ولكنه قد عرف أن ابنه فيهم وأن محمداً وأصحابه إنما هم أكلة جزور وقد رأيتم تأركم فقم فاثقل مقتل أخيك ، فقام عامر بن الحضرمي ثم صرخ واعمراه فحميت الحرب وحى الناس واستوثقوا وانفسد على الناس الرأي الذي دعاهم إليه عتبة ؛ فلما بلغ عتبة قول أبي جهل ، قال : سيعلم المصفر إسته^(٢) من انتفخ سحره^(٣) ، ثم التمس عتبة بيضة ليدخلها رأسه فما وجد في الجيش بيضة تسعه من عظم هامته فلما رأى ذلك اعتم على رأسه بعمامة له ، وخرج الأسود بن عبد الأسد المخزومي وكان رجلا شرساً ، فقال: أعاهد الله لأشربن من حوضهم أو لأهدمته أو لأموتنّ دونه ، فلما خرج يريد الحوض خرج إليه حمزة بن عبدالمطلب فلما التقيا ضربه حمزة طرح قدميه بنصف ساقه وهو دون الحوض فحبا إلى الحوض فاقتحم فيه واتبعه حمزة بضربة أخرى

(١) يقال للرجل إذا جبن وانكسر " قد انتفخ سحره " والسحر ما تعلق بالخلقوم والرئة .

غريب الحديث للخطابي (٣٩٨/١)

(٢) وقوله "يا مصفر استه " رماه بالأبنة وأنه كان يزعم استه . وقيل هي كلمة تقال للمتعم المتترف الذي لم تحنكه التجارب والشدائد . وقيل أراد يا مضطرب نفسه من الصغير وهو الصوت بالفم والشفيتين كأنه قال : يا ضراط . نسبه إلى الجبن والخور . النهاية في غريب الأثر (٦٩/٣)

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٧٨٣٣) وأحمد في مسنده (٩٤٨) والبزار (٧١٩) والحاكم في المستدرک (٤٨٨٢) جميعهم من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي رضي الله عنه . بنحوه .

قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .أ.هـ وحارثة بن مضرب العبدي الكوفي .

من كبار التابعين . ثقة . التقريب (١٠٦٣) وهذا إسناد صحيح رواه ثقات .

فقتله في الحوض، ثم خرج بعده عتبة بن ربيعة بين أخيه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة فلما دنا إلى الصف دعا إلى البراز فخرج [إليه فتية ثلاثة من] ^(١) الأنصار عوف ومعوذ ابنا الحارث وأمهما عفراء وابن رواحة فسألهم وسموا انفسهم، فقال عتبة: أكفاء كرام ما لنا بكم حاجة إنما نريد قومنا، ثم نادى مناديهم يا محمد أخرج إلينا أكفاءنا من قومنا ، فقال: رسول الله ﷺ قم يا حمزة بن عبد المطلب قم يا علي بن أبي طالب قم يا عبيدة بن الحارث [وكان أسن] ^(٢) القوم فبارز عتبة بن ربيعة [وبارز علي بن أبي طالب الوليد بن عتبة ، وأما حمزة فلم يمهل شيبة أن قتله ولم يمهل علي الوليد] ^(٣) أن قتله واختلف عبيدة وعتبة بينهما [ضربتان] ^(٤) كلاهما اثبت صاحبه وكر حمزة وعلي على عتبة واحتملا صاحبهما [وجازاه إلى أصحابه] ^(٥) ^(٦).

ثم ترادف الناس ودنا بعضهم من بعض وقال رسول الله ﷺ [لأصحابه: أن لا تحملوا] ^(٧) حتى آمركم وهو في العريش مع أبي بكر ليس في العريش معه غيره وهو يناشد الله ما وعده من النصر ، ويقول فيما يقول: إن تهلك هذه العصاة اللهم لا تعبد ^(٨)، وأبو بكر يقول: يا رسول الله أقصر من مناشدتك الله فان الله موفيك بما وعدك وشجع الله المسلمين

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٢) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٣) والمثبت من (ز)

(٤) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٥) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٦) قصة مبارزتهم في صحيح البخاري (كتاب المغازي، باب قتل أبي جهل - ٥/٧٥/٣٩٦٥)

ومسلم (كتاب التفسير، باب في قوله تعالى " هذان خصمان اختصموا في ربهم " (٣٠٣٣)

(٧) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٨) في مسلم (كتاب الجهاد ، باب الأمداد بالملائكة في غزوة بدر وإباحة الغنائم _ ١٧٦٣)

" .. فاستقبل نبي الله ﷺ القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف بربه اللهم أنجز لي ما وعدتني اللهم آت ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصاة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض "

على لقاء عدوهم وقللهم في أعينهم حتى طمعوا فيهم وخفق رسول الله خفقة وهو في العريش ثم انتبه ثم قال: أبشر [يا أبا بكر هذا جبريل معتمر]^(١) بعمامة يقول أذاك نصر الله وعونه^(٢) .

فبعث الله [الملائكة مسومين]^(٣) فكان أبو أسيد مالك بن ربيعة بعد أن ذهب بصره يقول لو كنت معكم ببدر الآن ومعى بصري لأريتكم الشعب الذي خرجت منه الملائكة لا أشك ولا أمتري ولم تقاتل الملائكة في غزاة إلا ببدر وإنما كانت تنصر وتعين وكانت عليهم عمام بيض قد ارسلوها في ظهورهم ثم أخذ رسول الله ﷺ حفنة من الحصى بيده وخرج من العريش فاستقبل القوم وقال: شأهت الوجوه، ثم نفحهم بها ثم قال: والذي نفسي بيده لا يقاتلهم رجل اليوم فيقتل صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر إلا أدخله الله الجنة، فقال عمير بن الحمام- أحد بني سلمة- وفي يده ثمرات: يا رسول الله أرأيت إن قاتلت حتى قتلت مقبلاً غير مدبر ما لي ؟ قال: لك الجنة ،فألقي الثمرات من يده وتقدم فقاتل

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

و مُعْتَجِرٌ : الاعمجارُ بالعمامة هو أن يُلْفَها على رأسه ويردّ طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيئاً تحت ذقنه . النهاية في غريب الأثر (٣ / ٤٠٥)

(٢) في دلائل النبوة للبيهقي (٣ / ٥٤) عن حكيم بن حزام ﷺ ولفظه " أبشر يا أبا بكر، هذا جبريل معتمر بعمامة صفراء أخذ بعنان فرسه بين السماء والأرض " فلما نزل إلى الأرض تغيب عني ساعة، ثم طلع على ثناياه النقع يقول: أذاك نصر الله إذ دعوته " .

وفي سنده :الحسين بن الفرج الخياط : قال بن معين: كذاب يسرق الحديث، وقال أبو زرعة: ذهب حديثه .لسان الميزان(٢ / ٣٠٧ / ١٢٦٤)

وقصة نزول جبريل عليه السلام والملائكة في صحيح البخاري(كتاب المغازي ،باب شهود الملائكة بداراً -٥ / ٨١ / ٣٩٩٥)من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال يوم بدر : هذا جبريل أخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب .

(٣) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

حتى قتل^(١)، ثم قال رسول الله ﷺ لأصحابه: احمّلوا ومن لقي العباس منكم فليدعنه فإنه أخرج مستكرهاً، فقال أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة^(٢): أنقتل آباءنا وأبناءنا وإخواننا ونترك العباس والله لئن لقيته لألجمنه [السيف]^(٣)، فبلغ رسول الله ﷺ قوله فقال لعمر: يا أبا حفص أئضرب [وجه عم]^(٤) رسول الله ﷺ بالسيف، فقال عمر رضي الله عنه: دعني أضرب عنقه يا رسول الله، والله لقد نافق، فكان أبو حذيفة بعد ذلك يقول: ما أنا بآمن من تلك الكلمة التي قلت ١٨/أ ولا أزال منها خائفاً إلا أن تكفرها عني الشهادة فقتل يوم اليمامة شهيداً^(٥).

(١) قصة عمير رضي الله عنه في صحيح مسلم (كتاب الجهاد، باب ثبوت اللجنة للشهيد (١٩٠١))
(٢) أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي . واسمه: مهشم فيما قيل، وقيل حسل، أسلم قبل دخولهم دار الأرقم، وهاجر إلى الحبشة مرتين، دعا يوم بدر أباه إلى البراز وكان أبو حذيفة طويلاً، حسن الوجه، مرادف الأسنان، وهو الأثعل. استشهد أبو حذيفة رضي الله عنه يوم اليمامة، سنة اثنتي عشرة، هو ومولاه سالم. سير أعلام النبلاء (١/١٦٤)
وهو خال أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، وزوجته سهله بنت سهيل بن عمرو وهي المستحاضه وفيها قصة ارضاع سالم مولاه رضي الله عنهم .

(٣) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٤) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٥) في السيرة قال ابن اسحاق (١/٦٢٨): وحدثني العباس بن عبد الله بن معبد، عن بعض أهله عن ابن عباس.. القصة . وفي رواية: أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم عن أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن العباس بن معبد عن أبيه عن بن عباس رضي الله عنهم . وأخرجها الحاكم في المستدرك (٤٩٨٨) وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .أ.هـ—
وعبد الله بن معبد بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي : ثقة قليل الحديث .التقريب(٣٦٣٢)
وعباس بن عبد الله بن معبد بن العباس: ثقة .التقريب(٣١٧٣)

يونس بن بكير بن واصل الشيباني :صدوق يخطئ .التقريب(٧٩٠٠)

وأحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير . ضعيف وسماعه للسيرة صحيح .تقريب(٦٤)

وأبو العباس محمد بن يعقوب الأصم : قال الذهبي : الإمام المفيد الثقة محدث المشرق.

وكان العباس قد أسلم بمكة ولكنه كان يخاف قومه فيكتم إسلامه فحمل أصحاب رسول الله ﷺ على المشركين فلم يكن إلا الهزيمة فقتل الله من قتل من صناديد قريش وأسر من أسر منهم فلما وضع القوم أيديهم يأسرون رأى رسول الله ﷺ في وجه سعد بن معاذ الكراهة ، فقال له ﷺ : والله يا سعد لكأنك تكره ما يصنع الناس ؟ فقال: أجل يا رسول الله ﷺ ؛ قال كانت هذه أول وقعة أوقعها الله بأهل الشرك فكان الإثخان في القتل أعجب إلى من استبقاء الرجال .^(١)

وكان ذلك يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان والمسلمون ثلاثمائة وثلاثة عشر نفساً منهم أربعة وسبعون رجلاً من قريش والمهاجرين وسائرهم من الأنصار والمشركون تسعمائة وخمسون مقاتلاً فقتل من المسلمين في ذلك اليوم من قريش ستة أنفس من بني المطلب : عبيدة بن الحارث بن المطلب ، ومن بني زهرة بن كلاب: عمير بن أبي وقاص - أخو سعد - وذو الشمالين بن عبد عمرو بن نضلة - حليف لهم من خزاعة - ومن بني عدى بن كعب: عاقل بن البكير - حليف لهم من بني سعد بن ليث - ومعهم مولى عمر ومن بني الحارث بن فهر: [صفوان]^(٢) بن بيضاء وقتل من الأنصار من بني عمرو بن عوف سعد بن خيثمة ومبشر بن عبد المنذر [ومن بني الحارث]^(٣) الخزرج [يزيد]^(٤) بن الحارث وهو الذي يقال له ابن مسح ومن بني سلمة عمير بن الحمام ومن بني عصم ابن جشم ابن الخزرج رافع بن المعلى، ومن بني حبيب بن عبد حارثة بن مالك [ومن بني]^(٥) النجار حارثة بن سراقة بن الحارث، ومعاذ، ومعوذ ابنا عفراء [فجميع

تذكرة الحفاظ للذهبي (٥٢/٣) . وهذا إسناد لا بأس به .

(١) سيرة ابن هشام (٦٢٨/١) عن ابن اسحاق مرسل .

(٢) في النسخ عفراء ، والمثبت من التراجم والسير .

(٣) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٤) في الأصل "زيد" والمثبت من (ز) وهو الصواب .

(٥) ليس في الأصل والمثبت من (ز)

من استشهد من [^(١) قريش والأنصار أربعة عشر رجلاً وقتل علي بن أبي طالب في ذلك اليوم الوليد بن عتبة بن ربيعة ، وقتل طعيمة بن عدي بن نوفل أخوا طعيمة فلما علاه (بالسنة) ^(٢) قال: والله لا تخلصنا في الله بعد اليوم أبداً ، وشارك حمزة في قتل عتبة بن ربيعة ، وقتل عامر بن عبد الله الأنماري - حليف بني عبد شمس - وقتل النضر بن الحارث بن كَلْدَة ^(٣) أحد بني عبد مناف ، وقتل العاص بن سعيد بن العاص بن أمية ، وقتل عمر بن الخطاب خاله العاص بن هشام بن المغيرة فجميع من قتل من المشركين في ذلك اليوم أربعة وسبعون رجلاً ، وأسر مثل ذلك ثم أمر رسول الله ﷺ أن يلتبس أباجهل فسمع معاذ بن عمرو بن الجموح وهو يجتهد يطلبه جماعة من المشركين يقولون أبا الحكم لا يصلون إليك فلما سمعها علم أنه أبو جهل جعله من شأنه وقصد نحوه فلما أمكن منه حمل عليه وضربه ضربةً فقطع قدمه بنصف ساقه وكان عكرمة بن أبي جهل ابنه معه فحمل على معاذ فضربه ضربة على عاتقه طرح يده فتعلقت بجلدة من جنبه وترك معاذ أبا جهل وأجهضه القتال فقاتل عامة [يومه] ^(٤) وإنه يسحب يده خلفه بجلدة منه فلما آذته وضع عليها قدمه حتى طرحها وعاش بعدها بلا يد حتى كان زمن عثمان ، وممر معوذ بن عفراء بأبي جهل وهو مطروح فضربه حتى أثر فيه وتركه وبه رمق ، ثم مر عبد الله بن مسعود فوجده بآخر رمق فعرفه فوضع رجله على عاتقه ثم قال: أخزأك الله يا عدو الله قال وبماذا أخزائي هل إلا رجل قتلتموه أخبرني لمن الدائرة ؟ فقال بن مسعود: لله ولرسوله ولما رآه أبو جهل قد وطى عنقه ، قال له: لقد ارتقيت يا رويعي الغنم مرتقى صعبا ، فاحتز عبد الله رأسه ثم جاء به فقال: يا رسول الله هذا رأس عدو الله أبي جهل ، فقال النبي ﷺ : آله الذي لا إله

(١) والمثبت من (ص) و(ز)

(٢) كذا في الأصل ولعلها سنة السيف ، وفي النسخ الأخرى " السبة "

(٣) كَلْدَة : بفتح الكاف واللام . تهذيب الأسماء (١/٢٧٧)

(٤) ليس في الأصل والمثبت من (ص)

غيره ؟ فقال: ابن مسعود نعم والله الذي لا إله غيره فحمد الله رسول الله ﷺ على ذلك^(١).

وكان عبد الرحمن بن عوف صديقاً لأمية بن خلف بمكة وكان اسم عبدالرحمن في الجاهلية عبد [عمرو فكان يقول له أمية بن خلف أرغبت عن أسم سماك أبوك ؟ فيقول: نعم، فيقول أمية : فإنني لا أعرف الرحمن فاجعل بيني وبينك شيئاً أدعوك به ؛أما أنت فلا تجيئني باسمك] ^(٢) الأول ١٨/ب وأما أنا فلا أدعوك بما لا أعرف ،فقال له عبد الرحمن: قل ما شئت ،قال : فأنت عبد الإله ،فكان يسميه بمكة عبدالإله ،فمر به عبد الرحمن بن عوف في المعركة وهو واقف ومعه ابنه ومع عبد الرحمن أدرع يحملها فلما رآه أمية بن خلف، قال :عبد عمرو فلم يجبه عبدالرحمن ،قال :يا عبد الإله ،فقال: نعم ،فقال: أنا خيرٌ لك من هذه الأدرع التي معك، فقال عبد الرحمن: نعم هو الله إذا ،فطرح عبد الرحمن الأدرع وأخذ بيده ويد ابنه فقال له أمية بن خلف: يا عبد الإله من الرجل منكم المعلم بريشة نعامة في صدره ؟

قال:ذلك حمزة بن عبد المطلب ، فقال: ذلك الذي فعل بنا الأفاعيل ، فبينما عبد الرحمن يقودهما إذ رآهما بلال فقال:رأس الكفر أمية بن خلف لا نجوت إن نجا ،فقال: عبد الرحمن أي بلال أسيري، فقال: لا نجوت إن نجا، فقال عبدالرحمن: أسمع يا بن السوداء ،قال: لا نجوت إن نجا، ثم صرخ بأعلى صوته يا أنصار الله رأس الكفر أمية بن خلف لا نجوت إن

(١) سيرة ابن اسحاق (١/٦٣٤) قال :حدثني ثور بن يزيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وعبد الله بن أبي بكر أيضا قد حدثنيالقصة . وهذا إسناد حسن .

وقصة مقتل أبي جهل في صحيح البخاري مختصرة(كتاب المغازي ، باب مقتل أبي جهل - ٣٩٦٢/٧٤/٥) عن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ : من ينظر ما صنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد قال: أأنت أبو جهل قال فأخذ بلحيته قال وهل فوق رجل قتلتموه أو رجل قتله قومه .

(٢) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

نجا فأحاط به المسلمون وعبدالرحمن يذب عنه فخالف رجلٌ بالسيف فضرب رجل ابنه فوقع ، فقال عبد الرحمن: أنج بنفسك فو الله ما أغني عنك شيئاً، فعلاهم المسلمون بأسيا فهم حتى فرغوا منهما فكان عبدالرحمن يقول بعد ذلك: يرحم الله بلالاً أذهب أدرعى وفجعني بأسيري^(١).

وأسر أبو اليسر كعب بن عمرو العباس بن عبد المطلب وأوثقه فبات رسول الله ﷺ تلك الليلة ساهراً ، فقل له ، فقال: سمعت حنين العباس في وثاقه فأطلق من وثاقه^(٢)، فقال المسلمون: يا رسول الله [عليك بالغير]^(٣) ليس دونها شيء فناداه وهو أسير لا يصلح فقال رسول الله ﷺ : [ولم ؟ قال: لأن]^(٤) الله وعدك إحدى الطائفتين وقد أعطاك ما وعدك .^(٥)

(١) في صحيح البخاري (كتاب الوكالة ، باب اذا وكل المسلم حريباً في دار الحرب او في دار

الاسلام جاز- ٣/٩٨/٢٣٠١) بنحوه .

(٢) دلائل النبوة للبيهقي (٣/١٤١) عن ابن إسحاق، قال: حدثني العباس بن عبد الله بن معبد، عن بعض أهله، عن ابن عباس رضي الله عنهما .

(٣) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٤) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٥) الترمذي في جامعه (٣٠٨٠) واحمد في المسند (٢٨٧٣) والحاكم في المستدرک (٣٢٦١) من طريق

عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما.

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وقال الحاكم : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

ثم قال النبي ﷺ للمسلمين: ما تقولون في هؤلاء الأسرى؟ فقال أبو بكر: يا رسول الله قومك وأهلك استبقهم واستبتهم لعل الله أن يتوب عليهم، وقال عمر: كذبوك وأخرجوك قدمهم فاضرب أعناقهم، قال رسول الله ﷺ: إن مثلك يا أبا بكر مثل إبراهيم قال: ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١) الآية وإن مثلك يا عمر مثل نوح قال: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾^(٢) الآية .^(٣)

ثم نادى منادى رسول الله ﷺ: من أسر أم حكيم فليخل سبيلها فان رسول الله ﷺ أمنها وكان أسرها رجل من الأنصار وكتفها بذوابتها فلما سمع منادى رسول الله ﷺ [خلى سبيلها]^(٤) .^(٥)

(١) سورة ابراهيم آية (٣٦)

(٢) سورة نوح آية (٢٦)

(٣) سنن الترمذي (٣٠٨٤) عن أبي عبيدة بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود قال: "لما كان يوم بدر وجيء بالأسارى قال رسول الله ﷺ ما تقولون في هؤلاء الأسارى فذكر في الحديث قصة". وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وفي مسند احمد (٣٦٣٢) عن أبي عبيدة بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود بنحوه مع زيادة — (٤) كلمة غير واضحة . وزيد من التخريج

(٥) مصنف ابن أبي شيبة (٣٧٨٦٦/١٤) عن الفضل بن دكين، قال: أخبرنا يونس، عن أبي السفر نادى منادى رسول الله ﷺ يوم بدر: من أسر أم حكيم بنت حزام فليخل سبيلها، فإن رسول الله ﷺ قد أمنها، فأسرها رجل من الأنصار وكتفها بذوابتها، فلما سمع منادى رسول الله ﷺ خلى سبيلها. والخبر مرسل .

الفضل بن دكين عمرو بن حماد القرشي التيمي مولا هم، أبو نعيم . ثقة ثبت التقريب (٥٤٠١) يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي . صدوق يهم قليلا. التقريب (٧٨٩٩) وأبي السفر هو: سعيد بن يحمى، ويقال ابن أحمد الهمداني الثوري الكوفي . ثقة من الوسطى من التابعين . التقريب (٢٤١٣)

ثم أمر رسول الله ﷺ بالقلب فطرح فيه جيف المشركين، ثم وقف عليهم فقال: يا أهل القلب هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً فإني [وجدت ما وعدني ربي حقاً] ^(١) فقال المسلمون: يا رسول الله قوما قد ماتوا، فقال رسول الله ﷺ: لئن كنتم تسمعونها لقد سمعوها ^(٢).

ثم قام رسول الله ﷺ بعرضهم ثلاثاً وبعث رسول الله ﷺ بالفتح إلى أهل المدينة فبعث عبد الله بن رواحة بشيراً إلى أهل العالية ^(٣)، وزيد بن حارثة إلى أهل السافلة فقدم زيد المدينة والناس يسوون على ابنة رسول الله ﷺ رقية التي كانت تحت عثمان فكان عثمان استأذن رسول الله ﷺ في التخلف عن بدر ليقيم على امرأته رقية وهي عليلة فأذن له رسول الله ﷺ في ذلك وضرب له بسهمه وحده فلما فرغوا من دفنها اتاهم الخبر بفتح الله المسلمين فجاء أسامة بن زيد أباه وهو واقف بالمصلى قد غشيه الناس وهو يقول قتل عتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، وأبو الحكم بن هشام، وزمعة بن الأسود، والعاص بن هشام، فقال: يا أبتاه أحق هذا؟ فقال: نعم يا بني، فقال المنافقون ما هذا إلا أباطيل فلم يصدقوه حتى جىء بهم مصفرين مغللين وكان أول من قدم مكة من قريش بالخبر بمصاييهم الحيسمان حابس بن عبد الله المدلجي ^(٤)، فقالوا له: ما وراءك؟ فقال: قتل عتبة

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٢) صحيح البخاري (كتاب الجنائز، باب ماجاء في عذاب القبر - ١٣٧٠/٩٨/٢)

(٣) العالية: اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعماييرها إلى تهامة فهي العالية وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة. معجم البلدان (٧١/٤)

(٤) الحيسمان: بفتح المهملة وسكون المثناة التحتانية وضم المهملة بن إياس بن عبد الله بن إياس بن ضبيعة بن عمرو بن زمان بن عدي بن عمرو بن ربيعة الخزاعي ذكره بن الكلبي في النسب وان سعد في الطبقات ووقع عند الطبري الحيسمان بن عبد الله بن إياس كذا نقله عن بن إسحاق بزيادة عبد الله وساق نسبه بزيادة عبد الله وعن الواقدي زيادة حابس بن الحيسمان وعبد الله فزاد علي بن الكلبي اثنين ووافق على بقية النسب. الإصابة في تمييز الصحابة (١٨٩٩/١٤٩/٢)

بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، وأبو الحكم بن هشام، وأمّية بن خلف، فقال صفوان بن أمّية بن خلف: والله إن يعقل هذا بما يقول فسلوه عني، فقال: ما فعل صفوان بن أمّية؟ قال: ها هو ذلك جالس في الحجر وقد والله رأيت أباه وأخاه حين قتلا، ثم قدم أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب مكة وكان أبو لهب قد ١٩/أ تخلف عن بدر وبعث مكانه العاص بن هشام فلما رأى أبو لهب أبا سفيان بن الحارث مقبلاً، قال: هلم يا بن أخي فعندك الخبر فجلس إليه والناس قيام عليهما، فقال: يا بن أخي كيف كان أمر الناس؟ قال: لا شيء والله إن هو إلا أن لقينا القوم فمئناهم اكنافنا حتى قتلونا كيف شاؤوا وأسرونا كيف شاؤوا وذلك ان مع ذلك ما لمت الناس لأننا لقينا رجالاً بيضاً على خيل بلق بين السماء والأرض والله لا يقوم له شيء، فعاش أبو لهب بعد هذا الخبر سبعة أيام ورماه الله بالعديسة فمات فدفنوه بأعلى مكة^(١).

وكانت قريش لا تبكي على قتلاها مخافة أن يبلغ رسول الله ﷺ وأصحابه فيشمتوا بهم. ولما وقع بأيدي المسلمين ما وقع من المشركين اختلفوا فكانوا ثلاثاً فقال الذين جمعوا المتاع: قد كان رسول الله ﷺ نفل كل امرئ ما أصاب، وقال الذين كانوا يطلبون العدو: والله لولا نحن ما أصبتموه ونحن شغلنا عنكم القوم حتى أصبتم ما أصبتم، وقال الحرس الذين كانوا يحرسون رسول الله ﷺ مخافة أن يخالف إليه العدو: والله ما أنتم أحق به منا لو أردنا أن نقبل العدو حين منحونا أكتافهم وأن نأخذ المتاع حين لم يكن أحد دونه فعلنا ولكننا خفنا على رسول الله ﷺ كرة العدو فقمنا دونه فما أنتم بأحق به منا، وذلك أن

(١) ابن هشام في السيرة (٦٤٥) قال ابن اسحاق: وحدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة مولى ابن عباس، قال قال أبو رافع مولى رسول الله ﷺ.. القصة.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٩١٢) والحاكم في المستدرک (٥٤٠٣) من طريق جرير بن حازم عن أبي اسحاق بزيادة عبد الله بن عباس عن أبي رافع رضي الله عنهم.

وحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس. ضعيف. التقريب (١٣٢٦)

النبي ﷺ قال لهم: من صنع كذا فله كذا فتنازعوا في ذلك شباب الرجال وبقيت الشيوخ تحت الرايات فلما كان [القائم جاءوا يطلبون الذي] ^(١) جعل لهم رسول الله ﷺ فقال الشيوخ لا تستأثروا [علينا فانا كنا وراءكم] ^(٢) وكنا تحت الرايات ولو أنا انكشفنا لكشفتم إلينا فتنازعوا [فانزل الله تعالى يسألونك] ^(٣) عن الانفال إلى آخر السورة فانترع الله ذلك من أيديهم [وجعله إلى رسول] ^(٤) الله ﷺ فولى رسول الله ﷺ للغنائم عبد الله بن كعب [المازني] ^(٥) ثم ^(٦) رحل رسول الله ﷺ من بدر بعد ثلاث يريد المدينة وحمل الأسارى معه فلما انحدر من بدر إذا بطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد قد أقبلوا من الحوران فضرب لهما النبي ﷺ بسهميهما وأجرهما

فلما بلغ النبي ﷺ الصفراء وبينها وبين المدينة ثلاث ليال أمر بقتل النضر بن الحارث وكان أسيراً قتله علي بن أبي طالب، فلما بلغ عرق الظبية قتل عتبة بن أبي معيط؛ فقال عتبة لرسول الله ﷺ: [من للصبية يا محمد] ^(٧)، فقال النبي ﷺ النار ^(٨).

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ص) وفيها "القيام" وفي (ز) "القائم" فلعلها القائمون لكن تحرفة

(٢) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٣) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٤) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٥) عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف بن مذبول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الأنصاري

الإصابة في تمييز الصحابة (٤/١٢٣/٤٩٠٧)

(٦) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٧) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٨) قصة مقتل النضر وعقبة في سيرة ابن هشام (١/٦٤٤) عن ابن اسحاق مرسلًا،

وفي المعجم الكبير للطبراني (١١ / ٤٠٦ / ١٢١٥٤) عن ابن عباس قال: فادى النبي ﷺ

أسارى بدر وكان فداء كل واحد منهم أربعة آلاف وقتل عقبة بن أبي معيط قبل الفداء قام إليه علي بن أبي طالب فقتله صبراً فقال: من للصبية يا محمد؟ قال: النار.

وفي الإسناد: عثمان بن عمرو بن ساج الجزري. فيه ضعف. التقريب (٤٥٠٦) =

ثم [قسم الغنائم بين الناس بالصفراء وبين الصفراء وبين] ^(١) بدر سبعة عشر ميلاً قسمها على من حضر بديراً وأخذ سهمه مع المسلمين [ثم إن رسول الله ﷺ] ^(٢) قدم إلى المدينة قبل الأسارى بيوم ثم قدم بالأسارى يوم الثاني فلما بلغوا الروحاء لقيهم المسلمون يهتفونهم بفتح الله عليهم ، فقال سلمة بن سلامة بن وقش ^(٣) : ما الذي تهنتونا به والله إن لقينا إلا

= وجاء في سنن أبي داود (٢٦٨٨) والبخاري في مسنده (٣١٩) والشاشي (٤٠٩/١) والحاكم في المستدرک (٢٥٧٢) جميعهم من طرق: عن عبد الله بن جعفر الرقي قال: أخبرني عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن إبراهيم قال أراد الضحاک بن قيس أن يستعمل مسروقاً فقال له عمارة بن عقبة: أتستعمل رجلاً من بقايا قتلة عثمان فقال له مسروق حدثنا عبد الله بن مسعود وكان في أنفسنا موثق الحديث أن النبي ﷺ لما أراد قتل أبيك قال من للصبيّة قال النار . وعبد الله بن جعفر بن غيلان الرقي . ثقة لكنه تغير بآخره فلم يفحش اختلاطه . التقريب (٣٢٥٣) وعبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي . ثقة فقيه ربما وهم . التقريب (٤٣٢٧) وزيد بن أبي أنيسة : زيد الجزري . ثقة له أفراد . التقريب (٢١١٨) وعمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق بن الحارث الجملي المرادي . ثقة . التقريب (٥١١٢) وإبراهيم هو النخعي . ثقة إلا أنه يرسل كثيراً ، فقيه . التقريب (٢٧٠) وقال الحاكم : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وهذا الإسناد صحيح

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٢) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٣) سلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل الأنصاري، شهد العقبة الأولى والثانية في قول جميعهم وشهد بديراً والمشاهد بعدها ويقال إن عمر استعمله على اليمامة، مات سنة أربع وثلاثين وقيل بل تأخر إلى سنة خمس وأربعين وبه جزم الطبري قال ومات وهو بن أربع وسبعين سنة بالمدينة . الإصابة في تمييز الصحابة (١٤٨/٣)

عجائز صلعاً كالبدن المعلقة ننحرها، فتبسم رسول الله ﷺ ثم قال: يا بن أخي أولئك الملاء من قریش^(١) .

ثم قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبد المطلب: أفد نفسك وبني أخيك عقيل بن أبي طالب، ونوفل بن الحارث، وحليفك عتبة بن [عمر]^(٢) أحد بني الحارث بن فهر فإنك ذو مال، فقال: يا رسول الله إني كنت مسلماً ولكن القوم استكروهوني، فقال رسول الله ﷺ: الله أعلم باسلامك إن يكن ما تذكر فالله يجزيك بذلك فأما ظاهر أمرك فكان علينا فافد نفسك، وقد كان رسول الله ﷺ أخذ منه عشرين أوقية من ذهب فقال العباس: يا رسول الله فأحسبها من فدائي، قال: لا، ذاك شيء أعطانا الله منك، فقال العباس: فإنه ليس لي مال، فقال رسول الله ﷺ: فأين المال الذي وضعته بمكة حين خرجت عند أم الفضل بنت الحارث وليس معكما أحد فقلت لها إن أصبت في سفرى هذا فللفضل كذا ولقثم كذا ولعبد الله كذا، قال: فو الذي بعثك بالحق ما علم بهذا أحدٌ من الناس غيرى وغيرها وإني لأعلم أنك رسول الله .^(٣)

(١) رسالة عن عروة بن الزبير أخرجه الحاكم في المستدرک (٥٧٦٧) عن أبي العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق قال حدثني يزيد بن رومان وعاصم بن عمر بن قتادة عن عروة بن الزبير... القصة .

قال الحاكم : صحيح الإسناد وإن كان مرسلًا .

ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم. قال الذهبي : الإمام المفيد الثقة. تذكرة الحفاظ (٣ / ٥٢)

أحمد بن عبد الجبار التميمي العطاردي . ضعيف وسماعه للسيرة صحيح . التقريب (٦٤)

ويونس بن بكير بن واصل الشيباني . صدوق يخطئ . التقريب (٧٩٠٠)

وعاصم بن عمر بن قتادة الأوسي الأنصاري . ثقة عالم بالمغازي . التقريب (٣٠٧١)

وزيد بن رومان الأسدي . ثقة . التقريب (٧٧١٢)

(٢) في الأصل "عجرم" التصحيح من السير .

(٣) قصة فداء العباس رضي الله عنه رواها ابن اسحاق من عدة طرق فمنها :

ثم بعثت قريش في فك الأسارى جبير بن مطعم إلى رسول الله ١٩/ب فقتل النبي ٧
من قتل منهم وفادى من فادى منهم ومن لم يكن له مال من عليهم وفادى من كان من
العرب فيهم بأربعين أوقية من كان منهم من الموالى بعشرين أوقية في غزوة بدر ونزلت
﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ٦٨ ﴿فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا
طَيِّبًا﴾^(١)

فقال النبي ٧: لم تحل الغنائم لقوم سود الرؤس من قبلكم وذلك أن الله - جل وعلا -
رأى ضعفكم فطيبيها لكم وكانت الغنائم فيما قبل تنضد فتجىء النار فتأكلها .^(٢)

ما أخرجهما أحمد في المسند (٣٣١٠) عن ابن اسحاق قال: حدثني عمن سمع عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما القصة.

وابن سعد في الطبقات (١٢/٤) عن ابن اسحاق قال: حدثني بعض اصحابنا عن مقسم أبي القاسم
عن ابن عباس رضي الله عنهما .

والطبري في تاريخه (٤٦٣/٢) عن ابن اسحاق قال: حدثني الحسن بن عمار عن الحكم بن عتيبة عن
مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما .

والطبراني في الكبير (١١٣٩٨) من طريق ابن اسحاق عن ابن ابي نجيح عن عطاء عن ابن عباس
رضي الله عنهما بنحوه .

والحاكم في المستدرک (٥٤٠٩) من طريق ابن اسحاق قال: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنهم ،(القصة بنحوها) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم
ولم يخرجاه

(١) سورة الأنفال آية (٦٨ - ٦٩)

(٢) صحيح البخاري (كتاب فرض الخمس، باب قول النبي ٧ أحلت لكم الغنائم - ٣١٢٤/٨٦/٤ =
ومسلم (كتاب الجهاد، باب تحليل الغنائم لهذه الأمة - ١٧٤٧) بنحوه ، من حديث معمر عن همام بن
منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه وفيه "... فوضعوها فجاءت النار فأكلتها فلم تحل الغنائم لأحد من
قبلنا ذلك بأن الله تبارك وتعالى رأى ضعفنا وعجزنا فطيبيها لنا.

وفي سنن الترمذي (٣٠٨٥/٢٧١/٥) حدثنا عبد بن حميد أخبرني معاوية بن عمرو عن زائدة عن
الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة : عن النبي ٧ قال: لم تحل الغنائم لأحد سود الرؤس من قبلكم

(ذكر عدد تسمية من شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم)

١٨- أخبرنا الحسن بن سفيان، أنبأنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون^(١)، أنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن أبي النجود^(٢)، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ إن الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم .^(٣)

كانت تترل نار من السماء فتأكلها . قال سليمان الأعمش: فمن يقول هذا إلا أبو هريرة الآن فلما كان يوم بدر وقعوا في الغنائم قبل أن تحل لهم فأنزله الله تعالى { لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم }

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث الأعمش .

(١) يزيد بن هارون بن زاذى ، و قيل ابن زاذان بن ثابت ، السلمى مولا هم . ثقة متقن عابد .
التقريب (٧٧٨٩)

(٢) عاصم بن بهدلة و هو ابن أبي النجود ، الأسدى مولا هم ، الكوفى . صدوق له أوهام ، حجة فى القراءة .
التقريب (٣٠٥٤)

(٣) أخرجه المصنف فى صحيحه (٤٧٩٨) وأبو داود فى السنن (٤٦٥٦) والامام احمد فى المسند (٧٩٤٠) جميعهم من طرق عن حماد بن سلمة بهـ

وهذا الإسناد حسن من أجل عاصم وباقي الإسناد ثقات .

ومتن الحديث فى صحيح البخارى (كتاب المغازي ، باب غزوة الفتح - ١٤٥/٥ / ٤٢٧٤)

ومسلم (كتاب فضائل الصحبة ، باب من فضائل أهل بدر رضى الله عنهم وقصة حاطب بن أبى بلتعة . ٢٤٩٤) من حديث علي رضى الله عنه فى قصة حاطب بن أبى بلتعة رضى الله عنه .

[قال أبو حاتم] ^(١):

شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ من المهاجرين والأنصار ثلاثمائة وثلاثة عشر نفساً عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر وإني ذاكرٌ ما يحضرنى من أساميهم على قبائلهم لكيلا يتعذر على سالك سبيل العلم الوقوف على أساميهم إن وفقه الله لذلك فنبدأ من ذلك من شهد منهم بدرًا من قريش، ثم من بني عبد المطلب :

ابنا عبد مناف حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف عم رسول الله ﷺ، وعلي بن أبي طالب بن عبد المطلب، وزيد بن حارثة بن شرحبيل بن كعب بن عبد العزى بن يزيد بن امرئ القيس الكلبى، وأنيسة مولى رسول الله ﷺ، وأبو كبشة مولى رسول الله ﷺ، وأبو مرثد كنان بن حصين بن يربوع بن عمرو بن يربوع بن حرشة بن سعد بن طريفا بن حلال بن غنم بن غنى بن يعصر سعد بن قيس بن غيلان بن مضر، وابنه مرثد بن أبي مرثد، حليفا لحمزة بن عبد المطلب، وحصين بن الحارث بن المطلب، ومسطح بن أثاثه بن المطلب .

ومن بني تيم بن مرة بن كعب :

أبو بكر الصديق واسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وبلال بن رباح مولى أبي بكر، وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر، وطلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة لم يحضر بدرًا كان النبي ﷺ بعثه لتجسس الخبر فوافاهم وقد فرغ النبي ﷺ من بدر وضرب له بسهمه ^(٢) .

(١) ليس في الأصل والمثبت من (ز)

(٢) في سيرة ابن هشام (٦٨١) أنه كان في الشام ، ولم اقف على ما ذكره ابن حبان من إرساله لخبر العير. قال ابن إسحاق : وطلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم كان بالشام فقدم بعد أن رجع رسول الله ﷺ من بدر فكلمه فضرب له بسهمه فقال وأجري يا رسول الله ؟ قال وأجرك .

[ومن بني عدي بن كعب] ^(١) بن لؤي :

عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رباح بن عدى بن كعب بن لؤي ، وأخوه زيد بن الخطاب بن نفيل ، ومهجع مولى عمر بن الخطاب وهو أول قتيل قتل ببدر ، وعامر بن ربيعة ، وعمرو بن سراقه بن المعتمر بن أنس بن أذاة بن رباح بن عدى بن كعب ، وأخوه عبد الله بن سراقه ، وواقد بن عبد الله بن عبد مناف بن عزيز بن ثعلبة بن يربوع ، وحنظلة بن زيد مناة بن تميم ، وخولى ابن أبي خولى ، وعاكل بن البكير ، وإياس بن البكير ، وخالد بن البكير بن عبد ياليل بن [ناشب بن غيرة] ^(٢) بن سعد بن ليث ، وسعد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رباح بن عدي بن كعب بن لؤي لم يحضر بدرًا كان مع طلحة بعثهما رسول الله ﷺ يتجسسان خبر العير فوافيا وقد فرغ رسول الله ﷺ من بدر فضرب لهما بسهميهما وأجرهما .

ومن بني عبد شمس بن عبد مناف:

عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف تخلف بالمدينة عن رسول الله ﷺ على امرأته رقية وكانت عليلة أذن له رسول الله ﷺ في ذلك وضرب له بسهمه وأجره ^(٣)

وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، ومن حلفائهم عبد الله بن جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن [كبير] ^(٤) بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه ، وعكاشة

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٢) في الأصل "ياشب بن عترة" أثبت من (ز)

(٣) صحيح البخاري (كتاب فرض الخمس/ باب إذا بعث الإمام رسولاً في حاجة أو أمره بالمقام هل يسهم له ٤/ ٨٨ / ٣١٣٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال إنما تغيب عثمان عن بدر فإنه كانت تحته بنت رسول الله ﷺ وكانت مريضة فقال له النبي ﷺ إن لك أجر رجل ممن شهد بدرًا وسهمه .

(٤) في الأصل و(ص) "كبش"

بن محصن بن حرثان بن قيس بن مرة بن كثير بن غنم، وأخوه عقبة بن عمر بن ربيعة،
ويزيد بن رقيس بن رثاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم، وأبو سنان أخو
عكاشة بن محصن بن حرثان، وابنه سنان بن أبي ٢٠/أ سنان، ومحرز بن نضلة بن عبد
الله بن مرة بن كبير بن غنم، وربيعه بن أكثم بن عمرو بن بكير بن عامر بن كثير بن
غنم، وفهر بن عمرو .

ومن بني زهرة بن كلاب : عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة
بن كلاب، وسعد بن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، وعمير بن
أبي وقاص بن أهيب أخو سعد، ومن حلفائهم المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن
ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو، وزهير بن لؤي بن ثعلبة بن مالك بن الشريد،
ومسعود بن ربيعة بن عمرو بن سعد بن عبد العزى بن حمالة بن غالب بن محلم بن عايد
بن الهون بن خزيمه بن القارة، وذو الشمالين بن عبد عمرو بن نضرة بن غبشان بن سليم
بن بن مالك بن أفصي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن خزاعة، وعبد الله بن مسعود بن
الحارث بن شمخ بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن سعد بن هذيل، وخباب
بن الأرت، وصهيب بن سنان بن عبد عمرو بن الطفيل بن عامر بن جندلة .

ومن بني أسد بن عبد العزى بن قصي :

الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وحاطب بن أبي بلتعة،
وسعد مولى حاطب .

ومن بني نوفل بن عبد مناف :

عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب بن نسيب بن مالك بن الحارث بن مازن بن منصور بن
عكرمة، وخباب مولى عتبة بن غزوان .

ومن بني عبد الدار بن قصي :

مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي وكان صاحب رسول الله ﷺ يوم بدر قتل يوم أحد، وسويط بن سعد بن خزيمه بن مالك بن عميلة بن السياق بن عبد الدار بن قصي .

ومن بني مخزوم بن [يَقْظَة] ^(١) : أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وشماس بن عثمان بن الشريد بن [هرمي] ^(٢) بن عامر بن مخزوم، [والأرقم بن أبي الأرقم وأسم أبي الأرقم عبد مناف] ^(٣) بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وعمار بن ياسر، ومعتب بن عوف بن عامر بن الفضل بن عفيف .

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

يَقْظَة ، قلت : بفتح أوله والقاف والطاء المعجمة ، تليها هاء ، وسكن بعضهم القاف ، وهو غير معروف . توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم (٩ / ٢٤٧)

(٢) في الأصل "هزم" والمثبت من (ز)

(٣) بياض في الاصل والمثبت من (ز)

[ومن بني جمح بن عمرو] ^(١) بن هُصَيْص ^(٢) بن كعب بن لؤي :

عثمان بن مظعون بن حبيب بن حذافة بن جمح، وقدامة بن مظعون، وعبد الله بن مظعون بن اخيم، ومعمربن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب .

[ومن بني سهم بن] ^(٣) عمرو بن هُصَيْص وخنيس بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم

[ومن بني عامر بن لؤي] ^(٤) بن غالب بن مالك بن حسيل وعبد الله بن مخزومة بن عبد

العزى [بن أبي قيس بن عبد] ^(٥) ود بن نصر بن مالك بن حسيل، وعبد الله بن سهيل بن

عمرو بن عبد شمس بن عبد ود، وعمرو بن عوف بن سهيل بن عمرو، وسعد بن حولة حليف له .

[ومن بني الحارث بن فهر] ^(٦) :

أبو عبيدة بن الجراح واسمه عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن

الحارث بن فهر وهما ابنا بيضا امهما، وعمرو بن ابي سرح بن ربيعة بن هلال بن أهيب

[فجميع من شهد بدرًا] ^(٧) من المسلمين ومن ضرب له رسول الله ﷺ بسهمه [وأجره من

قريش] ^(٨) ثلاثة وثمانون رجلاً .

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٢) هُصَيْص : بضم الهاء وفتح الصاد.

مختلف القبائل ومؤلفها لأبن حبيب البغدادي (٣٠٧)

(٣) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٤) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٥) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٦) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٧) ليس في الأصل والمثبت من (ص) و(ز)

(٨) غير واضح في الاصل والمثبت من (ز)

ومن شهد بداراً من الأنصار ثم من بني عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج
بن عمرو بن مالك بن الأوس :

سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل، وعمرو بن معاذ بن
النعمان بن امرئ القيس أخوه والحارث بن أوس بن معاذ بن النعمان والحارث بن أنس
بن رافع بن امرئ القيس، وسعد بن زيد بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل، وسلمة بن
سلامة بن وقش بن رغبة بن زعور بن عبد الأشهل، وعباد بن بشر بن وقش، وسلمة بن
ثابت بن وقش، ورافع بن يزيد بن السكن بن زعور بن عبد الأشهل، والحارث بن خزيمة
بن عدى بن أبي غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الحارث بن الخزرج،
ومحمد بن مسلمة بن خالد بن عدى بن مجدعة بن حارثة بن الحارث حليف لهم، وسلمة
بن أسلم بن حريش بن عدي بن مجدعة حليف لهم، وأبو الهيثم بن [التيهان] ^(١) اسمه
مالك وعبيد بن التيهان حليف لهم، وعبد الله بن سهيل .

[ومن بني سواده بن كعب] ^(٢) :

قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر، وعبيد بن أوس بن مالك بن سواده، [ورباح] ^(٣) بن
كعب نمير بن الحارث، وعبد الله بن طارق، ومعتب بن عبده حليفان لهم.

[ومن بني حارثة بن الحارث بن] ^(٤) الخزرج بن عمرو ٢٠/ب بن مالك بن [الأوس] ^(٥) :

مسعود بن سعد بن عامر بن عدى بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث، وأبو عيس

(١) في الأصل "التيه" والمثبت من (ز)

(٢) بياض في الأصل والمثبت من (ص) و(ز)

(٣) غير واضح في الاصل والمثبت من (ص) و(ز)

(٤) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٥) في الأصل "أوس" والمثبت من (ص)

اسمه عبد الرحمن بن جبر بن عمرو بن جشم بن بن حارثة بن الحارث، وأبو بردة بن نيار واسمه هانيء حليف لهم .

ومن بني عمرو بن عوف ثم من بني ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف : عاصم بن ثابت بن الأفلح، وأبو الأفلح قيس بن عصمة بن مالك بن أمية بن ضبيعة، ومعتب بن قشير بن هليل بن زيد بن العطف، وعمرو بن معبد بن الازعر بن زيد بن العطف، وسهل بن حنيف بن واهب بن [العكيم] ^(١) بن ثعلبة بن مجدعة بن الحارث بن عمرو .

[ومن بني أمية] ^(٢) بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف :

مبشر بن عبد المنذر بن زهير، وسعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن أمية، وعويم بن ساعدة بن ضلفحة، ورافع بن عنجدة، وعبيد بن أبي عبيد، وثعلبة بن أبي حاطب وقد قيل إن أبا لبابة بن عبد المنذر، والحارث بن حاطب شهدا بدرًا .

ومن بني [عبيد] ^(٣) بن زيد بن مالك :

أنس بن قتادة بن ربيعة بن خالد بن الحارث بن عبيد، وسالم مولى بنت [يعار] ^(٤) وهو الذي يقال له سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة وكانت بنت يعار تحت أبي حذيفة بن عتبة [ومن حلفائهم] ^(٥) معن بن عدى بن الحارث بن عجلان، وربعي بن رافع بن الحارث بن

(١) في الأصل و (ص) و (ز) "عني" والمثبت من سيرة ابن اسحاق، وكتب التراجم للصحابة

(٢) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٣) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٤) في الأصل و (ص) "تعار" والمثبت من (ز) وهو الموافق لما في التراجم

(٥) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

بن عدى بن العجلان، وقد قيل إن عاصم بن عدى بن الجعد بن العجلان رده النبي ﷺ وضرب له بسهمه .^(١)

ومن بني ثعلبة بن عمرو بن عوف :

عبيد الله بن جبير بن النعمان، وعاصم بن قيس، وأبو الصباح بن ثابت، وسالم بن عمير، والهارث بن النعمان بن أبي خزعة، وخوات بن جبير بن النعمان .

[ومن بني جحجى بن كلفة]^(٢) بن عوف بن عمرو بن عوف :

المنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الحلاح بن [الحريش]^(٣) بن جحجبا، وأبو عقيل بن عبد الله بن ثعلبة بن بيهان بن عامر بن الحارث بن مالك حليف له .

[ومن بني غنم]^(٤) بن السلم بن مالك بن الأوس بن سعد بن [سلمة]^(٥) ، والمنذر بن قدامة، ومالك بن قدامة، وأبو عرفجة، وتميم بن مولى بنى غنم بن سلم .

[ومن بني معاوية]^(٦) بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف :

جابر بن عتيك بن الحارث بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية بن معاوية، والنعمان بن عمر حليف له من بلى، ومالك بن عيلة حليف لهم .

(١) في سيرة ابن هشام (٦٨٨/١) عن ابن اسحاق مرسلاً ،

وعند الطبراني في المعجم الكبير (٤٥١/١٧١/١٧) عن الزهري مرسلاً .

(٢) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٣) في الأصل "الحرس"

(٤) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٥) بياض في الأصل والمثبت من (ز) و(ص)

(٦) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

[ومن بني الحارث] ^(١) بن الخزرج : عبد الله بن رواحة بن امرئ القيس بن ثعلبة،
وخارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس، وخلاد بن سويد بن ثعلبة بن
عمرو بن حارثة بن امرئ القيس .

[ومن بني زيد بن مالك] ^(٢) بن ثعلبة :

بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس بن زيد بن مالك، وسبيع بن قيس بن عيشة بن مالك،
وعباد بن قيس، وسماك بن سعد، وعبد الله بن [عبس] ^(٣) ويزيد بن الحارث بن قيس،
ويزيد بن شحم .

[ومن بني جشم بن الحارث] ^(٤) :

عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد بن زيد بن الحارث بن الخزرج الذي رأى النداء في النوم،
وأخوه حريث بن زيد بن ثعلبة، وخبيب بن إساف بن عبيد بن عمرو بن خديج بن عامر
بن جشم، وشقيق بن بسر .

[ومن بني جدار] ^(٥) بن عوف بن الحارث بن الخزرج :

زيد بن المري بن قيس بن عدى بن أمية بن جدار، وتميم بن تعار بن قيس بن أمية بن
جدار، وعبد الله بن عمير بن [حارثة] .

[ومن بني الأبحر] ^(٦) بن عوف :

عبد الله بن الربيع بن قيس بن عمرو بن عباد بن الأبحر .

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٢) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٣) في الأصل "عيسى" الصواب من (ص) و(ز)

(٤) غير واضح في الأصل والمثبت من (ص) و(ز)

(٥) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٦) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

ومن بني عوف بن الخزرج :

عبد الله بن عبد الله بن أبي مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك، وأوس بن خولى بن عبد الله بن الحارث بن عبيد بن مالك . ومن بني جزء بن عدى بن مالك بن السلام ويزيد بن وداعة وعمرو بن قيس بن حزم، ورفاعة بن عمرو بن زيد، وعقبة بن وهب بن كلدة، وعامر بن سلمة بن عامر حليفان لهم، ومعبد بن عباد بن بشر بن المقدم بن سالم بن غنم ويكنى معبد أبا حميصه، وعامر بن البكير حليفه .

ومن بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج:

نوفل بن عبد الله بن ثعلبة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم، ومليل بن وقرة بن خالد بن العجلان بن زيد وعتبان بن مالك بن عمرو بن العجلان، وعصمة بن الحصين بن و [قرة] ^(١) بن خالد بن العجلان.

ومن بني قربوس ^(٢) بن غنم: أمية بن لوزان بن سالم بن ثابت ابن هزال بن عمرو بن قربوس .

ومن بني أصرم بن فهر: النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دعد [وهم الذين يقال لهم] ^(٣) القواقل .

ومن بني مرضخة بن غنم بن مالك بن الدخشم بن مالك بن مرضخة بن غنم .

ومن بني لَوْذَانَ بن غنم والربيع بن إياس بن عمرو بن غنم بن أمية بن لوزان، ٢١/أ والربيع بن إياس ، والعمرو بن إياس ، ومن حلفائهم المجزر بن زياد بن عمرو بن زمزمة بن عمرو بن عباد، وعبادة بن الحشخاش بن عمرو بن زمزمة وعبد الله بن ثعلبة بن خودة

(١) في الأصل "وبرة" والمثبت من (ز) وهو الصواب

(٢) القَرْبُوس : حَنْوُ السَّرَج . لسان العرب (٦ / ١٧٢)

(٣) ليس في الأصل والمثبت من (ص) و(ز)

بن أصرم، ونحاب بن ثعلبة بن حرم بن محرمة، وعتبة بن ربيعة بن خالد بن معاوية حليف لهم .

ومن بني ساعدة بن كعب بن الخزرج: أبو دجانة واسمه سماك بن أوس بن خرشة بن لوذان بن عبد ود بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة، والمنذر بن عمرو بن خنيس بن حارثة بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة .

ومن بني البدن: عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج، وأبو أسيد مالك بن ربيعة بن البدن، ومالك بن مسعود .

ومن بني طريف بن الخزرج: عبد الله بن حق بن أوس بن قش بن ثعلبة بن طريف، ومن حلفائه كعب بن حمار بن ثعلبة بن خالد، وبسيس بن عمرو، وضمرة، وزباد .

ومن بني جشم بن الخزرج: خِرَاشُ بْنُ الصَّمَّةِ بن عمرو بن الخزرج بن حزام بن كعب بن تيم بن سلمة، وتميم مولى لخراش بن الصمة، وعبد الله بن عمرو بن حزام بن ثعلبة بن حزام بن كعب، وعمير بن الحمام بن الجموح بن حزام بن كعب، والحباب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حزام بن كعب، ومعاذ بن عمرو بن الجموح، ومعوذ بن عمرو بن الجموح، وخلاد بن عمرو بن الجموح، وعقبة بن عامر بن هانيء بن زيد بن حرام، وحليف بن الأسود مولاهم، وثابت بن ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حزام وهو الذي يقال له الجدع، وعمير بن الحارث بن ثعلبة .

ومن بني عبيد بن غنم: عبد الله بن الجد بن قيس بن صخر بن خنساء، وبشر بن البراء بن معزور بن صخر بن خنساء، وسنان بن [صيفى]^(١) بن صخر بن خنساء، والطفيل بن النعمان بن خنساء، وعبد الله بن حمير، وخارجة بن حمير حليفان لهم من أشجع .

(١) في الأصل و(ص) "رضيع" والتعديل من الأصابة (٣٥٠٦)

ومن بني النعمان بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم: جابر بن عبد الله بن وثاب بن النعمان بن سنان، وعبد الله بن عبد مناف بن النعمان بن سنان، [و]^(١) خالد بن قيس بن النعمان بن سنان .

ومن بني خناس: جابر بن فخر بن أمية بن خناس، ويزيد بن المنذر بن سرح بن خناس، وعبد الله بن النعمان بن بلدمة بن خناس، والضحاك بن حارثة بن زيد ثعلبة، وسواد بن زريق بن عتبة، ومعبد بن قيس بن صخر بن حزام، وعبد الله بن قيس بن صخر بن حزام ومن بني سواده بن غنم بن كعب: سليم بن عمرو بن جديدة بن عمرو بن سواده، وقطبة بن عامر بن جديدة، ويزيد بن عامر بن جديدة أبو المنذر، وعنترة مولى بني سليم بن عمرو .

ومن بني عدي بن [نابي]^(٢) بن عمرو بن سواده بن كعب: معاذ بن جبل بن عمرو بن عايد بن عمرو بن عدي بن كعب بن ادي بن [سعد بن]^(٣) علي بن أسد بن سادرة بن تزييد بن جشم ، و[عبس]^(٤) بن عامر بن عدي بن [نابي] ، وثعلبة بن غنمة بن عدي، وأبو اليسر]^(٥) كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن سواده، وعبد الله بن أنيس، [وعمر بن طلق بن زيد بن]^(٦) أمية بن سنان بن كعب وسهل بن قيس بن أبي كعب بن [القين بن كعب]^(٧) .

(١) في الأصل و(ص) "بن" والتعديل من الأصابة (٢١٩٤)

(٢) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٣) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٤) في الأصل "علس" صحح من (ز)

(٥) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٦) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٧) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

ومن بني زريق بن عامر بن زريق: سعد بن عثمان بن خالد بن مخلد، والحارث بن خالد بن قيس بن خالد بن مخلد، وجبير بن إياس بن خالد بن مخلد، وعباد بن قيس بن عامر بن خالد بن عامر بن زريق، وسعيد بن الفاكه بن زيد بن خلدة بن عامر، والفاكه بن بشير بن الفاكه بن زيد بن خلدة، وعائذ بن ماعص بن قيس بن خلدة، وأخوه معاذ بن ماعص، ومسعود بن سعد بن قيس بن خلدة .

ومن بني العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق: رفاعه بن رافع بن مالك بن عجلان، وأخوه خلاد بن رافع، وعبيد بن زيد بن عامر بن العجلان.

ومن بني بياضة ابن عامر بن زريق: زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدى بن أمية بن بياضة، وفروة بن عمرو بن ودقة بن عمير بن عامر بن بياضة، ورخيلة بن ثعلبة بن عامر بن بياضة، وخالد بن قيس بن مالك بن العجلان بن عامر بن بياضة، وخليفة بن [عدى بن عمرو بن مالك بن عامر بن فهيرة بن بياضة .

ومن بني حبيب بن [عدي حارثة بن رافع بن المعلى بن لوذان بن حارثة بن عدى بن زيد بن ثعلبة بن زيد مناة بن حبيب بن حارثة .

ومن بني ٢١/ب النجار وهم تيم [الله] ^(٢) بن [مالك بن ثعلبة] ^(٣) بن الخزرج ^(٤) :
أبو أيوب خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم .

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٢) في الأصل و(ص) "اللات " خطأ

(٣) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٤) بنو النجار بطن من الخزرج من الأزدي من القحطانية، وهم بنو النجار واسمه تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج . نهاية الأرب في معرفة الأنساب العرب (٢٧)

[ومن بني عبد عوف] ^(١) : عمارة بن حزم بن زيد بن لوزان، وسراقة بن كعب بن عبد العزى بن عرزة، وثابت بن خالد بن النعمان بن خنساء بن عسيرة .

ومن بني ثعلبة بن غنم بن مالك: حارثة بن النعمان بن رافع بن زيد بن عبيد، وسليم بن قيس بن قهد واسم قهد خالد بن قيس بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة .

ومن بني عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك: سهيل بن رافع بن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة، وعدى بن أبي الزغباء حليف لهم.

ومن بني زيد بن ثعلبة بن غنم: مسعود بن اصرم بن زيد بن ثعلبة، ورافع بن الحارث بن سواد بن زيد .

ومن بني سواد بن مالك بن غنم: عوف بن الحارث، ومعوذ بن الحارث، ومعاذ بن الحارث، ورفاعة بن الحارث بن سواد وأمهم عفراء ، والنعمان بن عبد بن عمرو بن رفاعة بن الحارث بن سواد، وعبدالله بن قيس بن زيد بن سواد، وقيس بن عمرو بن قيس، وثابت بن عمرو بن زيد، وعصيمة، ووديعه بن عمرو حليفان لهم

[ومن بني عامر] ^(٢) بن مالك بن النجار ثم من بني عتيك بن عمرو بن مبدول: ثعلبة بن عمرو بن محسن بن عمرو بن عتيك، كسر به بالروحاء فرجع فضرِب له النبي ﷺ بسهمه .

[ومن بني قيس] ^(٣) بن عبيد بن زيد وأنس بن معاذ بن أنس بن قيس بن عبيد.

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٢) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٣) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

ومن بني عدى بن عمرو بن مالك بن النجار: أبو طلحة واسمه زيد بن سهل بن الأسود بن حزام بن [عمرو] ^(١) بن زيد مناة بن عدى، وأوس بن ثابت بن المنذر بن حزام بن عمرو بن زيد مناة، وأبو شيخ بن ثابت بن المنذر، وأخوه .

ومن بني عدي بن النجار ثم من عدى بن عامر بن غنم بن النجار:

وعمر بن ثعلبة بن وهب بن عدى بن مالك بن عدى بن عامر، وسليط بن قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عامر، وسليط بن عمرو بن قيس بن مالك بن عدي وأبو سليط اسمه أسبرة، وثابت بن خنساء بن عمرو بن مالك بن عدى، وعامر بن أمية بن زيد بن الحشخاش بن مالك بن عدى، وسواد بن غزية بن وهيب حليف لهم .

ومن بني حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار:

أبو الأعور بن الحارث بن ظالم بن عيس بن حرام بن جندب، وقيس بن السكن بن قيس بن زعورا بن حرام، وسليم بن ملحان، وحرام بن ملحان واسم ملحان مالك بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب .

ومن بني مازن بن النجار ثم من بني عوف بن مبدول :

قيس بن أبي صعصعة واسم صعصعة عمرو بن زيد بن عوف بن مبدول، وعصيمة حليف لهم .

ومن بني ثعلبة بن صخر بن حبيب بن الحارث بن ثعلبة بن مازن : قيس ابن مخلد بن ثعلبة بن .

ومن بني مسعود ابن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار: النعمان بن عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل، والضحاك بن عبد عمرو بن مسعود وسليم بن

(١) في الأصل و (ص) "حمير" ، والتصويب من الإصابة (٢٩٠٧)

[الحارث]^(١) بن ثعلبة بن كعب بن حارثة أخوهما لأمههما، وجابر بن عبدالله بن عبد الأشهل بن حارثة، وسعد بن سهل بن عبد الأشهل .

[ومن بني قيس بن]^(٢) مالك:

كعب بن زيد بن مالك بن كعب بن حارثة، وبجير بن أبي بجير حليف لهم .
[فجميع]^(٣) من شهد بدرًا من المسلمين مع رسول الله ﷺ ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً
ثلاثة وثمانون رجلاً من المهاجرين، وستون رجلاً من الأوس ومائة وسبعون رجلاً من
الخزرج .

[ثم كان]^(٤) قتل عصماء والعصماء هذه بنت مروان من بني أمية بن زيد زوجها زيد
بن الحصن الخطمي كانت تحرض على المسلمين وتؤذيهم وتقول الشعر فجعل عمير بن
عدى عليه نذراً لئن رد الله رسوله سالماً من بدر ليقتلنها ، فلما قدم النبي ﷺ المدينة بعد
فراغه من بدر عدا عمير بن عدى على عصماء فدخل عليها في جوف [الليل]^(٥)
لخمس ليال بقين من رمضان فقتلها، ثم لحق بالنبي ﷺ فصف مع الناس وصلى معه الصبح
وكان ﷺ يتصرفهم إذا قام يريد الدخول إلى منزله فقال لعمير بن عدى [أقتلت]^(٦)
عصماء ؟ قال: نعم يا رسول الله وهل عليّ في قتلها شيء ؟ فقال رسول الله ﷺ : لا
ينتطح فيها عتران^(٧) .

(١) في الأصل "الحرب" والمثبت من (ز) و(ص) ، وهو الصواب، الاصابة (٣٤٣٩)

(٢) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٣) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٤) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٥) سقط من الأصل و (ص) والمثبت من الحديث .

(٦) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٧) رواه الواقدي في المغازي (١٧٢/١)

وابن هشام في السيرة (٦٣٦/٢) عن عبد الله بن الحارث بن الفضيل عن أبيه أن عصماء ... القصة

ومات أبو قيس بن الأسلت^(١) في آخر شهر رمضان .

ثم خطب النبي ﷺ قبل الفطر بيوم^(٢) وأمرهم بزكاة الفطر قبل أن يغدو إلى المصلى، ثم خرج رسول الله ﷺ إلى الفضاء [والعترة ركزت]^(٣) بين يديه وصلى إليها من غير ٢٢/أ أذان ولا إقامة ركعتين ثم خطب خطبتين بينهما جلسة وكانت العترة للزبير بن العوام رضي الله عنه أعطاهما إياه النجاشي فوهبها الزبير لرسول الله ﷺ .

والواقدي مضى الكلام عليه .

والحارث بن فضيل الأنصاري الخطمي ، من الذين عاصروا صغار التابعين ، ثقة . التقريب (١٠٤٢) وابنه عبد الله : ثقة ، قاله ابن معين . تاريخ ابن معين رواية الدارمي (ص ١٦٥) وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً ، أخرجه : الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٩٩/١٣) ، وابن عدي في الكامل (١٤٥/٦) والقضاعي في مسند الشهاب (٤٨/٢) وغيرهم ، وفي الأسناد : محمد بن الحجاج أبو إبراهيم الواسطي ، قال ابن معين : كذاب ، وقال أبو حاتم : كذاب ذاهب . الحديث الجرح التعديل (١٢٧٨/٢٣٤/٧) (١) لم أقف على أحد ذكر ان وفاته في شهر رمضان وقد سبق الكلام عليه (ص ١٧٢) (٢) مسند أحمد (٢٣٦٦٣) حدثنا عبد الرزاق حدثنا ابن جريج قال وقال : ابن شهاب قال عبد الله بن ثعلبة بن صعير العذري : خطب رسول الله ﷺ الناس قبل الفطر بيومين فقال أدوا صاعاً من بر أو قمح بين اثنين أو صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على كل حر وعبد وصغير وكبير . (٣) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

ثم كانت غزوة بني قينقاع^(١) في شوال :

وذلك أن المسلمين لما قدموا المدينة وادعتهم اليهود^(٢) أن لا يفتنوا عليه أحداً فلما قفل رسول الله ﷺ من [قبل]^(٣) بدر ورجع إلى المدينة اظهروا البغي، وقالوا: لم يلق محمد أحداً من يحسن القتال لو لقينا للقي عندنا قتالاً لا يشبه قتالهم فأنزل الله ﷻ وَإِمَّا تَخَافَتَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَأَنْذِرْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ ﴿٥٨﴾^(٤) الآية فصار رسول الله ﷺ إليهم يحمل لواءه حمزة بن عبد المطلب ﷺ واستخلف على المدينة أبا لبابة بن عبد المنذر حتى أتاهم فحاصروهم خمسة عشر ليلة لا يطلع منهم أحد، ثم نزلوا على حكم رسول الله ﷺ فأمر بهم رسول الله ﷺ فكتفوا وأراد قتلهم فكلمه فيهم عبد الله بن أبي وأخذ بجمع درع رسول الله ﷺ، وقال: ما أنا بمرسلك حتى تهبهم لي، فقال النبي ﷺ: خلوا عنهم^(٥).

ثم أمر باجلائهم وغنم رسول الله ﷺ والمسلمون ما كان لهم من مال وكانوا صاغة لم يكن لهم الارضون ولا تراث فأخذ رسول الله ﷺ سلاحهم وآله الصاغة وولى أكثر ذلك لرسول الله ﷺ محمد بن مسلمة، ثم أمر رسول الله ﷺ عبادة بن الصامت أن يجليهم

(١) ومنازلهم في المدينة: قال السهوي في وفاء الوفاء (١٦٤/١) "بنو قينقاع عند منتهى جسر بطحان مما يلي العالية وكان هناك سوق من اسواق المدينة ، وكان لهم الأطمان اللذان عند منقطع الجسر على يمينك وانت ذاهب من المدينة الى العالية إذا سلكت الجسر وغير ذلك .أ.هـ

(٢) في سيرة ابن هشام (١ / ٥٠١) قال ابن إسحاق : وكتب رسول الله ﷺ كتابا بين المهاجرين والأنصار ، وادع فيه يهود وعاهدهم وأقرهم على دينهم وأموالهم وشرط لهم واشترط ...

(٣) في الأصل " قتل " المثبت من (ز)

(٤) الأنفال آية (٥٨)

(٥) ابن هشام في السيرة (٢/٤٨) قال ابن إسحاق : وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة..القصة.

وعاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان بن يزيد الأوسي الأنصاري ، من الطبقة : ٤ طبقة تلي الوسطى من التابعين ، "ثقة عالم بالمغازي" .التقريب (٣٠٧١)

ويخرجهم بذراريهم من المدينة فمضى بهم عبادة حتى بلغوا دباب^(١) وأجلاهم، وهذه الغنيمة أول خمس خمسها رسول الله ﷺ في الإسلام [أخذ]^(٢) منهم صفيه وخمسه وقسم أربعة أخماسا على المسلمين .

(١) دَبَاب: بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره باء موحدة أيضا جبل في ديار طيء لبني شبيعة بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل وفيهم المثل عمل عمل شبيعة
و دَبَاب: أيضا ماء بأجاء والدبة الكثيب من الرمل ولعله منه
دَبَاب: بكسر أوله وبعد الألف باء موحدة موضع بالحجاز كثير الرمل والدبة الكثيب من الرمل
والدباب جمعه فيما أحسب . معجم البلدان (٢ / ٤٣٦)
(٢) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

ثم كانت غزوة السويق:

في ذي القعدة وذلك أن أبا سفيان لما رجع من الشام بالغير وأفلت بها نذر أن النساء والدهن عليه حرام حتى يطلب ثأره من محمد ﷺ وأصحابه فخرج في مائتي راكب حتى أتى بني النضير وسلك النجدية ودق على حيي بن أخطب بابه فأبى أن يفتح له ودق على سلام بن مشكم ففتح له فقراه وسقاه خمراً وأخبره سلام بأخبار النبي ﷺ وأخبار المدينة، فلما كان السحر خرج فمر بالعريض فإذا رجل معه أجير له معبد بن عمرو من المسلمين فقتلها وحرقت أبياتا هناك وبيتا ورأى أن يمينه قد بر فجاء الخبر إلى رسول الله ﷺ فخرج رسول الله ﷺ في أثره في مائتي رجل من المهاجرين والأنصار واستخلف على المدينة أبا لبابة بن عبد المنذر فأعجزهم أبو سفيان وكان هو وأصحابه عامة زادهم السويق^(١) فجعلوا يلقون السويق يتخففون بذلك فسميت هذه الغزوة غزوة السويق ورسول الله ﷺ في أثرهم فلما أعجزهم ولم يلحقهم رجع رسول الله ﷺ إلى المدينة .^(٢) ومات أبو السائب عثمان بن مظعون في ذي الحجة .^(٣)

(١) السَّوِيق : ما يتخذ من الحنطة والشعير .

لسان العرب (١٠ / ١٦٦)

(٢) سيرة ابن هشام (٤٤/٢) قال ابن إسحاق : وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، ويزيد بن رومان...القصة .

ومحمد بن جعفر بن الزبير بن العوام : ثقة من الطبقة (٦) الذين عاصروا صغار التابعين .تقريب(٥٧٨٢)
(٣) ذكر وفاته رضي الله عنه في صحيح البخاري (٢ / ١٤٤٣/٧٢) عن خارجة بن زيد بن ثابت أن أم العلاء امرأة من الأنصار بايعت النبي ﷺ أخبرته أنه اقتسم المهاجرون قرعة فطار لنا عثمان بن مظعون فأنزلناه في أبياتنا فوجع وجعه الذي توفي فيه فلما توفي وغسل وكفن في أثوابه .
وذكر أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني في الأحاد والمثاني(٢٤٥/١) أنه توفي في ذي الحجة ، وجاء في طبقات ابن سعد(٣٩٦/٣) انه توفي في شعبان . والله اعلم

ثم ضحى رسول الله ﷺ فخرج بالناس إلى المصلى وهى أول ضحية ضحى رسول الله ﷺ
ذبح كبشين أملحين أقرنين بيده ووضع رجله على صفاحها وسمى وكبر وضحى
المسلمون معه .^(١)

ثم بنى علي بفاطمة بنت رسول الله ﷺ في ذي الحجة .

(١) صحيح البخاري (٥٥٥٨/١٠١/٧) وصحيح مسلم (باب استحباب الضحية وذبحها مباشرة بلا
توكيل والتسمية والتكبير - ١٩٦٦) عن قتادة عن أنس قال ضحى النبي ﷺ بكبشين أملحين فرأيته
واضعا قدمه على صفاحهما يسمي ويكبر فذبحهما بيده .

(السنة الثالثة من الهجرة)

١٩ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى [...] ^(١) أبو يعلى بالموصل، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي إسرائيل ^(٢)، ثنا سفيان ^(٣)، عن عمرو بن دينار ^(٤)، سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: قال النبي ﷺ: "من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله" فقال له محمد بن مسلمة: أنا له يا رسول الله [أتأذن لي أن أقول] ^(٥) شيئاً، قال: بلى، فأتاه فقال: إن هذا سألنا صدقة في أموالنا، قال: وأيضاً والله، قال: فإنا قد اتبعناه فنكره أن ندعه حتى ننظر إلى أي شيء يصير شأنه وإني قد أتيتك استسلفك، قال: [فارهنوا نسائكم قالوا] ^(٦): كيف نرهنك نساءنا وكنت أجمل العرب، قال: فارهنوني أبناءكم، قال: [كيف نرهنك] ^(٧) أبناءنا نسب الدهر وتغير فيقال: ٢٢/ب رهن بوسق أو وسقين ولكننا نرهنك اللأمة - أي السلاح - فأتاه ومعه أبو عبس بن جبر، والحارث بن معاذ، وعباد بن بشر، وأبو نائلة، فقال لهم محمد بن مسلمة: إني محبس رأسه ومشمكموه فإذا قلت اضربوا فاضربوا؛ فقال له محمد بن مسلمة: أتأذن لي أن أشم رأسك؟ فقال: نعم، فمس وقال: ما أطيبك وما أطيب ريحك، قال: وعندي فلانة وهي أعظم نساء العرب، ثم

(١) في الأصل والنسخ زيادة "ثنا" وهو خطأ والصواب المثبت من التخريج

(٢) إسحاق بن أبي إسرائيل: إبراهيم بن كاجرا، أبو يعقوب المروزي. صدوق، تكلم فيه لوقفه في القرآن. التقريب (٣٣٨)

(٣) سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي. ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة و كان ربما دلس لكن عن الثقات و كان أثبت الناس في عمرو بن دينار. التقريب (٢٤٥٢)

(٤) عمرو بن دينار المكي، أبو محمد، الجمحي مولى موسى بن باذم. ثقة ثبت التقريب (٥٠٢٤)

(٥) بياض في الأصل والمثبت من (ص) و(ز)

(٦) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٧) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

قال له: أتأذن لي أن أشم رأسك ؟ قال: نعم فمس رأسه حتى استكمن منه، قال لهم: اضربوه فضربوه حتى قتلوه فرجعوا إلى النبي ﷺ فأخبروه^(١).

قال : خرج كعب بن الأشرف إلى مكة فقدمها ووضع رحله عند المطلب بن أبي وداعة السهمي وجعل ينشد الأشعار ويحرض الناس على رسول الله ﷺ ويكي على قتلى بدر من أصحاب القليب، ثم رجع إلى المدينة، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله ؟ فقال محمد بن مسلمة: أنا إن تأذن أن أقول يريد كذباً في الحرب فأذن له رسول الله ﷺ ، فخرج محمد بن مسلمة ومعه أربعة نفر أبو عبس بن جبر، وعباد بن بشر بن وقش، وأبو نائلة سلكان بن سلامة بن وقش، والحارث بن أوس بن معاذ بن أخي سعد بن معاذ فانتهاوا إلى كعب بن الأشرف وهو في أطام من أطام المدينة فقال له محمد بن مسلمة إن محمداً يأخذ صدقة أموالنا وأراد المال منه ثم قال له أتيتك أستسلفك فأرهن السلاح ثم جاء يغمر رأسه فلما استكمن منه ضربه وضربوه حتى قتل واحتزوا رأسه وجاءوا به إلى النبي ﷺ .

[ثم غزا رسول الله ﷺ]^(٢) غزوة الكرا^(٣) : وكان حامل لواءه علي بن أبي طالب واستخلف على المدينة بن أم مكتوم ثم رجع ولم يلق كيداً .

(١) صحيح البخاري(كتاب المغازي،باب قتل كعب بن الأشرف-٥/٩٠/٤٠٣٧)

ومسلم(كتاب الجهاد،باب قتل كعب بن الأشرف-١٨٠١) جميعهم من طريق سفيان به —

(٢) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٣) في الأصل " الكرا " ولم أقف على من سمى هذه الغزوة بهذا الاسم " الكرا " ولعله تصحف عن " الكدر " وهي غزوة بعد معركة بدر ذكرها ابن اسحاق في سيرته (١٠٨) قال: فلما قدم رسول الله ﷺ من بدر الى المدينة وكان فراغه من بدر في عقب رمضان أو في أول شوال، فلم يبق بالمدينة إلا سبع ليال حتى غزا بنفسه يريد بني سليم، حتى بلغ ماء من مياههم يقال له الكدر، فأقام عليه ثلاث ليال، ثم رجع إلى المدينة ولم يلق كيداً، فأقام بقية شوال وذا القعدة وفادى في إقامته تلك جل الأسارى من قریش .

[ثم زوج] ^(١) رسول الله ﷺ أم كلثوم ابنته الأخرى من عثمان بن عفان رضي الله عنه في أول شهر ربيع الأول . ^(٢)

[ثم غزا رسول الله ﷺ] ^(٣) غزوة أثمار في شهر ربيع الأول فلما بلغ رسول الله ﷺ ذا أمن عسكر به وذا أمن غطفان أصاب رسول الله ﷺ مطر فبل ثوبه فعلقها على شجرة يستجفها ونام تحتها فقالت غطفان: لدعثور بن الحارث وكان شجاعاً تفرد محمداً من أصحابه وأنت لا تجد أخلا منه الساعة، فأخذ سيفاً صارماً ثم انحدر ورسول الله ﷺ مضطجع ينتظر جفوف ثيابه فلم يشعر إلا بدعثور بن الحارث واقف على رأسه بالسيف وهو يقول: من يمنعك مني يا محمد ؟ فقام رسول الله ﷺ ودفعه [جبريل] ^(٤) في صدره فوقع السيف من يده فأخذ رسول الله ﷺ السيف ثم قام على رأسه وقال من يمنعك مني ؟ قال : لا أحد ، فقال له رسول الله ﷺ : قم فاذهب لشأنك ، فلما ولى قال: أنت خيرٌ مني يا محمد ، قال رسول الله ﷺ : أنا أحق بذلك منك ^(٥).

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٢) تزويجه ﷺ لأم كلثوم في سنن ابن ماجه (١١٠) قال: حدثنا أبو مروان محمد بن عثمان العثماني حدثنا أبي عثمان بن خالد عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ لقي عثمان عند باب المسجد فقال (يا عثمان هذا جبريل أخبرني أن الله قد زوجك أم كلثوم بمثل صداق رقية على مثل صحبتها)

وفي الطبقات الكبرى لأبن سعد (٥٦/٣) من طريق الواقدي : زوج رسول الله ﷺ عثمان بعد رقية أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ فماتت عنده فقال رسول الله ﷺ لو كان عندي ثالثة زوجتها عثمان .

إسناد ابن ماجه فيه عثمان بن خالد العثماني: متروك الحديث التقريب (٤٤٦٤) وسند ابن سعد فيه الواقدي وهو متروك وقد تقدم .

(٣) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٤) في الأصل وضع في الحاشية وليس في (ص) واثبت في (ز) .

(٥) صحيح البخاري (كتاب المغازي، باب غزوة ذات الرقاع - ١١٤/٥ - ٤١٣٥) =

فلما سمعت الأعراب من غطفان برسول الله ﷺ لحقت بذوي الجبال فلما أعجزوه رجع رسول الله ﷺ إلى المدينة وولد السائب بن يزيد بن أخت نمر .

[وغزا رسول الله ﷺ]^(١) في شهر جمادى الأولى بجران معدن^(٢) بناحية الفرع ثم رجع رسول ﷺ ولم يلق كيداً .

ثم كانت سرية القردة^(٣) : وذلك أن قريشاً قالت قد عورَ علينا محمد متجرنا وهو على طريقنا وإن أقمنا بمكة أكلنا رؤوس أموالنا فقال أبو زمعة بن الأسود بن المطلب أنا أدلكم

= ومسلم (٨٣٤) ولفظه عند البخاري : عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبره أنه غزا مع رسول الله ﷺ قبل نجد فلما قفل رسول الله ﷺ قفل معه فأدركتهم القائلة في واد كثير العضاه فزل رسول الله ﷺ وتفرق الناس في العضاه يستظلون بالشجر ونزل رسول الله ﷺ تحت سمرة فعلق بها سيفه قال جابر فمنا نومة ثم إذا رسول الله ﷺ يدعوننا فجئناه فإذا عنده أعرابي جالس فقال رسول الله ﷺ إن هذا اختلط سيفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صلنا فقال لي من يمنعك مني قلت الله فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه رسول الله ﷺ وقال أبان حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر قال كنا مع النبي ﷺ بذات الرقاع فإذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي ﷺ فجاء رجل من المشركين وسيف النبي ﷺ معلق بالشجرة فاخترطه فقال تخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله فتهدده أصحاب النبي ﷺ وأقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا وصلى بالطائفة الأخرى ركعتين وكان للنبي ﷺ أربع وللقوم ركعتان وقال مسدد عن أبي عوانة عن أبي بشر اسم الرجل غورث بن الحارث .

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٢) بجران بالضم موضع بناحية الفرع قال الواقدي بين الفرع والمدينة ثمانية برد وقال ابن إسحاق هو معدن بالحجاز في ناحية الفرع وذلك المعدن للحجاج بن علاط البهزي . معجم البلدان (١ / ٣٤١)

(٣) اختلف في رسمها هل هي بالقاف أم بالفاء ، قال ياقوت الحموي : **والفردة** : ماء بالثبوت لبني نعامه .. وقال نصر فردة جبل في ديار طيء يقال له فردة الشموس ، وقيل ماء لجرم في ديار طيء هناك قبر زيد الخيل ... ووجدت بخط ابن الفرات مقيداً في غير موضع فردة بالقاف ، وقال الواقدي : ذو القردة من أرض نجد ، وقال ابن إسحاق : وسرية زيد بن حارثة الذي بعثه النبي ﷺ فيها حين أصابت غير قريش وفيها أبو سفيان بن حرب على الفردة ماء من مياه نجد كذا ضبطه ابن الفرات بفتح الفاء وكسر الراء ، وقال غير ابن إسحاق : هو موضع بين المدينة والشام ، وقال موسى بن عقبة : وغزوة

على رجل يسلك بكم طريقا ينكب عن محمد وأصحابه لو سلكها مغمض العينين لا هتدى فقال صفوان بن أمية من هو قال فرات بن حيان العجلي^(١) وكان دليلاً فاستأجره صفوان بن أمية وخرج بهم في الشتاء وسلك بهم على ذات عرق^(٢) ثم على عمرة فلما بلغ الخبر إلى رسول الله ﷺ بعث زيد بن حارثة في جمادى الأولى فاعترض العير فظفر بها وأفلت أعيان القوم وأسر فرات بن حيان العجلي وكان له مال كثير [و أواقى]^(٣) من فضة فقسم رسول الله ﷺ الغنائم على من حضر الواقعة وأخذ الخمس عشرين ألفاً وأطلق ﷺ فرات بن حيان فرجع إلى مكة^(٤) .

زيد بن حارثة بثنية القردة كذا ضبطه أبو نعيم بالقاف قال: وهذا الباب فيه نظر إلى الآن لم يتحقق فيه شيء . معجم البلدان (٤ / ٢٤٨)

(١) هو فرات بن حيان بن ثعلبة بن عبد العزي بن حبيب بن حية بن ربيعة بن صعب بن عجل بن لجيم الربيعي اليشكري ثم العجلي حليف بني سهم .

كان دليل عبر قريش في سرية القردة أسر فأسلم قال فيه النبي ﷺ إن منكم من وكل الى إيمانه منهم فرات بن حيان . أخرجه أحمد في مسنده (١٨٩٦٥) وغيره وله ترجمة في الإصابة (٥ / ٣٥٧)

(٢) ذات عرق : مهل أهل العراق وهو الحد بين نجد و تهامة وقيل عرق جبل بطريق مكة ومنه ذات عرق، وقال الأصمعي ما ارتفع من بطن الرمة فهو نجد إلى ثنانيا ذات عرق و عرق هو الجبل المشرف على ذات عرق ... وقال آخر ونحن بسهب مشرف غير منجد ولا متهم فالعين بالدمع تذرف ، وقال ابن عينة: إني سألت أهل ذات عرق أمتهمون أنتم أم منجدون ؟ فقالوا : ما نحن بمتهمين ولا منجدين . وقال ابن شبيب ذات عرق من الغور والغور من ذات عرق إلى أوطاس وأوطاس على نفس الطريق ونجد من أوطاس إلى القريتين وقال قوم: أول تهامة من قبل نجد مدارج ذات عرق . معجم البلدان (٤ / ١٠٨)

قال عاتق البلادي رحمه الله : **والضريبة** : ميقات أهل العراق إلى عهد قريب ، وكان المكان يسمى **ذات عرق** ، والضريبة شعبة هناك ، فغلب اسم الضريبة واندثر اسم ذات عرق .

المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية (١/١٣٠) الخرائط ص ٤١٨

(٣) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٤) ابن هشام في السيرة (٢/٥٠) من رواية ابن اسحاق مرسلة .

ثم تزوج رسول الله ﷺ ٢٣/أ بحفصة بنت عمر بن الخطاب [قال عمر]^(١) لما تأيمت حفصة لقيت عثمان بن عفان فعرضتها عليه فقال: إن شئت زوجتك حفصة، قال: سأنظر في ذلك فمكث ليال ثم لقيني؛ فقال: بدأ لي أن لا أتزوج يومى هذا، قال عمر: فلقيت أبا بكر فقلت له: إن شئت زوجتك حفصة فصمت أبو بكر ولم يرجع إلى بشيء فكنت على أبي بكر أوجد مني على عثمان ثم مكثت ليال فخطبها إلى رسول الله ﷺ فأنكحتها إياه فلقيني أبو بكر فقال: لعلك وجدت في نفسك ؟ فقلت: نعم، فقال أبو بكر: لم يمنعني أن أراجع إليك فيها بشيء إلا أن النبي ﷺ قد كان ذكرها فلم أكن أفشى سره ولو تركها قبلتها^(٢) .

(١) سقط من الأصل و(ص) والمثبت من (ز)

(٢) صحيح البخاري (كتاب المغازي، باب ... - ٨/٥ / ٤٠٠٥)

ثم تزوج رسول الله ﷺ زينب بنت خزيمة من بني هلال^(١) التي يقال لها أم المساكين ودخل بها حيث تزوجها في أول شهر رمضان وكانت قبله تحت الطفيل بن الحارث فطلقها .
ثم ولد الحسن بن علي بن أبي طالب في النصف من شهر رمضان وعق عنه رسول الله ﷺ بكبشين وحلق رأسه وأمر أن يصدق بوزن شعره فضة على [الأوقاص]^(٢) من المساكين.^(٣)

(١) زينب بنت خزيمة بن عبد الله بن عمر بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالية أم المؤمنين زوج النبي ﷺ وكانت يقال لها أم المساكين لأنها كانت تطعمهم وتتصدق عليهم وكانت تحت عبد الله بن جحش فاستشهد بأحد فتزوجها النبي ﷺ وقيل كانت تحت الطفيل بن الحارث بن المطلب ثم خلف عليها أخوه عبيدة بن الحارث وكانت أخت ميمونة بنت الحارث لأمها وكان دخوله ﷺ بها بعد دخوله على حفصة بنت عمر ثم لم تلبث عنده إلا شهرين أو ثلاثة وماتت...
وقال ابن الكلبي: كانت عند الطفيل بن الحارث فطلقها فخلف عليها أخوه فقتل عنها بيد فخطبها رسول الله ﷺ إلى نفسها فجعلت أمرها إليه فتزوجها . الإصابة في تمييز الصحابة (٤٧٧/٩٤/٨)
وقد ذكر الخلف الصالح في سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (١١ / ٢٠٥) عند من كانت قبل النبي ﷺ فقال : قال الزهري: كانت قبله تحت عبد الله بن جحش، فقتل عنها يوم أحد، وقال قتادة : كانت قبل رسول الله ﷺ عند الطفيل بن الحارث . رواهما ابن أبي خيثمة ، ولما خطبها رسول الله ﷺ جعلت أمرها إليه، فتزوجها، وأشهد، وأصدقها اثني عشرة أوقية وكساء وعن ابن إسحاق قال: تزوج رسول الله ﷺ زينب بنت خزيمة الهلالية أم المساكين كانت قبله عند الحصين أو عند الطفيل بن الحارث بالمدينة، وهي أول نساءه موتا. وقال ابن الكلبي: كانت عند الطفيل بن الحارث، فطلقها، فتزوجها أخوه عبيدة، فقتل يوم بدر شهيدا، ثم خلف عليها رسول الله ﷺ قبل أن يتزوج أختها لأمها ميمونة كذا قال ابن الكلبي .

(٢) كذا في النسخ ، وفي تخريج الحديث " الأوقاض "

وجاء تفسيرها من الراوي في مسند أحمد - أنظر التخريج التالي - قال : وكان الأوقاض ناسا من أصحاب رسول الله ﷺ محتاجين في المسجد أو في الصفة .

والأوقاض: هم الفرق من الناس والأخلاق . غريب الحديث لابن سلام (١٢٤/١)

(٣) العقيقة في سنن النسائي (٤٢٣٠) عن أحمد بن حفص بن عبد الله قال: حدثني أبي قال: حدثني

إبراهيم هو ابن طهمان، عن الحجاج بن الحجاج، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال :

عق رسول الله ﷺ عن الحسن والحسين رضي الله عنهما بكبشين كبشين .

ثم كانت غزوة أحد

وذلك أن أبا سفيان لما رجع بغيره إلى مكة قال: عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، وعكرمة بن أبي جهل ورجال من قريش ممن أصيب آباؤهم وابنائهم وإخوانهم ببدر يا معشر قريش إن محمداً قد وترككم وقتل خياركم فأعينونا على حربته لعلنا أن ندرك منه بعض ما أصاب منا ، فأجمعت قريش المسير إلى رسول الله ﷺ بأحاييشها ومن أطاعها من قبائل مكة وغيرها وخرجت معهم بالظعن^(١) فخرج أبو سفيان بن حرب بهند بنت عتبة بن ربيعة أم معاوية، وخرج عكرمة بن أبي جهل بأم حكيم بنت الحارث بن هشام، وخرج الحارث بن هشام بفاطمة بنت الوليد بن المغيرة، وخرج صفوان بن أمية ببرة بنت مسعود بن عمرو وهي أم عبد الله بن صفوان، وخرج عمرو بن العاص بريطة ابنة منبه بن الحجاج السهمي وهي أم عبد الله بن عمرو، وخرج طلحة بن أبي طلحة بسلافة بنت سعد بن

أحمد بن حفص السلمي : صدوق .التقريب (٢٧)

وأبو ه : صدوق:التقريب (١٤٠٨)

وإبراهيم بن طهمان الخراساني :ثقة يغرب، تكلم فيه للإرجاء و يقال رجع عنه.التقريب(١٨٩)

حجاج بن حجاج الباهلي :ثقة . التقريب (١١٢٣)

ورواية حلق رأسه في المسند (٢٧١٩٦) قال:

حدثنا زكريا بن عدي قال: أخبرني عبيد الله يعني ابن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال فسألت علي بن الحسين عن أبي رافع رضي الله عنه ...بنحوه .

زكريا بن عدي بن رزيق بن إسماعيل : ثقة جليل يحفظ ،التقريب(٢٠٢٤)

عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي : ثقة فقيه ربما وهم ،التقريب(٤٣٢٧)

عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب: صدوق في حديثه لين، ويقال تغير بأخرة التقريب(٣٥٩٢)
وقال الهيثمي (٥٧ / ٤) وهو حديث حسن .

قال الألباني : إسناده حسن . السلسلة الضعيفة (١١ / ١٧٣ / ٥١٠٠)

(١)الظُّعْنُ : النَّسَاءُ وَاحِدَتُهَا : ظُعِينَةٌ . وَأَصْلُ الظُّعِينَةِ : الرَّاحِلَةُ الَّتِي يُرْحَلُ وَيُظْعَنُ عَلَيْهَا : أَي يُسَار .

وقيل للمرأة ظُعِينَةٌ لَأَنَّهَا تَظْعَنُ مَعَ الزَّوْجِ حَيْثُمَا ظَعَنَ أَوْ لِأَنَّهَا تُحْمَلُ عَلَى الرَّاحِلَةِ إِذَا ظَعْنَتْ .

النهاية في غريب الأثر (٣ / ٣٥٠)

شاهد أحد بني عمرو بن عوف مع نسوة غيرهن ودعا جبير بن مطعم غلامه وحشياً فقال: إن قتلت عم محمد حمزة [بعمي] ^(١) يعني طعيمة بن عدى فأنت عتيق فخرجت قريش تريد رسول الله ﷺ حتى نزلوا بعينين جبل ^(٢) ببطن السبخة على شفير الوادي مما يلي المدينة وهم ثلاثة آلاف رجل معهم من الخيل مائتا فرس ومن الظعن خمسة عشر امرأة فقال رسول الله ﷺ لما سمع بهم :

" إني رأيت فيما يرى النائم في ذباب سيفي ثلثة ورأيت بقرة نحرث ورأيت كأني أدخلت يدي في درع حصينة فتأولتها المدينة وكره رسول الله ﷺ الخروج إليهم " ^(٣).

(١) ليس في النسخ والمثبت من تخريج الحديث .

(٢) عينان: تننية العين ويذكر اشتقاقه في العين بعد وهو هضبة جبل أحد ، ويقال ليوم أحد يوم عينين وفي حديث عمر لما جاءه رجل يخاصمه في عثمان قال وإنه فر يوم عينين الحديث، وقيل عينين جبل من جبال أحد بينهما وادٍ يسمى عام أحد وعام عينين كذا ذكره البخاري في حديث وحشي وقيل عينان جبل بأحد قام عليه إبليس ونادى أن رسول الله ﷺ قتل . معجم البلدان (١٧٣/٤)

جبل عينين : ويقال له : جبل الرماة... وهو أكمة ما زالت معروفة في شمالي المدينة على حافة وادي قناة الجنوبية ، يحك سيل الوادي فيها ، وليس بينها وبين مشهد سيد الشهداء حمزة رضي الله عنه ، إلا مجر السيل ، وهما يتكاملان ، وعلى جبل عينين بقايا بيوت خربة-وقد أزيلت - والسبخة : تبدأ من جبل عينين وجرف قناة باتجاه سلع ، وقد عمرت اليوم فصارت حيا جميلاً يسمى حي الشهداء ، نسبة إلى شهداء أحد . المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية (٣٥٢/١)

(٣) في طبقات ابن سعد (٤٢/٢) قال: أخبرنا عفان بن مسلم، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، وليس فيها ذكر سيفه .

وهذا الإسناد حسن رواته ثقات إلا محمد بن مسلم بن تدرس. صدوق يدلّس. التقريب (٦٢٩١)

وفي مسند احمد (٢٤٤٥) والحاكم في المستدرک (١٢٨/٢)

من طريق ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعشى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس رضي الله عنهما .. الحديث

وقال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

واخرج القصة محمد بن اسحاق في سيرته (١١٤) قال: وكان من حديث أحد كما حدثني محمد بن

مسلم بن عبيد الله الزهري، ومحمد بن يحيى بن حبان، وعاصم بن عمر بن قتادة والحسين بن

فقال عبد الله بن أبي بن سلول: يا رسول الله ﷺ لا تخرج إليهم فوالله ما خرجنا إلى عدو قط إلا أصاب منا وما دخلها علينا إلا أصبناه، فقال رجال من المسلمين ممن كان فاقهم بدر: يا رسول الله أخرج بنا إلى أعداء الله لا يرون أنا جنبنا عنهم أو ضعفنا، فقال عبد الله بن أبي: يا رسول الله أقم فإن أقاموا أقاموا بشر مجلس وإن دخلوا علينا قاتلهم الرجال في وجوههم ورماهم النساء والصبيان بالحجارة من فوقهم، فلم يزل برسول الله ﷺ الذين كان من أمرهم حب لقاء القوم حتى دخل رسول الله ﷺ فليس لأمته ثم خرج عليهم وقد ندم الناس وقالوا: استكرهنا رسول الله ﷺ ولم يكن لنا ذلك، ثم قالوا: يا رسول الله استكرهناك ولم يكن لنا ذلك إن شئت فاقعد صلى الله عليك، فقال رسول الله ﷺ: ما ينبغي لنبى إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاتل فخرج رسول الله ﷺ في شوال يوم السبت في ألف رجل واستخلف على المدينة بن أم مكتوم وصلى المغرب بالشيخين^(١) في طرف المدينة وقد قيل بالشوْط^(٢).

ثم عرض المقاتلة فأجاز من أجاز ورد من رد فكان فيمن رد زيد بن ثابت، وعبد الله بن عمر، وأسيد بن حضير، والبراء بن عازب، وعرابة بن أوس الحارثي، وأبو سعيد الخدري،

عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ وغيرهم من علمائنا كل قد حدثني بعض الحديث عن يوم أحد، فاجتمع حديثهم كله فيما سقت من هذا الحديث عن يوم أحد... وفيه انخزال المنافقين .
(١) شيخان: بلفظ تشية شيخ شيخان موضع بالمدينة كان فيه معسكر رسول الله ﷺ ليلة خرج لقتال المشركين بأحد وهناك عرض الناس ... وقيل هما أطمان سميا به لأن شيخا وشيخة كانا يتحدثان هناك . معجم البلدان (٣/٣٨٠)

ويعرف اليوم بمسجد الدرع .. وهو في منازل بني حارثة الشمالية الغربية ... وهما أطمان موجودان شرق بئر السالمية ، احدهما على يمين الطريق في الثانية والآخر في يساره ، وقد احدثت منازل كثيرة واستعمرت المنطقة . العياشي . بتصرف (٣٧٦)

(٢) شوْط : بالفتح ثم السكون ثم طاء وهو العدو والشوط الذي في حديث الجونية اسم حائط يعني بستانا بالمدينة قال ابن إسحاق لما خرج رسول الله ﷺ إلى أحد حتى إذا كان بالشوط بين أحد والمدينة . معجم البلدان (٣/٣٧٢) . أنظر الخرائط ص ٤١٧

وأجاز سمرة بن جندب وأما رافع بن خديج فإن رسول الله ﷺ استصغره ٢٣/ب فقام على حصير وتناول على أطرافه فلما رآه رسول الله ﷺ أجازته وكان دليل النبي ﷺ أبو حيثمة الحارثي فقال عبد الله بن أبي لمن معه: أطاعهم رسول الله ﷺ وعصاني والله ما ندري على ما نقتل أنفسنا معه أيها الناس ارجعوا فعزل من العسكر ثلاثمائة رجل ممن تبعه ورجع بهم المدينة، ومضى رسول الله ﷺ في سبع مائة رجل وسلك حرة بني حارثة^(١)، ثم نزل حتى مضى بالشعب من أحد في عدة الوادي وجعل ظهره إلى أحد قال لا يقاتلن أحد حتى أمره [ثم أمر]^(٢) رسول الله ﷺ على الرماة عبد الله بن جبير أحد بني عمرو بن عوف وهم خمسون رجلاً وقال: انضح عنا الخيل لا تؤتى من خلفنا إن كانت علينا أو لنا فاثبت مكانك لا تؤتى من قبلك، ثم ظاهر رسول الله ﷺ بين درعين وأعطى اللواء علي بن أبي طالب، وقال: من يأخذ مني هذا السيف بحقه؟ قال أبو دجانة سمالك بن خرشة: وما حقه يا رسول الله؟ قال: تضرب به في العدو حتى ينحني، فقال: يا رسول الله أنا آخذه بحقه فأعطاه إياه^(٣).

وكان أبو دجانة رجلاً شجاعاً يختال عند الحرب، وكان إذا أعلم بعصاة له حمراء يعصب بها رأسه فإذا رأوا ذلك علموا أنه سيقا تل فأخذ السيف من رسول الله ﷺ وأخرج عصاة

(١) حرة بني حارثة، آخر حرة المدينة الشرقية حين تذهب بين وادي قناة والمدينة، نهايتها مما يلي المدينة الشوط، ومنها إلى جبل عينين وإلى سلع (السيخة)، أي أن حرة بني حارثة على يمين الذهاب من المدينة إلى مشهد سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب. المعالم الجغرافية الواردة (ص ٢٥٩)

(٢) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٣) صحيح مسلم (كتاب فضائل الصحابة، باب فضل أبي دجانة سمالك بن خرشة ﷺ) (٢٤٧٠)

دون ذكر "تضرب به العدو حتى ينحني"

فعصب بها رأسه ثم أخذ يتبختر بين الصفين فقال رسول الله ﷺ : إنها لمشية ييغضها الله إلا في هذا الموطن^(١) .

[وتعبأت قريش]^(٢) وجعلوا على ميمنة الخيل خالد بن الوليد ، وعلى ميسرهما عكرمة بن أبي جهل ، وقال أبو سفيان بن حرب لأصحابه : إنكم قد وليتم لواءنا يوم بدر فأصابنا ما قد رأيتم وإنما يؤتى الناس من قبل راياتهم إذا مالت مالوا فإما أن تكفونا لواءنا وإما أن تخلوا بيننا وبينه فنكفيكموه فهموا به وتواعدوه وقالوا نحن نسلم إليك ستعلم كيف نصنع وجاءت هند بنت عتبة والنسوة اللواتي معها يحرضنهم على القتال [وتقول] ^(٣) فيما تقول :

إن تقبلوا نعائق ونفرش النمارق

أو تدبروا نفارق فراق غير وامق

(١) ابن هشام في السيرة (٦٦/٢) قال ابن إسحاق : حدثني جعفر بن عبد الله بن أسلم ، مولى عمر بن الخطاب ، عن رجل من الأنصار من بني سلمة قال قال رسول الله ﷺ : حين رأى أبا دجانة يتبختر إنها لمشية ييغضها الله إلا في مثل هذا الموطن .

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٥٣١) والطبراني في المعجم الكبير (٦٥٠٨) ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٦٤٢)

جميعهم من طريق محمد بن طلحة عن خالد بن سليمان بن عبد الله بن خالد بن سماك بن خرشة عن أبيه عن جده : أن أبا دجانة يوم أحد أعلم بعصاة حمراء فنظر إليه رسول الله ﷺ وهو مختال في مشيته بين الصفين فقال : إنها مشية ييغضها الله إلا في هذا الموضع .

واسناد ابن اسحاق فيه مجهول ، وجعفر بن عبد الله مقبول ، من كبار اتباع التابعين . التقريب (٩٤٥) ومحمد بن طلحة بن عبد الرحمن القرشي التيمي : صدوق يخطيء . التقريب (٥٩٨٠)

وخالد بن سليمان بن عبد الله : ذكره البخاري في التاريخ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٥٠٩) وابن حبان في الثقات (١٣١٠١) ولم يذكروا فيه سوى روايته عن أبيه ورواية محمد بن طلحة عنه .

(٢) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٣) غير واضح في الأصل والمثبت من (ص)

وأول من خرج من المشركين أبو عامر عمر بن أمية في الأحابيش وقال: يا معشر الأوس أنا أبو عامر، قالوا: فلا أنعم الله بك علينا ثم ناضح المسلمين بالحجارة وقتلهم قتلاً شديداً وقاتل أبو دجانة في رجال من المسلمين حتى حميت الحرب وأنزل الله النصر وكشفهم المسلمون عن معسكرهم وكانت الهزيمة عليهم فلم يكن بين أخذ المسلمين هنداً وصواحبها إلا شيء يسير، وقتل علي بن أبي طالب طلحة بن أبي طلحة وهو حامل لواء قريش، والحكم بن الأحنس بن شريق، وعبيد الله بن جبير بن أبي زهير، وأبا أمية بن أبي حذيفة بن المغيرة، وأخذ اللواء بعد طلحة أبو سعد فرماه سعد بن أبي وقاص فقتله وبقي اللواء صريعاً لا يأخذه أحد فتقدم رجل من المشركين يقال له صواب فأخذ اللواء وأقامه لقريش فكَّر المسلمون عليه حتى قطعوا يديه ثم قتل وصرع اللواء فلما رأى الرماة الذين خلف رسول الله ﷺ أن المشركين قد انهزموا وتركوا تركوا مصافهم يريدون النهب وخلوا ظهور المسلمين للخييل وأتاهم المشركون من خلفهم وصرخ صارخ إلا إن محمداً قد قتل فانكشف المسلمون فصاروا بين قتيل وجريح ومنهزم حتى خُلص [إلى] رسول الله ﷺ وأصيب رباعيته فجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول: " كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم " (١).

(١) أخرجه الترمذي (٣٠٠٢) قال حدثنا أحمد بن منيع حدثنا هشيم — وابن ماجه في السنن (٤٠٢٧) قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي ومحمد بن المثنى قالا حدثنا عبد الوهاب — وأحمد في المسند (١٢٨٣١) عن سهل — جميعهم: عن حميد عن أنس رضي الله عنه — به . وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح . حميد بن أبي حميد الطويل البصري : ثقة مدلس ، و عابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء .
التقريب (١٥٤٤)

هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى أبو معاوية بن أبي خازم: ثقة ثبت كثير التدليس و الإرسال الخفى . التقريب (٧٣١٢)

ثم قام زياد بن السكن في خمسة من الأنصار فقاتلوا دون رسول الله ﷺ رجلا رجلا حتى قتلوا وكان آخرهم زياد بن السكن فأثبت فيه وجاء المسلمون فأجهضوهم عنه، فقال رسول الله ﷺ: " ادنوه مني فوسده قدمه حتى مات في حجره " (١) .

واترس (٢) أبو دجانة دون رسول الله ﷺ بنفسه فكانت النبل تقع في ظهره وهو ينحني عليه حتى كثرت فيه النبل وقاتل مصعب بن عمير دون رسول الله ﷺ حتى قتل أصابه بن قَمِيَّةَ الليثي وهو يظن أنه رسول الله ﷺ، ثم رجع إلى قريش وقال قتلت محمداً .

والتقى حنظلة بن أبي عامر وأبو سفيان فاستعلى حنظلة أبا سفيان بالسيف فلما رأى جعونه بن شعوب (٣) أن ٢٤/أ أبا سفيان قد علاه حنظلة بالسيف ضربه فقتله فقال رسول الله ﷺ: إنَّ صاحبكم لتغسله الملائكة .

سهل بن يوسف الأنماطي : ثقة روى بالقدر. التقريب (٢٦٦٩)
عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي: ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين. التقريب (٤٢٦١)
(١) ابن هشام في السيرة (ص ٨٠) قال ابن اسحاق حدثني : الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو ، عن محمود بن عمرو ، قال فقام زياد بن السكن... القصة .
ومحمود بن عمرو بن يزيد بن السكن الأنصارى المدني . مقبول . من الطبقة (٣) من الوسطى من التابعين. التقريب (٦٥١٤)

وحصين بن عبد الرحمن الأشهلي . مقبول . التقريب (١٣٦٨)
(٢) الثُّرس : معروف، ويُجمع ترسه، وكل شيء تترسَّت به فهو مترسه لك. والمتَّرسُّ: الشَّجار الذي يُوضع خلف الباب دِعامَة . تهذيب اللغة (٤ / ٢٧١)

(٣) في النسخ " جعونه " وفي سيرة ابن اسحاق (١١٨) أنه " شداد بن شعوب " و ترجم له الحافظ ابن حجر الإصابة (١ / ٥٣٧ / ١٢٩٤) قال : جعونة بن شعوب الليثي أخو أبي بكر بن شداد بن شعوب له إدراك روى الفاكهي من طريق أبي أويس عن عم أبيه ربيع بن مالك عن أبيه عن جعونة بن شعوب الليثي قال خرجت مع عمر بن الخطاب وهو أخذ بيدي .

وخرج حمزة بن عبد المطلب فمر به سباع بن عبد العزى الخزاعي وكان يكنى أبا نيار فقال هلم يا بن مقطعة البكور^(١) فالتقيا فضربه حمزة فقتله ثم جعل يرتجز ومعه سيفان إذ عثر دابته فسقط على قفاه وانكشف الدرع عن بطنه فانتزع وحشي حربته فهزها ورماها فبقر بها بطنه ثم أخذ حربته وتنحاه وقد انتحى أنس بن النضر عم أنس بن مالك إلى عمر بن الخطاب، وطلحة بن عبيد الله ورجال من المهاجرين والأنصار قد اسقطوا ما في أيديهم وألقوا بأيديهم، فقال: ما يجلسكم [قالوا]^(٢): قتل رسول الله ﷺ قال فما تصنعون بالحياة بعده قوموا فموتوا على ما مات عليه، ثم استقبل القوم فقاتل حتى قتل ووجد فيه سبعون ضربة بالسيف والرمح وكان أول من عرف رسول الله ﷺ حيث كانت الهزيمة كعب بن مالك قال عرفت عينيه تزهزان من تحت المغفر فناديت بصوتي يا معشر المسلمين أبشروا فهذا رسول الله ﷺ فلما عرف المسلمون رسول الله ﷺ نهضوا إليه فيهم أبو بكر، وعمر، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، والحارث بن الصمة

فكان رسول الله ﷺ يناول النبل سعداً ويقول: ارم فذاك أبي وأمي^(٣).

ثم أدرك رسول الله ﷺ أبي بن خلف وهو يقول: يا محمد لا نجوت إن نجوت فقال القوم يا رسول الله أيعطف عليه رجل منا فقال: دعوه فلما دنا تناول رسول الله ﷺ الحربة من الحارث بن الصمة ثم انتفض بها انتفاضة ثم استقبله وطعنه بها فمال عن فرسه وقد كان أبي بن خلف يلقي رسول الله ﷺ بمكة فيقول: إن عندي [العود أعلفه]^(٤) كل يوم فرقا من

(١) في النسخ "البكور" وفي كتب التخريج "البظور"

(٢) سقط من النسخ. والمثبت من الحديث

(٣) صحيح البخاري (كتاب المغازي، باب "إذا همت طائفتان منكم أن تفشلا" - ٤٠٥٥/٩٧/٥)

وصحيح مسلم (كتاب فضائل الصحابة، باب فضل سعد بن أبي وقاص - ٢٤١٠) ولفظه عند البخاري عن سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي وقاص يقول نثل لي النبي ﷺ كنانته يوم أحد فقال ارم فذاك أبي وأمي.

(٤) في الأصل و(ص) "قعود"

ذرة أقتلك عليه فيقول رسول الله ﷺ: بل أنا اقتلك إن شاء الله، فرجع أبي بن خلف إلى المشركين وقد خدشته حربة رسول الله ﷺ خدشا غير كبير فقال: قتلتني والله محمد، فقالوا: اذهب والله فؤادك والله إن يك به من بأس، فقال: إنه قد كان يقول بمكة إني أقتلك والله لو بصق عليّ لقتلني فمات بسرف^(١) وهم قافلون إلى مكة .^(٢)

[فانتهى رسول الله ﷺ] بمن معه من أصحابه إلى الشعب ومر علي بن أبي طالب حتى ملأ درفته من المهراس^(٤) وجاء بها إلى رسول الله ﷺ فأراد رسول الله ﷺ [شربه]^(٥) فوجد له ريحاً فعافه فلم يشرب منه وغسل عن وجهه الدم وصب على رأسه وقال: اشتد غضب الله على من دمي وجه رسول الله ﷺ .^(٦)

(١) سرف : بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره فاء قال أبو عبيد السرف الجاهل وأنشد لطرفة بن العبد امرأة سرف الفؤاد يرى علائماً سحابة شتمي وهو موضع على ستة أميال من مكة وقيل سبعة وتسعة وأثنى عشر . معجم البلدان (٣ / ٢١٢)

(٢) قصة قتل أبي بن خلف جاءت مرسلّة عن بعض التابعين منهم :

صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف : أخرجه ابن هشام في السيرة (٨٣/٢) وصالح ثقة من صغار التابعين . التقريب (٢٨٤٣)

وابن المسيب : في طبقات ابن سعد (٤٦/٢)

وعمارة بن أبي حفص : في مصنف ابن أبي شيبة (١٩٨١٩)

وهو من الذين عاصروا صغار التابعين، ثقة . التقريب (٤٨٤٣)

وعن عروة بن الزبير : في دلائل النبوة للبيهقي (١١١٩)

(٣) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٤) الدَّرَقَة وهي التَّرسُ المعمول من جلود مُطَارَقَة . الفائق في غريب الحديث والأثر (٩ / ٢)

والمهراس : حجر منقور مستطيل عظيم هرس كالحوض يتوضأ منه الناس لا يقدر أحد على تحريكه غريب الحديث لابن سلام (١٨٥/٤)

(٥) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٦) صحيح البخاري (كتاب المغازي ، باب ما أصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أحد - ١٠١/٥)

(٤٠٧٤) ومسلم (كتاب الجهاد ، باب اشتداد غضب الله على من قتله رسول الله ﷺ ، ١٧٩٣)

ثم نهض رسول الله ﷺ إلى الصخرة ليعلوها فلما ذهب لينهض لم يستطع ذلك فجلس طلحة تحته فنهض رسول الله ﷺ حتى استوى على الصخرة ثم قال : " أوجب طلحة الجنة " (١) .

وكانت هند واللاتي معها جعلن يمثلن بالقتلى من أصحاب رسول الله ﷺ يجدن الآذان والآناف حتى اتخذت هند قلائد من آذان المسلمين وأنفهم وبقرت عن كبدة حمزة فلاكته فلم تستطعه فلفظته (٢) ، ثم علت صخرة مشرفة فصرخت بأعلى صوتها بشعر لها طويل أكره ذكره.

فقتل من المسلمين سبعون رجلاً في ذلك اليوم منهم أربعة من المهاجرين وكان المسلمون [قتلوا] (٣) اليمان أبا حذيفة وهم لا يعرفونه فأمرهم رسول الله ﷺ أن يخرجوا ديتة (٤) ، وقتل من المشركين ثلاثة وعشرون رجلاً، ثم أن أبا سفيان أراد الانصراف فصرخ بأعلى

(١) المصنف في صحيحه (٦٩٧٩)

والترمذي (٣٧٣٨) وأحمد في المسند (١٤١٧) والحاكم في المستدرک (٣٧٤/٣) جميعهم من طريق محمد بن إسحاق قال: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عبد الله بن الزبير، عن أبيه رضي الله عنه .

ويحيى بن عباد: ثقة. التقريب (٧٥٧٥).

وهذا إسناده حسن فقد صرح بالتحديث ابن اسحاق .

(٢) جاء في سيرة ابن اسحاق (ص ١١٨) قال: وحدثني صالح بن كيسان... القصة.

وصالح بن كيسان المدني الدوسي : من الطبقة (٤) تلي الوسطى من التابعين. ثقة ثبت فقيه التقريب (٢٨٨٤).

(٣) سقط من الأصل و (ص)

(٤) في صحيح البخاري (كتاب الجهاد والسير، باب ماكره من التنازع والاختلاف في الحرب - ٣٨٢٤/٣٩/٥) في قصة مقتله رضي الله عنه .

وأما ديتة وأن حذيفة رضي الله عنه تصدق بها على المسلمين فذكرها ابن اسحاق (٦٨) عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد رضي الله عنه . ومن طريقه أخرجه أحمد في المسند (٢٣٦٣٩)

صوته الحرب سجال أعل هبل يوم بيوم بدر ، فقال رسول الله ﷺ ألا تجيئوه الله أعلى وأجل لا سواء قتالنا في الجنة وقتلاككم في النار ، فقال أبو سفيان: يا عمر أنشدك الله أقتلنا محمد فقال اللهم لا وإنه ليسمع كلامك^(١) ، فقال أنت أصدق عندي من ابن قميئة ولكن موعدكم بدر فقال رسول الله ﷺ : هو بيننا وبينكم .

ثم رحل أبو سفيان بالمشركين فقال رسول الله : ٢٤/ب لعلي بن أبي طالب أخرج في آثار القوم فإن كانوا قد اجتنبوا الخيل وامتطوا الإبل فانهم يريدون مكة وإن ركبوا الخيل وساقوا الإبل فانهم يريدون المدينة والذي نفسي بيده لئن أرادوها لأسيرن إليهم فيها ثم لأنجزتهم فخرج في آثارهم فأراهم قد اجتنبوا الخيل وامتطوا الإبل ووجهوا إلى مكة فرجع إلى رسول الله ﷺ فأخبره وفرغ الناس لقتلاهم . وخرج رسول الله ﷺ يلتمس حمزة فوجده ببطن الوادي قد بقر بطنه عن كبده ومثل به فوقف عليه وقال: لو لا أن تحزن صفية أن تكون سنة بعدي ما غيبته ولتركته حتى يكون في بطون السباع والطير، ولئن أظهرني الله عليهم لأمثلن فأنزل الله ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا﴾^(٢) الآية .^(٣)

(١) صحيح البخاري (كتاب الجهاد، باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة من

عصى إمامه وقال الله تعالى {ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم} ٤/٦٥/٣٠٣٩

وما بعده الى قوله " بيننا وبينكم " في سيرة ابن اسحاق (١١٨) عنه مراسلاً

(٢) سورة النحل آية (١٢٦)

(٣) وفي السيرة لأبن أسحاق (٩٤/٢) مراسلاً من رواية محمد بن جعفر بن الزبير، وهو من الطبقة (٦)

من الذين عاصروا صغار التابعين . ثقة . التقريب (٥٧٨٢)

ومن دون قوله " لأن أظهرني الله .. " أخرجه :

الحاكم في المستدرک (١٢٠/٢) من طريق: أسامة بن زيد الليثي عن الزهري عن أنس رضي الله عنه.

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

[ثم أمر] ^(١) رسول الله ﷺ فسجى ببردة ، ثم قال ﷺ : من رجل ينظر ما فعل سعد بن الربيع أفي الأحياء هو أم في الموات ، فقال رجل من الأنصار: أنا يا رسول الله ﷺ فنظره فوجده في القتل وبه رمق ، فقال له: إن رسول الله ﷺ أمرني أن أنظر في الأحياء أنت أم في الأموات ، فقال: أنا في الأموات ؛ أبلغ رسول الله ﷺ وقل له إن سعد بن الربيع يقول جزاك الله عنا خير ما جزى نبي عن أمته وأبلغ قومك السلام وقل لهم إن سعداً يقول لكم إنه لا عذر لكم عند الله إن خلص إلى نبيكم وفيكم عين تطرف ثم مات فجاء إلى رسول الله ﷺ وأخبره ^(٢) .

واحتمل الناس قتلاهم فأمر رسول الله ﷺ أن يدفنوهم حيث صرعوا بدمائهم وأن لا يغسلوا ولا يصلى عليهم ، فكان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ويقول أيهم أكثر أخذ للقرآن فإذا أشير إليه بأحدهما قدمه في اللحد وقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة ^(٣) .

قال انظروا عمرو بن الجموح ، وعبد الله بن عمرو فإنهما كانا متصادقين في الدنيا فاجعلوهما في قبر واحد . ^(٤)

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٢) في سيرة ابن اسحاق (٩٤) عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني .

ومحمد بن عبد الله من الطبقة (٦) من الذين عاصروا صغار التابعين . ثقة . التقريب (٦٠٣٠)

(٣) صحيح البخاري (كتاب الجنائز ، باب الصلاة على الشهيد - ١٣٤٣/٩١/٢) بنصه مع تقديم

وتأخير

(٤) في سيرة ابن اسحاق (١١٩) عن أشياخ من بني سلمة ، وعبد الله هو بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي ، والد جابر رضي الله عنهم .

وفي صحيح البخاري (١٣٤٨) قال جابر رضي الله عنه فكفن أبي وعمي في غمرة واحدة وعمه هو عمرو بن الجموح وهو عم والده وهو: عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن

سلمة الأنصاري السلمي . الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ٦١٥)

[ثم قال ﷺ]^(١) إن الله جعل أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوى إلى قناديل من ذهب في ظل العرش فلما وجدوا طيب مشربهم ومأكلهم ومقيلهم قالوا يا ليت إخواننا يعلمون ما صنع ربنا بنا فأنزل ﷻ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ الآية^(٢) .^(٣)

وكان ابن عمير لم يترك إلا بردة واحدة فكانوا إذا غطوا رأسه بدت رجلاه وإذا غطوا رجلاه بدت رأسه ، فقال رسول الله ﷺ : غطوا رأسه واجعلوا على رجله شيئاً من الإذخر .^(٤)

ثم قدم رسول الله ﷺ المدينة بمن معه من المسلمين فمر بدار من دور الأنصار فسمع البكاء على قتلاهم فقال لكن حمزة لا بواكي له ، فلما سمع سعد بن معاذ ، وأسيد بن حضير أمرا نساء بني عبد الأشهل أن يذهبن فيكيكن على عم رسول الله ﷺ فلما سمع رسول الله ﷺ بكائهن قال : [أجل^(٥) ، ثم ناول^(٦) علي بن أبي طالب سيفه فاطمة ،

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٢) سورة ال عمران آية (١٦٩)

(٣) صحيح مسلم (كتاب الأمانة، باب بيان أن أرواح الشهداء في الجنة وأنهم أحياء عند ربهم يرزقون (١٨٨٧)

(٤) جامع الترمذي (٣٨٥٣) ومسنند أحمد (٢١٠٧٧) من حديث خباب بنصه مع زيادة ، وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

(٥) سنن ابن ماجه (١٥٩١) ومسنند احمد (٥٥٦٣) من طريق :

أسامة بن زيد عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

وفيه " لكن حمزة لا بواكي... فبلغ ذلك نساء الأنصار فجنن يكيكن على حمزة قال فانتبه رسول الله ﷺ من الليل فسمعهن وهن يكيكن فقال ويجهن لم يزلن يكيكن بعد منذ الليلة مروهن فليرجعن ولا يكيكن على هالك بعد اليوم " .

وأسامة بن زيد : تقدم أنه صدوق يهم . فهذا حسن .

(٦) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

وقال: اغسلي عن هذا دمه فوالله لقد صدقنا اليوم ، فقال رسول الله ﷺ: لئن كنت صدقت القتال اليوم ولقد صدق معك سهل بن حنيف ، وأبو دجانة ^(١) .

فلما كان ثاني يوم أحد أذن مؤذن رسول الله ﷺ بالخروج في طلب القوم فخرج رسول الله ﷺ واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم ، وقال: لا يخرج معنا إلا من حضر يومنا بالأمس وكان أكثر أصحاب رسول الله ﷺ جرحى فمر على رسول الله ﷺ معبد بن أبي معبد الخزاعي وكانت خزاعة مسلمهم ومشرکہم عيبة ^(٢) رسول الله ﷺ بتهامة فقال: والله يا محمد لقد عز علينا ما أصابك في أصحابك ولوددنا أن الله عفاك منهم ، ثم خرج فلحق أبا سفيان بالروحاء ومن معه من قريش وقد أزمعوا الرجوع إلى رسول الله ﷺ وقد توامروا بينهم وقالوا: رجعنا قبل أن يصطلم ^(٣) أصحاب محمد نرجع فنكر على بقيتهم ، فلما رأى أبو سفيان معبدا مقبلاً قال: ما وراءك يا معبد ؟ قال : محمد قد خرج في أصحابه في طلبكم في جمع لم أر مثله يتحرقون عليكم تحريقاً، قال: ويلك ما تقول فوالله لقد أجمعنا الكرة على أصحابه لنصطلمهم ، قال: فإني والله أنهاك عن ذلك ؛ بهم عليكم من الجود شيء ما رأيته يقوم على قوم قط ٢٥/أ فساءه ذلك ، ومر بأبي سفيان ركب من عبد القيس ، فقال: أين تريدون ؟ قالوا : نريد المدينة ، قال : ولم ؟ قالوا : نريد الميرة ، قال: فأخبروا محمداً أننا قد أجمعنا الكرة عليه وعلى أصحابه لنصطلمهم .

(١) الطبراني في الكبير (٦٥٠٧) والحاكم في المستدرک (٤٣٠٩) من طريق منجاب بن الحارث ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما .

ومنجاب بن الحارث بن عبد الرحمن التميمي : ثقة . التقريب (٦٨٨٢)

وقال الحاكم : صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

(٢) عيبة الرجل موضع سره والذين يأتمنهم على أمره .

غريب الحديث لابن سلام (١/ ١٣٨)

(٣) كل شيء اصطلم فلم يبق منه شيء فقد أوعب وهو الاستيعاب يقال منه : قد أوعبته فهو موعب

غريب الحديث لابن سلام (٣/ ٢٠٤)

ثم رحل أبو سفيان راحلاً إلى مكة ، ومر الركب برسول الله ﷺ فأخبروه بما قال أبو سفيان فقال رسول الله ﷺ والمسلمون: "حسبنا الله ونعم الوكيل" فأنزل الله جل وعلا في ذلك ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ إلى قوله ﴿وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ لما صرف عنهم من لقاء عدوهم ﴿إِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ يَخَوْفُ أَوْلِيَآءَهُ﴾ الآية^(١) . فأقام رسول الله ﷺ بالمسلمين يامون الذي من الجراح الذي فيهم بحمراء الأسد ثلاثاً ثم انصرف إلى المدينة .^(٢)

(١) سورة ال عمران آية (١٧٢ - ١٧٤)

(٢) السيرة لابن هشام (١٠٢/٢) بنحوها مع زيادة عن ابن اسحاق : شأن معبد الخزاعي قال وقد مر به كما حدثني عبدالله بن أبي بكر... وكانت خزاعة مسلمهم ومشركهم عيبة نصح لرسول الله ﷺ . وفي مصنف عبدالرزاق (٩٧٣٥) عن عروة مرسله بنحوها .

وجاء اشارة لسبب نزول الآية في صحيح البخاري (٤٥٦٣) قال : باب قوله ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ من بعد ما أصابهم القرع للذين أحسنوا منهم واتفقوا أجر عظيم { باب { إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم } الآية ... وبسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : { حسبنا الله ونعم الوكيل } قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقى في النار، وقالها محمد ﷺ حين قالوا { إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل }

(السنة الرابعة من الهجرة)

٢٠- أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري^(١) قال: أنا أحمد بن أبي بكر الزهري^(٢)، عن مالك^(٣)، عن إسحاق بن عبد الله^(٤)، عن أبي طلحة^(٥)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : دعا رسول الله ﷺ على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة ثلاثين صباحاً يدعو على رغل وذكوان، وعُصية^(٦)، قال أنس رضي الله عنه : فأنزل الله في الذين قتلوا ببئر معونة قرآناً قرأناه حتى نسخ بلغوا عنا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه^(٧).

(١) الحسين بن إدريس الأنصاري الهروي المعروف بابن خرم:

قال بن أبي حاتم: كتب الي بجزء من حديثه أول حديث منه باطل والثاني باطل والثالث ذكرته لعلي بن الجنيد فقال أحلف بالطلاق انه حديث ليس له أصل وكذا هو عندي فلا أدري البلاء منه أو من خالد بن هياج وقد قال فيه الدارقطني كان من الثقات انتهى قال بن عساكر البلاء في الأحاديث المذكورة من خالد بلا شك . وقال بن ماکولا كان من الحفاظ الكثيرين. لسان الميزان (١٤٦/٣)
(٢) أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث الزهري . صدوق فقيه عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأى التقريب (١٧).

(٣) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي ، إمام دار الهجرة ، رأس المتقنين ، و كبير المشتبين حتى قال البخاري :أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر. التقريب (٦٤٢٥)
(٤) إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة . ثقة حجة . التقريب (٣٦٧)

(٥) عبد الله بن أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري (والد إسحاق و إخوته ، و هو أخو أنس لأمه ؛ أمهما أم سليم) . ولد على عهد النبي ﷺ ، و وثقه ابن سعد. التقريب (٣٣٩٩)

(٦) رِغْل : هم بنو رغل بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة . ذكوان: وهم بطن كبير من سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان وهو ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم ينسب إليه خلق كثير .

بنو عُصِيَّة : بطن من بهثة من سليم من العدنانية، وهم بنو عصية ابن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة الأنساب للسمعاني (٧٦ / ٣) الباب في تهذيب الأنساب (٥٣١/١) نهاية الأرب (١٢١)

(٧) صحيح البخاري (كتاب الجهاد، باب فضل قول الله تعالى {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من

قال [أبو حاتم] : في أول هذه [السنة] ^(١)

كانت غزوة بئر معونة ^(٢) ، وذلك أنا أبا براء عامر بن مالك ملاعب الأسنة قدم المدينة [ولم يسلم] ^(٣) وقال: يا محمد لو بعثت معي رجالا من أصحابك إلى نجد رجوت أن يستجيبوا لك فقال رسول الله ﷺ : إني أخاف عليهم من أهل نجد ، فقال أبو براء: أنا الجار فابعثهم يدعون الناس إلى ما أمرك الله به فبعث رسول الله ﷺ المنذر بن عمرو الساعدي في أربعين راكباً وقد قيل في سبعين رجلاً من الأنصار حتى نزلوا ببئر معونة وهى بئر في أرض بني عامر وحره بني سليم، ثم بعثوا حرام بن ملحان من بني عدي بن النجار بكتاب رسول الله ﷺ إلى عامر بن الطفيل فلما أتاه لم ينظر في كتابه حتى عدا عليه فقتله ثم استصرخ عليهم بني عامر فأبوا أن يجيبوه بما دعاه إليه وقالوا لن نخفر أبا براء إن قد عقد لهم عقدا فاستصرخ بقبائل من سليم رعلا وذكوان وعصية فأجابوه إلى ذلك فخرج حتى غشي القوم في رحالهم فأحاطوا بهم فلما رآهم المسلمون أخذوا أسيافهم ثم قاتلوا حتى قتلوا عن آخرهم إلا كعب بن زيد فانهم تركوه وبه رمق وكان في المسلمين عامر بن فهيرة طعنه جبار بن سلمى الكلابي بالرمح ثم طلب في القتل فلم يجد جثته فمن ذلك قيل رفع عامر بن فهيرة إلى السماء وكان في سرحهم [عمر] ^(٤) بن أمية ورجل من الأنصار من بني عمرو بن عوف فلم ينبئهما بمصائب أصحابهما إلا الطير تحوم على العسكر فقالا: إن لهذا الطير لشأنا ، فأقبلا لينظرا فإذا القوم في دمائهم وإذا الخيل التي أصابتهم

خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر

المؤمنين { ٢٨١٤/٢١/٤ }

ومسلم (كتاب المساجد، باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة (٦٧٧)

(١) بياض في الأصل زيد من النسخ الأخرى

(٢) سبق ص ١٧٨

(٣) غير واضح في الأصل والمثبت من (ز)

(٤) بياض في الأصل وفي (ص) "عامر"

واقفة فقال الأنصاري: لعمر بن أمية ماذا ترى قال أرى أن نلحق برسول الله ﷺ فنخبره فقال الأنصاري: لكني ما كنت لأرغب عن موطن قتل فيه هؤلاء ثم تقدم فقاتل حتى قتل، ورجع عمرو بن أمية حتى قدم رسول الله ﷺ فأخبره الخبر فدعا النبي ﷺ على رعل وذكر أن وعصية ثلاثون صباحاً فأنزل الله فيهم " بلّغوا عنا قومنا أنا لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه " .^(١)

(١) في مصنف عبد الرزاق (٥ / ٣٧٩) عن معمر بن الزهري قال أخبرني ابن كعب بن مالك . وفي السيرة لابن هشام (٤ / ١٣٧) قال حدثني أبي إسحاق بن يسار عن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وغيره من أهل العلم قالوا قدم أبو براء عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الأسنة على رسول الله ﷺ المدينة .

(ثم كانت غزوة الرجيع)

في صفر أميرها مرثد بن أبي مرثد^(١) فيها قتل عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح^(٢)، وخالد بن البكير^(٣) وأسروا أسيرين خبيب بن عدي^(٤)، وزيد بن الدثنة^(٥)، وخرج بهما إلى مكة وباعوهما .^(٦)

-
- (١) مرثد بن أبي مرثد الغنوي صحابي وأبوه صحابي واسمه كنان بن الحصين وهما ممن شهد بدرًا .
الإصابة في تمييز الصحابة (٦ / ٧٠ / ٧٨٨٣)
- (٢) عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح واسم أبي الأفلح قيس بن عصمة بن النعمان بن مالك بن أمية بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عمرو بن عوف الأنصاري جد عاصم بن عمرو بن الخطاب لأمه من السابقين الأولين من الأنصاري . الإصابة في تمييز الصحابة (٣ / ٥٦٩ / ٤٣٥٠)
- (٣) خالد بن بكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن بكر بن ليث بن عبد مناة الليثي حليف بني عدي بن كعب مشهور من السابقين وشهد بدرًا . الإصابة (٢ / ٢٢٧ / ٢١٥٠)
- (٤) خبيب بن عدي بن مالك بن عامر بن مجدعة بن جحجي بن عوف بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي شهد بدرًا . الإصابة (٢ / ٢٦٢ / ٢٢٢٤)
- (٥) زيد بن الدثنة بفتح الدال وكسر المثلثة بعدها نون بن معاوية بن عبيد بن عامر بن بياضة الأنصاري البياضي شهد بدرًا وأحدًا وكان في غزوة بئر معونة فأسره المشركون وقتلته قريش بالتنعيم الإصابة (٢ / ٦٠٤ / ٢٩٠٠)
- (٦) القصة في صحيح البخاري (كتاب المغازي ، باب غزوة الرجيع ورغل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب وأصحابه قال ابن إسحاق حدثنا عاصم بن عمر أنها بعد أحد ، ٥ / ١٠٣ / ٤٠٨٦) مطوله .

(ثم كانت غزوة بني النضير)

وكان السبب في ذلك أنّ عمرو بن أمية لما انفلت من رغل وذكوان وعُصية وجاء إلى رسول الله ﷺ وأخبره بقتل أصحاب بئر معونة لقيه في الطريق رجالان من بني عامر وقد كان معهما عهد من رسول الله ﷺ وجوار لا يعلم عمرو بذلك فلما نزلا سألهما عمرو من أنتما ؟ قالوا: رجالان من بني عامر ، فأمهلهما حتى إذا ناما عدا عليهما فقتلهما وهو يرى أنه قد أصاب ثأره من بني عامر بما أصابوا من أصحاب بئر معونة فلما أخبر ٢٥/ب رسول الله ﷺ قال: بئس ما عملت قد كان لهما مني جوار ، وكتب عامر بن الطفيل إلى رسول الله ﷺ إنك قد قتلت رجلين لهما منك جوار فابعث بديتهما فانطلق رسول الله ﷺ إلى قباء ثم مال إلى بني النضير ليستعين في ديتهما ومعه نفر من المهاجرين فجلس رسول الله ﷺ إلى مجلسهم فاستند إلى جدار هناك فكلمهم فقالوا: أنى لك أن تزورنا يا أبا القاسم نفعل فأقم عندنا حتى تتغدى وتأمروا بينهم ، فقال عمرو بن جحاش بن عمرو بن كعب: يا معشر بني النضير والله لا تجدونه أقرب منه الساعة أرقى على ظهر هذا البيت فأدلى عليه صخرة فأقتله بها فنهاهم سلام بن مشكم فعصوه وصعد عمرو بن جحاش ليدخرج الصخرة وأخبر الله جل وعلا رسوله فقام كأنه يريد حاجة وانتظره أصحابه من المسلمين فأبطأ عليهم وجعلت اليهود تقول ما حبس أبا القاسم فلما أبطأ على المسلمين انصرفوا فقال كنانة بن صوريا: جاءه والله الخبر الذي هممت به فلقى أصحاب النبي ﷺ رجلا مقبلا من المدينة فقالوا: رأيت رسول الله ﷺ ؟ فقال: رأيته داخلًا المدينة فانتهوا إليه وهو جالس في المسجد فقالوا: يا رسول الله انتظرناك فمضيت وتركتنا فقال همّت اليهود بقتلي^(١)، ادعوا لي محمد بن مسلمة فأتي بمحمد فقال: اذهب إلى اليهود فقل لهم اخرجوا من المدينة لا تساكُنوني وهممت بما هممت من الغدر ،

(١) ابن هشام في السيرة (١٨٩/٢) عن يزيد بن رومان . وتقدم ترجمته .

فجاءهم محمد بن مسلمة فقال لهم: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَظْعَنُوا مِنْ بِلَادِهِ ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ مَا كُنَّا نَظُنُّ أَنْ يَجِيئَنَا بِهَذَا رَجُلٌ مِنَ الْأَوْسِ ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ: تَغَيَّرَتِ الْقُلُوبُ وَمَحَا الْإِسْلَامُ الْعَهْدُ ، فَقَالُوا: نَتَحَمَّلُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي لَا تَخْرُجُوا فَإِنَّ مَعِيَ أَلْفَى رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ يَدْخُلُونَ مَعَكُمْ وَقَرِيطَةٌ تَدْخُلُ مَعَكُمْ ، فَبَلَغَ الْخَبْرَ كَعْبُ بْنُ أَسَدٍ صَاحِبَ عَهْدِ قَرِيطَةَ فَقَالَ: لَا يَنْقُضُ الْعَهْدَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَرِيطَةَ وَأَنَا حَيٌّ فَأَرْسَلَ حَيُّ بْنُ أَخْطَبٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مِنْ سَادَاتِ بَنِي النَّضِيرِ إِنَّا لَا نَفَارِقُ دِيَارَنَا فَاصْنَعْ مَا بَدَا لَكَ ، فَكَبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ وَقَالَ: حَارَبْتَ يَهُودَ .

[ثُمَّ زَحَفَ إِلَيْهِمْ] ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُ لَوَاءَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَاسْتَخْلَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ حَتَّى أَتَاهُمْ فَحَاصَرَهُمْ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَقَطَعَ نَخْلَهُمْ وَحَرَقَهَا وَكَانَ الَّذِي حَرَقَ نَخْلَهُمْ وَقَطَعَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبٍ أَبُو لَيْلَى الْحَرَانِيُّ مِنَ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَطَعَ أَبُو لَيْلَى الْعَجْوَةَ ، وَقَطَعَ ابْنُ سَلَامٍ اللَّوْنَ ^(٢) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَمْ قَطَعْتُمُ الْعَجْوَةَ ؟ قَالَ أَبُو لَيْلَى : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَتْ الْعَجْوَةُ أَحْرَقَ لَهُمْ وَأَغِيظُ ، فَتَزَلْ ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا ﴾ ^(٣) الْآيَةُ .

فَاللَّيْنَةُ أَلْوَانُ النَّخْلِ وَالْقَائِمَةُ عَلَى أَصُولِهَا الْعَجْوَةُ ، فَنَادُوا يَا مُحَمَّدُ قَدْ كُنْتَ تَنْهَى عَنِ الْفَسَادِ وَتَعْيِيهِ عَلَى مَنْ صَنَعَهُ فَمَا لَكَ وَقَطَعَ النَّخْلَ وَتَحْرِيقَهَا ، ثُمَّ تَرَبَّصْتَ الْيَهُودَ نَصْرَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي إِيَاهُمْ فَلَمَّا لَمْ يَجِءْ وَقَذَفَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ صَالَحُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَنْ يَحْقِنَ لَهُمْ دِمَاءَهُمْ وَلَهُ الْأَمْوَالُ وَيَنْجُلُونَ مِنْ دِيَارِهِمْ عَلَى أَنْ لَهُمْ مَا حَمَلَتْ الْإِبِلُ

(١) بياض في الأصل و (ص) والمثبت من التخريج .

(٢) لون: هو الدَّقْلُ وجمعه أَلْوَانٌ . يقال : كَثُرَتِ الْأَلْوَانُ فِي أَرْضِ بَنِي فَلَانٍ يَعْنُونَ الدَّقْلَ ؛ فَإِذَا أَرَادُوا كَثْرَةَ أَلْوَانِ التَّمْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْصِدُوا إِلَى الدَّقْلِ قَالُوا : كَثُرَ الْجَمْعُ فِي أَرْضِ بَنِي فَلَانٍ . وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْمُونَ النَّخْلَ كُلَّهُ مَا خَلَا الْبَرْئِيَّ وَالْعَجْوَةَ الْأَلْوَانُ . وَيُقَالُ اللَّيْنَةُ وَاللَّوْنَةُ : النَّخْلَةُ .

الفائق في غريب الحديث و الأثر (٣/٣٣٤)

(٣) سورة الحشر آية (٥)

من أموالهم فاحتملوا ما استقلت به الإبل حتى أن كان الرجل منهم يهدم بيته فيضع بابه على ظهر بعيه فينطلق به ، وخرجوا إلى خيبر وذلك قوله ﴿يُخْرِجُونَ يُبْئِثُ بِأَيْدِيهِمْ﴾^(١) الآية . ولم يسلم من بني النضير إلا رجلان [يامين بن عمير]^(٢) بن كعب ، وأبو سعد بن وهب اسلما على أموالهما ، واخذوها فقسم رسول الله ﷺ غنائمهم على المهاجرين فأنزل سورة الحشر إلى آخرها ، ثم رجع رسول الله ﷺ إلى المدينة .

ثم بعث رسول الله ﷺ إلى سلمة بن عبد الأسد إلى ماء لبني أسد فقتل عروة بن مسعود الأنصاري وغنم نعماً وشاء ورجع إلى المدينة .

ومات عبد الله بن عثمان بن عفان وهو ابن ست سنين فصلى عليه رسول الله ﷺ ونزل في حفرته عثمان بن عفان .

[ثم ولد الحسين]^(٣) بن علي بن أبي طالب لليالي خلون من شعبان ثم كانت بدر الموعد وذلك أن أبا سفيان لما انصرف من أحد قال له رسول الله ﷺ موعدك بدر الموسم .

٢٦/أ وكان بدر موضع سوق لهم في الجاهلية يجتمعون إليها في كل سنة ثمانية أيام فلما قرب الميعاد جهز رسول الله ﷺ لغزوة الموعد ، وكان نعيم بن مسعود الأشجعي قد اعتمر

(١) سورة الحشر آية (٢)

(٢) غير واضح في الأصل ، ويامين بن عمير بن كعب أبو كعب النضيري ذكره أبو عمر فقال: كان من كبار الصحابة أسلم فأحرز ماله ولم يحرز ماله من بني النضير غيره وغير أبي سعيد بن عمرو بن وهب فأحرزا أموالهما قاله بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وقال بن إسحاق أيضاً بلغني أن يامين بن كعب لقي أبا ليلى عبد الرحمن بن كعب وعبد الله بن مغفل وهما يكيان فقالا لم نجد عند النبي ﷺ ما يحملنا عليه فأعطاهما ناضحا وقال بن إسحاق حدثني بعض آل يامين أن النبي ﷺ قال : ليامين ألم تر الى بن عمك عمرو بن جحاش وما هم به من قتلى يعني في قصة بني النضير وكان أراد أن يلقي على النبي ﷺ رحي فيقتله فأنذره جبريل فقام من مكانه ذلك فجعل يامين لرجل جعلاً على أن يقتل عمرو بن جحاش فقتله.

الإصابة في تمييز الصحابة (٦/٦٤١/٩٢١٧)

(٣) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

وقدم على قريش فقالوا: يا نعيم من أين وجهك ؟ قال: من يثرب ،قالوا : هل رأيت
لمحمد حركة ؟ قال : نعم تركته على هيئة الخروج ليغزوكم ،وذلك قبل أن يسلم نعيم ،
فقال له أبو سفيان: يا نعيم إنَّ هذا عام جذب ولا يصلحنا إلا عام غيذاق يرعى فيه
[الإبل] ^(١) الشجر ونشرب اللبن وقد جاء أوان موعد محمد فالحق بالمدينة فثبطهم
وأخبرهم أننا في جمع كثير ولا طاقة لهم بنا حتى يأتي الخلف منهم ولك عشر فرائض
أضعها لك على يد سهيل بن عمرو ، [فجاء سهيلُ نعيمًا] ^(٢) فقال: يا أبا يزيد تضمن
لي هذه الفرائض وأنطلق إلى محمد فأثبطه ؟ فقال: نعم .

فخرج نعيم حتى أتى المدينة فوجد الناس يتجهزون فجلس يتجسس لهم ويقول هذا ليس
برأي قدموا عليكم في [عقر دوركم] ^(٣) وأصابوكم فتخرجون إليهم ليس هذا برأي ألم
يجرح محمد بنفسه ألم يقتل عامة أصحابه، فثبط الناس عن الخروج حتى بُلِّغ رسول الله ﷺ
قال: والذي نفسي بيده لو لم يخرج معي أحد خرجت وحدي ،ثم خرج رسول الله ﷺ
والمسلمون في شهر رمضان واستخلف على المدينة عبدالله بن رواحة ومع المسلمين
تجارات كثيرة حتى وافوا بدر الموعد فأصابوا بها سوقا عظيما وربحوا لدرهم درهما ولم
يلقوا عدوا ثم رجع رسول الله ﷺ إلى المدينة .

ثم تزوج رسول الله ﷺ بأم سلمة بنت أبي أمية^(٤) في شوال ودخل بها في ذلك الشهر
وكانت قبله تحت أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي.

(١) غير واضح في الأصل وسقط من (ص) و(ز)

(٢) غير واضح في الأصل والمثبت من (ص)

(٣) غير واضح في الأصل والمثبت من (ص)

(٤) أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشية المخزومية أم المؤمنين
اسمها هند وقال أبو عمر يقال اسمها رملة وليس بشيء واسم أبيها حذيفة وقيل سهيل ويلقب زاد
الركب لأنه كان أحد الأجواد فكان إذا سافر لا يترك أحدا يرافقه ومعه زاد بل يكفي رفقة من الزاد
وأُمها عاتكة، وكانت زوج ابن عمها أبي سلمة بن عبد الأسد بن المغيرة فمات عنها فتزوجها النبي ﷺ

ثم رجم رسول الله ﷺ يهودياً ويهودية^(١) تحاكماً إليه وكانا محصنين وأمر رسول الله ﷺ زيد بن ثابت أن يتعلم كتاب اليهود ، وقال: " إني لا أظن أن يبدلوا كتابي " فتعلم زيد بن ثابت ذلك في خمسة عشر يوماً .^(٢)

ثم كانت سرية الخزرج إلى سلام بن أبي الحقيق وذلك أنه [جلّ وعلا مما منع لرسول الله ﷺ و مناواة الأوس والخزرج^(٣) لأنهما كانا يتصاولان في نفعه تصاول الفحل لا يفعل في

وكانت ممن أسلم قديماً هي وزوجها وهاجرا إلى الحبشة فولدت له سلمة ثم قدما مكة وهاجرا إلى المدينة .الإصابة في تمييز الصحابة (٢٢١/٨)

وقصة زواجه ﷺ بها في سنن النسائي (٣٢٥٤) وصحح اسناده ابن حجر في الإصابة .
وأما تحديد الشهر بشوال ففي سنن ابن ماجه (١٩٩١) من طريق ابن اسحاق وهو في سيرته (٩١).
(١) صحيح البخاري(كتاب الحدود ، باب الرجم في البلاط-٨/١٦٥/٦٨١٩)

ومسلم(كتاب الحدود،باب رجم اليهود،واهل الذمة،في الزني(١٦٩٩)
(٢) تعليقا في صحيح البخاري(٧١٩٥) وقال خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد .
وأخرجه أبو داود في سننه (٣٦٤٥) والترمذي (٢٧١٥) كلاهما من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد
عن أبيه عن خارجة بن زيد عن ثابت عن أبيه زيد بن ثابت رضي الله عنه .
وقال الترمذي: حديث حسن صحيح .

عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي مولاهم : صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد ، و
كان فقيها .التقريب(٣٨٦١)

وعبدالله بن ذكوان: ثقة فقيه . التقريب(٣٣٠٢)
وأخرجه احمد في المسند (٢١٥٨٧) حدثنا جرير عن الأعمش عن ثابت بن عبيد عن زيد بن ثابت
رضي الله عنه .

وثابت بن عبيد الأنصاري الكوفي ، مولى زيد بن ثابت: ثقة .التقريب(٨٢١)
(٣)الأوس، بفتح الهمزة وسكون الواو وسين مهملة في الآخر، والخزرج، بفتح الخاء المعجمة
وسكون الزاي وفتح الراء المهملة وجيم في الآخر. وهم: بنو الأوس والخزرج، ابنا حارثة بن ثعلبة بن
عمرو مزيقياء بن مازن بن الأزد.

كان للأوس من الولد: مالك، ومنه جميع أولاده.وكان للخزرج من الولد: عمرو، وعوف، وجشم،
وكعب، والحارث.

أحد الفريقين إلا التمس الأخوان بفعل مثله فلما أصابت الأوس كعب بن الأشرف قالت الخزرج من رجل في العداوة لرسول الله ﷺ [^(١) ككعب بن الأشرف فذكروا سلام بن أبي الحقيق بخير فاستأذنوا رسول الله ﷺ في قتله فأذن لهم ونهاهم عن قتل النساء والولدان فخرج عبد الله بن عتيك، وعبيد الله بن أنيس، ومسعود بن سنان، وأبو قتادة بن ربعي، وبلدمة بن سلمة، وخزاعي بن أسود [حليف] ^(٢) لهم من أسلم حتى قدموا خيبر فدخلوا على سلام بن أبي الحقيق داره ليلاً ولم يبق في الدار بيت إلا أغلقوه ثم صعدوا في درجة إلى عليّة له فضربوا عليه بابه فخرجت امرأته وقالت: من أنتم؟ قالوا: نفر من العرب أردنا الميرة، فقالت: هو ذاك في البيت، فدخلوا عليه وغلقوا الباب عليهم فما دلّهم عليه إلا بياضه في ظلمة البيت وكان أبيض كأنه قبطى فابتدروه بأسيا فمهم وتحامل عليه عبد الله بن أنيس فوضع سيفه في بطنه وهتفت امرأته وخرجوا، وكان عبد الله بن عتيك أمير القوم وكان في بصره شيء فسقط من الدرجة فوثت وثاً شديداً فلما قدموا على رسول الله ﷺ وأخبروه واختلفوا في قتله وادعى كل واحد منهم أنه قتله فقال رسول الله ﷺ هاتوا سيوفكم فأعطوه فنظر فقال سيف عبد الله بن أنيس هذا قتله أرى فيه أثر الطعام ^(٣)

ويقال لكلتا القبيلتين بنو قَيْلَة، بفتح القاف وسكون المثناة من تحت وفتح اللام وهاء في الآخر. لهم ملك يثرب قبل الإسلام، نزلوها حين خرج الأزدي من اليمن، ولم يزلوا بها إلى حين هاجر النبي صلى الله عليه وسلم فآمنوا به ونصروه. قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان (١ / ٢٧)

(١) غير واضح في الأصل و(ز) والمثبت من (ص)

(٢) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٣) ابن هشام في السيرة (٢٧٣/٢) عن ابن إسحاق قال: وحدثني محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك.

وعبد الله بن مالك من كبار التابعين. ثقة. التقريب (٣٥٥٢) فهي مرسله.

وفي صحيح البخاري (كتاب المغازي، باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق ويقال سلام بن أبي الحقيق كان بخيبر ويقال حصن في أرض الحجاز - ٤٠٣٩/٩١/٥) بنحوها.

وفيهما أن الذي دخل عليه عبد الله بن عتيك رضي الله عنه لوحده ومكث أصحابه خارج الحصن.

(السنة الخامسة من الهجرة)

٢١- حدثنا محمد بن أحمد بن أبي عون [الرياني] ^(١)، ثنا عمار بن [الحسن] ^(٢) الهمداني ^(٣)، ثنا سلمة بن الفضل ^(٤)، عن محمد بن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ^(٥)، عن [محمود] ^(٦) بن لييد رضي الله عنه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما، حدثني سلمان الفارسي رضي الله عنه من فيه قال : كنت رجلاً مجوسياً من أهل حي من أهل أصبهان ^(٧)، وكان أبي فيه دهقان قريبته وكنت أحب الخلق إليه فما زال به حبه إياي حتى حبسني في البيت كما تحبس الجارية وكنت قد اجتهدت في ٢٦/ب المجوسية حتى كنت قطن النار الذي توقد وكانت لأبي ضيعة فيها بعض عمله ، وكان بنينا له في داره فدعاني؛ فقال: أي بني إنه قد شغلت من كل صنعة وكنت اهم عندي مما انا فيه ، فخرجت فمررت بكنيسة النصراني وهم يصلون فيها فسمعت أصواتهم ودخلت عليهم أنظر ما يصنعون فو الله ما زلت قاعدا عندهم وأعجبي دينهم وما رأيت من صلاتهم وأخذ بقلبي فأحببتهم حباً لم

(١) في النسخ "الدماتي" والمثبت من التراجم .

قال الذهبي: الحافظ المحدث الثقة، أبو جعفر محمد بن أحمد بن أبي عون الرياني.

سير أعلام النبلاء (٤٣٣/١٤)

(٢) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٣) عمار بن الحسن بن بشير الهمداني الهلالي ، أبو الحسن الرازي ثم النسائي . ثقة . التقريب (٤٨١٩)

(٤) سلمة بن الفضل الأبرش الأنصاري مولاهم . صدوق كثير الخطأ . التقريب (٢٥٠٥)

(٥) عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان بن زيد الأوسى الأنصاري . ثقة عالم

بالمغازي . التقريب (٣٠٧١)

(٦) في الأصل و (ص) "محمد"

(٧) أصبهان: منهم من يفتح الهمزة وهم الأكثر وكسرهما آخرون ، وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها ، قال ابن دريد أصبهان اسم مركب لأن الأصب البلد بلسان الفرس وهان اسم الفارس فكأنه يقال بلاد الفرسان ، وأصبهان صحيحة الهاء نفيسة الجو خالية من جميع الهوام لا تبلى الموتى في تربتها ولا تتغير فيها رائحة اللحم . معجم البلدان (١ / ٢٠٦)

أحبه شيئاً قط وكنت لا أخرج قبل ذلك ولا أدري ما أمر الناس فقلت في نفسي هذا والله خير من ديننا فو الله ما برحت حتى غربت الشمس وتركت حاجة أبي التي أرسلني إليها وما رجعت إليه، ثم بعث في الطلب التمس له فلم اجد حيث أرسلني فبعث رسله فبعوني بكل مكان حتى جئته عشياً وقد قلت للنصارى حين رأيت ما أعجبنى من هيئتهم أين أصل هذا الدين ؟ قالوا: بالشام ، فلما أتيت أبي فقال: أي بني أين كنت ؛ ألم أكن عهدت إليك أن لا تحتبس عليّ ؟ فقلت: بلى وإني مررت على كنيسة النصارى فأعجبنى ما رأيت من أمرهم وحسن صلاتهم ورأيت دينهم خيراً، قال: كلا يا بني إنّ ذلك الدين لا خير فيه، دينك ودين آبائك خير منه، فقلت: كلا، فخافني أن اذهب من عنده، فكبلي ثم حبسني، فأرسلت إلى النصارى وأخبرتهم أنّي قد رضيت أمرهم وقلت: إذا قدم عليكم ركبٌ من الشام فأخبروني بهم أذهب معهم؛ فقدم عليهم ركب من الشام فأخبروني بهم فأرسلوا إلي؛ فأرسلت إليهم إذا أرادوا الرجعة فأخبروني؛ فلما أرادوا الخروج جئتهم فانطلقت معهم، فلما قدمت الشام سألت عن عالمهم ؟ فقالوا: صاحب الكنيسة أسقفهم؛ فدخلت عليه فأخبرته خبري وقلت له: إني أحب أن أكون معك في كنيستك أخدمك وأصلي معك، وأتعلم منك فإني قد رغبت في دينك، قال: أقم فمكثت معه في الكنيسة أتفقّه في النصرانية؛ وكان رجل سوء فاجر في دينه؛ يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها فإذا جمعوا إليه الأموال اكتتزاها لنفسه؛ وكنت أبغضه لما أرى من فجوره وقد جمع سبع قلال دنانير ودراهم، ثم إنه مات فاجتمعت النصارى ليدفنوه؛ فقلت لهم: تعلمون أنّ صاحبكم هذا رجل سوء كان يأمركم بالصدقة فإذا جئتموه بها اكتتزاها لنفسه ولم يعط المساكين منها شيئاً، قالوا: وما علامة ذلك ؟ قلت: أدلكم على كتفه ؟ قالوا: أنت وذاك، فدللتهم عليه؛ فأخرجوا قلالاً مملوءة ذهباً وورقاً ؛ قال: فلما رأوها؛ قالوا: والله لا نغيبوه أبداً؛ فصلبوه على خشبة ثم صلبوه ورجموه بالحجارة وجاءوا برجل فجعلوه مكانه، قال فيقول سلمان: يا بن أخي ما رأيت رجلاً لا يصلي الخمس أرى أنه أفضل منه زهادةً في الدنيا

ولا أرغب في الآخرة ولا أدأب منه اجتهداً في العبادة، قال سلمان: فأقمت معه وأحببته حباً ما علمت أني أحببت شيئاً كان قبله؛ فكنت معه أخدمه وأصلي معه في الكنيسة حتى حضرته الوفاة قلت: يا فلان إني قد كنت معك وما أحببت حبك شيئاً قط؛ قال من توصي ومن ذا الذي تأمرني متبعُ أمرك ومصدق حديثك؟ قال: أي بني ما أعلم أحداً على مثل ما نحن عليه إلا رجلاً بالموصل يقال له فلان فإني وإياه كنا على أمر واحد في الرأي والدين وهو رجل صالح وستجد عنده بعض ما كنت ترى مني فأما الناس قد بدلوا وهلكوا، فلما توفي لحقت بصاحب الموصل فأخبرته خبري؛ فقال: أقم فكنت معه في كنيسته فوجدته كما قال صاحبي رجلاً صالحاً فكنت معه ما شاء الله فلما حضرته الوفاة قلت يا فلان إن فلاناً أوصاني إليك حين حضرته الوفاة وقد حضرك من أمر الله ما ترى فألي من توصي وإلى من تأمرني؟ قال: أي بني ما أعلم أحداً على أمرنا إلا رجلاً بنصيبين^(١) يقال له فلان فالحق به فلما توفي لحقت بصاحب نصيبين وأخبرته خبري وأقمت عنده فوجدته على مثل ما كان عليه صاحبه فمكثت معه ما شاء الله، ثم حضرته الوفاة فقلت له إن فلاناً أوصاني إلى فلان صاحب الموصل ثم أوصاني صاحب الموصل^(٢) إليك فألي من توصي بعدك؟ قال: أي بني ما أعلم أحداً على مثل ما نحن عليه إلا رجلاً بعمورية^(٣) في أرض الروم فإنك واجد عنده بعض ما تريد فان استطعت أن تلحق به

(١) تقدم الكلام عليها (ص ١١٧)

(٢) الموصل: بالفتح وكسر الصاد المدينة المشهورة العظيمة إحدى قواعد بلاد الإسلام قليلة النظير كبرا وعظما فهي محط رحال الركبان ومنها يقصد إلى جميع البلدان فهي باب العراق ومفتاح خراسان ومنها يقصد إلى أذربيجان . معجم البلدان (٢٢٣/٥).

وهي مدينة من مدن العراق ولا زالت تعرف بهذا الاسم .

(٣) عَمُورِيَّة : بفتح أوله وتشديد ثانيه بلد في بلاد الروم .

معجم البلدان (١٥٨/٤) =

فالحق به فلما توفي لحقت بصاحب عمورية وأخبرته خبري فقال: أقم فأقامت عنده فوجدته على مثل ما كان عليه أصحابه وأثاب لي شيئاً حتى اتخذت بقرات وغنيمة ثم حضرته الوفاة، فقلت: له إن فلاناً أوصاني إلى فلان صاحب الموصل ٢٧/أ ثم أوصاني صاحب الموصل إلى فلان صاحب نصيبين ثم أوصاني صاحب نصيبين إليك فيألي من توصي بي؟ قال: يا بني ما أعلمه أصلح في هذه الأرض أحد على ما كنا عليه لكنك قد أظلك خروج بني يخرج بأرض العرب يبعث بدين إبراهيم الحنفية يكون منها مهاجرة وقراره إلى أرض يكون بها النخل بين حرتين نعتها كذا وكذا بظهره خاتم النبوة بين كتفيه إذا رأيته عرفته يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ثم مات فمر بي ركبٌ من كلب^(١) فسألتهم من هم ؟ فقالوا : من العرب ؛ فسألتهم من بلادهم ؟ فأخبروني عنها ؛ فقلت لهم: أعطيككم بقرى وغنمي هذا على أن تحملوني حتى تقدموا أرضكم ففعلوا فقدموا بي وادي القرى فباعوني وغنمي برجل من اليهود فأقامت ورأيت بها النخل ورجوت أن يكون البلد الذي وصف لي صاحبي حتى قدم رجل من يهود بني قريظة فابتاعني من ذلك اليهودي، ثم خرج بي حتى قدم المدينة فو الله ما هو إلا أن رأيته فعرفتها بصفة صاحبي وأيقنت أنه البلد فمكثت بها أعمل له في ماله في بني قريظة حتى بعث محمداً وخفي عليّ أمره وأنا في رقي مشغول حتى قدم المدينة مهاجراً فتزل في قباء في بني عمرو بن عوف فو الله إني لفي رأس نخلة أعمل لصاحبي فيها وصاحبي تحتي جالس إذ أقبل ابن عم له من اليهود

= عمورية مدينة عظيمة للروم في هضبة الأناضول وسط تركية ، فتحها الخليفة المعتصم سنة ٢٢٣ وفتح أنقرة ، وكان فتحها من أعظم الفتوح الإسلامية ، ولم يبق اليوم من عمورية سوى آثار .

المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية (٣٥٠/١)

(١) وهو كلب بن وبرة بن قضاة . الأنساب للسمعاني (٨٦ / ٥)

فقال: يا فلان قاتل الله بني قَيْلَة ^(١) إنهم آنفاء [لمنقضون] ^(٢) يقبلون على رجل بقاء قدم من مكة يزعمون أنه نبي فو الله ما هو إلا أن قالها له أخذتني رعدة رجفت بي من النخلة حتى ظننت أني سقطت على صاحبي فترلت سريعاً؛ فقلت: أي سيدي مالذي يقول؟ فغضب مما رأى في ورفع يده فضربني بها ضربة شديدة، ثم قال ما لك ولهذا أقبل على عملي، فلما أمسيت جمعت ما كان عندي حتى أتيت رسول الله ﷺ وهو بقاء فدخلت عليه ومعه نفر من أصحابه فقلت: بلغني أنك رجل صالح وأن معك أصحاباً لك أهل حاجة وغربة وقد كان عندي شيء وضعته للصدقة من طعام يسير فجئتكم به وهو ذا فقربت إليه، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: كلوا وأمسك يده وأبى أن يأكل فقلت في نفسي: هذه واحدة من صفة فلان ثم رجعت فتحول رسول الله ﷺ إلى المدينة فجمعت شيئاً ثم جئته فسلمت عليه فقلت: هذا شيء كان لي وأحببت أن أكرمك وهو هدية أهديها لك كرامة ليست بصدقة فإن رأيتك لا تأكل الصدقة فأمر رسول الله ﷺ أصحابه فأكلوا وأكل معهم؛ فقلت في نفسي هاتان اثنتان، ثم رجعت فمكثت شيئاً ثم جئته وهو ببيع الغرقد مشى مع جنازة وحوله أصحابه وعليه شملتان مرتدياً بواحدة ومترراً بالأخرى فسلمت عليه ثم تحولت حتى قمت وراءه لأنظر في ظهره فعرف رسول الله ﷺ أني إنما أريد أنظر واتنبت فقال بردائه فألقاه عن ظهره فنظرت إلى الخاتم بين كتفيه كما وصفه لي صاحبي فأكببت على رسول الله ﷺ أقبل موضع الخاتم من ظهره وأبكي فقال: تحول عني، فتحولت عنه فجلست بين يديه وقصصت عليه قصتي وشأني وحديثي فأعجب رسول الله ﷺ وأحب أن يسمع ذلك أصحابه، ثم أسلمت ومكثت مملوكاً حتى مضى شأن بدر وشأن أحد وشغلني الرق فلم أشهد مجامع النبي ﷺ، ثم قال لي رسول الله ﷺ: كاتب

(١) وهم الاوس والخزرج. تقدم التعريف بهم (ص ٢٥٧)

(٢) غير واضح في النسخ والمثبت من (ص)

نفسك ، فسألت صاحبي الكتابه فلم أزل حتى كاتبي على أن أفي له ثلاثمائة نخلة وأربعين أوقية ورق وتلك أربعة آلاف، فقال رسول الله ﷺ : لأصحابه أعينوا أحاكم بالنخل فأعاني الرجل بقدر ما عنده منهم من يعطيني العشرين، والثلاثين، والعشرة والخمس، والست، والسبع، والثمان، والأربع، والثلاث، حتى جمعتها فقال لي رسول الله ﷺ : اذهب فإذا أردت أن تضعها فأتني حتى أكون أنا أضعها لك بيدي، فقمتم في تفقيرها وأعاني أصحابه حتى فرغنا من شربها وجاء أصحابي كل رجل بما أعاني من النخل فوضعتهم ثم جئت رسول الله ﷺ فأخبرته فخرج فجعلنا نحمل إليه النخل فيضعها بيده فما ماتت منها ٢٧/ب ودية وبقيت الدراهم ، ثم قال رسول الله ﷺ : يا سلمان إذا سمعت بشيء قد جاءني فأتني أغنيك بمثل ما بقي من مكاتبتك فبينما رسول الله ﷺ ذات يوم في أصحابه إذ أتاه رجل من أصحابه بمثل البيضة من ذهب أصابها في بعض المغازي ، [فقال رسول الله ﷺ : خذ هذه فأدها مما عليك يا سلمان قال قلت] ^(١) أين تقع هذه مما علي من المال، قال : إن الله سيؤديها عنك فو الذي نفسي بيده لقد وزنت لهم أربعين أوقية ^(٢) حقهم جميعا وعتق سلمان وغزا مع رسول الله ﷺ الخندق وما كان بعده من المغازي . ^(٣) قال : في أول هذه السنة كان فك سلمان من الرق وأداؤه ما كوتب عليه .

(١) سقط من النسخ . والمثبت من التخريج .

(٢) وحدة للوزن ، وهي معيار للوزن تعادل ٢٠٠ غرام في الوقت الحالي .

(٣) ابن هشام في السيرة (٢١٤/١) عن ابن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري

عن محمود بن لبيد عن عبد الله بن عباس قال حدثني سلمان الفارسي .

ومن طريقه أخرجه أحمد في مسنده (٢٣٣٧٣) والطبراني في الكبير (٦٠٦٥)

وعاصم بن عمر بن قتادة : ثقة عالم بالمغازي . التقريب (٣٠٧١)

وسلمة بن الفضل الأبرش الأنصاري مولاهم : صدوق كثير الخطأ . التقريب (٢٥٠٥)

وعمار بن الحسن بن بشير الهمداني الهلالي : ثقة . التقريب (٤٨١٩)

وهذا الإسناد حسن من اجل ابن اسحاق .

(ثم كانت غزوة ذات الرقاع) ^(١)

في المحرم خرج رسول الله ﷺ واستخلف على المدينة عثمان بن عفان يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان ^(٢)، حتى نزل نَخْلًا ^(٣)، فلقي بها جمعا من غطفان فتهاربت ولم يكن بينهم حرب إلا أن الناس قد خاف بعضهم من بعض حتى صلى رسول الله ﷺ صلاة الخوف وإنما سميت هذه الغزاة غزاة ذات الرقاع لأن الخيل كان فيها سواد وبياض فسميت الغزوة بتلك الخيل ، ثم انصرف رسول الله ﷺ والمسلمون، فبينما جابر إذ أبطأ عليه جملة فقال لحقه رسول الله ﷺ فقال: يا جابر قال: نعم، قال: ما شأنك؟ قال: أبطأ على جملي فحججه رسول الله ﷺ بمحججه وقال: اركب، فقال جابر: ولقد رأيتني أكفه

(١) الرقاع : بكسر أوله وآخره عين مهملة جمع رقعة وهو ذو الرقاع غزاه النبي ﷺ قيل هي اسم شجرة في موضع الغزوة سميت بها وقيل لأن أقدامهم نقت من المشي فلفوا عليها الخرق وهكذا فسرهما مسلم بن الحجاج في كتابه _ الصحيح ١٨١٦- وقيل بل سميت برقاع كانت في ألويتهم وقيل ذات الرقاع جبل فيه سواد وبياض وحمرة فكأنها رقاع في الجبل والأصح أنه موضع لقول دعثور حتى إذا كنا بذات الرقاع ... وقال الواقدي: ذات الرقاع قرية من النخيل، بين السعد، والشقرة، وبئر أرما على ثلاثة أيام من المدينة وهي بئر جاهلية وقال إنما سميت بذات الرقاع لأنه كان في تلك الأرض بقع حمر وبيض وسود وقال ابن إسحاق: رقعوا راياتهم ذوات الرقاع .

معجم البلدان (٣ / ٥٦)

(٢) محارب بن خصفة بن قيس عيلان . وثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

جمهرة أنساب العرب (٢ / ٤٨١) و(١ / ٢٥٩)

(٣) نَخْل: بالفتح ثم السكون اسم جنس النخلة منزل من منازل بني ثعلبة من المدينة على مرحلتين وقيل موضع بنجد من أرض غطفان، مذكور في غزاة ذات الرقاع . معجم البلدان (٥ / ٢٧٦)

قرية على واد بنفس الاسم بجاور وادي نخل وادي الحناكية يقع بمين قاصد القصيم من المدينة إذا أقبل على الحناكية، والحناكية: على (١٠٠) كلم من المدينة على طريق القصيم المعالم الجغرافية (١ / ٢٠٢)

وهي الآن يسار الطريق السريع لقاصد القصيم .

عن رسول الله ﷺ فقال: يا جابر تزوجت؟ قلت: نعم، قال بكرة أم ثيبا؟ قلت: بل ثيبا، قال: أفلا جارية تلاعبها وتلاعبك، قلت: إن لي أخوات فأحببت أن أتزوج بمن يجمعهن ويمشطهن ويقوم عليهن، قال: أما إنك قادم فإذا قدمت فالكيس الكيس؛ ثم قال: أتبيع جملك؟ فقلت: نعم فاشتراه منه بأوقية، ثم قدم المدينة ﷺ، قال جابر: فوجدته عند باب المسجد؛ فقال: الآن قدمت؟ قلت: نعم، قال: فدع جملك وادخل المسجد فصل ركعتين، فدخلت فصليت ركعتين ثم أمر بلالاً أن يزن لي أوقية فوزن لي فأرجح في الميزان، فانطلقت حتى إذا وليت فقال ادعوا لي جابراً قلت الآن يرد على الجمل وليس شيء أبغض إليّ منه قال خذ جملك ولك ثمنه .^(١)

(١) صحيح البخاري (كتاب البيوع، باب شراء الحوائج بنفسه - ٢٠٩٧/٦٢/٣)

ومسلم (كتاب الصلاة، باب استحباب الركعتين في المسجد لمن قدم من سفراول قدومه) (٧١٥) إلا تحديد جمل جابر رضي الله عنه فقد اختلف في أي غزوة كانت قال ابن حجر في فتح الباري (٣٢٠/٥) : لكن جزم بن إسحاق عن وهب بن كيسان في روايته المشار إليها قبل بأن ذلك كان في غزوة ذات الرقاع من نخل وكذا أخرجه الواقدي من طريق عطية بن عبد الله بن أنيس عن جابر وهي الراجحة في نظري لأن أهل المغازي أضبط لذلك من غيرهم .

وهي في المسند (١٥٠٢٦)

(ثم كانت غزوة دومة الجندل) ^(١)

وذلك أن رسول الله ﷺ بلغه أن جمعاً تجمعوا بها فغزاهم رسول الله ﷺ حتى بلغ دومة الجندل فلم يرى كيذا واستخلف على المدينة سباع بن عرفطة الغفاري ^(٢) ثم رجع إلى المدينة وتوفيت أم سعد بن عبادة وسعد مع رسول الله ﷺ بدومة الجندل فلما رجع جاء رسول الله ﷺ قبرها وصلى عليها فقال سعد يا رسول الله إن أمي أقتلت ^(٣) نفسها ولم توص أفأوصي عنها؟ قال : نعم ^(٤).

(١) دومة الجندل: بضم أوله وفتح ه وقد أنكر ابن دريد الفتح وعده من أغلاط المحدثين وقد جاء في حديث الواقدي دوما الجندل وعدها ابن الفقيه من أعمال المدينة سميت بدوم بن إسماعيل بن إبراهيم وقال الزجاجي دومان بن إسماعيل وقيل كان لإسماعيل ولد اسمه دما ولعله مغير منه وقال ابن الكلبي دوما بن إسماعيل قال ولما كثر ولد إسماعيل عليه السلام بتهامة خرج دوما بن إسماعيل حتى نزل موضع دومة وبني به حصنا فقيل دوما ونسب الحصن إليه وهي على سبع مراحل من دمشق بينها وبين مدينة الرسول ﷺ... وحصنها مارد وسميت دومة الجندل لأن حصنها مبني بالجندل وقال أبو عبيد السكوني دومة الجندل حصن وقرى بين الشام والمدينة قرب جبلي طيء كانت به بنو كنانة من كلب قال ودومة من القرى من وادي القرى إلى تيماء أربع ليال ، والقريات : دومة وسكاكة وذو القارة ؛ فأما دومة فعليها سور يتحصن به وفي داخل السور حصن منيع يقال له مارد وهو حصن أكيدر الملك بن عبد الملك بن عبد الحي بن أعيا بن الحارث بن معاوية وهو كندة السكوني الكندي معجم البلدان (٤٨٧/٢)

ولازالت تعرف بهذا الأسم وتقع في شمال المملكة العربية السعودية تابعة لمنطقة الجوف وتبعد عن المدينة ٨٠٠ كلم تقريبا وهي مدينة زراعية ومن أبرز معالمها مسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقصر مارد .

(٢) سباع بن عرفطة الغفاري ويقال له الكناني . الإصابة (٣ / ٢٩ / ٣٠٨٢)

(٣) أقتلت: نفسها يعني ماتت فجأة لم تمرض فتوصي ولكنها أخذت فلتة ؛ وكذلك كل أمر فعل على غير تمكث وتلبث فقد أقتلت والاسم منه الفلتة . غريب الحديث لابن سلام (٢ / ٢٣١)

(٤) صحيح البخاري (كتاب الوصايا، باب ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه وقضاء

النذور عن الميت (٢٧٦٠) ومسلم (كتاب الزكاة، باب وصول ثواب الصدقة عن الميت إليه ،

(١٠٠٤) من حديث عائشة رضي الله عنها والرجل فيه مبهم ولم يذكر سعد وفيه أفأتصدق عنها =

وكسف القمر في جمادى الآخرة فجعلت اليهود يرمونه بالشهب ويضربون بالطاس ويقولون سحر القمر، فصلى رسول الله ﷺ صلاة الكسوف .

وبلغ رسول الله ﷺ أن قريشاً أصابتهم شدة حتى أكلوا الرمة فبعث رسول الله ﷺ بشيء من الذهب إليهم مع عمرو بن أمية ^(١) ، وسلمة بن أسلم بن حريش ^(٢) .

ثم قدم على رسول الله ﷺ وفد من مزينة: وهو أول وفد قدم عليه في رجب وفيهم بلال بن الحارث المزني في رجال من مزينة فقال لهم رسول الله ﷺ أنتم مهاجرون أينما كنتم فرجعوا إلى بلادهم . ^(٣)

وجاء ذكر سعد بن عبادة في سنن النسائي (٣٦٦٦) عن محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا وكيع عن هشام عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن سعد بن عبادة قال قلت يا رسول الله إن أمة ماتت أفأتصدق عنها قال نعم قلت فأبي الصدقة أفضل قال سقي الماء .

وهذا إسناد رواه ثقات .

(١) عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله بن إياس بن عبد بن ناشرة بن كعب بن جدي بن ضمرة الضمري أبو أمية صحابي مشهور ، أسلم حين انصرف المشركون من أحد وكان شجاعاً وكان أول مشاهدته بئر معونة ، وبعثه النبي ﷺ إلى النجاشي في زواج أم حبيبة وإلى مكة فحمل حبيباً من خشبته وله ذكر في عدة مواطن وكان من رجال العرب جرأة ونجدة وعاش إلى خلافة معاوية فمات في المدينة . الإصابة في تمييز الصحابة (٥٧٦٩/٦٠٢/٤)

(٢) سلمة بن أسلم بن حريش بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الحارثي أبو سعيد وقد ينسب إلى جده ذكره بن إسحاق فيمن شهد بدرًا الإصابة (٣ / ١٤٢ / ٣٣٦٢)

(٣) ذكر وفد مزينة ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢٩١/١) من طريق الواقدي .

والذي جاء الأذن لهم بالبدو هم أسلم : أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٥٥٣) عن يحيى بن غيلان قال حدثنا المفضل يعني ابن فضالة قال حدثني يحيى بن أيوب عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن إياس بن سلمة بن الأكوع أن أباه حدثه أن سلمة قدم المدينة فلقية بريدة بن الحصيب فقال = ارتددت عن هجرتك يا سلمة فقال معاذ الله إني في إذن من رسول الله ﷺ إني سمعت رسول الله ﷺ

ثم قدم بعدهم ضمام بن ثعلبة بعثه بنو سعد بن بكر فقال: يا محمد أتانا رسولك فزعم أنك تزعم أن الله أرسلك، قال: صدق، قال: فمن خلق السماء؟ قال: الله، قال: فمن خلق الأرض؟ قال: الله، قال: فمن نصب هذه الجبال؟ قال: الله، قال: فمن جعل فيها هذه المنافع؟ قال: الله، قال: الله تعالى أرسلك؟ قال: نعم، قال: فبالذي خلق السماوات والأرض ونصب الجبال وجعل فيها هذه المنافع هو الله الذي أرسلك؟ قال: نعم، قال: وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا! قال: صدق، قال: فبالذي أرسلك الله أمرك بهذا؟ قال: نعم، قال: فزعم رسولك أن علينا صوم شهر رمضان ٢٨/أ في سنتنا! قال: صدق، قال: فبالذي أرسلك الله أمرك بهذا؟ قال: نعم، قال: فوالله الذي بعثك بالحق لا أزيدن عليهن ولا أنقص منهن شيئاً، فلما قفا قال النبي ﷺ: لئن صدق ليدخلن الجنة، فأسلم ضمام ورجع إلى قومه بالإسلام^(١).

يقول ابدوا يا أسلم فتنسموا الرياح واسكنوا الشعاب فقالوا إنا نخاف يا رسول الله أن يضرنا ذلك في هجرتنا قال أنتم مهاجرون حيث كنتم .

يحيى بن غيلان بن عبد الله بن أسماء بن حارثة الخزاعي ثم الأسلمي: ثقة. التقريب (٧٦٢٠)

المفضل بن فضالة بن عبيد بن ثمامة الرعيي: ثقة فاضل عابد. التقريب (٦٨٥٨)

يحيى بن أيوب الغافقي: صدوق ربما أخطأ. التقريب (٧٥١١)

عبد الرحمن بن حرمة بن عمرو بن سنة، الأسلمي: صدوق ربما أخطأ. التقريب (٣٨٤٠)

إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي: ثقة. التقريب (٥٨٨)

والحديث حسن إسناده ابن حجر في الفتح (٤١/١٣)

وأصله عن سلمة في صحيح البخاري (٧٠٨٧) عن سلمة بن الأكوع أنه دخل على الحجاج فقال

يا ابن الأكوع ارتددت على عقبيك تعربت قال لا ولكن رسول الله ﷺ أذن لي في البدو .

(١) صحيح البخاري (كتاب العلم، باب القراءة والعرض على المحدث - ٦٣/٢٣/١)

ثم غزا رسول الله ﷺ غزوة المريسيع^(١) في شعبان

قصد بني المصطلق من خزاعة على مائهم قريب من الفرع فقتل منهم رجالهم وسباهم وكان فيمن سبي جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار تزوجها رسول الله ﷺ وجعل صداقها أربعين أسيراً من قومها^(٢).

(١) المريسيع: بالضم ثم الفتح وياء ساكنة ثم سين مهملة مكسورة وياء أخرى وآخره عين مهملة في الأشهر ورواه بعضهم بالغين معجمة كأنه تصغير المرسوع وهو الذي انسلقت عينه من السهر وهو اسم ماء في ناحية قديد إلى الساحل . معجم البلدان (١١٨/٥)

المريسيع ، جزع من وادي حورة أحد روافد ستارة ، فيه آبار زراعية ، ونزل من بني سليم ، وماؤه غيل يسيح على وجه الأرض ، وأهله يقولون : المريع وهي عادة البادية في قلب أمثاله لتقارب مخارج الحروف ، وستارة وقديد واد واحد ، إنما الذي أوهم في تحديده حتى ظنه كثير من الباحثين من الساحل ، هو قول ابن إسحاق إلى الساحل والواقع أنه داخل عن الساحل ، فبينه وبين سيف البحر قرابة (٨٠) كلم ، بين جبال تهامة ، وأهله اليوم سليم ، ولا ذكر لخزاعة في هذه النواحي في يومنا هذا . المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية (ص ١٨٥)

(٢) ابن هشام في السيرة (٢/٢٩٤) عن ابن إسحاق قال: وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة رضي الله عنها بنحوه وفيه أنها جاءت تكاتب رسول الله ﷺ فضى عنها وتزوجها رضي الله عنها ومن طريق ابن إسحاق أخرجه أبو داود في السنن (٣٩٣٣) واحمد في المسند (٢٦٣٦٥) وغيرهم. وهذا إسناد حسن .

وسيكورها المصنف في غزوة بني المصطلق في السنة السادسة ص ٢٧٢ وتسمى غزوة المريسيع أَيْظاً ، قال البخاري في صحيحه : (باب غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة المريسيع قال ابن إسحاق وذلك سنة ست وقال موسى بن عقبة سنة أربع وقال النعمان بن راشد عن الزهري كان حديث الإفك في غزوة المريسيع)

في هذه الغزوة سقط عقد عائشة رضي الله عنها فأقام رسول الله ﷺ بالناس على التماسه
وليسوا على ماء وليس معهم ماء فترلت آية التيمم، فقال أسيد بن حضير :
ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر فبعثوا البعير التي كانت عليه فوجدوا العقد تحته^(١) .
وبعث رسول الله ﷺ أبا نملة الطائي^(٢) بشيراً إلى المدينة بفتح المُرْسِيع .

(١) في صحيح البخاري (كتاب فضائل الصحابة ، باب... (٣٦٧٢)

ومسلم (كتاب الطهارة ، باب التيمم (٣٦٧)

(٢) لم أقف على أحد من الصحابة طائي بهذه الكنية إلا عمار وهو أنصاري ولعله وهم من المؤلف :
وأبو نملة الأنصاري اسمه عمار بن معاذ بن زرارة بن عمرو بن غنم بن عدي بن الحارث بن مرة بن
ظفر الأنصاري الظفري شهد بدرا مع أبيه وشهد أحدا وما بعدها وتوفي في خلافة عبد الملك بن
مروان . الإصابة في تمييز الصحابة (٧ / ٤١٦)

ثم غزا رسول الله ﷺ غزوة الخندق

وكان من شأنها أن النبي ﷺ لما أجلى بني النضير خرج نفر من اليهود فيهم حيي بن أخطب النضري، وهودة بن قيس الوائلي، وعمرو بن كنانة بن الربيع النضري، في نفر من بني النضير، وبني وائل، وحزبوا الأحزاب حتى قدموا على قريش مكة ودعواهم إلى حرب رسول الله ﷺ، وقالوا: إنا سنكون معكم عليه حتى نستأصله ومن معه، فقالت لهم قريش: يا معشر اليهود إنكم أهل الكتاب والعلم لما أصبحنا نختلف فيه نحن ومحمد فديننا خير أم دينه ؟ قالوا: بل دينكم وأنتم أولى بالحق منه، فلما قالوا ذلك لقريش نشطوا لما دعواهم إليه من حرب رسول الله ﷺ، وأجمعوا لذلك واتَّعدوا^(١)، ثم خرجوا حتى جاؤوا غطفان من قيس^(٢) فدعواهم إلى حرب رسول الله ﷺ وأخبروهم أن قريشاً قد بايعوهم على ذلك وأجمعوا معهم على ذلك وخرجت قريش وقائدها أبو سفيان بن حرب، وخرجت غطفان وقائدها عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفراري، وكان قائد أشجع مسعود بن ربيعة، فلما سمع رسول الله ﷺ بأمرهم استشار المسلمين فأشار عليه سلمان بضرب الخندق على المدينة، وهى أول غزاة غزاها سلمان مع رسول الله ﷺ فخندق على المدينة فيما بين المرام إلى ناحية رابع^(٣)

(١) وتَوَاعَدُوا واتَّعَدُوا ، أو الأولى في الخير والثانية في الشر . القاموس المحيط (٤١٦)

(٢) بنو غطفان : بطن من قيس عيلان من العدنانية، وهم بنو غطفان ابن سعد بن قيس بن عيلان، قال في العبر: وهو بطن من متسع كثير الشعوب والبطون. قال: ومنازلهم مما يلي وادي القرى وجبلي طي - اجاء وسلمى - ثم تفرقوا في الفتوحات الاسلامية واستولى على مواطنهم هناك قبائل طي.

نهاية الأرب في معرفة الأنساب العرب (١ / ١٢٨)

(٣) كذا في النسخ ولم أقف على من سماهما بهذا الاسم غير ابن حبان

والذي في طبقات ابن سعد الطبقات الكبرى (٦٦/٢) فكان المهاجرون يحفرون من ناحية راتج إلى ذباب وكانت الأنصار يحفرون من ذباب إلى بني عبيد . وكذا في مغازي الواقدي أيضاً (٤٥٠/٢)

وأقبلت قريش حيي نزلت بمجتمع الأسيال^(١) من دومة في عشرة آلاف رجل من أحابيشها ومن تابعهم من أهل كنانة وأهل تهامة^(٢) وأقبلت غطفان حتى نزلوا بذنب نقي^(٣) إلى جانب أحد

ورائج : رائج بعد الألف تاء مثناة من فوق مكسورة وجيم أطم من أطام اليهود بالمدينة وتسمى الناحية به . معجم البلدان (٣ / ١٢)

رائج: وهو مكان أو جبل له ذكر في الآثار النبوية، قيل: يقع شرق ذباب جانحا إلى الشام .

المعالم الأثرية لحسن شراب (ص ١٢٣)

وذباب : ذباب ذكره الحازمي بكسر أوله وباءين وقال جبل بالمدينة له ذكر في المغازي والأخبار معجم البلدان (٣ / ٣)

ذباب ، أكمة صغيرة في المدينة يفصم بينها وبين جبل سلع ثنية الوداع ، فإذا خرجت من المدينة فسلكت ثنية الوداع ، كان ذباب على يمينك وطلع على يسارك ، وقد كسي اليوم بالعمران .

المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية (ص ١٣١)

(١) مجمع الأسيال ، قرب مسجد القبلتين ، حيث يجتمع سيل بطحان وسيل العقيق ، وقد صار اليوم من أحياء المدينة الغربية . المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية (ص ٢٨٠)

(٢) معجم البلدان (٢ / ١٣٧) قال فصارت بلاد العرب من هذه الجزيرة التي نزلوها وتوالدوا فيها على خمسة أقسام عند العرب في أشعارها وأخبارها تهامة والحجاز ونجد والعروض واليمن وذلك أن جبل السراة وهو أعظم جبال العرب وأذكرها أقبل من قعرة اليمن حتى بلغ أطراف بوادي الشام فسمته العرب حجازا لأنه حجز بين الغور وهو تهامة وهو هابط وبين نجد وهو ظاهر فصار ما خلف ذلك الجبل في غربيه إلى أسياف البحر من بلاد الأشعرين وعك وكنانة وغيرها ودونها إلى ذات عرق والجحفة وما صاقبها وغار من أرضها الغور غور تهامة وتهامة تجمع ذلك كله .

(٣) موضع من أعراض المدينة كان لآل أبي طالب قال ابن إسحاق وأقبلت غطفان يوم الخندق ومن تبعها من أهل نجد حتى نزلوا بذنب نقي إلى جنب أحد . معجم البلدان (٥ / ٣٠٠)

وهذا الوادي - وادي نقي - يتجمع ماؤه مما يسيل من جبال حمر وشهب في شمال منطقة موقع المطار اليوم وتعرف عند البادية بالضليعات الحمر والضليعات الأشهباء ، ويجري ماؤه جنوبا فيمر ما بين موقع المطار وبين جبلي وعيرة و وعيرة وفي الجنوب الشرقي منها يلتقي مع وادي قناة فيشكلان سيلا واحدا حتى يمر الجرى من جنوب جبل ثور الذي عليه قرين العين ، وهناك يلتقي بوادي نعمان. المدينة بين الماضي والحاضر (ص ٤٩١) لأبراهيم العياشي (ت ١٤٠٠)

وخرج رسول الله ﷺ واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم وذلك في شهر شوال^(١) حتى جعل سلعاً وراء ظهره والخنديق بينه وبين القوم وهو في ثلاث آلاف من المسلمين، وخرج حيي بن أخطب حتى أتى كعب بن أسد صاحب بني قريظة فلم يزل حتى بايعه على ذلك، ثم بعث رسول الله ﷺ سعد بن معاذ، وسعد بن عباد، وعبد الله بن رواحة، وخوات بن جبير يستخبرون خبر كعب بن أسد أهم على وفاء أم لا فمضوا إليه فسألوه؛ فقال: لا عهد بيننا وبين محمد، ثم رجعوا إلى رسول الله ﷺ فأخبروه، فأقام رسول الله ﷺ بجذاء المشركين بضع وعشرين ليلة، ثم قال النبي ﷺ: من يأتيني بخبر القوم؟ فقال الزبير: أنا، ثم قال النبي ﷺ: "إن لكل نبي حوارياً وإن حوارى الزبير"^(٢)، ولم يكن بينهم حرب إلا الرمي بالنبل غير أن فوارس من قريش منهم عمرو بن عبد ود بن قيس أحد [بني] ^(٣) عامر، وعكرمة بن أبي جهل المخزومي، وهبيرة بن أبي وهب المخزومي، وضرار بن الحارث بن مرادس الحاربي، قد تمهئوا للقتال وتلبسوا وخرجوا على خيلهم ومروا بمنازل كنانة ثم أقبلوا بخيلهم حتى وقفوا على الخندق فلما رأوه قالوا والله إن هذه المكيدة ما كانت العرب تكيدها ثم أتوا مكانا من الخندق ضيقاً فضربوا خيلهم

(١) أستخلاف ابن أم مكتوم ذكره ابن سعد في الطبقات (٦٦/٢) وابن هشام في تهذيبه للسيرة

(٢٩٣/١) وتحديدها في شهر شوال ذكره عن ابن اسحاق في سيرته (٢١٣/٢)، وعن موسى بن

عقبة بوب له البخاري في صحيحه (١٠٧/٥) قال: باب غزوة الخندق وهي الأحزاب قال موسى بن

عقبة كانت في شوال سنة أربع. وعن ابن شهاب الزهري في السنن الكبرى للبيهقي (٥٥/٦)

(٢) صحيح البخاري (كتاب الجهاد، باب فضل الطليعة - ٢٨٤٦)

ومسلم (كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل طلحة والزبير رضي الله عنهما - ٢٤١٥)

من حديث جابر رضي الله عنهما.

(٣) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

٢٨/ب فافتحمت منه وجالت في [السبخة] ^(١) بين الخندق وسلع ^(٢) فلما رآهم المسلمون خرج علي بن أبي طالب في نفر من المسلمين حتى أخذ عليهم الموضع الذي منه اقتحموا وأقبلت الفوارس تخفق نحوهم وكان عمرو بن عبد ود فارس قريش وقد كان قاتل يوم بدر ولم يشهد أحداً فخرج عام الخندق معلماً ليرى مشهده فلما وقف هو وخيله قال علي بن أبي طالب يا عمرو إني أدعوك إلى البراز قال ولم يا ابن أخي فوالله ما أحب أن أقتلك ؟ قال علي: لكني والله أحب أن أقتلك ، فحمى عمرو عند ذلك واقتحم عن فرسه وعقره ثم أقبل إلى علي فتنازلا وتجاولا إلى أن قتله علي وخرجت [خيله] ^(٣) منهزمة من الخندق ، وحُبسَ رسول الله ﷺ عن الظهر والعصر والمغرب والعشاء وذلك بعد أن كفوا كما قال الله تعالى ﴿ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ ^(٤) ولم يقتل من المسلمين غير ستة نفر كعب بن زيد الذبياني ورمى سعد بن معاذ بسهم فقطع أكحله وعبد الله بن سهل ، وأنس بن أوس بن عتيك ، والطفيل بن النعمان بن خنساء ، وثعلبة بن غنمة ، وقتل من المشركين جماعة ، ثم إن نعيم بن مسعود الأشجعي أتى رسول الله ﷺ وقال: يا رسول الله إني أسلمت وإن قومي لا يعلمون باسلامي فمرني بما شئت ، فقال له رسول الله ﷺ : إنما أنت فينا رجل واحد فخذل عنا فإن الحرب خداع ، فخرج نعيم حتى أتى بني قريظة وكان لهم نديما في الجاهلية فقال: يا معشر قريظة إنكم قد عرفتم ودي لكم وخاصة ما بيني وبينكم ، قالوا: صدقت ، قال: فإن قريشاً ، وغطفان قد جاؤوا للحرب محمد وإهم

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٢) سَلَع: بفتح أوله وسكون ثانيه السلوع شقوق في الجبال واحدها سلع، و سلع جبل بسوق المدينة قال الأزهري سلع موضع بقرب المدينة معجم البلدان (٢٣٦/٣)

وهو : جبل صغير أصبح يحيط به عمراتها من كل اتجاه ، بل وقد كساه هو من معظم جوانبه .

المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية (ص ١٦٠)

(٣) ليس في النسخ .

(٤) سورة الأحزاب آية (٢٥)

ليسوا كهيتكم البلد بلدكم لا تقدرّون أن تتحولوا عنه وإن قريشا وغطفان إن وجدوا فرصة أشهروها وإن كان غير ذلك هربوا وخلوا بينكم وبين الرجل ببلدكم فلا تقاتلوا مع القوم حتى تأخذوا منهم رهنا من أشرافهم يكونون بأيديكم على أن يقاتلوا مع القوم حتى تناجزوه، فقالوا: قد أشرت برأى ونصح، ثم خرج نعيم حتى أتى قريشا وأبا سفيان فقال: يا معشر قريش إنكم قد عرفتم ودى لكم قد رأيتم أن حقا علي أن أبلغكموه وأنصح لكم فاكموه على، قالوا: نفعل، قال: إن معشر اليهود قد ندموا على ما صنعوا فيما بينهم وبين محمد وقد أرسلوا إليه أنا قد ندمنا على ما فعلنا فهل يرضيك منا أن نأخذ من القبيلتين من قريش وغطفان رجلاً من أشرافهم فتضرب أعناقهم ثم نكون معك على ما بقى منهم فأرسل إليهم أن نعم فإن بعث إليكم اليهود يلتمسون رهنا فلا تدفعوا إليهم، ثم خرج حتى أتى غطفان، فقال: يا معشر غطفان إنكم أصلي وعشيرتي وأحب الناس إلى ولا أراكم تتهمونني، قالوا: صدقت، قال: فاكموا على، قالوا: نفعل فقال لهم مثل ما قال لقريش في شأن بني قريظة وحذرهم مثل الذي حذرهم، فلما كانت ليلة السبت أرسل أبو سفيان عكرمة بن أبي جهل في نفر معه من رؤوس غطفان إلى بني قريظة فقالوا لسنا بدار مقام قد هلك الكراع والحافر فاغدوا للقتال حتى نناجز محمدا ونفرغ مما بيننا وبينه فأرسلوا أن غدا السبت وهو يوم لا نعمل فيه ولسنا مع ذلك بالذي نقاتل معكم حتى تعطونا رهنا من أشرافكم يكونون عندنا حتى نناجز محمدا فانا نخشى الحرب إن اشتدت أن تتشمروا إلى بلادكم وتتركونا، فلما رجع عكرمة إلى قريش وغطفان بما قالت بنو قريظة، قالوا: والله إن الذي جاءكم به نعيم بن مسعود لحق فأرسلوا إلى بني قريظة أنا والله لا ندفع إليكم رجلاً واحداً فإن كنتم تريدون القتال فاخرجوا وقاتلوا، فقالت بنو قريظة: إن الذي ذكر لنا نعيم لحق ما يريد القوم إلا أن يقاتلوا فإن رأوا فرصة انتهزوها وإن كان غير ذلك انشمروا إلى بلادهم وخلوا بينكم وبين الرجل، فأرسلوا إلى قريش وغطفان أنا والله لا نقاتل معكم حتى تعطونا رهنا وبعث الله على المشركين ريحا تطرح

آنيهم وتكفأ قدورهم في يوم شديد البرد فلما انتهى إلى رسول الله ﷺ ما اختلف من أمرهم دعا حذيفة بن اليمان قال: اذهب فادخل بين القوم وانظر ما يقولون ولا تحدث شيئاً حتى تأتيني وذلك ليلاً، فدخل حذيفة في الناس وقام أبو سفيان بن حرب وقال: يا معشر قريش لينظر كل امرئ من جلسه قال حذيفة: وأخذت رجلاً إلى جنبي وقلت له: من أنت ؟ قال: أنا فلان بن فلان ، ثم قال أبو سفيان: يا معشر قريش إنكم والله ما أصبحتم بدار مقام ٢٩/أ لقد هلك الكراع والخف وأخلفتنا بنو قريظة وبلغنا عنهم الذي ذكره ولقينا من هذه الرياح ما ترون والله ما يستمسك لنا بناء ولا تطمئن لنا قدور فارتحلوا إني مرتحل ، ثم قام إلى جملة وهو معقول فجلس عليه ثم ضربه فوثب به على ثلاث فما أطلق عقاله إلا وهو قائم، ثم قال حذيفة ولو لا عهد رسول الله ﷺ إلي الا تحدث شيئاً حتى تأتي لقتلته بسهمي، فرجع حذيفة إلى رسول الله ﷺ فأخبره الخبر فسمعت غطفان بما صنعت قريش فانشمروا راجعين إلى بلادهم ورجع رسول الله ﷺ إلى المدينة هو والمسلمون ووضعوا السلاح .

فلما كانت الظهر أتى جبريل رسول الله ﷺ فقال قد وضعتم السلاح وأن الملائكة لم تضع سلاحها بعد إن الله يأمرك بالمشير إلى بني قريظة ^(١)، فأذن مؤذن رسول الله ﷺ ألا لا يُصلين أحد العصر إلا في بني قريظة، وخرج رسول الله ﷺ يحمل لواءه علي بن أبي طالب فلما بلغ الصورين ^(٢)، قال: هل مر بكم أحد ؟ قالوا :نعم مر بنا دحية الكلبي على بلغة

(١) صحيح البخاري(كتاب الجهاد والسير، باب الغسل بعد الحرب والغبار-٢١/٤-٢٨١٣) ومسلم(كتاب الجهاد، باب جواز قتال من نقض العهد وجواز انزال اهل الحصن على حكم حاكم عدل أهل للحكم (١٧٦٩)

(٢) الصوران :موضع بالمدينة بالبقيع، وقال مالك بن أنس كنت آتي نافعاً مولى ابن عمر نصف النهار ما يظلي شيء من الشمس وكان منزله بالبقيع بالصورين . معجم البلدان (٣/٤٣٢) الصوران تشية صور ، وهو عند أهل النخل الحشوش المتداخلة، قلت : موقع الصورين قرب العوالي مما يلي المدينة. المعالم الجغرافية (١/١٢٦)

بيضاء ؛ فقال رسول الله ﷺ ذاك جبريل، فسار رسول الله ﷺ حتى نزل على بئر لبني قريظة في ناحية أموالهم وتلاحق به الناس وأتى رجال بعد عشاء ولم يصلوا العصر لقول رسول الله ﷺ : لا يُصَلِّينَ أحدُ العصرِ إلا في بني قريظة^(١)، فحاصرهم رسول الله ﷺ خمساً وعشرين ليلة حتى جهدهم الحصار وقذف الله في قلوبهم الرعب وقد كان حي بن أخطب قد دخل مع بني قريظة في حصنهم حين رجعت قريش وغطفان وفاء لكعب بن أسد فلما تيقنوا أن رسول الله ﷺ غير منصرف عنهم حتى يناجزهم بعثوا إلى رسول الله ﷺ أن أبعث إلينا أبا لبابة بن عبد المنذر أخا بني عمرو بن عوف^(٢) نستشير به فأرسله رسول الله ﷺ إليهم ، فقالوا : يا أبا لبابة أترى أن نزل على حكم محمد ؟ قال: قال وأشار بيده إلى حلقه أنه الذبح، [ثم إن]^(٣) ثعلبة بن سعيد، وأسد بن سعيد، وأسد بن عبيد، أسلموا فمنعوا ديارهم وأمواله، فلما أصبحوا نزلوا على حكم رسول الله ﷺ فقال الأوس: يا رسول الله إهم [موالينا دون]^(٤) الخزرج، فقال رسول الله ﷺ: ألا ترضون أن يحكم فيكم رجل منكم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ: فذاك إلى سعد بن معاذ، وكان قال رسول الله ﷺ لقومه حين أصابه السهم: أجعلوه في خيمة قريب مني حتى أعوده، فلما حكمه رسول الله ﷺ في بني قريظة أتاه قومه فاحتملوه على حمار ثم أقبلوا به

(١) صحيح البخاري (كتاب المغازي، باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إيهم - ٤١١٧/١١١/٥)

(٢) أبو لبابة بن عبد المنذر الأنصاري مختلف في اسمه قال موسى بن عقبة اسمه بشير بمعجمة وزن عظيم وكذا قال أبو الأسود عن عروة وقيل بالمهملة أوله ثم تحتانية ثانية وقال بن إسحاق اسمه رفاعه وكذا قال بن نمير وغيره وذكر صاحب الكشاف وغيره أن اسمه مروان قال بن إسحاق زعموا أن النبي ﷺ رد أبا لبابة والحارث بن حاطب بعد أن خرجا معه إلى بدر فأمر أبا لبابة على المدينة وضرب لهما بسهميهما وأجرهما مع أصحاب بدر ، يقال مات في خلافة علي وقال خليفة مات بعد مقتل عثمان ويقال عاش إلى بعد الخمسين. الإصابة (١٠٤٦٥/٣٤٩/٧)

(٣) سقط في الأصل وفي (ز) "لتنزل" وزيد من سيرة ابن هشام

(٤) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

إلى رسول الله ﷺ وهم يقولون: يا أبا عمرو إن رسول الله ﷺ إنما ولاك مواليك لتحسن فيهم فلما أكثروا عليه قال: قد آن لسعد أن لا تأخذه في الله لومة لائم، فلما جاء سعد قال لهم رسول الله ﷺ: قوموا إلى سيدكم فقاموا إليه، فقالوا: يا أبا عمرو إن رسول الله ﷺ قد ولاك الحكم، قال سعد: عليكم عهد الله وميثاقه إن الحكم فيكم ما حكمت؟ قالوا: نعم، قال: وعلى من كان هاهنا؟ في هذه الناحية التي فيها رسول الله ﷺ وهو معرض عن رسول الله ﷺ إجلالاً له، فقال رسول الله ﷺ: نعم، فقال سعد: إني أحكم فيهم [بأن تقتل الرجال وتقسم الأموال وتسبي الذراري والنساء]، قال رسول الله ﷺ لسعد لقد حكمت فيهم ^(١) بحكم الله من فوق سبعة أرقعه ^(٢)

فحبسهم رسول الله ﷺ في دار ثم قدم رسول الله ﷺ المدينة فلما قدمها خرج إلى سوق المدينة فحفر حفراً ثم بعث إليهم وأمر بضرب أعناقهم وهو ما بين ستمائة إلى تسعمائة فلم يزل ذلك دأبهم حتى فرغ منهم فيهم حي بن أخطب، وكعب بن أسعد ثم إن رسول الله ﷺ قسم أموال بني قريظة ونساءهم وأبناءهم على المسلمين؛ فكان مع المسلمين ستة وثلاثون فرساً فأعطى الفارس ثلاثة أسهم للفارس سهمان ولصاحبه سهم وللراجل الذي ليس له فرس سهم وأخرج منها الخمس وقد قيل إنه اصطفى [لنفسه] ^(٣) ريحانة بنت عمرو بن حذافة إحدى نساء بني عمرو ابن قريظة ^(٤)

(١) سقط من الأصل والنسخ الاخرى ، والمثبت من الصحيحين .

(٢) في صحيح البخاري (كتاب الجهاد والسير، باب اذا نزل العدو على حكم رجل - ٤/٦٧/٣٠٤٣) ومسلم (كتاب الجهاد، باب جواز قتال من نقض العهد وجواز انزال اهل الحصن على حكم حاكم عدل اهل للحكم (١٧٦٨) وتهذيب السيرة لابن هشام (٢٢٩/٣) ، ولفظ البخاري ومسلم " لقد حكمت فيهم بحكم الملك " ولفظ " سبعة ارقعة " في السيرة وهو مرسل عن علقمة بن وقاص الليثي .

(٣) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٤) في تهذيب السيرة لابن هشام (٢٣٥/٣) عن ابن اسحاق بهذا التفصيل ، وأصل القصة وتقسيم الاموال في صحيح البخاري (٥ / ٨٨ / ٤٠٢٨) ومسلم (١٧٦٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

ثم مات سعد بن معاذ فأمر رسول الله ﷺ بغسله فغسله أسيد بن حضير وسلمة بن سلامة بن وقش، ثم وضع في [أكفانه] ^(١) على سريره فقال ﷺ : **٢٩/ب** " اهتز العرش لموت سعد ابن معاذ " ^(٢). وكان رسول الله ﷺ أمام جنازة سعد حتى صلى عليه ونزل في حفرة أربعة نفر الحارث بن أوس، وأسيد بن حضير، وسلمة بن سلامة بن وقش، وأبو نائلة - مالك بن سلامة - ثم بنى رسول الله ﷺ بزینب ابنة جحش، فلما أصبح دعا القوم فأصابوا من الطعام خرجوا ونفر منهم عند النبي ﷺ فأطالوا القعود وقام رسول الله ﷺ فخرج حتى جاء عتبة حجرة عائشة ثم رجع ونزلت آية الحجاب ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ ^(٣) ^(٤)

حاربت النضير وقريظة فأجلى بني النضير وأقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين إلا بعضهم لحقوا بالنبي ﷺ فأمنهم وأسلموا .

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٢) صحيح البخاري (كتاب مناقب الأنصار، باب مناقب سعد بن معاذ ﷺ - ٣٨٠٣/٣٥/٥)

ومسلم (كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل سعد بن معاذ ﷺ) (٢٤٦٦)

(٣) سورة الأحزاب آية (٥٣)

(٤) صحيح البخاري (كتاب الاستأذان، باب آية الحجاب - ٦٢٣٨/٥٣/٨)

(ثم كانت سرية عبد الله بن أنيس^(١))

إلى سفيان بن خالد بن ملهم الهذلي ثم اللحياني، بعرنة فصادفه ببطن عُرنة^(٢) ومعه أحابيش فقتله وحمل رأسه إلى النبي ﷺ^(٣) .

ثم ركب رسول الله ﷺ في ذى الحجة إلى الغابة فسقط عن فرسه فجحش شقه الأيمن فخرج فصلى بهم جالساً، فقال:

(١) عبد الله بن أنيس الجهني حليف بني سلمة من الأنصار.

الإصابة في تمييز الصحابة (١٥/٤)

(٢) قال الأزهري : بطن عرنة واد بجذاء عرفات وقال غيره بطن عرنة مسجد عرفة والمسيل كله .

معجم البلدان (١١١/٤)

عُرنة : عين مهملة مضمومة ، وراء مفتوحة ، ونون وتاء مربوطة .. قلت : عرنة ، الوادي الذي لو وقع جدار مسجد ثمرة القبلي وقع فيه ، ويقال أيضا أن هذا الجدار وموضع صلاة الإمام في عرفة ، خارج عن حد عرفة ، وهذا هو الجزء الذي يعرفه الناس ، ولكن وادي عرنة هو الوادي الفحل الذي يخترق أرض المغمس ، فيمر بطرف عرفة من الغرب عند مسجد ثمرة (مسجد عرفة) ثم يجتمع مع وادي نعمان غير بعيد من عرفة ، ثم يأخذ الواديان اسم عرنة ، فيمر جنوب مكة على حدود الحرم ، ثم يغرب حتى يفيض في البحر جنوب جدة على قرابة (٣٠) كيلا ، وهو من الأودية الفحول ذات السيول الجارفة . المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية (١ / ٣٣٧)

(٣) سنن أبي داود (١٢٥١) ومسنند أحمد (١٦٠٤٧) والبيهقي في الكبرى (٦٢٣٧) من طريق ابن إسحاق قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن ابن عبد الله بن أنيس عن أبيه . وجاء التصريح بأنه عبيد الله بن عبد الله بن أنيس في البيهقي من رواية محمد بن سلمة عن ابن إسحاق . ومحمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولاهم . ثقة التقريب (٥٩٢٢)

وابن هشام في السيرة (٢١٩/٢) بدون ذكر ابن عبد الله بن أنيس رضي الله عنه .

وسفيان هذا ممن جمع الناس حوله واراد غزو النبي ﷺ وكان نزل عرنة وما حولها في ناس من قومه وغيرهم فجمع الجموع لرسول الله ﷺ وضوى إليه بشر كثير من أفناء الناس . فدعا رسول الله ﷺ عبد الله بن أنيس، فبعثه سرية وحده إليه ليقتله . مغازي الواقدي (٥٣١/٢)

إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فركعوا، وإذا سجد فاسجدوا وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً أجمعين^(١).

وفي ذي الحجة دفت دافة من عامر بن صعصعة، فقال رسول الله ﷺ لا يبقى عندكم من ضحاياكم بعد ثلاثة شيء أراد به ﷺ أن يوسع ذو السعة عن من لا سعة عنده ثم قال لهم رسول الله ﷺ كلوا وادخروا بعد ثلاث^(٢).

(١) صحيح البخاري (كتاب الأذان، باب إنما جعل الإمام ليؤتم به (٦٨٩)، ومسلم (كتاب الصلاة، باب ائتمام المأموم بالإمام - ١/٩٠/٤١١)

(٢) مسلم (كتاب الأضاحي، باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث في أول الإسلام). وبيان نسخه وإباحته الى متى شاء (١٩٧١)

(السنة السادسة من الهجرة)

٢٢- أخبرنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر بجران^(١)، ثنا سلمة بن شبيب^(٢)، ثنا عبد الرزاق^(٣)، أنا عبيد الله بن عمر^(٤)، وعبد الله بن عمر^(٥)، عن سعيد المقبري^(٦)، عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن ثُمَامَةَ بن أَثَالٍ الحنفي^(٧) أُسر فكان النبي ﷺ يعودُه ، يقول: ما عندك يا ثُمَامَةُ ؟ فيقول: إن تقتل تقتل [ذا دم]^(٨) وإن تمن تمن على شاكر، وإن ترد المال تعط ، قال: فكان أصحاب النبي ﷺ يحبون الفداء ، ويقولون: ما نصنع بقتل هذا، فمر به النبي ﷺ فأسلم فأمره أن يغتسل فاغتسل وصلى ركعتين فقال النبي ﷺ حسن إسلام صاحبكم^(٩)

-
- (١) أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السلمي، الجزري، الحارثي الإمام، الحافظ، المعمر، الصادق، ، صاحب التصانيف. سير أعلام النبلاء (١٤ / ٥١٠)
- (٢) سلمة بن شبيب النيسابوري أبو عبد الرحمن الحجري . ثقة . التقريب (٢٤٩٤)
- (٣) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولا هم ، اليماني . ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير ، و كان يتشيع . التقريب (٤٠٦٤)
- (٤) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب . ثقة ثبت . التقريب (٤٣٢٤)
- (٥) عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب . ضعيف عابد . التقريب (٣٤٨٩)
- (٦) سعيد بن أبي سعيد : كيسان المقبري . ثقة ، تغير قبل موته بأربع سنين . التقريب (٢٣٢١)
- (٧) ثُمَامَةُ بن أَثَالٍ بن النعمان بن مسلمة بن عتبة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة الحنفي أبو أمانة اليمامي .
- والحنفي : بفتح أوله والنون معا وكسر الفاء : خلق ممن ينسب إلى حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل من الصحابة والتابعين وغيرهم ، ومنهم ثُمَامَةُ سيد أهل اليمامة .
- الإصابة (٩٦٢) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم (٣ / ٣٥٠)
- (٨) في الأصل " لا تمن " والمثبت من نسخة (ز) وهو الموافق لما في التخريج
- (٩) أخرجه المصنف في صحيحه (١٢٣٨) بإسناده السابق و بلفظه مع زيادة " فبعث به إلى حائط أبي طلحة فأمره أن يغتسل " وأصل القصة في الصحيحين وستأتي من سياق ابن حبان بعد هذا الحديث .

قال في أول هذه السنة : بعث رسول الله ﷺ محمد بن مسلمة إلى [الْقُرْطَاءِ] ^(١) فأخذ ثَمَامَةَ بن أُنَال الحنفي فأمر به فربط بسارية من سواري المسجد، فخرج إليه النبي ﷺ فقال: ما عندك يا ثَمَامَةُ ؟ فقال: عندي يا محمد خير إن تقتلني تقتل ذا دم وإن تنعم تنعم على شاكر وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت، فتركه رسول الله ﷺ حتى كان الغد ثم قال: ما عندك يا ثَمَامَةُ قال له مثل ذلك فتركه النبي ﷺ حتى كان بعد الغد فقال له ما عندك يا ثَمَامَةُ فقال عندي ما قلت لك فقال رسول الله ﷺ أطلقوا ثَمَامَةَ فأنطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله يا محمد ما كان على وجه الأرض أبغض إليّ من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها إليّ والله ما كان من دين أبغض إليّ من دينك فقد أصبح دينك أحب الدين كله إليّ والله ما كان من بلد أبغض إليّ من بلدك فقد أصبح اليوم بلدك أحب البلاد إليّ وإن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة فما ترى فبشره رسول الله ﷺ وأمره أن يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا ولكنني أسلمتُ مع محمد رسول الله ﷺ . ^(٢)

(١) الْقُرْطَاءُ: بطن من عامر بن صعصعة، من العدنانية، وهم: بنو قرط وقريط ابني عبيد بن ابي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة . كانوا يتزلون بناحية ضرية بالبكرات، وبين ضرية، والمدينة. معجم قبائل العرب (٩٤٥/٣) ، وانظر جمهرة أنساب العرب (٢٨٢/٢)

(٢) صحيح البخاري (كتاب المغازي ، باب وفد بني حنيفة ، وحديث ثَمَامَةُ بن أُنَال (٤٣٧٢) ومسلم (كتاب الجهاد ، باب ربط الأسير وحبسه وجواز المن عليه (١٧٦٤)

[ثم بعث]^(١) رسول الله ﷺ عكاشة بن محصن الأسدي سرية العُمَر^(٢) ، فنذر به القوم فهربوا فترل على مياهم وبعث الطلائع فأصابوا عينا فدلهم على ما شيتهم فساقوا مائتي بعيراً إلى المدينة .

ثم كسفت الشمس فصلى رسول الله ﷺ صلاة الكسوف وقال إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتموهما فصلوا^(٣) .

وبعث رسول الله ﷺ أبا عبيدة بن الجراح إلى ذي القصة^(٤) وهي بلاد بني ثعلبة وأنمار^(٥)، فصلوا المغرب وخرج أبو عبيدة في أربعين رجلاً فساروا ليلتهم حتى أتوا ذا القصة عند

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٢) العُمَر : بفتح أوله وسكون ثانيه وهو الماء الكثير المغرق.. وهو ماء من مياه بني أسد .

معجم البلدان (٢١١/٤)

(٣) صحيح البخاري (كتاب الكسوف، باب الصلاة في كسوف الشمس - ١٠٤٠/٣٣/٢)

ومسلم (كتاب الكسوف ، باب صلاة الكسوف) (٩٠١)

(٤) ذو القصة : قصّة بالفتح وتشديد الصاد، ماء لبني طريف في أجاء وبنو طريف موصوفون بالملاحه ، وقيل ذو القصة جبل في سلمى من جبلي طيء عند سقف وغصور وقال نصر ذو القصة موضع بينه وبين المدينة أربعة وعشرون ميلا وهو طريق الربذة ، وفي كتاب سيف خرج أبو بكر رضي الله عنه إلى ذي القصة وهو على بريد من المدينة تلقاء نجد فقطع الجنود فيها وعقد فيها الألوية معجم البلدان (٣٦٦/٤)

لا يعرف اليوم ذو القصة ، ولكن ياقوتاً في معجم البلدان حدده بأنه على (٢٤) ميلا من طريق الربذة ، ويورد نصا آخر بأنه على بريد من المدينة ، وكل ذلك على الطريق من المدينة إلى العراق المار بالقصيم . وهذا التحديد يجعله قريبا من الطرف الصويدة اليوم ، وهذه كانت ديار غطفان ، والغزوة كانت إلى بني ثعلبة من غطفان .

المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية (ص ١٦٥)

(٥) وبنو أنمار بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن مع .

وبنو ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان .

جمهرة أنساب العرب (٤٨١/٢)

الصبح فأغاروا عليهم وهربوا في الجبال ثم قدموا المدينة فخمس رسول الله ﷺ الغنيمة وقسم ما بقي على أصحابه .

ثم بعث رسول الله ﷺ محمد بن مسلمة إلى ذي القصة في عشرة أنفس فخرج مائة من المشركين فكمّنوا فلما نام المسلمون خرجوا عليهم فقتلوهم وانفلت محمد بن مسلمة جريحا وحده .

[ثم بعث] ^(١) ٣٠/أ رسول الله ﷺ زيد بن حارثة إلى نبي سليم بالجموم ^(٢) فأصاب نعمًا وشاء وأسراء .

ثم سابق رسول الله ﷺ بين الخيل فكان أول سباق بالمدينة، ثم سابق في الخف فكانت العضباء لا تسبق فجاء أعرابي على قعود له فسبقها فشق ذلك على المسلمين فقال رسول الله ﷺ: حق على الله أن لا يرفع شيء في الدنيا إلا وضعه ^(٣) .

ثم بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة سرية إلى الطرف ^(٤): إلى بني ثعلبة في خمسة عشر رجلاً، فتحسس الأعراب أن رسول الله ﷺ سار إليهم فانهزموا وأصاب المسلمون عشرون بعيداً من نعمهم ورجعوا إلى المدينة .

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٢) الجموم واحد الذي قبله وقيل هو أرض لبني سليم وبها كانت إحدى غزوات النبي ﷺ أرسل إليها زيد بن حارثة غازياً . معجم البلدان (٢/ ١٦٣)

الجموم: ماء لا زال معروفاً على السفوح الشرقية لحرّة كشب ، وهو اليوم للروقة من عتيبة . وحرّة كشب : حرّة تقابل حرّة الحجاز من الشرق بينهما وادي عقيق عشيرة ، إلا أن كشبا أصغر ، وأقصر مدى في الأرض ، وهي تمتد من الجنوب في صحراء السي إلى الشمال عند الصحراء المتصلة بمهد الذهب « معدن بني سليم قديماً » . المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية (ص ٨٥)

(٣) البخاري (كتاب الرق، باب التواضع - ٨/ ١٠٥/ ٦٥٠١)

(٤) طرف: بالتحريك وآخره فاء قال الواقدي الطرف ماء قريب من المرقى دون النخيل وهو على ستة وثلاثين ميلاً من المدينة وقال محمد بن اسحاق الطرف من ناحية العراق له ذكر في المغازي

ثم بعث رسول الله ﷺ أيضا زيد بن حارثة إلى العيص فأسر جماعة منهم أبو العاص بن الربيع^(١) فاستجار بزینب بنت النبي ﷺ فأجارته^(٢).

ثم بعث رسول الله ﷺ زيدا أيضا إلى حسمى^(٣) فرجع منها بنعم وسي .

وطرف القدوم بتشديد الدال وضم القاف قال أبو عبيد البكري قدوم ثنية بالسراة مخفف والمحدثون يشددونه وقد ذكر في موضعه وقال عرام بطن نخل ثم الأسود ثم الطرف لمن أم المدينة تكتنفه ثلاثة أجيال أحدها ظلم وهو جبل شامخ أسود لا ينبت شيئا وحزم بني عوال وهما جميعا لعطفان .
معجم البلدان (٣١/٤)

وتعرف اليوم بالصويدة تبعد عن المدينة ٥٣ كلم على طريق القصيم القديم .
معجم معالم الحجاز (١٠٥٨/٥)

(١) أبو العاص بن الربيع بن عبد العزي بن عبد شمس بن عبد مناف العيشمي أمه هالة بنت خويلد وكان يلقب جرو البطحاء وقال الزبير بن بكار كان يقال له الأمين واختلف في اسمه فقيل لقيط قاله مصعب الزبيري وعمرو بن علي الفلاس والعلائي والحاكم أبو أحمد وآخرون ورجحه البلاذري ويقال الزبير حكاه الزبير عن عثمان بن الضحاك ويقال هشيم حكاه بن عبد البر ويقال مهشم، وكان قبل البعثة فيما قاله الزبير عن عمه مصعب وزعمه بعض أهل العلم مواخيا لرسول ﷺ وكان يكثر غشاه في منزله وزوجه ابنته زينب أكبر بناته وهي من حالته خديجة ثم لم يتفق أنه أسلم إلا بعد الهجرة ، كان من رجال مكة المعدودين مالا وأمانة وتجارة ، وثبت في الصحيحين من حديث المسور بن مخرمة أن النبي ﷺ خطب فذكر أبا العاص بن الربيع فأنشئ عليه في مصاهرته خيرا وقال حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي . الإصابة في تمييز الصحابة (٢٤٨ / ٧)

(٢) القصة في تهذيب السيرة لابن هشام (٦٥٧/١) عن ابن اسحاق عن زيد بن رومان و عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن حزم مرسلاً .

ويزيد بن رومان الأسدي ، مولى آل الزبير بن العوام . من صغار التابعين . ثقة . التقريب (٧٧١٢)
وفي مغازي الواقدي (٥٥٣/٢) ومن طريقه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣٣/٨) عن موسى بن محمد بن ابراهيم التيمي عن أبيه .

(٣) حسمى: بالكسر ثم السكون مقصور يجوز أن يكون أصله من الحسم وهو المنع وهو أرض بيادية الشام بينها وبين وادي القرى ليلتان وأهل تبوك يرون جبل حسمى في غربيهم وفي شرقيهم شروري وبين وادي القرى والمدينة ست ليال ... وحسمى أرض غليظة وماؤها كذلك لا خير فيها تترها جذام .أ.هـ معجم البلدان (٢٥٨/٢) =

ثم تزوج عمر بن الخطاب جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح^(١) وهي أخت عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح^(٢) فولد له منها عاصم بن عمر فطلقها عمر ؛ فتزوج بها بعده زيد بن حارثة فولد له عبد الرحمن بن زيد فهو أخو عاصم ابن عمر لأمه .

ثم كانت سرية علي بن أبي طالب رضي الله عنه: إلى فدك^(٣) في مائة رجل إلى حيٍّ من بني سعد بن بكر .^(٤)

= وهو سلسلة من الجبال ممتدة من الشمال الى الجنوب تقع بين مدين من الغرب وتبوك من الشرق، وأعلى ارتفاع فيه جبل اللوز ٢٠٩٨ قدم وهي باردة شتاءً ومعتدلة صيفاً. وتسكن هذه المنطقة قبائل بني عطية .

(١) جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح الأنصارية أخت عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح امرأة عمر بن الخطاب. تكنى أم عاصم بابنها عاصم بن عمر بن الخطاب كان اسمها عاصية، فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة. تزوجها عمر بن الخطاب في سنة سبع من الهجرة فولدت له عاصم بن عمر بن الخطاب ثم طلقها عمر بن الخطاب . الإستيعاب في معرفة الأصحاب (٨١/٢)

(٢) عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح واسم أبي الأفلح قيس بن عصمة بن النعمان بن مالك بن أمية بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عمرو بن عوف الأنصاري . وفي الصحيحين ان النبي ﷺ امره على بعث الرجيع وقد قتل رضي الله عنه، وفيه إن عاصما قال لا أنزل في ذمة مشرك وكان قد عاهد الله ألا يمس مشركا ولا يمس مشرك فأرسلت قريش ليؤثروا بشيء من جسده وكان قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر فحتمته منهم ولذلك كان يقال حمي الدبر .

الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ٥٦٩)

(٣) فدك: بالتحريك وآخره كاف قال ابن دريد فدكت القطن تفديكا إذا نفشته وفدك قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة أفاءها الله على رسوله ﷺ في سنة سبع صلحا .

معجم البلدان (٤/ ٢٣٨)

وتسمى الآن الحائط وهي بين المدينة وحائل وتتبع لمنطقة حائل اداريا وتبعد عن المدينة المنورة بحوالي ٢٨٠ كلم تقريبا، على طريق المدينة الحناكية حائل .

(٤) سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة ابن خصفة بن قيس عيلان .

جمهرة أنساب العرب (١/ ٢٦٥)

ثم كانت سرية عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل فعمم النبي ﷺ بيده وقال إن أطاعوا الله فتزوج ابنة ملكهم فأسلم القوم فتزوج عبد الرحمن تماضر بنت الأصبع^(١) وكان أبوها ملكهم .

ثم بعث رسول الله ﷺ عبد الرحمن بن عوف في ثلاثة أنفس لينظر إلى خير وما عليه أهلها فمضى وجاءوا إلى رسول الله ﷺ بالخير .

ثم أجذب الناس جدبا شديداً في أول شهر رمضان فخرج رسول الله ﷺ يستسقى بهم فصلى ركعتين وجهراً بالقراءة ثم استقبل القبلة وحول رداءه.

ثم بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة : سرية إلى أم قرفة^(٢) فسي سلمة بن الأكوع، وزيد بن حارثة، بنت مالك بن حذيفة وجدها في بيت من بيوتهم وأمها أم قرفة وهي فاطمة بنت ربيعة بن زيد .

(١) تماضر بنت الأصبع بن عمرو بن ثعلبة بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب بن هبل بن كلب أول كلبية نكحها قرشي ، وهي أم أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف التابعي المحدث الثقة .
معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٢٣/١)

(٢) أم قرفة هي: فاطمة بنت ربيعة بن بدر الفزارية وكانت عند مالك بن حذيفة بن بدر عجوزا كبيرة وضرب بها المثل في الجاهلية، فقيل: أعز من أم قرفة، وأمنع من أم قرفة ، ويقال لها " أم قرفة الكبرى " للتمييز بينها وبين ابنتها سلمى بنت مالك الفزارية، وكانت كنيته أم قرفة أيضا، ولما ظهر الاسلام سبت رسول الله ﷺ وأكثر، وجهزت ثلاثين راكبا من ولدها وولد ولدها، وقالت: اغزوا المدينة واقتلوا محمدا . ووجه إليهم النبي ﷺ سرية مع زيد بن حارثة، فقتلها قتلا عنيفا ربط برجليها جبلين ثم ربطهما إلى بعيرين حتى شقاها ثم قدموا على رسول الله ﷺ بابنة أم قرفة وبعدها بن مسعدة وكانت ابنة أم قرفة لسلمة بن عمرو بن الأكوع كان هو الذي أصابها وكانت في بيت شرف من قومها. ثم استوهبها النبي ﷺ منه فأعطاهها له فوهبها لخاله حزن بن أبي وهب فولدت له عبد الرحمن بن حزن .

تاريخ الرسل والملوك للطبري (١٢٧/٢) سير أعلام النبلاء (٢٢٨/١)

ثم خرج رسول الله ﷺ إلى بني لحيان حتى بلغ أمج وبين أمج وعسفان بلد لهم يقال له [ساية]^(١) فوجدهم قد حذروا وتمنعوا في رؤس الجبال فلما رأى رسول الله ﷺ أنه قد أخطأهم خرج في مائتي راكب من المسلمين وهو صائم وهم صوام حتى بلغ عسفان وبلغ كراع الغميم^(٢) ، فأفطر وأفطر المسلمون معه ثم رجع ولم يرى كيداً ، وجعل يقول في رجوعه: آثبون تائبون عابدون ولربنا حامدون أعوذ بالله من وعثاء السفر وكآبة المنقلب [والحور]^(٣) بعد الكور وسوء المنظر في الأهل والمال والولد .^(٤)

فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة وأقام أياماً أغار عيينة بن حصن بن [حذيفة]^(٥) بن بدر الفزاري على خيل من غطفان على لقاح رسول الله ﷺ بالغابة وفيها رجل من بني غفار وامرأة فقتلوا الرجل واحتملوا المرأة واللقاح ، فخرج رسول الله ﷺ في أثرهم حتى بلغ ذا قرد واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم وتلاحق به الناس وأقام رسول الله ﷺ بذي قرد

(١) في الأصل والنسخ " سايفة " . وساية : بعد الألف ياء مشاة من تحت مفتوحة وهاء ، اسم واد من حدود الحجاز وهو يجري في الشذوذ مجرى آية وغاية وطاية... وقيل ساية واد يطلع إليه من الشراة وهو واد بين حاميتين وهما حرتان سوداوان بها قرى كثيرة مسماة وطرق من نواح كثيرة وفي أعلاها قرية يقال لها الفار ع . معجم البلدان (١٨٠/٣)

وسكانه بنو سليم ، وقراه تابعه لمحافظة الكامل . المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية (ص ٣٥٤)

(٢) كراع الغميم: موضع بناحية الحجاز بين مكة والمدينة وهو واد أمام عسفان بثمانية أميال وهذا الكراع جبل أسود في طرف الحرة يمتد إليه . معجم البلدان (٤٤٣/٤)

وتعرف اليوم بيرقاء الغميم وهي نعف من حرة ضجئان يمتد شمالاً غربياً بين شامية ابن حمادي والصغو على ١٦ كلم من عسفان على طريق مكة . معجم معالم الحجاز (١٤٣٩/٧)

(٣) في الأصل "الجور" وصحح من (ز) والحديث

(٤) لم أجده بهذا اللفظ والأقرب للفظه ما أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الحج ، باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره (١٣٤٣) عن عبد الله بن سرجس قال : كان رسول الله ﷺ إذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكون ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال . ودعاء السفر جاء في صحيح البخاري .

(٥) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

يوما وليلة وصلى بهم صلاة الخوف ثم رجع رسول الله ﷺ قافلاً إلى المدينة وانقلب عينة
بمن معه وكانت سرح المسلمين بالمدينة بذى الجود فقدم ثمانية نفر من عرينة فأسلموا
فبعثهم النبي ﷺ إلى السرح ليشربوا من ألبانها وأبوالها فلما صحوا قتلوا الراعى واستاقوا
الإبل فبعث النبي ﷺ في طلبهم [كُرْزُ بن جابر] ^(١) الْفَهْرِيُّ سرية في شوال في عشرين
راكبا معهم قائفا فأحدقوا بهم حتى أخذوهم وجاؤا بهم النبي ﷺ وكانوا قد ارتدوا وقطعوا
أيدي الرعاة وأرجلهم وسمّلوا أعينهم ^(٢) كما أمر به النبي ﷺ وطرخوا في الحرة يستقون فلا
يسقون ^(٣) .

(١) غير واضح في (ن)

وهو كُرْزُ بن جابر بن حسل بن الأجب بن حبيب بن عمرو بن شيان بن محارب بن فهر القرشي
الفهري كان من رؤساء المشركين قبل أن يسلم . الإصابة في تمييز الصحابة (٧٣٩٩)

(٢) كذا في النسخ ولا يستقيم المعنى ولعل هنا سقط [وفعل بهم ذلك]

(٣) صحيح البخاري (كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة، باب لم يحسم النبي ﷺ المحاربين من أهل
الردة حتى هلكوا ، (٣٠١٨) و (٦٨٠٣) وقد فرقها البخاري في صحيحه بالفاظ مختلفة .

ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة بني المصطلق

وذلك أنه بلغه أن بني المصطلق^(١) تجمعوا وقائدهم الحارث بن أبي ضرار أبو جويرية بنت الحارث فلما سمع بهم رسول الله ﷺ خرج إليهم حتى لقيهم على ماء من مياههم يقال له المريسيع من ناحية قديد إلى الساحل فتزاحف الناس واقتتلوا فهزم الله بني المصطلق

٣٠/ب و قتل من قتل منهم ونفل رسول الله ﷺ أبناءهم ونساءهم وأموالهم قسم رسول الله ﷺ سبايا بني المصطلق ووقعت جويرية بنت الحارث في سهم لثابت بن قيس بن الشماس^(٢) أو لابن عم له فكاتبته على نفسها وكانت امرأة حلوة لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه فأتت رسول الله ﷺ تستعينه في كتابتها ؛ فقالت: يا رسول الله أنا جويرية

(١) بنو المصطلق - بضم الميم وسكون الصاد وفتح الطاء المهملتين وكسر اللام وقاف في الآخر - بطن من خزاعة من الأزد من القحطانية وهم بنو المصطلق واسمه جذيمة بن سعد بن عمرو بن عامر بن لحي . نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص ٧٢)

وتقدم أنه ذكرها المصنف في غزوة المريسيع في السنة الخامسة (ص ٢٧٨) وتسمى غزوة المصطلق أيضاً، قال البخاري في صحيحه : (باب غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة المريسيع قال ابن إسحاق وذلك سنة ست وقال موسى بن عقبة سنة أربع وقال النعمان بن راشد عن الزهري كان حديث الإفك في غزوة المريسيع)

(٢) ثابت بن قيس بن شماس بن زهير بن مالك بم امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الأنصاري الخزرجي خطيب الأنصار ... أول مشاهده أحد وشهد ما بعدها وبشره النبي ﷺ بالجنة وفي البخاري مختصراً والطبراني مطولاً عن أنس قال لما انكشف الناس يوم اليمامة قلت لثابت بن قيس الاترى يا عم ووجدته يتحنط فقال ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله ﷺ بئس ما عودتم اقرانكم اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء ومما صنع هؤلاء ثم قاتل حتى قتل وكان عليه درع نفيسه فمر به رجل مسلم فأخذها فبينما رجل من المسلمين نائم أتاه ثابت في منامه فقال إني أوصيك بوصية فإياك أن تقول هذا حلم فتضيعه إني لما قتلته أخذ درعي فلان ومثله في أقصى الناس وعند خبائه فرس تستن وقد كفاً على الدرع برمة وفوقها رجل فائت خالدا فمره فليأخذها وليقل لأبي بكر أن علي من الدين كذا وكذا وفلان عتيق فاستيقظ الرجل فأتى خالدا فأخبره فبعث إلى الدرع فأتى بها وحدث أبا بكر برؤياه فأجاز وصيته . الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٣٩٥)

بنت الحارث بن أبي ضرار سيد قومه وقد أصابني من البلاء ما لم يخف عليك ف وقعت في سهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عم له فكاتبته على نفسي فجئتك أستعينك على كتابتي، قال : وهل لكى خير من ذلك ، قالت : وما هو يا رسول الله ؟ قال : أقضي كتابك وأتزوجك ، قالت : نعم يا رسول الله ، قال : فعلت ، وخرج الخبر إلى الناس أن رسول الله ﷺ تزوج جويرية بنت الحارث فقال الناس أصهار رسول الله ﷺ فأرسلوا ما بأيديهم فلقد أعتق وأطلق بتزويجه إياها مائة أهل بيت من بني المصطلق فما كانت امرأة أعظم بركة على قومها منها ^(١) .

ثم أقبل رسول الله ﷺ يريد المدينة وكانت عائشة تحمل في هودج فترلوا مترلاً فمشت عائشة لحاجتها حتى جاوزت الجيش فلما قضت شأنها أقبلت إلى رحلها فإذا عقد لها من جزع ظفار قد انقطع فرجعت تلتمس عقدها وحبسها ابتغاؤه فأذن بالرحيل وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلوها فاحتملوا هودجها على بعيرها الذى كانت تركب عليه وهم يحسبون أنها فيه وكانت النساء إذ ذاك خفافاً وساروا ، فرجعت عائشة بعد ما رحل الجيش فجاءت منازلهم فإذا ليس بها داع ولا مجيب فأمت مترلها التى كانت فيه وعلمت أنهم سيفقدونها فبينا هي جالسة إذ غلبت عليها عينها وكان صفوان بن المعطل السلمى ^(٢) من وراء الجيش فادلج فأصبح عند مترلها فرأى سواد إنسان نائم فعرفها حين رآها وكان رآها قبل أن يترل الحجاب فاستيقظت عائشة باسترجاعه حين عرفها فحمرت عائشة وجهها

(١) من قوله وقعت جويرية بنت الحارث في سهم ...

أخرجه أبو داود في سننه (٣٩٣٣) ، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٧٢٥)، وأحمد في مسنده (٢٦٢٦٥) جميعهم : من طريق محمد بن إسحاق قال : حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها . بنحوه _ وهذا الإسناد حسن رواه ثقات إلا ابن اسحاق .

(٢) صفوان بن المعطل بن ربيعة بالتصغير بن خزاعي بلفظ النسب بن محارب بن مرة بن فالج بن ذكوان السلمى ، ، قتل شهيدا ﷺ في سميساط وكان ذلك سنة ثمان وخمسين وقال بن إسحاق سنة تسع عشرة وقيل سنة ستين وبه جزم الطبري . الإصابة في تمييز الصحابة (٤٤٠/٣)

بجلبابها وما كلمها حتى أناخ راحلته فوطيء على يدها فقامت إليه فأركبها وانطلق يقود الراحلة حتى أتى الجيش ، فوجدهم موغرين في نحر الظهيرة [فهلك من هلك]^(١) وكان الذى [تولّى] ^(٢) كِبْرَه عبد الله بن أبي بن سلول ، فلما قدموا المدينة لبثت عائشة شهراً والناس يخوضون فى قول أصحاب الإفك وهى لا تشعر بشيء من ذلك فكان رسول الله ﷺ يأتياها فيسلم عليها ، ويقول: كيف تيكمن وينصرف ، وكان يريها ذلك من رسول الله ﷺ ، فخرجت ذات ليلة مع أم مسطح^(٣) قبل المناصع^(٤) وكانت متبرزهم قبل أن تتخذ الكنف فلما فرغا من شأنهما عثرت أم مسطح فى مرطها فقالت: تعس مسطح فقالت لها عائشة: بئس ما تقولين تسبين رجلاً من أهل بدر ، فقالت : أى هنتاه^(٥) ألم تسمعي ما

(١) فى الأصل "فهلط فيها من هلط" واثبت من (ز) وهو كما فى التخرىج من الأحاديث .

(٢) سقط من الأصل واثبت من (ز)

(٣) أم مسطح القرشية التيمية ويقال المطلبية وهى بنت أبي رهم أنيس بفتح الهمزة بعدها نون مكسورة بن عبد المطلب بن عبد مناف ،،، قال ابن سعد يقال اسمها سلمى ويقال ريطه حكاة بن الأمين عن بن بشكوال وبه حزم بن حزم فى الجمهرة وهى مشهورة بكينيتها .

الإصابة فى تمييز الصحابة (٣٠٢/٨)

(٤) المناصع : هى المواضع التى يُتَخَلَّى فيها لقضاء الحاجة واحداً : مَنْصَعٌ لأنه يُبْرَزُ إليها ويُظْهر .
النهاية فى غريب الأثر (١٤٥ / ٥)

المناصع : بالفتح والصاد مهملة والعين مهملة قال أبو منصور قال أبو سعيد المناصع المواضع التى تتخلى فيها النساء لبول ولحاجة والواحد منصع . معجم البلدان (٢٠٢ / ٥)

(٥) أى يا هذه وتفتح النون وتسكن : وتضم الهاء الآخرة وتسكن وفى التشبية هنتان وفى الجمع : هنوات وهنات وفى المذكر : هن وهنان وهنون . ولك أن تلحقها الهاء لبيان الحركة فتقول : يا هنه وأن تشيع الحركة فتصير ألفا فتقول : يا هناه ولك ضم الهاء فتقول : يا هناه أقبل

قال الجوهري : [هذه اللفظة تختص بالنداء]

وقيل : معنى يا هنتاه : يا بلهاء كأنها نسبت إلى قلة المعرفة بمكايد الناس وشورهم .

النهاية فى غريب الأثر (٢٧٩ / ٥)

كلمة يكنى بها عن اسم الإنسان كقولك أتاني هنٌ وأتتني هنةٌ . لسان العرب (١/٤٧٠٨)

قال ؟ قالت عائشة: لا ، فأخبرتها بقول أهل الإفك فازدادت مرضاً، فلما دخل عليها رسول الله ﷺ قالت: ائذن لي أن آتي إلى أبوي ، فأذن لها رسول الله ﷺ فقالت: يا أبتاه ما ذا يتحدث الناس ؟ قال: يا بني هوني عليك فوالله لقل ما كانت امرأة قط عند رجل يحبها لها ضرار إلا أكثرن عليها ، فبكت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لها دمع ولا تكتحل بنوم فلما أصبح رسول الله ﷺ دعا علياً ، وأسامة بن زيد ، حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله فأما أسامة فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله وقال: أهلك لا نعلم إلا خيراً ، وأما علي فقال: يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك ، فدعا رسول الله ﷺ بريرة فقال: أى بريرة هل رأيت من أهلي شيئاً يريبك ؟ قالت بريرة :والذى بعثك بالحق ما رأيت عليها شيئاً قط أغمضه عليها أكثر من أنما جارية حديثة السن تنام عن عجين فتأتى الداجن فتأكله ، فقام رسول الله ﷺ من يومه واستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول وهو على المنبر ؛ فقال :يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهلي والله ما علمت على أهلي إلا خيراً ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً وما يدخل على أهلي إلا معي فقال أسيد بن حضير: يا رسول الله أنا أعذر منه فإن كان من الأوس ضربت عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك وكاد أن يكون بين الأوس والخزرج قتال بهذه الكلمة فلم يزل رسول الله ﷺ يخفضهم حتى سكتوا وبكت ٣١/أ عائشة يومها ذلك كله فبين أبواها جالسين عندها وهى تبكي إذا استأذنت عليها امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معها ، ثم دخل رسول الله ﷺ فسلم ثم جلس ثم تشهد حين جلس ثم قال: أما بعد يا عائشة فإنه بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألمت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه ، فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قلص دمعى حتى ما أحسست منها بقطرة وقالت لأبيها: أجب رسول الله ﷺ فيما قال ، فقال أبو بكر: والله ما أدري ما أقول ، فقالت لأمها: أجيبي

رسول الله ﷺ فيما قال ، قالت : والله ما أدري ما أقول ، فقالت عائشة : إني والله لقد علمت أنكم سمعتم هذا الحديث حتى استقر في نفوسكم وصدقتم فلو قلت لكم إني بريئة لا تصدقوني بذلك وإن اعترفت لكم بأمر والله يعلم إني منه بريئة لا تصدقوني والله ما أجد لي ولكم مثلاً إلا ما قال أبو يوسف فصبرٌ جميل والله المستعان على ما تصفون ، ثم تحولت عائشة واضطجعت على فراشها ، فما رام رسول الله ﷺ ولا خرج أحد من البيت حتى أنزل عليه الوحي فأخذه ما كان يأخذه من الرُّحْضَاءِ ^(١) حتى أنه ينحدر منه العرق مثل الجمان ^(٢) وهو في يوم شات من ثقل القول الذي أنزل عليه فسرى عن رسول الله ﷺ وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال لها يا عائشة أما والله فقد برأك ، فقالت لها أمها قومي إليه ، فقالت لا والله ما أقوم وإني لا أحمدُ إلا الله وأنزل الله ﷻ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ ﴾ ^(٣) إلى تمام العشر الآيات فلما أنزل الله هذه الآيات قال أبو بكر : وكان ينفق على مسطح بن أثاثة ^(٤) لقربته منه وفقره والله لا أنفق على مسطح شيئاً بعد الذي قال لعائشة فأنزل الله ﷻ ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى ﴾ ^(٥) الآية

(١) الرُّحْضَاءُ : هو عرقٌ يُغْسَلُ الجِلْدُ لكثيرته وكثيراً ما يُسْتَعْمَلُ في عَرَقِ الحُمَّى والمَرَضِ .

النهاية في غريب الأثر (٥٠١/٢)

(٢) هو اللؤلؤ الصَّغار ، وقيل حَبٌّ يُتَّخَذُ مِنَ الْفِضَّةِ أمثال اللؤلؤ . النهاية في غريب الأثر (٨١٥/١)

(٣) سورة النور آية (١١)

(٤) مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف بن قصي المطلبي كان اسمه عوفاً وأما مسطح فهو لقبه وأمه بنت خالة أبي بكر أسلمت وأسلم أبوها قديماً وكان أبو بكر يموهه لقربته منه فلما خاض مع أهل الإفك في أمر عائشة حلف أبو بكر ألا ينفعه فترلت ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى الآية فعاد أبو بكر إلى الإنفاق عليه .

الإصابة في تمييز الصحابة (٧٩٤١/٩٣/٦)

(٥) سورة النور آية (٢٢)

فقال أبو بكر الصديق يا رسول الله والله إني لأحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح
بالنفقة التي كان ينفق عليه وقال لا أنتزعها منه أبدا^(١)
وقد قيل إن النبي ﷺ حد أصحاب الإفك الذين رموا عائشة فيما رواه .^(٢)

(١) صحيح البخاري (كتاب الشهادات، باب تعديل النساء بعضهن بعضا (٢٦٦١)

ومسلم (كتاب التوبة، باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذفة (٢٧٧٠)

(٢) في السنن لأبي داود (٤٤٧٦) والترمذي (٣١٨١) من طريق محمد بن إسحاق عن عبد الله بن
أبي بكر عن عروة عن عائشة قالت : لما نزل عذري قام رسول الله ﷺ على المنبر فذكر وتلا القرآن
فلما نزل أمر برجلين وامرأة فضربوا حدهم .

قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث محمد بن إسحاق .

(ثم كانت غزوة الحُدَيْبِيَّة)

خرج رسول الله ﷺ ومعه ألف وثمانمائة رجل وسبعون [بدنة] ^(١) فأحرم رسول الله ﷺ ومن معه من ذي الحليفة واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم وساق أبو بكر بدنا، وطلحة بدنا، وسعد بن عباد بدنا ، فلما بلغ رسول الله ﷺ غدير عسفان ذات الأَشْطَاط ^(٢) لقيه بشر بن سفيان الكعبي فقال: يا رسول الله هذه قريش سمعت بك وخرجت قد لبسوا جلود النمرور يعاهدون الله أن لا يدخلها عليهم أبدا وهذا خالد بن الوليد في خيلهم قد قدموها إلى كراع الغميم، فقال رسول الله ﷺ : يا ويح قريش لقد أكلتهم الحرب ماذا عليهم لو خلوا بيني وبين ساير العرب فإن اصابوني كان الذي ارادوا وإن أظهرني الله عليهم دخلوا في الإسلام وآووني ووالله لا أزال أجاهد على الذي بعثني الله عليه حتى يظهرني الله .

ثم أمر الناس فسلكوا ذات اليمين بين ظهري الحمض على طريق يخرج به على ثنية المزار مهبط الحُدَيْبِيَّة ^(٣) فلما بلغ ﷺ ثنية المزار بركت ناقته فقالوا: خلأت القصواء فقال ما

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٢) الأَشْطَاط: (غدير) وهو موضع قرب عسفان، على مرحلتين من مكة على طريق المدينة .

المعالم الأثرية في السنة والسير (ص ٢٨)

(٣) الحُدَيْبِيَّة : بضم الحاء وفتح الدال وياء ساكنة وباء موحدة مكسورة وياء اختلَفوا فيها فمنهم من شددوها ومنهم من خففها فروي عن الشافعي أنه قال الصواب تشديد الحديبية وتخفيف الجعرانة وأخطأ من نص على تخفيفها وقيل كل صواب أهل المدينة يثقلونها وأهل العراق يخففونها.

وهي قرية متوسطة ليست بالكبيرة سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة التي بايع رسول الله ﷺ تحتها وقال الخطابي في أماليه سميت الحديبية بشجرة حدباء كانت في ذلك الموضع وبين الحديبية ومكة مرحلة وبينها وبين المدينة تسع مراحل وفي الحديث أنها بئر وبعض الحديبية في الحل وبعضها في الحرم معجم البلدان (٢ / ٢٢٩) . تعرف اليوم باسم الشُّمَيْسِي ، وهي غرب مكة خارجة عن حدود الحرم بينها وبين المسجد قرابة ٢٢ كلم . معجم معالم الحجاز، عاتق البلادي (ص ٤٢٥)

خلأت القصواء وما هو لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل عن مكة والله لا يدعوني قريش اليوم إلى خطة يسألوني فيها صلة الرحم إلا أعطيتهم إياها ثم قال للناس انزلوا فقالوا يارسول الله ما بالوادي ماء يتزل عليه الناس [فأخرج] ^(١) رسول الله ﷺ سهما من كنانته ^(٢) فأعطاه رجلاً من أصحابه فتزل في قليب من تلك القلب فغرز في جوفه فجاش بالرواء حتى ضرب الناس بعطن ^(٣) ٣١/ب فلما اطمأن رسول الله ﷺ أتاه بُدَيْل بن وَرْقَاء ^(٤) في رجال من خزاعة، فقال رسول الله ﷺ : كقوله لبشر بن سفيان فرجعوا إلى قريش فقالوا : يا معشر قريش إنكم تعجلون على محمد إن محمداً لم يأت لقتال إنما جاء زائراً لهذا البيت، فقالوا : وإن جاء لذلك فلا والله لا يدخلها علينا عنوة ولا تتحدث بذلك العرب، ثم بعثوا مِكَرَز بن حفص بن الأحنف أحد بني عامر بن لؤى، فلما رآه النبي ﷺ قال: هذا رجل غادر فلما انتهى إلى رسول الله ﷺ كلمه رسول الله ﷺ لنحو ما كلم به أصحابه، فرجع إلى قريش وأخبرهم بذلك فبعثوا إليه الحليس بن علقمة ورقة الكناني وهو يومئذ سيد الأحابيش ^(٥) ، فلما رآه رسول الله ﷺ قال: إن هذا من قوم يتألهون

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٢) و الكنانة : جعبة صغيرة من آدم للنبل .

المعجم الوسيط (٨٠١/٢)

(٣) حتى ضرب الناس بعطن : أي رويت إبلهم حتى بركت وأقامت مكانها .

النهاية في غريب الأثر (١٦٩/٣)

(٤) بُدَيْل بن ورقاء بن عمرو بن ربيعة بن عبد العزى بن ربيعة بن جري بن عامر بن مازن بن عدي

بن عمرو بن ربيعة الخزاعي . الإصابة في تمييز الصحابة (١ / ٢٧٥ / ٦١٤)

وهو بضم الموحدة وفتح الدال وسكون المثناة تحت تليها لام .

توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم (١ / ٣٩٦)

(٥) الأحابيش : هم بطن من قريش، وقال المؤيد صاحب حماة في تاريخه: هم من بطون كنانة بن

حزيمة. قال الجوهري: وسموا بذلك بجبل أسفل مكة اسمه حبشي اجتمع عنده بنو المصطلق وبنو الهون

فابعثوا الهدى في وجهه، فلما رأى الهدى يسير عليه من عرض الوادى في قلائده قد اوكلت أوباره من طول الحبس رجع إلى قريش فقال: يا معشر قريش قد رأيت مالا يحل (مرة) ^(١) الهدى في قلائدها قد أكلت أوباره من طول الحبس عن محله، فقالوا: اجلس لا علم لك وبعث رسول الله ﷺ خراش بن أمية الخزاعي ^(٢) إلى مكة وحمله على جمل يقال له الثعلب، فلما دخل مكة أراد قريش قتله فمنعه الأحابيش ^(٣) حتى أتى رسول الله ﷺ فدعا رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب ليعث إلى مكة فقال: يا رسول الله إني أخاف قريشاً على نفسي وليس لي بها من بني عدى بن كعب أحد يمنعني وقد عرفت قريش عداوتي إياها وغلظي عليها ولكن أدلك على رجل أعز بها مني عثمان بن عفان، فدعاه رسول الله ﷺ وبعثه إلى قريش لينخبرهم أنه لم يأت لحرب وإنما جاء زائراً لهذا البيت معظماً له فخرج عثمان بن عفان حتى أتى مكة فلقه أبان بن سعيد بن العاص ^(٤) فتزل عن دابته وحمله بين

بن خزيمه فحالفوا قريشاً على أنهم يد واحدة على عدوهم ما سجا ليل ووضح نهار وما أرسى حبشي مكانه فسموا الأحابيش . نهاية الأرب في معرفة الأنساب العرب (ص ٥٩)

(١) كذا في النسخ، وفي المسند (١٨٩١٠) " صده "

(٢) خراش بن أمية بن ربيعة بن الفضل بن منقذ بن عفيف بن كليب بن حبشية بن سلول الخزاعي وذكر ابن الكلبي أنه كان حجاً ،،، وروى عنه انه قال أنا حلقت رأس رسول الله ﷺ عند المروة في عمرة القضية . الإصابة في تمييز الصحابة (٢٦٩/٢)

(٣) والأحابيش: بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة، وبنو المصطلق من خزاعة، وبنو الهون بن خزيمه. وكانوا مع قريش . أنساب الأشراف (١ / ٢٢)

(٤) أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد مناف القرشي الأموي .. أجاز عثمان زمن الحديسية وقال له أبان : أسبل وأقبل ولا تخف أحدا ... بنو سعيد أعزة الحرم .

أسلم أيام خيبر وشهدها مع النبي ﷺ ، مات النبي ﷺ وأبان بن سعيد على البحرين ثم قدم أبان على أبي بكر وسار إلى الشام فقتل يوم أجنادين سنة ثلاث عشرة .

الإصابة في تمييز الصحابة (١ / ١٥ / ٢)

يديه وأجاره حتى بلغ رسالة رسول الله ﷺ وانطلق حتى أتى أبا سفيان [وعظما] ^(١) قريش فبلغ عن رسول الله ﷺ ما أرسله به فقالوا لعثمان: إن شئت أن تطوف بالبيت فطف به! فقال عثمان: ما كنت افعل حتى يطوف به رسول الله ﷺ، ثم رجع عثمان وبعث قريش سهيل بن عمرو وأحد بني عامر بن لؤي ^(٢) وقالوا: ائت محمداً وصالحه ولا يكون في صلحه إلا أن يرجع عنا عامه هذا فوالله لا نتحدث العرب أنه دخلها علينا عنوة أبداً فأتى سهيل بن عمرو فلما رآه النبي ﷺ قال: قد أراد القوم الصلح حتى بعثوا هذا الرجل، فلما انتهى إلى رسول الله ﷺ تكلم فأطال الكلام وتراجعا ثم جرى بينهما الصلح فلما التأم الأمر ولم يبق إلا الكتاب وثب عمر فقال: يا رسول الله أأست برسول الله أولسنا بالمسلمين أوليسوا بالمشركين؟ قال: بلى، قال: فلم نعطي الدنية في ديننا! قال: أنا عبد الله ورسوله، ثم دعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب، فقال: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم؛ فقال سهيل: لا أعرف هذا ولكن اكتب باسمك اللهم؛ وقال رسول الله

(١) في الأصل "وعكا" والمثبت من (ز)

(٢) سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري خطيب قريش،، لما فتح رسول الله ﷺ مكة دخل البيت ثم خرج فوضع يده على عضادتي الباب فقال ماذا تقولون فقال سهيل بن عمرو نقول خيراً ونظن خيراً أخ كريم وابن أخ كريم وقد قدرت فقال أقول كما قال أخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم وذكره بن إسحاق فيمن أعطاه النبي ﷺ مائة من الإبل من المؤلفة، وكان سهيل محمود الإسلام من حين أسلم وروى البيهقي في الدلائل قال عمر للنبي ﷺ دعني أنزع ثيبي سهيل فلا يقوم علينا خطيباً فقال دعها فلعلها أن تسرك يوماً،، وكان المهاجرون والأنصار يباب عمر فجعل يأذن لهم على قدر منازلهم وثم جماعة من الطلقاء فنظر بعضهم إلى بعض فقال لهم سهيل بن عمرو على أنفسكم فاغضبوا دعي القوم ودعيتهم فأسرعوا وأبطأتم فكيف بكم إذا دعيتهم إلى أبواب الجنة ثم خرج إلى الجهاد،، وقال سهيل بن عمرو والله لا أدع موقفاً وقفته مع المشركين إلا وقف مع المسلمين مثله ولا نفقة أنفقتها مع المشركين إلا أنفقت على المسلمين مثلها لعل أمري أن يتلو بعضه بعضها وقال بن أبي خيثمة مات سهيل بالطاعون سنة ثمان عشرة ويقال قتل باليرموك . الإصابة في تمييز الصحابة (٣ / ٢١٢ / ٣٥٧٥)

ﷺ : اكتب باسمك اللهم هذا ما صالح عليه محمد رسول الله ، وسهيل ابن عمرو ، فقال [سهيل: لو]^(١) شهدت أنك رسول الله لم أقاتلك ولكن اكتب محمد بن عبد الله اسمك واسم أبيك ، فقال رسول الله ﷺ : اكتب محمد بن عبد الله ، وسهيل بن عمرو هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله وسهيل بن عمرو على وضع الحرب عشر سنين يأمن بهذا الناس ويكف بعضهم عن بعض على من أتى رسول الله ﷺ من أصحابهم بغير^(٢) وليه رده عليهم ومن جاء قريشاً ممن مع رسول الله ﷺ لم يردوه وأنه لا أسلال ولا أغلال فلما فرغ من الكتاب وكان رسول الله ﷺ يصلى في الحرم وهو مضطرب في الحل قام رسول الله ﷺ فقال: يا أيها الناس انحروا واحلقوا فما قام رجل من المسلمين ، فدخل رسول الله ﷺ على أم سلمة؛ فقال: يا أم سلمة ما شأن الناس ؟ قالت له : يا رسول الله قد أحل بهم ما رأيت كأنهم كرهوا الصلح فاعمد إلى هديك حيث كان وانحر واحلق فانك لو فعلت ذلك فعلوا ، فخرج رسول الله ﷺ لا يكلم أحداً حتى أتى هدية فنحرها ثم جلس وحلق فقام الناس ينحرون ويحلقون فحلق رجال منهم وقصر آخرون ، فقال رسول الله ﷺ : يرحم الله المحلقين ، قالوا : يا رسول الله والمقصرين ، قال: والمقصرين ٣٢/أ قالوا ما بال المحلقين يا رسول الله ذكرت لهم الترحم قال لأنهم لم يشكوا .^(٣)

(١) ليست في الأصل زيد من (ز)

(٢) كذ في النسخ ولعله سقط منها كلمة " إذن " وهي في مصادر التخريج .

(٣) القصة بنحوها مع زيادته ونقص ومجملها في صحيح البخاري (كتاب الشروط ، باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط) (٢٧٣٢) من طريق الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه ... الحديث وجاء الدعاء للمحلقين في صحيح البخاري مختصراً برقم (١٧٢٧) دون ذكر أنه في صلح الحديبيه ولا ذكر آخره أنهم لم يشكوا .

وأخرجها أحمد في المسند (١٨٩١٠) من طريق محمد بن إسحاق بن يسار عن الزهري به _ بنحوها

أمر رسول الله ﷺ البيعة على الناس تحت الشجرة هناك أن لا يفروا فبايعه الناس كلهم غير
 الجَدِّ بن قَيْسٍ اختبأ تحت إبط بعيره^(١) ، فذلك قول الله عز و جل: ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ
 الشَّجَرَةِ﴾ الفتح: ١٨ وقال ﷺ: لن يدخلن النار أحد شهد بدرًا والحديبية^(٢).
 ثم انصرف رسول الله ﷺ حتى إذا كان بين مكة والمدينة في وسط الطريق نزلت عليه
 سورة الفتح: إنا فتحنا لك إلى آخر السورة فما فتح في الإسلام فتح أعظم من نزول هذه
 السورة

ثم قدم رسول الله ﷺ المدينة وكانت [...] ^(٣) وضعت الحرب أوزارها وأمن الناس كلهم
 بعضهم بعضا واستفاضوا ولا يكلم أحد بالإسلام يعقل عنه إلا دخل فيه حتى دخل فيه في
 تلك السنة من المسلمين قريبا مما كان قبل ذلك وفي هذه العمرة أصاب كعب بن عجرة

(١) مسلم (كتاب الأمانة ، باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند ارادة القتال وبيان بيعة الرضوان
 (١٨٥٦)

والجدُّ هو: ابن قيس بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري
 وروى ابو نعيم عن جابر بن عبد الله، قال: قال لنا رسول الله ﷺ: من سيدكم يا بني سلمة، قلنا:
 الجد بن قيس على أنا نبخله قال رسول الله ﷺ بيده هكذا، ومد يده: وأي داء أدوأ من البخل، بل
 سيدكم عمرو بن الجموح ، قال: فكان عمرو على أصنامهم في الجاهلية، ويوم لم على رسول الله ﷺ
 إذا تزوج . معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٩٨٦/٤)

(٢) في مسند الإمام احمد (١٥٢٦٢) قال :حدثنا سليمان بن داود حدثنا أبو بكر بن عياش حدثني
 الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه .
 أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الحنات . ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح
 التقريب (٧٩٨٥)

سليمان بن داود بن الجارود ، أبو داود الطيالسي . ثقة حافظ غلط في أحاديثه . التقريب (٢٥٥٠)
 وله شاهد في صحيح مسلم (٢٤٩٥) أن عبدا لحاطب جاء رسول الله ﷺ يشكو حاطبا فقال يا
 رسول الله ﷺ ليدخلن النار فقال رسول الله ﷺ كذبت لا يدخلها فإنه شهد بدرًا والحديبية .

(٣) في الأصل غير واضح وفي (ز) و(ص) " اهل المدينة "

أذى في رأسه فأمره رسول الله ﷺ أن يحلق ويذبح شاة ويصوم ثلاثة أيام أو يطعم ستة مساكين^(١) لكل مسكين مدين وأهدى الصعب بن جثامة^(٢) إلى رسول الله ﷺ رجل حمار وحش فردده وقال لم نرده ولكننا حرم^(٣)، وفي هذه العمرة صلى بهم رسول الله ﷺ الصبح^(٤) في إثر سماء في الحديبية فلما انصرف أقبل عليهم بوجهه، فقال أتدرون ما قال ربكم ، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: يقول أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي ، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب^(٥) .

وفي هذه العمرة أصاب الناس عطش شديد فحبسوا فوضع رسول الله ﷺ يده في الركوة فثار الماء مثل العيون فتوضؤوا منها ورووا .^(٦)

(١) صحيح البخاري (كتاب المحصر ، باب قول الله تعالى "فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك" (١٨١٤)

ومسلم (كتاب الحج ، باب جواز حلق الرأس للمحرم إذا كان به أذى ووجوب الفدية لحلقه وبيان قدرها) (١٢٠١)

(٢) الصعب بن جثامة بن قيس بن ربيعة بن عبد الله بن يعمر الليثي حليف قريش أمه أخت أبي سفيان بن حرب واسمها فاختة وقيل زينب ويقال هو أخو محلم بن جثامة وكان الصعب يتزل ودان الإصابة في تمييز الصحابة (٤٢٦/٣)

(٣) صحيح البخاري (كتاب جزاء الصيد، باب إذا أهدى للمحرم حمراً وحشياً حياً لم يقبل) (١٨٢٥) ومسلم (كتاب الحج ، باب تحريم صيد المأكول البري وما أصله على المحرم بحج أو عمرة أو بهما) (١١٩٣)

(٤) الصبح ليست في (ز)

(٥) صحيح البخاري (كتاب الأذان ، باب يستقبل الإمام الناس إذا سلم (٨٤٦)

ومسلم (كتاب الإيمان ، باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء) (٧١)

(٦) صحيح البخاري (كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام (٣٥٧٦)

(ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة ذي قرد ^(١))

خرج سلمة بن الأكوع ^(٢) ومعه غلام له يقال له رباح مع الإبل فلما كان بغلس أغار عبدالرحمن بن عيينة على إبل رسول الله ﷺ وقتل راعيها وجعل [يطردها] ^(٣) في أناس معه في خيل فقال سلمة لرباح اركب هذا الفرس وأخبر رسول الله ﷺ أنه قد [أغير] ^(٤) على سرحه ^(٥)، ثم قام سلمة على تل وجعل وجهه قبل المدينة، ثم نادى ثلاث مرات، وكان صيتا يا صباحاه ثم أتبع القوم ومعه سيفه ونبله فجعل يرميهم وذلك حين كثر الشجر فاذا كر عليه الفارس جلس له في أصل شجرة ثم رماه ولا يظفر بفارس إلا عقر فرسه فجعل يرمى ويقول (أنا ابن الأكوع ... واليوم يوم الرضع) فإذا كان كثر الشجر رشقهم بالنبل فاذا تضايقت الثيايا علا الجبل ورماهم بالحجارة فما زال ذلك دابة وداهم ويرتجز حتى ما بقى من ظهر النبي ﷺ إلا استنقذه من أيديهم وخلفه وراء ظهره ثم لم يزل يرميهم حتى طرحوا أكثر من ثلاثين بردة يستخفون بها فكلما ألقوا شيئا جمع عليه سلمة فلما اشتد الضحى أتاهم عيينة بن حصن بن بدر الفزاري مُمدداً لهم وهم في ثنية ضيقة في

(١) ذو قرد : قرد بالتحريك مرتجل وقيل القرد الصوف الردي ورواه أبو محمد الأسود قرد بضمين أيضاً هكذا يقوله أئمة العلم ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خير . معجم البلدان (٤ / ٣٢١)
وقرد جبل اسود بأعلى وادي نقمي شمال شرق المدينة على قرابة ٣٥ كلم
(معجم معالم الحجاز - ١٣٦٨/٧)

(٢) سلمة بن عمرو بن الأكوع واسم الأكوع سنان بن عبد الله بن قشير الأسلمي ، وكان من الشجعان ويسبق الفرس عدواً وباع النبي ﷺ عند الشجرة على الموت ، تحول إلى الريدة بعد قتل عثمان وتزوج بها وولد له حتى كان قبل أن يموت بليال نزل إلى المدينة فمات بها رواه البخاري وكان ذلك سنة أربع وسبعين على الصحيح وقيل مات سنة أربع وستين .

الإصابة في تمييز الصحابة (٣ / ١٥١ / ٣٣٩١)

(٣) في الأصل "يظربها" المثبت من (ز)

(٤) بياض في الأصل وسقط من النسخ الأخرى ، والمثبت من التخريج .

(٥) سرح الناس موضع رعي مواشيهم ودواهم . تفسير غريب ما في الصحيحين (ص ١٢)

علوة الجبل فقال لهم ما هذا الذى أرى قالوا لقد لقينا من هذا يعنون سلمة ما فارقنا منذ سحر حتى الآن وأخذ كل شيء من أيدينا وخلفه وراءه فقال عيينة لولا أن هذا يرى وراءه طلبا لقد ترككم فليقم إليه نفر منكم فقام إليه نفر منهم أربعة وصعدوا فى الجبل فقال لهم سلمة: أتعرفوني ؟ قالوا: ومن أنت ؟ قال: ابن الأكوع والذى كرم وجه محمد ﷺ ولا يطلبني رجل منكم فيدركني، ولا أطلبه فيفوتني، فبينما سلمة يخاطبهم إذ نظر فرأى [أصحاب] ^(١) رسول الله ﷺ لحقوا يتخلون الشجر وإذا أولهم الأخرم الأسدي ^(٢) وعلى أثره أبو قتادة وعلى أثره المقداد الكندي ^(٣) فولى المشركون مدبرين فترل سلمة من الجبل وقال: يا أكرم حذر القوم فإني لا آمن أن يقتطعوك فأتد حتى يلحق رسول الله ﷺ وأصحابه، قال: يا سلمة إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر وتعلم أن الجنة حق والنار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة ، ثم أرخى عنان فرسه ولحق بعبد الرحمن ابن عيينة ويعطف عليه عبد الرحمن واختلف بينهما طعنتان فقتله عبدالرحمن وتحول عبدالرحمن على فرس الأخرم فلحق أبو قتادة بعبد الرحمن واختلف بينهما طعنتان فعقر بأبي قتادة وقتله أبو قتادة وتحول أبو قتادة على فرس ٣٢/ب الأخرم ثم خرج سلمة يعدو فى أثر القوم حتى ما يرى من غبار أصحاب النبي ﷺ شيئاً فلما قرب غيبوبة الشمس وقرب المشركون من شعب فيه ماء

(١) ليست في الأصل زيد من (ز)

(٢) محرز بن نضلة بن عبد الله بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه الأسدي أبو نضلة ويعرف بالأخرم ذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق وغيرهما فيمن شهد بدرا .

الإصابة في تمييز الصحابة (٥ / ٧٨٣ / ٧٧٥٢)

(٣) المقداد بن الأسود الكندي هو بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن عامر بن مطرود البهراني وقيل الحضرمي ، وتزوج ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ابنة عم النبي ﷺ وهاجر المهجرتين وشهد بدرا والمشاهد بعدها وكان فارساً يوم بدر حتى إنه لم يثبت أنه كان فيها على فرس غيره .

اتفقوا على أنه مات سنة ثلاث وثلاثين في خلافة عثمان قيل وهو بن سبعين سنة .

الإصابة في تمييز الصحابة (٦ / ٨١٨٩ / ٢٠٢)

يقال له ذو قرد فأرادوا أن يشربوا منه فالتفتوا فأبصروا سلمة وراءهم فعطفوا عن الماء وشدوا في الثنية وغربت الشمس فلحق سلمة رجل منهم فرماه بسهم قال خذها

(وأنا ابن الأكوع اليوم يوم الرضع)

قال: يا ثكل أمياه ألكوع بكرة ؟ قلت: نعم أي عدو نفسه، وكان الذي رماه بكرة وأتبعه سهمان آخر فأثبت فيه سهمين وخلفوا فرسين فجاء بهما يسوقهما ورسول الله ﷺ على الماء الذي خلفهم عند ذي قرد وإذا بلال قد نحر جزورا مما خلفه بسهمه وهو يشوي لرسول الله ﷺ من كبدها وسنامها فقال سلمة: يا رسول الله خلني فأنتخب من أصحابك مائة رجل وأتبع الكفار حتى لا يبقى منهم مخبر إلا قتلته، قال: أكنت فاعلا ذلك ؟ قال نعم والذي أكرم وجهك، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه فجاء رجل من غطفان، فقال: مر المشركون على فلان الغطفاني فنحر لهم جزورا ثم خرجوا هرابا فلما أصبح رسول الله ﷺ انصرف إلى المدينة وجعل يقول: خير فرساننا اليوم أبو قتادة وخير رجالنا سلمة فأعطي سلمة ذلك اليوم سهم الراجل والفارس جميعا ثم إن رسول الله ﷺ أردفه وراءه على العضباء فلما كان بينهم وبين المدينة قريب وفي القوم رجل من الأنصار كان لا يسبق فجعل ينادى هل من مسابق ألا رجل سابق إلى المدينة فقلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي خلني فل أسابق الرجل قال: إن شئت، قلت: اذهب إليك فطفر^(١) عن راحلته وثبت رجلي فطفرت عن الناقة، ثم إني ربطت عليه شرفاً أو شرفين

(١) الطفر : الوثوب وقيل : هو وثب في ارتفاع . والطفرة : الوثبة .

النهاية في غريب الأثر (٣ / ٢٨٩)

يعني استبقيت نفسي ثم عدوت حتى لحقته فأصط بين كتفيه بيدي وقلت سبقت والله حتى قدمنا المدينة ^(١).

[ثم توفيت] ^(٢) أم رومان ^(٣) امرأة أبي بكر الصديق أم عبد الرحمن وعائشة في ذي الحجة .

(١) في صحيح مسلم (كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة ذي قرد (١٨٠٦) بنحوه مطولاً ومختصراً في صحيح البخاري (كتاب الجهاد والسير ، باب من رأى العدو فنأدى بأعلى صوته ياصباحاه حتى يسمع الناس (٣٠٤١)

(٢) بياض في الأصل والمثبت من (ص)

(٣) تقدم ترجمتها (ص ١١٧)

(السنة السابعة من الهجرة)

٢٣- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، أنا ابن أبي السرى، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما، حدثني أبو سفيان بن حرب من فيه إلى في قال : ^(١)

انطلقت في المدة التي كانت بيننا وبين رسول الله ﷺ فبينما أنا بالشام إذ جىء بكتاب رسول الله ﷺ إلى هرقل جاء به دحية الكلبي ^(٢) فدفعه إلى عظيم بصرى [فدفعه عظيم بصرى] ^(٣) إلى هرقل قال : هل هنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ؟ قالوا : نعم ، فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين يديه فأجلسوا أصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه ؛ فقال : قل لهم إني سائل هذا الرجل عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فان كذبي فكذبوه ، قال أبو سفيان : والله لو لا مخافة أن يؤثروا عني كذباً لكذبت ، ثم قال لترجمانه : سله كيف حسبه فيكم ؟ قلت : هو فينا ذو حسب ، قال : فهل كان آباءه من ملك ؟ فقلت : لا ، قال : فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ قلت : لا قال : من يتبعه أشرف الناس أم ضعفاؤهم ؟ قال قلت بل ضعفاؤهم ، قال : فهل يزيدون أم ينقصون ؟ قال قلت : بل يزيدون ، قال : فهل يرتد أحد منهم عنه دينه بعد أن يدخل فيه سخطه له ؟ قال : قلت لا ، قال : فهل قاتلتموه ؟ قال : قلت نعم ، قال فكيف كان قتالكم إياه ؟ قلت : يكون الحرب بيننا وبينه سجلاً يصيب منا ونصيب منه ، قال : فهل يغدر ؟ قال : قلت لا ، ونحن منه في مدة لا ندري ما هو صانع فيها ؛ قال والله ما امكني من كلمة

(١) تقدم الكلام على رجال السند في الحديث الثامن .

(٢) دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس بن الخزرج الكلبي ، صحابي مشهور أول مشاهده الخندق وقيل أحد ولم يشهد بدرا وكان يضرب به المثل في حسن الصورة وكان جبريل عليه السلام يتزل على صورته ، وقد شهد دحية اليرموك وكان على كردوس وقد نزل دمشق وسكن المزة وعاش إلى خلافة معاوية . الإصابة في تمييز الصحابة (٢ / ٣٨٤ / ٢٣٩٢)

(٣) ليس في الأصل و (ص) والمثبت من (ز)

دخل فيها شيئاً غير هذه، قال: فهل قال هذا القول أحد قبله ؟ قلت: لا ، ثم قال لترجمانه: قل له إني سألتك عن حسبه فيكم، قلت إنه ذو حسب وكذلك [الرسل]^(١) تبعث في أحساب قومها ،وسألتك هل كان في آبائه ملك فزعمت أن لا فقلت إن كان في آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه، وسألتك عن أتباعه ضعفاء الناس أم أشرفهم قلت بل ضعفاؤهم وهم أتباع الرسل، وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت أن لا فقد عرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس فيذهب فيكذب على الله، وسألتك هل يرد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخله سخطه له فزعمت أن لا وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب، وسألتك هل يزيدون أم ينقصون فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان حتى يتم، وسألتك هل قاتلتموه فزعمت أنكم قاتلتموه فزعمت أن الحرب بينكم وبينه سجال تنالون منه وينال منكم وكذلك الرسل تبلي ثم تكون لهم العاقبة ٣٣/أ ، وسألتك هل يغدر فزعمت أن لا وكذلك الرسل لا تغدر، وسألتك هل قال هذا القول قبله أحد فزعمت أن لا فقلت لو كان قال هذا القول أحد قبله قلت رجل يأتى بقول قيل قبله، ثم قال: ما يأمركم ؟ قلت بالصلاة، والزكاة، والصلة، والعفاف، قال: إن يكون ما تقول فيه فإنه نبي وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أكن أظن أنه منكم ولو أنني أعلم أي أخلص إليه لأحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليلغن ملكه ما تحت قدمي، فقال ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ فقرأه فإذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله ﷺ إلى هرقل ملك الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين فان توليت فان عليك إثم الأريسيين^(٢) ويأهل الكتب تعالوا إلى قوله بانا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب

(١) سقط من الأصل و (ص) والمثبت من (ز)

(٢) الأريسيين : قد اختلف في هذه اللفظة صيغة ومعنى : فَرُوي الأريسيين بوزن الكريمين . وروى الإريسيين بوزن الشرييين . وروى الأريسيين بوزن العظميين . وروي بإبدال الهمزة ياء مفتوحة في =

ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغظ وأمر بنا فأخرجنا فما زلت موقنا بأمر رسول الله ﷺ سيظهر حتى أدخل الله عليّ الإسلام^(١) .

البخاري ، وأما معناها فقال أبو عبيد : هم الخدم والخول يعني لصدّه إياهم عن الدين كما قال " ربنا إنا أطعنا سادتنا " أي عليك مثلُ إثمهم ، وقال ابن الأعرابي : أَرَسَ يَأْرَسُ أَرْسًا فهو أَرِيسٌ يُؤْرَسُ تَأْرِيسًا فهو إرِيس وجمعها أَرِيسون وإرِيسون وأرَارِسَة وهم الأَكَارُون . وإنما قال ذلك لأن الأَكَارِين كانوا عندهم من الفُرسِ وهم عَبَدَةُ النار فجَعَلَ عليهم إثمهم ، وقال أبو عبيد في كتاب الأموال : أصحاب الحديث يقولون الأَرِيسِيَّين منسوباً مجموعاً والصحيح الأَرِيسِيَّين يعني بغير نسب ورده الطحاوي عليه . وقال بعضهم : إن في رهط هرقل فرقة تعرف بالأَرُوسِيَّة فجاء على النسب إليهم . وقيل إنهم أتباع عبد الله بن أَرِيس رجل كان في الزمن الأوَّل - قتلوا نبيا بعثه الله إليهم . وقيل الإَرِيسُون وأحدهم إرِيس . وقيل هم العشَّارون . النهاية في غريب الأثر (١ / ٧٩)

(١) صحيح البخاري (كتاب بدء الوحي ، باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله ﷺ - ٧)
وصحيح مسلم (كتاب الجهاد ، باب كتب النبي ﷺ إلى هرقل ملك الشام يدعوه الى الإسلام (١٧٧٣)

قال في أول هذه السنة : كتب رسول الله ﷺ إلى الملوك وبعث إليهم بالرسول يدعوهم إلى الله فقيل إنهم لا يقرؤون كتاباً إلا بخاتم فاتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من فضة نقش فيه محمد رسول الله ﷺ^(١) ليختم به الصحف ، فكان يلبسه تاره في يمينه وتارة في يساره^(٢) .

فبعث رسول الله ﷺ عبد الله بن حذافة السهمي^(٣) إلى كسرى بكتاب فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين ليدفعه عظيم البحرين إلى كسرى .^(٤)

(١) صحيح البخاري (كتاب الجهاد والسير باب دعوة اليهود والنصارى وعلى ما يقاتلون عليه وما كتب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر والدعوة قبل القتال (٢٩٣٨)

وصحيح مسلم (كتاب اللباس والزينة ، باب لبس النبي ﷺ خاتماً من ورق نقشه محمد رسول الله ﷺ ولبس الخلفاء له بعده (٢٠٩٢)

(٢) جاء عن أنس رضي الله عنه في صحيح مسلم من روايتين مرة في يمينه ومرة في يساره (٢٠٩٤ - ٢٠٩٥)

صحيح مسلم (كتاب اللباس والزينة ، باب لبس النبي ﷺ خاتماً من ورق نقشه محمد رسول الله ﷺ ولبس الخلفاء له بعده (٢٠٩٢)

(٣) عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي أبو حذافة أو أبو حذيفة من السابقين الأولين يقال شهد بدرًا ، وفي الصحيح من حديث الزهري عن أنس أن رسول الله ﷺ خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر فلما سلم قام على المنبر فقال من أحب أن يسأل عن شيء فليسأل عنه فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم به ما دمت في مقامي هذا قال فسأله عبد الله بن حذافة فقال من أبي فقال أبوك حذافة ، وجه عمر جيشا إلى الروم وفيهم عبد الله بن حذافة فأسروه فقال له ملك الروم تنصر أشركك في ملكي فأبى فأمر به فصلب وأمر برمييه بالسهم فلم يجزع فأنزل وأمر بقدر فصب فيها الماء وأغلى عليه وأمر بالقاء أسير فيها فإذا عظامه تلوح فأمر بإلقائه إن لم يتنصر فلما ذهبوا به بكى قال ردوه فقال لم بكيت قال تمنيت أن لي مائة نفس تلقى هكذا في الله فعجب فقال قبل رأسي وأنا اخلي عنك فقال وعن جميع أسارى المسلمين قال نعم فقبل رأسه فخلى بينهم فقدم بهم على عمر فقام عمر فقبل رأسه ، توفي بمصر في خلافة عثمان ودفن بمقبرتها .

الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ٥٧ / ٤٦٢٥)

(٤) صحيح البخاري (كتاب المغازي ، باب كتاب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر - ٦ / ٨ / ٤٤٢٤)

وبعث دحيه بن خليفة الكلبي إلى قيصر وهو هرقل ملك الروم وأمره أن يدفع الكتاب إلى عظيم بصرى [ليدفعه عظيم بصرى] ^(١) إلى هرقل . ^(٢)

وبعث حاطب بن أبي [بلتعة] ^(٣) ^(٤) إلى المقوقس صاحب الإسكندرية .

وبعث عمرو بن أمية الضمري ^(٥) إلى أضحَمَ بن [البحر] ^(٦) النجاشي .

وبعث شجاع بن وهب الأسدي ^(٧) إلى الحارث بن أبي ثمر الغساني صاحب دمشق .

وبعث عامر بن لؤي إلى هودة بن علي الحنفي صاحب اليمامة ^(٨)

(١) سقط من الاصل وزيد من (ز)

(٢) وبعثه ﷺ دحية الكلبي الى هرقل في البخاري مطولاً (٢٩٤٠)

(٣) في الأصل "ثعلبة" والتصويب من (ز) وهو في الصحيح

(٤) حاطب بن أبي بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام ، ابن عمرو بن عمير بن سلمة بن صعب بن سهل اللخمي حليف بني أسد بن عبد العزى يقال إنه حالف الزبير وقيل كان مولى عبيد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد فكاتبه فأدى مكاتبته ، مات حاطب في سنة ثلاثين في خلافة عثمان وله خمس وستون سنة . الإصابة في تمييز الصحابة (١٥٤٠/٤/٢)

(٥) عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله بن إياس بن عبد بن ناشرة بن كعب بن جدي بن ضمرة الضمري أبو أمية صحابي مشهور ، قال بن سعد أسلم حين انصرف المشركون من أحد وكان شجاعاً وكان أول مشاهدته بئر معونة فأسرهم عامر بن الطفيل وجز ناصيته وأطلقه وبعثه النبي ﷺ إلى النجاشي في زواج أم حبيبة وإلى مكة فحمل خبيصاً من خشبته وله ذكر في عدة مواطن وكان من رجال العرب جرارة ونجدة وعاش إلى خلافة معاوية فمات في المدينة وقال أبو نعيم مات قبل الستين . الإصابة في تمييز الصحابة (٥٧٦٩/٦٠٢/٤)

(٦) في الأصل "محري" والتصويب من (ز)

(٧) شجاع بن وهب ويقال بن أبي وهب بن ربيعة بن أسد بن صهيب بن مالك بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه الأسدي ذكره بن إسحاق في السابقين الأولين وفيمن هاجر إلى الحبشة وفيمن شهد بدرًا ، استشهد باليمامة . الإصابة في تمييز الصحابة (٣٨٤٥ / ٣١٦ / ٣)

(٨) هذه البعوث باسمائهم ذكرهم ابن هشام في تهذيب السيرة (٢٦٣/٤) بدون إسنادٍ من قوله.

فأما كسرى فمزق كتاب رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ لما بلغه ذلك مزق الله ملكه إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده .^(١)

وأما قيصر فسأل أبا سفيان عما سأل ثم قرأ كتاب رسول الله ﷺ ثم خلا بدحية الكلبي وقال: إني لأعلم أن صاحبكم نبي مرسل وأنه الذي كنا ننتظره ونجده في كتابنا ولكن أخاف الروم على نفسي ولو لا ذاك لا تبعته ولكن اذهب إلى [سقاطر]^(٢) الأسقف^(٣) فاذا ذكر له أمر صاحبكم وانظر ماذا يقول فجاء دحية وأخبره مما جاء به من رسول الله ﷺ إلى هرقل وبما يدعو إليه، فقال ضغاطر: صاحبك والله نبي مرسل نعرفه بصفته ونجده في كتابنا باسمه، ثم دخل فألقى ثياباً كانت عليه سوداء ولبس ثياباً بيضاء، ثم أخذ عصاه وخرج على الروم وهم في الكنيسة، فقال للروم: إنه قد أتانا كتاب من أحمد يدعو فيه إلى الله وإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله، فوثبوا إليه وثبة رجل واحد وضربوه حتى قتلوه فرجع دحية إلى هرقل وأخبره الخبر، قال: قلت لكم إنا نخافهم على أنفسنا فضغاطر كان والله عندهم وأجوز قولاً مني^(٤).

وأما النجاشي فكان كتابه: من محمد رسول الله إلى النجاشي الأصحم ملك الحبشة سلم أنت فاني أحمد إليك الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر وأشهد

(١) صحيح البخاري (كتاب المغازي، باب كتاب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر (٤٤٢٤) وفي الدعاء على تمزيق ملكه، ويرقم (٣١٢٠) إذا هلك كسرى فلا كسرى)

(٢) كذا في النسخ "والصواب كما ذكره فيما بعد "ضغاطر" وهو كذا في التراجم .

وضغاطر الرومي الأسقف ويقال اسمه تغاطر . الإصابة (٤٢١٥)

(٣) والأساقفة جمع الأسقف، ويقال إنما سمي أسقفًا لخشوعه

والأسقف الطويل الذي فيه انحناء وميل . غريب الحديث للخطابي (١/ ٤٩٨)

(٤) ذكره ابن حجر في الإصابة (٤٢١٥) عن سلمة بن كهيل عن عبد الله بن شداد عن دحية الكلبي

رضي الله عنه . عبد الله بن شداد بن الهاد . من كبار التابعين ثقة. التقريب (٣٣٨٢)

وسلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي . ثقة. التقريب (٢٥٠٨)

أن عيسى روح الله وكلمته ألقاها إلى مريم البتول الطيبة الحصينة فحملت بعيسى فخلقه من روحه ونفخه كما خلق آدم بيده ونفخه وإني أدعوك إلى الله وقد بعث إليك ابن عمي جعفرًا ومعه نفر من المسلمين فدع التجبر فإني أدعوك إلى الله وقد بلغت ونصحت فاقبل نصيحتي والسلام على من اتبع الهدى .

فقرأ النجاشي الكتاب وكتب جوابه إلى رسول الله ﷺ : بسم الله الرحمن الرحيم إلى محمد رسول الله ﷺ من النجاشي الأصحم بن أبجر سلام عليك يا نبي الله ورحمة الله وبركاته الذي لا إله إلا هو الذي هداني إلى الإسلام أما بعد فقد بلغني كتابك يا رسول الله مما ذكرت من أمر عيسى فو رب السماء والأرض أن عيسى لا يزيد على ما قلت ولقد عرفنا ما بعثت به إلينا وقد قرينا بن عمك وأصحابه وأشهد أنك رسول الله صادقًا مصدقًا وقد بايعت ابن عمك وأسلمت على يديه لله رب العالمين وبعثت إليك بابني أرها بن الأصحم فإني لا أملك إلا نفسي وإن شئت أن آتيك يا رسول الله ٣٣/ب فعلت فإني أشهد أن ما تقوله حق والسلام عليك يا رسول الله .

فخرج ابنه في ستين نفساً من الحبشة في سفينة البحر فلما توسطوا ولججوا أصابتهم شدة وغرقوا كلهم^(١).

وأما المقوقس فأهدى إلى رسول الله ﷺ أربع جوار فيهن مارية القبطية أم إبراهيم ابن رسول الله ﷺ^(٢)

وكذلك سائر الملوك أهدى إليه الهدايا فقبلها رسول الله ﷺ كان يقبل الهدية ويثب عليها

(١) في سيرة ابن هشام (٨١/١) عن ابن إسحاق مرسلًا .

(٢) اسند ابو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة (٦/ ٣٢٤٧/ ٧٤٨٧) عن محمد بن إسحاق قال : وبعث النبي ﷺ حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس صاحب الإسكندرية ، فأدى إليه كتاب النبي ﷺ ، وأهدى المقوقس إلى رسول الله ﷺ جوارى أربعة منهن مارية أم إبراهيم ابن رسول الله ﷺ .

ولم أقف عليه في سيرته ، وذكر ابن هشام في تهذيب السيرة (١٩١/١) مارية فقط ، وابن سعد في الطبقات (١٤٣/١) ذكر معها اختها سيرين .

ثم كانت غزوة خيبر

خرج رسول الله ﷺ في بقية المحرم إلى خيبر واستعمل على المدينة سباع بن عُرْفُطَةَ الغفاري وقدم عيناً له ليجيئه بالخبر، وأخرج من نسائه أم سلمة وخرج على الأموال [بجيشه] ^(١) فلا يمر بمال إلا أخذه ويقتل من فيه باباً وحصناً حصناً فأول ما أصاب منها حصن ناعم ثم حصن الصعب بن معاذ ثم حصن الغموص فلما (...) ^(٢) رسول الله ﷺ وأتى حصنهم الوطيح والسلام ^(٣)

وكان رسول الله ﷺ إذا أصبح قوماً أو غزا لم يغز عليهم حتى يصبح فإن سمع أذاناً أمسك وإن لم يسمع أذاناً أغار، فلما أصبح رسول الله ﷺ استقبلهم عمال خيبر بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوا النبي ﷺ والجيش قالوا: محمد والله والخميس وأدبروا هرباً فقال رسول الله ﷺ: الله أكبر الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ^(٤)، فخرج مَرَحَب اليهودي من الحصن يرتجز ويطلب البراز، فقال رسول الله ﷺ: من لهذا؟ فقال محمد بن سلمة: أنا يا رسول الله فلما دنا أحدهم من صاحبه بادر

(١) في الأصل "بجيشه" والتصويب من (ز)

(٢) كذا في النسخ ولعل فيه سقط

(٣) وجميع هذه الحصون تقع في خيبر قال ياقوت:

وخيبر الموضع المذكور في غزاة النبي ﷺ وهي ناحية على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام يطلق هذا الاسم على الولاية وتشتمل هذه الولاية على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير وأسماء حصونها حصن ناعم، والقموص حصن أبي الحقيق وحصن الشق وحصن النظاة وحصن السلام وحصن الوطيح وحصن الكتيبة وأما لفظ خيبر فهو بلسان اليهود الحصن ولكون هذه البقعة تشتمل على هذه الحصون سميت خيابر. معجم البلدان (٢ / ٤٠٩)

وهي على طريق المدينة تبوك وتبعد ١٦٨ كلم عن المدينة.

(٤) "وكان رسول الله ﷺ إذا أصبح قوماً أو غزا.. في صحيح البخاري (كتاب الأذان، باب ما يحقن بالأذان من الدماء (٦١٠)، ومسلم (كتاب الحج، ١٣٦٥)

مرحب بالسيف فاتّقه محمد بن مسلمة بدركته فوقع سيفه فيها وعضت به الدركة فأمسكت فضربه محمد بن مسلمة فقتله^(١)

ثم بعث رسول الله ﷺ رجلاً يقاتل فمر ورجع ولم يكن فتحاً ثم بعث آخر يقاتل فمر ورجع ولم يكن فتحاً وحمى الحرب بينهم وتكاعسوا فقال ﷺ : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه^(٢) ليس بفرار، فلما أصبح دعا علياً وهو أرمد فتفل في عينيه فبرأ ثم قال: خذ هذه الراية واقبض بها حتى يفتح الله عليك فخرج علي يهرول والمسلمين خلفه حتى ركز رايته في رضم من حجارة ، فاطلع عليه يهودي من رأس الحصن وقال: من أنت ؟ فقال: أنا علي بن أبي طالب، فقال اليهودي: علوتم وما أنزل على موسى^(٣) ، فلم يزل علي يقاتل حتى سقط ترسه من يده ثم تناول باباً صغيراً كان عند الحصن فاترس به فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم ألّقه

(١) سيرة ابن إسحاق (٣٣٢) ومن طريقه أحمد في مسنده (١٥١٣٤) قال ابن إسحاق : فحدثني عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ... القصة . وفي صحيح مسلم (١٨٠٧) أن قاتل مرحب هو علي رضي الله عنه . وقد رجح ابن عبد البر أن قاتل مرحب هو علي رضي الله عنه . الدرر في اختصار السير (ص ٢١٢) والنووي في المنهاج .

(٢) " لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه " في صحيح البخاري (كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر ٤٢١٠) ومسلم (كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل علي بن أبي طالب ﷺ) (٢٤٠٥)

وزيادة "ليس بفرار " في سنن ابن ماجه (١١٧) وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري : صدوق سيء الحفظ جداً . التقريب (٦٠٨١) ، فهي ضعيفه .

(٣) سيرة ابن هشام (٢/٢٣٤) قال ابن إسحاق وحدثني بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي ، عن أبيه سفيان عن سلمة بن عمرو بن الأكوع... القصة .

وبريدة قال عنه البخاري : فيه نظر . التاريخ الكبير (٢/١٤١/١٩٧٨) .

وقال الدارقطني: متروك . كتاب الضعفاء والمتروكين (١٣٥)

من يده فلما أيقن اليهود بالهلكة سألوا رسول الله ﷺ أن يحقن دماؤهم وأن يسيرهم ففعل رسول الله ﷺ ذلك فترلوا على ذلك وقالوا: يا محمد إنا نحن أرباب الأموال ونحن أعلم بما منك فعاملناها فعاملهم رسول الله ﷺ خير على النصف^(١) ، فلما فعل ذلك أهل خير سمع بذلك أهل فذك بعث إليهم رسول الله ﷺ محيصة بن مسعود فترلوا على ما نزلت عليه اليهود بخير على أن يسيرهم ويحقن دماؤهم فامرهم رسول الله ﷺ على مثل معاملة أهل خير فكانت فذك لرسول الله ﷺ خالصة وذلك أنه لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وقسم رسول الله ﷺ خير على ألف وثمانمائة سهم وكان الرجال بها ألفاً وأربعمائة والفرس مائتي فرس فقسم للفارس ثلاثة أسهم سهمين لفرسه وسهما له وللرجل سهماً فكان للأفراس أربعمائة ولركابها واجماهم ألف وأربعمائة سهم وكان سهم رسول الله ﷺ مع عاصم بن عدي، ثم أطعم رسول الله ﷺ رجلاً مشوا بين رسول الله ﷺ وبين أهل فذك في الصلح، وأعطى محيصة بن مسعود ثلاثين وسقاً من شعير وثلاثين وسقاً من تمر وقسم بينهم ذوي القربى من خير على بني هاشم وبني المطلب فكانت قسمة خير على ما وصفنا

وكانت صفية بنت حي بن أخطب في السبي أخرجوها من حصن الغموص فاصطفاه رسول الله ﷺ لنفسه^(٢)

وسئل رسول الله ﷺ عن آنية المشركين فقال اغسلوها وكلوا فيها وأطعموا^(٣)

وأطعم رسول الله ﷺ تسعاً من نسائه اللاتي توفي وهنّ عنده تسعمائة وسق

(١) معاملة أهل خير على النصف من مزارعهم في صحيح البخاري (كتاب الإجارة، باب إذا استأجر أرضاً فمات أحدهما) (٢٢٨٥)

(٢) صحيح البخاري (كتاب الصلاة / باب - ١ / ٨٣ / ٣٧١)

(٣) في صحيح البخاري (كتاب الذبائح والصيد، باب صيد القوس) (٥٤٧٨) قال ﷺ : فإن وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها وإن لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها .

٣٤/أ تمر ومن القمح مائة وثمانين وسقاً^(١) فلما فرغوا من الغنائم وقسمها أكل المسلمون لحوم الحمر الأهلية [فأمر مناديا فنادى في الناس إن الله ورسوله ينهيكم]^(٢) عن المتعة وأمر بالقدور أن تكفأ.^(٣)

ثم قام رسول الله ﷺ فيهم خطيباً فقال: لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقى ماءه زرع غيره يعني إتيان الحبائل من السبايا ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يصيب امرأة ثيباً من السبي حتى يستبرئها ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يبيع مغنماً حتى يقسم ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يركب دابة من غنيمة المسلمين حتى إذا أعجفت ردها فيها ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يلبس ثوباً من فيئ المسلمين حتى إذا أخلقه رده^(٤).

(١) تهذيب السيرة لابن هشام (٣٥٢/٢)

(٢) ليس في الأصل و(ص) والمثبت من (ز)

(٣) صحيح البخاري (كتاب المغازي باب غزوة خيبر - ٥ / ١٣١ / ٤١٩٩) ومسلم (١٩٤٠) ولفظه "فأمر مناديا فنادى في الناس إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهلية فأكفئت القدور" وتحريم المتعة في صحيح البخاري (كتاب النكاح - باب نهي رسول الله ﷺ عن نكاح المتعة آخر - ٧ / ١٢ / ٥١١٥) ومسلم (١٤٠٧) عن علي إن النبي ﷺ نهي عن المتعة وعن لحوم الحمر الأهلية زمن خيبر

(٤) سنن أبي داود (٢١٦٠) من طريق ابن إسحاق وهو في سيرته (٣٣١/٢) قال ابن إسحاق : وحدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي مرزوق مولى تميم ، عن حنش الصنعاني قال غزونا مع ربيعة بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه فذكره . ويزيد بن أبي حبيب سويد الأزدي . ثقة فقيه و كان يرسل . التقريب (٧٧٠١)

أبو مرزوق التميمي ثم القتيبي مولاهم ، المصري . ثقة . التقريب (٨٣٥٢)

حنش بن عبد الله و يقال ابن علي بن عمرو بن حنظلة بن فهد السبائي أبو رشدين الصنعاني (من صنعاء دمشق) . ثقة . التقريب (١٥٧٦)

ثم اطمأن الناس وأهدت زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم لرسول الله ﷺ شاة مصلية وأكثرت فيها من السم فلما وضعت بين يدي رسول الله ﷺ قال: إن هذا العظم يخبرني أنه مسموم ثم دعاها فاعترفت، فقال: ما حملك على ذلك؟ فقالت: بلغت من قومي ما لم يخف عليك فقلت إن كان ملكاً استرحت منه وإن كان نبياً فسيخبر فتجاوز عنها رسول الله ﷺ وكان بشر بن البراء بن معرور يأكل مع رسول الله ﷺ فأكل منها قطعة فكان ذلك سبب موته ^(١) .

وقتل من المسلمين بخير ربيعة بن أكثم بن سخبرة، وثقف بن عمرو بن سميط، ورفاعة بن مسروح، وعبد الله بن الذهيب، ومسعود بن قيس بن خلدة، ومحمود بن مسلمة بن خالد بن عدي بن مخدعة، وأبو الصياح بن ثابت بن النعمان بن أمية، ومبشر بن عبد المنذر بن الزبير بن أمية ، [وابوسفیان بن الحارث] ^(٢) بن حاطب، وعروة بن مرة بن سراقبة بن أوس بن القايدة، وأنيف بن خبيب، وثابت بن واثلة، وعمارة بن عقبة بن حارثة بن غفار، وبشر بن البراء بن معرور، وكان سبب موته أكله من الشاة المسمومة، وعند فراغ المسلمين من خير قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة ؛ فقال النبي ﷺ :والله ما أدري بأي الأمرين أنا أشدُّ فرحاً بفتح خير أو قدوم جعفر، ثم قام إليه فقبل ما بين عينيه ^(٣) .

(١) في السيرة لابن هشام مرسل (٣/٣٤٦) عن ابن اسحاق مرسله، وبنحوها مع زيادة في سنن أبي داود (٤٥١١)

وفي صحيح البخاري قصة إهداء الشاة المسمومة عن أنس رضي الله عنه (كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها، باب قبول الهدية من المشركين (٢٦١٧) ومسلم (كتاب السلام، باب السم (٢١٩٠) مختصراً وليس فيها ذكر لبشر بن البراء رضي الله عنه .

(٢) سقط من الأصل ووالثبت من (ز)

(٣) سيرة ابن هشام (٢/٣٨٥) عن سفيان الثوري عن الأجلح عن الشعبي مرسلًا . وفي المعجم الكبير للطبراني (٢/١٠٨) عن علي بن مسهر عن الأجلح به —

فلما فرغ رسول الله ﷺ سار إلى وادي القرى^(١) فحاصر أهله ليالي ومع رسول الله ﷺ غلام له أهده رفاعه بن زيد الجذامي فبينما هو يضع رحل رسول الله ﷺ إذ أتاه سهم غرب فقتله فقال المسلمون هنيئاً له الجنة فقال رسول الله ﷺ: كلا والذي نفسي بيده إن شملته الآن تحترق عليه في النار، وكان غلها من فيئ المسلمين فسمعها رجل من أصحاب رسول الله ﷺ ، فقال: يا رسول الله أصبت شراكين لنعين لي، وقال رسول الله ﷺ: يبدلك الله مثلها في النار^(٢).

ثم أستأذن رسول الله ﷺ الحجاج بن علاط السلمي وقال يا رسول الله إن لنا مالا بمكة فأذن لي، فأذن له فقال: يا رسول الله وأن أقول، قال: فقل، قدم الحجاج بمكة وإذا قريش بشينة البيضاء يستمعون الأخبار وقد بلغهم أن رسول الله ﷺ قد سار إلى خيبر وقد كانوا عرفوا أنها أكثر أرض الحجاز ريفاً ومنعه ورجالاً فلما رآه قالوا يا حجاج أخبرنا فإنه قد بلغنا أن القاطع سار إلى خيبر، فقال الحجاج: عندي من الخبر ما يسركم، قالوا: ما هي يا حجاج؟ فقال: هزم هزيمة لم تسمعوا بمثلها قط وأسر محمد أسراً، فقالوا: لن نقتله حتى نبعث به إلى مكة فيقتلونه بين أظهرهم بمن كان قتل من رجالهم، فقاموا وصاحوا بمكة جاءكم الخبر وهذا محمد إنما تنتظرون أن يُقدم به عليكم، فقال الحجاج: أعينوني على مالي بمكة وعلى غرمائي فأني أقدم خيبر فأصيب من فيئ محمد وأصحابه قبل

وجاء مرفوعاً في المستدرک (٤٩٤١) عن الحسن بن الحسين العري عن أجلاح عن الشعبي عن جابر رضي الله عنه، والحسن قال عنه: ابوحاتم لم يكن بصدوق عندهم. الجرح والتعديل (٢٠/٦/٣)

(١) نسب إلى كثرة القرى فيه، وهو يعرف اليوم بوادي العلا: مدينة عامرة شمال المدينة على قرابة (٣٥٠) كيلاً، كثرة المياه والزرع والأهل، وواديها - وادي القرى - يصب في وادي الجزل ثم يصب الجزل في وادي الحمض إضم وتمر في هذا الوادي سكة حديد الحجاز المعطلة. وقد قامت فيه مدينة العلا مكان قرح وكانت قرح سوقاً من أسواق العرب. المعالم الجغرافية (ص ٢٥٠)

(٢) في صحيح البخاري (كتاب المغازي، باب غزوة خيبر (٤٢٣٤))،

ومسلم (كتاب الإيمان، باب غلظ تحريم الغلول (١١٥)) وفيهما "شراك من نار أو شراكان من نار"

أن يسبقني التجار، فلما سمع العباس بن عبد المطلب الخبر أقبل حتى وقف على جنب الحجاج بن علاط قال: يا حجاج ما هذا الخبر الذي جئتنا به؟ قال: وهل عندك حفظاً لما وضعت عندك؟ قال: نعم، قال: استأخر عني حتى ألقاك على خلاء فأني في جمع مالي كما ترى، فانصرف حتى إذا فرغ الحجاج من جمع ماله وأراد الخروج لقي العباس فقال: أحفظ عليّ حديثي فأني أخشى الطلب، قال: أفعل، قال: والله إني تركت بن أخيك عروساً على ابنة ملكهم صفية بنت حي ولقد افتتح خيبر وصارت له ولأصحابه، قال: ما تقول يا حجاج؟ قال: إني والله فاكتم عليّ ثلاثاً ولقد أسلمت ٣٤/ب وما جئت إلا لأخذ مالي فرقا من أن أغلب عليه فإذا مضى ثلاث فأظهر أمرك فإن الأمر والله على ما تحب، ثم خرج الحجاج بماله فلما كان اليوم الثالث من خروجه لبس العباس حلة وتخلق وأخذ عصاه ثم خرج حتى طاف بالكعبة فلما رأوه قالوا يا أبا الفضل [هذا] ^(١) والله التجلد لحر المصيبة، قال: كلا والذي حلفتكم به لقد افتتح محمد خيبر وأصبح [عروساً] ^(٢) على ابنة ملكهم وأحرز أموالهم وما فيها، قالوا: من جاء بهذا الخبر؟ قال: الرجل الذي جاءكم بما جاءكم به، ولقد دخل عليكم وأخذ ماله وانطلق فلحق برسول الله ﷺ ليصحبه ويكون معه [قالوا: يا لعباد الله] ^(٣) انفلت عدو الله والله لو علمنا لكان لنا وله شأن فلم يلبثوا أن جاءهم الخبر بذلك ^(٤).

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ز)

(٢) بياض في الأصل والمثبت من (ز)

(٣) ليس في النسخ والمثبت من السيرة .

(٤) عبد الرزاق في مصنفه (٩٧٧١) عن معمر عن ثابت البناني عن أنس بن مالك ﷺ ومن طريقه

أخرجه عبد بن حميد (١٢٨٨) وأبو يعلى في مسنده (٣٤٧٩) وابن حبان في صحيحه (٤٥٣٠)

وهذا الإسناد رواه ثقات ظاهره الصحة لولا كلام الأئمة في رواية معمر عن ثابت، قال ابن حجر:

ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به

بالبصرة . التقريب (٦٨٠٩)

وكان رسول الله ﷺ في رجوعه من خير إلى المدينة نزل بعض المنازل ، ثم قال: من يكلؤنا الليلة ؟ فقال بلال: أنا يا رسول الله ، فتزل رسول الله ﷺ بالناس وناموا وقام بلال يصلي فصلي ما شاء الله أن يصلي ثم استند إلى " العترة " ^(١) واستقبل الفجر يرمقه فغلبته عيناه فلم يوقظهم إلا حر الشمس وكان رسول الله ﷺ أول أصحابه هبا فقال: ما ذا صنعت يا بلال، فقال: يا رسول الله أخذ بنفسي الذي أخذ بنفسك، قال: صدقت ثم اقتاد رسول الله ﷺ بعيره غير كثير ثم أناخ فتوضأ وتوضأ الناس معه ثم أمر بلالاً فأقام الصلاة فصلي بالناس ، فلما سلم أقبل على الناس فقال: إذا نسيتم الصلاة فصلوها إذا ذكرتموها فإن الله يقول أقم الصلاة لذكرى ^(٢).

[ثم قدم] ^(٣) رسول الله ﷺ المدينة

[و] ^(٤) أبو هريرة أسلم وقدم المدينة والنبي ﷺ بخير وعليها سباع بن عرفطة الغفاري فصلي مع سباع الغداة في مسجد رسول الله ﷺ فسمعه يقرأ " ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا " الآية . ^(٥)

وكان عمرو بن أمية الضمري خطب أم حبيبة بنت أبي سفيان إلى النجاشي لرسول الله ﷺ وهم بأرض الحبشة حيث حمل كتاب النبي ﷺ فزوجها النجاشي من رسول الله ﷺ على مهر أربعمئة من عنده ^(٦)، وكان الذي زوجها خالد بن سعيد بن العاص وبعثها

(١) كذا في الأصل و(ص) و(ز) ، وفي صحيح مسلم " راحلته "

(٢) في مسلم (كتاب المساجد، باب قضاء الصلاة الفائته واستحباب تعجيل قضائها) (٦٨٠)

(٣) بياض في الأصل والمثبت من (ز)

(٤) في الأصل " مع " والمثبت من (ز)

(٥) مسند الامام أحمد (٨٥٥٢) بنحوه

وفي سنده خثيم بن عراك بن مالك الغفاري . لا باس به . التقريب (١٧٠٣)

(٦) سنن أبي داود (٢١٠٩) قال: حدثنا حجاج بن أبي يعقوب الثقفي حدثنا معلى بن منصور—

والنسائي (٣٣٥٠) قال : أخبرنا العباس بن محمد الدوري قال حدثنا علي بن الحسن بن شقيق—

النجاشي مع من بقي من المسلمين بأرض الحبشة إلى المدينة في سفينتين فلما بلغوا الجار^(١)
ركبوا الظهر حتى قدموا على رسول الله ﷺ عند انصرافه من خيبر ورد رسول الله ﷺ
ابنته على أبي العاص بن الربيع بالنكاح الأول^(٢).

كلاهما : عن ابن المبارك حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن أم حبيبة رضي الله عنها.
معلى بن منصور الرازي : ثقة سني فقيه ، طلب للقضاء فامتنع ، أخطأ من زعم أن أحمد رماه
بالكذب .التقريب(٦٨٠٦)

حجاج بن يوسف بن حجاج الثقفي : ثقة حافظ .التقريب(١١٤٠)
وعلى بن الحسن بن شقيق بن دينار العبدي : ثقة حافظ .التقريب(٤٧٠٦)
عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري : ثقة حافظ .التقريب(٣١٨٩)
وهذا إسناد صحيح .

(١)الجار: بتخفيف الراء وهو الذي تجيره أن يضام مدينة على ساحل بحر القلزم بينها وبين المدينة يوم
وليلة وبينها وبين أيلة نحو من عشر مراحل وإلى ساحل الجحفة نحو ثلاث مراحل .
معجم البلدان (٢ / ٩٢)

(٢) في سنن أبي داود(٢٢٤٢)وسنن الترمذي (١١٤٣) وابن ماجه(٢٠٠٩) جميعهم من طريق محمد
بن إسحق قال حدثني داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما .
قال أبو عيسى : هذا حديث ليس بإسناده بأس ولكن لا نعرف وجه هذا الحديث ولعله قد جاء هذا
من قبل داود بن حصين من قبل حفظه .

وقال الترمذي عقب حديث(١١٤٤): عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ رد ابنته زينب
على أبي العاصي بمهر جديد ونكاح جديد قال يوالثبت بن هارون حديث ابن عباس أجود إسنادا
والعمل على حديث عمرو بن شعيب .

وقال عقب حديث شعيب عن أبيه عن جده(١١٤٢) قال أبو عيسى هذا حديث في إسناده مقال
وفي الحديث الآخر أيضا مقال والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم أن المرأة إذا أسلمت قبل
زوجها ثم أسلم زوجها وهي في العدة أن زوجها أحق بها ما كانت في العدة وهو قول مالك بن أنس
والأوزاعي و الشافعي و أحمد و إسحق .أ.هـ

داود بن الحصين القرشي الأموي مولا هم : ثقة إلا في عكرمة ، ورمى برأي الخوارج
التقريب(١٧٧٩)

وقدم عمرو بن العاص زائراً لرسول الله ﷺ ومسلماً عليه من عند النجاشي وكان قد أسلم بأرض الحبشة ومعه عثمان بن طلحة [العبدري] ^(١) ، وخالد بن الوليد بن المغيرة . ثم بعث رسول الله ﷺ بشير بن سعيد سرية إلى بني مرة في ثلاثين رجلاً فقتلوا ورجع وحده إلى المدينة .

ثم بعث رسول الله ﷺ أبا بكر الصديق سرية إلى نجد ومعه سلمة بن الأكوع . وبعث رسول الله ﷺ غالب بن عبد الله الليثي إلى بني الملوحة ^(٢) في رمضان في مائة وثلاثون رجلاً فأغاروا عليهم واستاقوا النعم والشاه وجاءوا بها إلى المدينة ونذروا لخروج العدو خلفهم فجاء السيل وحال الوادي بينهم وبين المسلمين ورجعوا إلى المدينة بالغنائم . ثم بعث رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب سرية في ثلاثين رجلاً إلى أرض هوازن فخرج معه بدليل من بني هلال فكانوا يسيرون بالليل ويكمنون بالنهار حتى ملكوا هوازن ونذر القوم وهربوا ولم يلق عمر كيداً ثم رجع .

ثم بعث رسول الله ﷺ بشير بن سعد إلى جناب في شوال معه حسييل بن نويرة ^(٣) فأصابوا نعماً وانهمز جمع عيينة بن حصن إلى المدينة .

ثم أراد رسول الله ﷺ أن يعتمر في ذي القعدة عمرة القضاء لما فاتهم من العام الأول من عمرة الحديبية وعزم أن ينكح ميمونة فبعث أبا رافع ورجلاً من الأنصار من المدينة إلى ميمونة ليخطبها له ثم أحرم وساق سبعين بدنة في سبعمئة رجل واستعمل على المدينة

(١) بنو الملوحة بن يعمر الشداخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة
جمهرة أنساب العرب (٢ / ٤٦٥)

(٢) بياض في الأصل والمثبت من (ز)

(٣) حسل بن نويرة الأشجعي ، وكان دليل النبي ﷺ إلى خيبر .

الإصابة في تمييز الصحابة (٢ / ٢١١ / ٢٠٩٧)

ناحية بن جندب الأسلمي وتحدثت قريش أن محمداً وأصحابه في عسر وجهه وحاجة
فقدم ﷺ مكة وعبد الله بن رواحة أخذ بخطام ناقته [يقول] ^(١)

خلوا بني الكفار عن سبيله خلوا فكل الخير في رسوله

أ/٣٥ يا رب إني مؤمن بقبيله أعرف حق الله في قبوله

نحن قتلناكم على تأويله كما قتلناكم على تزييله

ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله

واصطفت قريش عند دار الندوة لينظروا إليه وإلى أصحابه، فلما دخل رسول الله ﷺ
المسجد اضطجع بردائه وأخرج عضده اليمنى وقال: رحم الله امرأ أراهم اليوم من نفسه
قوة ، ثم استلم الركن فخب ثلاثاً ومشى أربعاً وخب المسلمون معه واستلم الركن
وهروا بين الصفا والمروة ليرى المشركون أن به قوة ^(٢)، ثم حلق ونحر البدن فكانت
البدنة عن عشرة وأقام رسول الله ﷺ بمكة ثلاثاً ، وتزوج ميمونة بها وهي حل وهو حرام
فأتاه حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود في نفر من قريش قد وكلته بإخراج
رسول الله ﷺ من مكة وقالوا: إنه قد انقضى أجلك فاخرج عنا ، فخرج رسول الله ﷺ

(١) لبس في الأصل والمثبت من (ز)

(٢) في سنن أبي داود (١٨٩١) مختصراً وابن حبان (٣٨١٢) من طريق يحيى بن سليم —
وفي مسند أحمد مطولاً (٢٧٨٢) من طريق إسماعيل ابن زكريا — كلاهما عن عبد الله ابن عثمان بن
خثيم عن أبي الطفيل عن ابن عباس رضي الله عنهما. وعبد الله بن عثمان بن خثيم القاري: صدوق
التقريب (٣٤٦٦) ويحيى بن سليم القرشي الطائفي: صدوق سيء الحفظ. التقريب (٧٥٦٣)

وإسماعيل بن زكريا بن الخلقاني الأسدي مولا هم . صدوق يخطئ قليلاً. التقريب (٤٤٥)

من مكة بالمسلمين وخلف أبا رافع مولاه على ميمونة حتى أتاه بها بسرف فبنى بها وهما
حالان ، ثم رجع إلى المدينة .^(١)

ثم بعث ﷺ بعد رجوعه من مكة بخمسين يوماً عروة بن أبي العوجاء السلمي في سرية إلى
بني سليم فلقى بهم بنو سليم على حرة فأصيب أصحابه ونجا هو بنفسه فقدم المدينة .^(٢)

(١) قصة زواجه ﷺ بميمونة رضي الله عنها فيها خلاف هل تزوجها وهو حل أم وهو حرام ، ولعل
ابن حبان بين في سياقه للقصة هنا وبين حل للأشكال وأنه ﷺ عقد بها محرماً وبنى بها حلال والحديث
في صحيح البخاري (٢٥٨) عن ابن عباس قال: تزوج النبي ﷺ ميمونة وهو محرم وبنى بها وهو حلال
(٢) تهذيب السيرة لابن هشام (٦ / ٢٢) عن ابن اسحاق مرسل .

السنة الثامنة من الهجرة

٢٤- حدثنا أحمد بن علي بن المثنى التميمي بالموصل^(١)، ثنا عبد الواحد بن غياث^(٢)، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، وثابت، وحميد، عن أنس رضي الله عنه قال: [غلا]^(٣) السعر على عهد رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله سعر لنا، فقال: إن الله هو القابض والباسط المسعر الرزاق وإني أرجو أن ألقى الله وليس أحد منكم يطالبني بمظلمة في نفس ولا مال^(٤).

(١) أحمد بن علي بن المثنى ابن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي، محدث الموصل، وصاحب المسند والمعجم. سير اعلام النبلاء (١٧٤/١٤)

(٢) عبد الواحد بن غياث المربدي البصري، أبو بحر الصيرفي. صدوق. التقريب (٤٢٤٧)

(٣) في الاصل "علا" والمثبت من (ز)

(٤) في سنن أبي داود (٣٤٥٣) والترمذي (١٣١٤) وسنن ابن ماجه (٢٢٠٠) جميعهم من طرق عن حماد بن سلمة عن قتادة و ثابت و حميد عن أنس رضي الله عنه.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

قال [أبو حاتم] ^(١) في أول هذه السنة [غلا] ^(٢) السعر على المسلمين فأتوا النبي ﷺ يسعر لهم فكره رسول الله ﷺ ذلك

ثم قال: لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ^(٣).

ثم قال [لا يسوم] ^(٤) الرجل على سوم أخيه ^(٥)، ولا يبيع حاضرا لباد ^(٦)، دعوا الناس يرزق بعضهم من بعض ^(٧).

ثم طلق رسول الله ﷺ سودة بنت زمعة فقعدت له على طريقه بين المغرب والعشاء ثم قالت: يا رسول الله ارجعني فوالله ما بي حب الرجال لكني أحب أن أحشر في أزواجك ويومئ لعائشة فردها رسول الله ﷺ. ^(٨)

(١) زيد من (ز)

(٢) في الاصل " على " والمثبت من (ز)

(٣) في صحيح البخاري (كتاب الأدب، باب ما ينهى من التحاسد والتدابير وقوله تعالى "ومن شر حاسد إذا حسد" (٦٠٦٥)، ومسلم (كتاب البر والصلة، باب تحريم التحاسد والتباغض والتدابير (٢٥٥٩) من حديث أنس رضي الله عنه. وليس فيه غلا السعر ولفظهما : قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام

(٤) في الأصل و(ص) "لا يوم" صحح من (ز)

(٥) في صحيح البخاري (كتاب الشروط، باب الشروط في الطلاق (٢٧٢٧)

ومسلم (كتاب النكاح، باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها في النكاح (١٤٠٨)

(٦) صحيح البخاري (كتاب البيوع، باب لا يبيع على بيع أخيه ولا يسوم على سوم أخيه حتى يأذن له أو يترك (٢١٤٠)، ومسلم (كتاب النكاح، باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى يأذن أو يترك (١٤١٣)

(٧) هذه الزيادة في صحيح مسلم (كتاب البيوع، باب تحريم بيع الحاضر للبادي (١٥٢٢)

(٨) في السيرة لابن إسحاق (١ / ٢٧٩) والطبراني في الكبير (٨١)

عن الهيثم بن حبيب ، و هو الهيثم بن أبي الهيثم الصيرفي الكوفي ، من الذين عاصروا صغار التابعين صدوق . التقريب (٧٣٦٠) فالحديث معضل

ثم توفيت زينب بنت رسول الله ﷺ غسلتها سودة بنت زمعة، وأم سلمة بنت أبي أمية زوجها رسول الله ﷺ .^(١)

ثم بعث رسول الله ﷺ غالب بن عبد الله الليثي سرية إلى بني ليث في بضعة عشر رجلاً فقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم وساق نعمهم ومواشيهم إلى المدينة .^(٢)

ثم بعث رسول الله ﷺ عمرو بن العاص إلى [جعفر وعباد ابني الجليلد]^(٣) بعمان فصدقا بالنبي ﷺ وأقرأ بما جاء به وصدق عمرو بن العاص أموالهم وأخذ الجزية من الجوس .

ثم صالح رسول الله ﷺ المنذر بن [ساوى العبدى]^(٤) وكتب إليه كتابا مع العلاء بن الحضرمي : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله ﷺ إلى المنذر بن ساوى سلام عليك فيأني أحمد الله إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فان كتابك جاعني ورسلك وأنه من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فإنه مسلم له ماللمسلم وعليه ما على المسلم^(٥) ، ومن أبى

(١) بهذا اللفظ أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٤/٨) وجاء في صحيح مسلم (٩٣٩) عن أم عطية قالت : لما ماتت زينب بنت رسول الله ﷺ قال لنا رسول الله ﷺ اغسلنها وتراً ثلاثاً أو خمساً واجعلن في الخامسة كافوراً أو شيئاً من كافور فإذا غسلتها فأعلمني قالت فأعلمناه فأعطانا حقوة وقال أشعرنها إياه .

(٢) ذكرها ابن هشام في سيرته (٦٠٩/٢) عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس ، حدثني عن مسلم بن عبد الله بن حبيب الجهني عن المنذر عن جندب بن مكيث الجهني ، قال بعث رسول الله ﷺ غالب بن عبد الله .. الحديث .

(٣) في النسخ " جفر وعبرا بني الجليلد " التصحيح من الأصابة (١٣١١)

(٤) في النسخ " شاوي العهدي " التصحيح من الأصابة (٨٢٢٢)

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٢٩١) وفي سنده عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي ، المسعودي . صدوق اختلط قبل موته ، و ضابطه أن من سمع منه يغداد فيبعد الاختلاط . التقريب (٣٩١٩) دون زيادة ومن أبى فعليه الجزية ... فهذه الزيادة جاءت في الطبقات الكبرى لأبن سعد (٢٦٣/١) وفيها أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة . رموه بالوضع . التقريب (٧٩٧٣)

فعليه الجزية ، فصالحهم العلاء بن الحضرمي على أن على المجوس الجزية لا تؤكل ذبائحهم ولا تنكح نساؤهم .

ثم بعث رسول الله ﷺ كعب بن عمير الغفاري سرية في خمسة عشر رجلاً حتى انتهى إلى ذات أطلاح ^(١) من ناحية الشام قريباً من مغار وكانوا من قضاة فوجد بها جمعا كثيراً فدعاهم إلى الإسلام فأبوا أن يجيبوا وقتلوا أصحاب كعب جميعاً ونجا هو بنفسه حتى قدم المدينة . ^(٢)

ثم بعث رسول الله ﷺ شجاع بن وهب سرية إلى بني عامر قبل نجد في أربعة وعشرين رجلاً فأغار عليهم فجاؤوا نعماً وشاء فكانت سهمانهم اثني عشر بعيراً ونفلهم النبي ﷺ بعيراً بعيراً .

ثم بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة إلى مؤتة ناحية الشام فأوصاه بمن من المسلمين خيراً **٣٥/ب** وقال إن أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب على الناس وإن أصيب جعفر فعبداً ابن رواحة على الناس ، وتجهز الناس معه فخرج معه قريباً من ثلاثة آلاف من المسلمين ومضى حتى نزل معان من أرض الشام ^(٣) فبلغهم أن هرقل قد نزل مآب من أرض البلقاء في مائة ألف من القوم فأقام المسلمون بمعان ليلتين ينظرون في أمرهم [فشجع] ^(٤) الناس

(١) ذات أطلاح موضع من وراء ذات القرى إلى المدينة . معجم البلدان (١ / ٢١٨)

(٢) مغازي الواقدي (٢ / ٧٥٢) عن الزهري ، قال بعث رسول الله ﷺ كعب بن عمير الغفاري في خمسة عشر رجلاً حتى انتهوا إلى ذات أطلاح من أرض الشام .

ومن طريق الواقدي أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢ / ١٢٧) ، والبيهقي في الدلائل (٤ / ٣٥٧) وفي تهذيب السيرة لابن هشام (٢ / ٦٢١) عن ابن إسحاق مرسله .

(٣) معان : بالفتح وآخره نون والمحدثون يقولونه بالضم وإياه عن أهل اللغة ، وهي مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء . معجم البلدان (٥ / ١٥٣)

وهي الآن من أكبر محافظات الأردن وتبعد مسافة ٢١٦ كلم جنوب العاصمة الأردنية عمان .

(٤) بياض في الأصل والمثبت من (ز) و (ص)

عبدالله بن رواحة ، وقال: يا قوم والله إن التي تكروهون هو التي خرجتم من اجلها الشهادة ولا يقاتل الناس بعدد ولا قوة انما نقاتلهم بهذا الدين الذي أكرمنا الله به فانطلقوا فإنما هو إحدى الحسنيين إما ظهور وإما شهادة، فقال: صدق ابن رواحة ثم رحلوا فلما كانوا بالقرب من بَلَقَاء^(١) لقيهم جموع هرقل من الروم فلما دنا العدو انحاز المسلمون إلى قرية يقال لها مؤتة^(٢) فتعباً لهم المسلمون وجعلوا على ميمنتهم رجلاً من بني عُذرة^(٣) يقال له قطبة بن قتادة، وعلى ميسرتهم رجلاً من الأنصار من بني سعد بن هريم يقال له عبادة بن مالك ثم التقى الناس فاقتتلوا قتالاً شديداً فقاتل [زيد]^(٤) براية رسول الله ﷺ حتى قتل ثم اخذها جعفر حتى ألحمه القتال فاقتحم عن فرسه الشقراء وعقرها وقاتل حتى قتل وفيه اثنتان وسبعون ما بين ضربة بالسيف وطعنة بالرمح ثم أخذ عبد الله بن رواحة الراية وتقدم بها وهو على فرسه فقاتل حتى قتل وأخذ الراية ثابت بن أرقم وقال: يا معشر

(١)البَلَقَاءُ : كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى قصبتها عمان وفيها قرى كثيرة ومزارع واسعة وبجودة حنطتها يضرب المثل ذكر هشام ابن محمد عن الشرقي بن القطامي أنها سميت بالبقاء لأن بالقي من بني عمان بن لوط عليه السلام عمرها . معجم البلدان (١ / ٤٨٩)

والبلقاء : إقليم من أرض الشام في المملكة الأردنية الهاشمية ، وهو الإقليم الذي تتوسطه مدينة عمان عاصمة الأردن ، ومن أشهر مدن هذا الإقليم : عمان والسلط ومادبا والزرقاء والرصيفة ، يتصل به في الجنوب إقليم الشراة الذي قاعدته معان ، وفي الشمال إقليم حوران ، ويشرف إقليم البلقاء على الغور الأردني غربا ، ويتصل ببادية الشام وصحراء العرب شرقا ، ومنطقته جبلية عالية المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية (ص٤٩)

(٢) مؤتة: بالضم ثم واو مهموزة ساكنة وتاء مثناة من فوقها وبعضهم لا يهزمه ، قرية من قرى البلقاء في حدود الشام وقيل موتة من مشارف الشام وبها كانت تطبع السيوف وإليها تنسب المشرفة من السيوف . معجم البلدان (٥ / ٢١٩) وهي بلدة قائمة تابعة لمحافظة الكرك في دولة الأردن تبعد عن العاصمة عمان ١٤٠ كلم جنوبا .

(٣) بنو عُذرة : بطن من قضاة من القحطانية، وهم بنو عذرة بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن أسود بن أسلم بن الحافي بن قضاة . نهاية الأرب في معرفة الأنساب العرب (ص٣٥٩)

(٤) في الأصل و(ز) " ابن رواحه "

المسلمين اصطالحوا على رجل منكم، قالوا: أنت قال [ما] ^(١) أنا بفاعل فاصطالح الناس على خالد بن الوليد فأخذ خالد الراية ودافع القوم وحاشى بهم ثم انصرف بالناس فنعى رسول الله ﷺ الناس جعفر بن أبي طالب، وزيد بن حارثة، وعبد الله بن رواحة قبل أن يجيء خبرهم ^(٢)

ثم قال ﷺ : اصنعوا لآل جعفر طعاماً فإنه قد جاءهم ما يشغلهم ^(٣)
وقدم خالد بن الوليد بالمسلمين فتلقاهم رسول الله ﷺ والمسلمون والصبيان يحثون على الجيش التراب ويقولون: أفررتم في سبيل الله؟ ورسول الله ﷺ يقول: ليسوا بالفرارين ولكنهم الكرارين ^(٤) .

[ثم بعث] ^(٥) رسول الله ﷺ عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل ^(٦) وهم قضاة وكانت أم العاص بن وائل قضاة فأراد رسول الله ﷺ أن يتألفهم بذلك فخرج في سراة

(١) في الأصل و(ز) " انما " التصحيح من (ص)

(٢) في صحيح البخاري (كتاب المغازي ، باب غزوة مؤتمن أرض الشام (٤٢٦٢)

(٣) أخرجه ابو داود في السنن (٣١٣٤) والترمذي في الجامع (٩٩٨) وابن ماجه في السنن (١٦١٠) واحمد في المسند (١٧٥١) جميعهم من طريق سفيان عن جعفر بن خالد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر به —

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح

(٤) القصة في سيرة ابن هشام رسالة (٣٨٢/٢) قال ابن إسحاق : فحدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير . ومحمد بن جعفر بن الزبير بن العوام . ثقة . التقريب (٥٧٨٢)

(٥) بياض في الأصل والمثبت من (ز)

(٦) ذات السلاسل: جاءت في قول ابن إسحاق : وغزوة عمرو بن العاص (ذات السلاسل) من أرض بني عذرة . وكان من حديثه أن رسول الله ﷺ بعثه يستنفر العرب إلى الشام . ذلك أن أم العاص بن وائل كانت امرأة من بني ، فبعثه رسول الله ﷺ إليهم يستألفهم لذلك ، حتى إذا كان على ماء بأرض جذام يقال له : السلسل ، وبذلك سميت تلك الغزوة ، غزوة (ذات السلاسل) .

قلت : كذا جاء في هذا النص ، إنها من أرض بني عذرة ، ثم يقول : ماء بأرض جذام . والقبيلتان متجاورتان ، فديار عذرة كانت من وادي القرى (وادي العلا اليوم) إلى تبوك إلى تيماء ، وتقرب

المهاجرين والأنصار ثم استمد رسول الله ﷺ بأبي عبيدة عامر بن الجراح على المهاجرين والأنصار منهم أبو بكر وعمر فلما اجتمعوا واختلف أبو عبيدة وعمرو بن العاص في الإمامة فقال: المهاجرين أنت أمير أصحابك وأبو عبيدة أميرنا فأبى عمرو بن العاص وقال أنتم لي مدد فقال أبو عبيدة: إن رسول الله ﷺ قال لي إذا قمتم على أصحابك فتطاوعا وإنك إن عصيتني لأطيعنك فأطاعه أبو عبيدة بن الجراح وكانوا يصلون خلف عمرو بن العاص وفيها صلى بهم وهو جنب فلما قدموا على رسول الله ﷺ أخبره الخبر، فقال عمرو: لقيت من البرد شدة وإني لو اغتسلت خشيت الموت، فضحك رسول الله ﷺ قال عمرو: يا رسول الله ﷺ قال الله: " ولا تقتلوا أنفسكم " الآية ^(١).

من خير شمالا . وديار جذام كانت بين تبوك والبحر ، أما المتقدمون فلهم في ذات السلاسل أقوال ، ولم يستطع أحد تحديدها . غير أنها وردت في شعر جرّان العود ، مما يدل على أنها موضع بعينه ، والأكثر احتمالا أنها من أرض عذرة لقرىها من بلاد العود حيث ذكرها .

المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية (ص ١٣١)

(١) سنن أبي داود (٣٣٤) عن يحيى بن أيوب —

واحمد في مسنده (١٧٨١٢) عن ابن لهيعة —

كلاهما عن يزيد بن أبي حبيب عن عمران بن أبي أنس عن عبد الرحمن بن جبير المصري عن عمرو بن العاص .

ويحيى بن أيوب الغافقي ، أبو العباس المصري : صدوق ربما أخطأ . التقريب (٧٥١١)

عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي . صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه و رواية ابن المبارك و ابن وهب عنه أعدل من غيرهما . التقريب (٣٥٦٣)

يزيد بن أبي حبيب : سويد الأزدي أبو رجاء المصري : ثقة فقيه و كان يرسل . التقريب (٧٧٠١)

عمران بن أبي أنس القرشي العامري ، المدني ، المصري . ثقة . التقريب (٥١٤٥)

عبد الرحمن بن جبير المصري المؤذن . ثقة عارف بالفرائض . التقريب (٣٨٢٨)

ورواه ابو داود في السنن (٣٣٥) والحاكم في المستدرک (٦٢٨) والبيهقي في الكبرى (١١١١)

وفي هذا الشهر كتب رسول الله ﷺ إلى خزاعة بن بديل وبشر وسروات بن عمرو يدعوهم إلى الله ويعرض عليهم الإسلام .

ثم بعث رسول الله ﷺ أبا قتادة سرية إلى غطفان في ستة عشر رجلاً فبيتوهم وأصابوا نعماً وشيأه ورجعوا إلى المدينة .

ثم بعث رسول الله ﷺ أبا عبيدة بن الجراح في ثلاثمائة من المهاجرين والأنصار [قبل جهينة] ^(١) وزودوهم جراب تمر فأصابهم جوع شديد وكان أبو عبيدة يعطيهم حفنة حفنة ثم أعطاهم تمر تمر ثم ضرب لهم البحر بدابة يقال لها العنبر فأكلوا منها شهراً ثم أخذ أبو عبيدة ضلعاً فنصبه فمر راكب البعير تحته فلما رجعوا إلى رسول الله ﷺ أخبروه فقال هو رزق رزقتموه من الله هل عندكم منه شيء وسمى هذا الجيش جيش الخبط وذلك أنهم جاعوا فكانوا يأكلون الخبط ^(٢).

عن ابن وهب عن ابن لهيعة وعمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن عمران بن أبي أنس عن عبد الرحمن بن جبير عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص أن عمرو بن العاص كان على سرية وذكر الحديث نحوه . قال فغسل مغابنه وتوضأ وضوءه للصلاة ثم صلى بهم فذكر نحوه ولم يذكر التيمم . قال أبو داود ورويت هذه القصة عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال فيه فتيمة . قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين .

قال البيهقي في السنن الكبرى: ويحتمل أن يكون قد فعل ما نقل في الروايتين جميعاً غسل ما قدر على غسله وتيمم للباقي .

أبو قيس ، اسمه عبد الرحمن بن ثابت مولى عمرو بن العاص . ثقة ، التقريب (٨٣١٦) وذكر هذا البعث جاء في صحيح البخاري مختصراً (٣٦٦٢) ومسلم (٢٣٨٤) عن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن النبي ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل .

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ز)

(٢) في صحيح البخاري (كتاب المغازي ، باب غزوة سيف البحر وهم يتلقون عيراً لقريش وأميرهم أبو عبيدة بن الجراح ﷺ (٤٣٦٢) ومسلم (كتاب الصيد والذبائح ، باب إباحة ميتات البحر (١٩٣٥)

٣٦/أ حتى صارت أشداقهم كأشداق الإبل ثم استشار عمر بن الخطاب رسول الله ﷺ أن أرضا بخير لم أصب مالا قط هو أنفس عندي منه فما تأمرني ؟ قال: إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها ، فحبس عمر أصلها وتصدق بها لا تباع ولا توهب ولا تورث في الفقراء والغرباء وما بقي أنفق في سبيل الله وابن السبيل لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف وأن يعطي هريقا منه غير متمول فيه ^(١).

ثم إن بكر بن عبد مناة بن كنانة خرجت على خزاعة وهم على ماء لهم بأسفل مكة فتقاتلوا ، فلما بلغ رسول الله ﷺ ذلك قال للمسلمين: كأنكم بأبي سفيان قد قدم لتجديد العهد بيننا ، وكان بُدَيْلُ بن وَرْقَاءَ بالمدينة فخرج إلى مكة راجعا فلما بلغ عسفان لقيه أبو سفيان، وكانت قريش قد بعثته إلى رسول الله ﷺ لتجديد العهد فقال له أبو سفيان: من أين أقبلت يا بديل ؟ قال: سرت إلى خزاعة، قال: جزت بمحمد ؟ قال: لا ، ثم خرج أبو سفيان حتى قدم المدينة فدخل على ابنته أم حبيبة فلما ذهب ليجلس على فراش رسول الله ﷺ طوته فقال: يا بني ما أدري أرغب هذا الفراش عني أم رغبت بي عنه؟ قالت: هذا فراش رسول الله ﷺ وأنت رجل مشرك نجس فلم أحب أن تجلس على فراش النبي ﷺ ^(٢) ، ثم خرج أبو سفيان حتى أتى النبي ﷺ فكلمه فلم يرد عليه شيئا، فذهب إلى أبي بكر فكلمه أن يكلم رسول الله ﷺ فقال: ما أنا بفاعل، ثم خرج حتى أتى عمر فكلمه فقال: عمر أنا أشفع لكم إلى رسول الله ﷺ والله لو لم أجد إلا الذر لجاهدتكم بهم، ثم خرج أبو سفيان حتى دخل على علي بن أبي طالب وعنده فاطمة بنت رسول الله ﷺ وعندها

(١) في صحيح البخاري (كتاب الشروط، باب الشروط في الوقف) (٢٧٣٧) ومسلم (كتاب الوصية، باب الوقف) (١٦٣٢)

(٢) ابن سعد في الطبقات (٩٩/٨) قال : أخبرنا محمد بن عمر حدثنا محمد بن عبد الله عن الزهري ومحمد بن عمر هو الواقدي (متروك) .التقريب (٦١٧٥)

وفي السيرة لأبن هشام عن ابن سحاق (٣٩٦/٢)

الحسن ابنها يدب فقال: يا علي إنك أمس القوم بي رحماً وأقربهم منى قرابة وقد جئت في حاجة فلا أرجعن كما جئت اشفع لي إلى رسول الله ﷺ قال: ويحك يا أبا سفيان لقد عزم رسول الله ﷺ على أمر ما نستطيع أن نكلمه فيه فالتفت إلى فاطمة فقال: هل لك أن تأمرين ابنك هذا أن يجير بين الناس فيكون سيد العرب إلى آخر الدهر؟ قالت: ما بلغ ذلك ابني أن يجير بين الناس، قال: يا أبا الحسن إني أرى الأمور قد اشتدت عليّ ما تنصح لي؟ قال: والله ما أعلم شيئاً يغني عنك ولكن قم فأجر بين الناس والحق بأرضك، قال: وترى ذلك يغني عني شيئاً؟ قال: والله ما أدري، فقام أبو سفيان في المسجد فقال: أيها الناس إني قد أجرت بين الناس، ثم خرج فلما قدم على قريش مكة قالوا: ما وراءك؟ قال: جئت محمداً فكلمته قال فوالله ما رد عليّ بشيء، ثم ابن أبي قحافة فلم أجد فيه خيراً، ثم جئت ابن الخطاب فوجدته أعدى العدو، ثم جئت علياً فوجدته ألين القوم وقد أشار عليّ برأى صنعته فوالله ما أدري هل يغني شيئاً أم لا، قالوا: وبماذا أمرك؟ قال: أمرني أن أجير بين الناس ففعلت، قالوا: فهل أجاز محمد ذلك؟ قال: لا، قالوا: ويحك والله إن أراد علي بن أبي طالب على أن لعب بك والله ما يغني عنك ما فعلت^(١).

ثم عزم رسول الله ﷺ على المسير إلى مكة وأمرهم بالجد والتهيؤ، وقال: اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش^(٢)

فلما صح ذلك منه ومن المسلمين كتب حاطب بن أبي بلتعة كتاباً إلى قريش يخبر بالذي قد أجمع عليه رسول الله ﷺ ثم أعطاه امرأة من مزينة وجعل لها جعلاً على أن تبغله قريشاً فجعلته في رأسها ثم قتلت عليه قرونها ثم خرجت، وأخبر الله رسوله ﷺ بما فعل حاطب

(١) سيرة ابن هشام (٣٩٦/٢) عن ابن اسحاق . وفي دلائل النبوة للبيهقي (١٧٥٥) عن موسى بن عقبة في فتح مكة . وموسى بن عقبة بن أبي عياش القرشي الأسدي المطرفي ، أبو محمد المدني ، مولى آل الزبير بن العوام . من صغار التابعين . ثقة فقيه ، إمام في المغازي . التقريب (٦٩٩٢)

(٢) في مغازي الواقدي (٧٩٧/٢) عن محمد بن عبد الله عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم

فبعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب، والزبير بن العوام وقال: أدركا امرأة من مزينة قد كتب معها حاطب بكتاب إلى قريش يحذرهم ما قدمنا عليه فخرجوا حتى أدركاها بالجابية فاستنزلا والتمسا في رحلها فلم يجدا شيئاً فقال لها علي: إني أحلف بالله أن رسول الله ﷺ [ما كذب ولا كذبنا] ^(١) إما أن تخرجي الكتاب وإلا نكشفنك فلما رأت الجد قالت: أعرض عني فأعرض عنها علي فحلت قرون رأسها واستخرجت الكتاب ودفعته إليه، فجاء به رسول الله ﷺ فدعا رسول الله ﷺ حاطباً فقال: يا حاطب ما حملك على

٣٦/ب هذا ؟ قال: يا رسول الله والله إني لمؤمن بالله ورسوله ما غيرت ولا بدلت ولكني كنت امرأ ليس لي في القوم أصل ولا عشيرة وكان لي بينهم أهل وولد، فقال عمر: دعني أضرب عنقه فإن الرجل قد نافق، فقال النبي ﷺ: وما يدريك يا عمر لعل الله قد اطلع يوم بدر إلى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ^(٢) .

ثم خرج رسول الله ﷺ من المدينة واستخلف على المدينة أبا رهم كلثوم بن الحصن بن عيينه بن خلف الغفاري وذلك لعشر مضي من رمضان فصام رسول الله ﷺ وصام المسلمون ومع رسول الله ﷺ [عشرة] ^(٣) آلاف من المسلمين ولم يعقد الألوية ولا نشر الرايات فلما بلغ الكديد والكديد ما بين عسفان [وأمج] ^(٤) أفطر وأفطر المسلمون [وقد كان] ^(٥) [عيينة بن بن حصن الفزاري، وابن حابس التميمي في نفر من اصحابهما فقال

(١) سقط من النسخ .

(٢) صحيح البخاري (كتاب الاستئذان ، باب من نظر في كتاب من يحذر على المسلمين ليستبين أمره (٦٢٥٩) ومسلم (كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أهل بدر رضي الله عنهم وقصة حاطب بن أبي بلتعة (٢٤٩٤) .

(٣) والمثبت من (ص)

(٤) بياض في الأصل و(ز)

(٥) بياض في الأصل والمثبت من (ز)

عينه: يارسول الله^(١) والله ما أرى آلة الحرب ولا هيئة الإحرام فأين تتوجه ؟ قال رسول الله ﷺ : حيث شاء الله ، فلما بلغ رسول الله ﷺ مر الظهران^(٢) وقد عميت الأخبار على قريش فلا يأتيهم خبر عن رسول الله ﷺ ولا يدرون ما هو فاعلٌ خرج أبو سفيان بن حرب، وحكيم بن حزام، وبديل بن ورقاء يتجسسون الأخبار وينظرون هل يرون خبراً أو يسمعون به فقال العباس بن عبد المطلب وأشياخ قريش والله لئن دخل رسول الله ﷺ عنوة قبل أن يأتوه فاستأمنوه إنه لهلاك قريش إلى آخر الدهر فركب العباس بغلة رسول الله ﷺ البيضاء ومضى عليها حتى أتى الأراك^(٣) وقال: هل أجد بعض الخطابة أو صاحب لبن أو ذا حاجة يأتى مكة فيخبرهم .ممكن رسول الله ﷺ ليخرجوا إليه ويستأمنوه قبل أن يدخلها عنوة، فبينما هو يسير إذ سمع كلام أبي سفيان وهو يقول: والله ما رأيت كالليلة نيراناً قط وعسكراً فقال بديل بن ورقاء: هذه والله خزاعة ،فقال أبو سفيان: خزاعة والله الأم وأذل من أن تكون هذه نيرانها وعسكرها، فلما عرف العباس صوتهم قال: يا أبا

(١) أثبت من (ز)

(٢) مر الظهران: ويقال مر ظهران موضع على مرحلة من مكة ، وقال عرام مر القرية والظهران هو الوادي وبمر عيون كثيرة ونخل وجميز وهو لأسلم وهذيل وغاضرة . معجم البلدان (١٠٤/٥)
والوادي يمر على مرحلة من مكة قصيرة شمالاً ٢٤ كلم على جادة المدينة المنورة وصار اليوم اهل مكة يخطط فيه ويسكنه .معجم معالم الحجاز (١٥٥٦/٧)

(٣) أراك: بالفتح وآخره كاف وهو وادي الأراك قرب مكة يتصل بغيقة قال نصر أراك فرع من دون ثافل قرب مكة وقال الأصمعي أراك جبل لهذيل وذو أراك ، وقيل هو موضع من غمرة في موضع من عرفة يقال لذلك الموضع غمرة ، وقد ذكر في موضعه وقيل هو من مواقف عرفة بعضه من جهة الشام وبعضه من جهة اليمن ، والأراك في الأصل شجر معروف وهو أيضا شجر مجتمع يستظل به .

معجم البلدان (١٣٥/١)

وراك أو أراك :جبل ضخيم عال يشرف علي عين المضيق من الشمال بطرف نخلة الشامية تتصل به من الشرق جبال الفرع ومن الشمال جبال أبي سليمان ،وسكان هذه الجبال بنو مسعود من هذيل ومياهما في مر الظهران شمال شرق مكة . معجم معالم الحجاز . عاتق البلادي(٦٦٠/٣)

حنظلة فعرف أبو سفيان صوته ،فقال: أبو الفضل قال: نعم، قال: ما لك ؟ قال: فذاك أبي وأمي ويحك يا أبا سفيان هذا رسول الله ﷺ ،قال: واصباح قريش ،قال: فما الحيلة فذاك أبي وأمي ؟ قال العباس: أما والله لئن ظفر بك ليضربن عنقك فاركب عجز هذه البغلة حتى آتى بك رسول الله ﷺ فركب أبو سفيان خلف العباس ورجع صاحباه إلى مكة فكلما مر العباس بنار من نيران المسلمين قالوا: من هذا وإذا رأوه قالوا بغلة رسول الله ﷺ والعباس عليها عمه، فلما مر بنار عمر بن الخطاب قال: من هذا ؟ وقام إليه ؛فلما رأى أبا سفيان على عجز الدابة قال: أبو سفيان عدو الله الحمد لله الذي أمكن منك من غير عقد ولا عهد ثم خرج يشتد نحو رسول الله ﷺ وركض العباس بالبغلة فسبقه إلى رسول الله ﷺ فاقتحم العباس على البغلة ودخل على رسول الله ﷺ ودخل عليه عمر بن الخطاب فقال: يا رسول الله هذا أبو سفيان قد أمكن الله منه بغير عقد ولا عهد فدعني أضرب عنقه فقال العباس: يا رسول الله إني قد أجزته، ثم جلس العباس إلى رسول الله ﷺ وأكثر عمر في شأن أبي سفيان فقال العباس: مهلاً يا عمر أما والله لو كان من رجال بني عدى بن كعب ما قلت هذا ولكنك قد عرفت أنه من رجال بني عبد مناف؛ فقال عمر: مهلاً يا عباس فوالله لإسلامك يوم أسلمت أحب إلى من إسلام الخطاب لو أسلم وما بي إلا أنني عرفت أن إسلامك كان أحب إلى رسول الله ﷺ من إسلام الخطاب، فقال رسول الله ﷺ : اذهب به يا عباس إلى رحلك إذا أصبحت فأتني به ، فذهب به العباس إلى رحله فبات عنده فلما أصبح غدا به إلى رسول الله ﷺ فلما رآه رسول الله ﷺ قال: ويحك يا أبا سفيان ألم يأن لك أن تعلم أن لا إله إلا الله ؟ قال : بأبي أنت وأمي ما أحلمك وأكرمك وأوصلك والله لقد ظننت أن لو كان مع الله غيره لقد أغنى شيئاً، قال: ويحك يا أبا سفيان ألم يأن لك أن تعلم أي رسول الله قال: بأبي أنت وأمي ما أحلمك وأكرمك وأوصلك أما هذه فإنّ في ٣٧/أ النفس منها شيئاً حتى الآن، فقال العباس: ويحك أسلم قبل أن يضرب عنقك ،فتشهد أبو سفيان شهادة وأسلم فقال العباس: يا رسول الله إن أبا

سفيان رجل يحب الفخر فاجعل له شيئاً قال: نعم، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن أغلق عليه بابه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن، فلما أراد أبو سفيان أن ينصرف قال رسول الله ﷺ: يا عباس احبسه بمضيق الوادي عند حطم الجبل حتى تمر به جنود الله فيراها فخرج به العباس فحبسه حيث أمر به رسول الله ﷺ ومرت القبائل على راياتها كلما مرت قبيلة قال أبو سفيان: من هؤلاء يا عباس؟ فيقول العباس: سليم، فيقول أبو سفيان: ما لي ولسليم ثم مرت به القبيلة فقال: من هؤلاء؟ فقال العباس: مزينة، قال: ما لي ولمزينة حتى مرت القبائل لا تمر به إلا سأله عنها فإذا أخبره قال ما لي ولبني فلان حتى مر رسول الله ﷺ في الخضراء كتبية رسول الله ﷺ فيها المهاجرين والأنصار لا يرى منهم ألا الحدق من الحديد قال: سبحان الله يا عباس من هؤلاء؟ قال: هذا رسول الله ﷺ في المهاجرين والأنصار، قال: ولا حد بها ولا قبل ولا طاقة يا أبا الفضل لقد أصبح ملك بن أخيك الغداة عظيماً، فقال العباس: يا أبا سفيان إنها لنبوة، قال: فنعم إذاً، قال العباس: ارحلك إلى قومك، فخرج أبو سفيان حتى إذا دخل مكة صرخ بأعلى صوته يا معشر قريش هذا محمد قد جاءكم بما لا قبل لكم به فمن دخل دار أبي سفيان فهو آمن فقامت إليه هند بنت عتبة فأخذت بشار به وقالت: اقتلوا الحميت الدسم الأحمش، فقال أبو سفيان: لا يغرنكم هذه من أنفسكم فإنه قد جاءكم ما لا قبل لكم به من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، قالوا: قبحك الله وما تغني عن دارك، قال: ومن أغلق عليه بابه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن. فتفرق الناس إلى دورهم وإلى المسجد^(١)، ولما بلغ رسول الله ﷺ ذا

(١) بتمامها في سيرة ابن هشام عن ابن اسحاق (٤٠٢/٢)

والقصة مختصرة بنحوها في صحيح البخاري (كتاب المغازي، باباب أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح (٤٢٨٠) مرسله عن عروة بن الزبير، وفي مسلم (١٢٢٦) بنحوه مع زيادة.

وبتمامها في سيرة ابن هشام عن ابن اسحاق (٤٠٢/٢)

طوى^(١) فرق جنوده فبعث علياً من ثنية المدنيين وبعث الزبير من الثنية التي تطلع على الحجون^(٢) وبعث خالد بن الوليد من الليط^(٣) وأخذ رسول الله ﷺ طريق أذاخر أمرهم أن لا يقاتلوا أحداً إلا من قاتلهم فبلغ رسول الله ﷺ أن صفوان بن أمية، وعكرمة بن أبي جهل وعبد الله بن زمعة، وسهيل بن عمرو قد جمعوا جماعة من القریش والأحابيش بالخدمة^(٤) ليقاتلوا رسول الله ﷺ فلقيهم خالد بن الوليد بمن معه من المسلمين فناوشوهم فقتل منهم خالد بن الوليد ثلاثة وعشرون رجلاً وهو معهم وقتل من المشركين كرز بن

(١) طوى : بضم الطاء المهملة ، وهو واد من أودية مكة ، كله معمور اليوم ، يسيل في سفوح جبل أذاخر والحجون من الغرب ، وتفضي إليه كل من ثنية الحجون كداء قديما .

المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية (ص ٢٣٠)

(٢) والحجون جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها وقال السكري مكان من البيت على ميل ونصف وقال السهيلي على فرسخ وثلاث عليه سقيفة آل زياد بن عبيد الله الحارثي وكان عاملاً على مكة في أيام السفاح وبعض أيام المنصور وقال الأصمعي الحجون هو الجبل المشرف الذي بجذاء مسجد البيعة على شعب الجزارين . معجم البلدان (٢ / ٢٢٥)

(٣) الليط بكسر اللام ، وسكون المثناة تحت ، وآخره طاء مهملة : جاء في قول ابن إسحاق يصف دخول جيوش فتح مكة : وحدثني عبد الله بن أبي نجيح في حديثه : أن رسول الله ﷺ أمر خالد بن الوليد ، فدخل من الليط ، أسفل مكة ، وفي أخبار مكة ما يوحي بأن الليط هو السهل الذي ينتهي إليه سيل وادي طوى ، وهو ما نسميه اليوم التنضباوي أو الطنبداوي ، وقد أصبح حياً من أحياء مكة وبالتحديد : إذا خرجت من الشبيكة غرباً على طريق ريع الحضائر هبطت الليط ، ويمتد هذا السهل حتى يجتمع بوادي إبراهيم في المسفلة عند قوز المكاسة .

المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية (٢٧٣)

(٤) والخدمة ، وأهل مكة يقولون : الحنادم - جمع - هي جبال مكة الشرقية ، تبدأ من أبي قبيس شرقاً وشمالاً ، في سفوحها الغربية والشمالية أحياء كثيرة من مكة ، مثل : شعب ابن عامر ، والملاوي ، والمعابدة ، والروضة . ثم تمتد شرقاً حتى تفيء على حي العزيزية ، وآخرها هناك جبل (الخيطة) وكان آخرها من الشمال الشرقي يسمى « ثبير الخضراء » .

المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية (ص ١١٤)

جابر الفهري فمن هاهنا اختلف الناس في فتح مكة عنوة كان أم صلحاً^(١) فلما بلغ أبا قحافة قدوم النبي ﷺ مكة قال لابنة له من أصغر ولده: أي بني اظهري بي على ظهر قبيس وكان نظره قد كف إذ ذلك فقال: أي بنية ما ترين ؟ قالت : أرى سوادا مجتمعاً ، قال: تلك الخيل، ثم قالت: والله قد انتشر السواد ، فقال: والله لقد دفعت الخيل سرعى إلى بيتي فانخبطت به وتلقته الخيل قبل أن يصل إلى بيته ودخل رسول الله ﷺ من أذاخر مكة على رأسه مغفر من حديد عليه عمامة سوداء ولم يلق أحد من المسلمين قتالا إلا ما كان من خالد بن الوليد، وكان رسول الله ﷺ أمر بقتل ستة أنفس من المشركين قبل قدومهم إلى مكة وقال أي موضع رأيتم هؤلاء فاقتلوهم عبد الله بن سعد بن أبي سرح، وعبد الله بن خطل - رجل من بني تميم بن غالب - والحويرث بن النقيذ بن وهب بن عبد بن قصي ، ومقيس بن صبابه الليثي، وسارة مولاة كانت لبعض بني عبد المطلب فأما عبد الله بن سعد بن أبي سرح ففر إلى عثمان بن عفان وكان أخاه من الرضاعة فبعثه عثمان حتى أتى به رسول الله ﷺ فاستأمنه وأما الحويرث بن نقيذ فقتله علي بن أبي طالب وأما اخطل فتعلق بأستار الكعبة يلوذ بها فقال النبي ﷺ [اقتلوه]^(٢) فقتله سعيد بن حريث المخزومي ، وأبو برزة تحت الأستار اشتركا في دمه وأما مقيس فقتله نميلة بن عبد الله ثم قال رسول الله ﷺ : " لا يقتل قرشي صبراً بعد اليوم " ^(٣) .

ونزل النبي ﷺ الأبطح وضرب لنفسه فيه قبة وجاءته ٣٧/ب أم هانئ بنت أبي طالب فوجدت رسول الله ﷺ يغتسل في جفنه فيها أثر العجين وفاطمة ابنته تستره بثوب فلما اغتسل أخذ ثوبه فتوشح به ثم صلى ثماني ركعات من الضحى، ثم انصرف إليها فقال مرحباً وأهلاً بأم هانئ ما جاء بك ؟ قالت: رجلان من أصهارى من بني مخزوم وقد

(١) أشار إلى هذا الخلاف ابن حجر في فتح الباري (٦٢/٤)

(٢) بياض في الأصل والمثبت من (ز) و(ص)

(٣) صحيح مسلم (كتاب الجهاد والسير، باب لا يقتل قرشي صبراً بعد الفتح (١٧٨٢)

أجرتهما وأراد علي قتلتهما وكانت أم هانئ تحت هبيرة بن أبي وهب المخزومي، فقال رسول الله ﷺ : أجرنا من أجزرت يا أم هانئ^(١) .

ثم إن عمير بن وهب قال: يا رسول الله إن صفوان بن أمية سيد قومه وقد خرج هارباً منك ليقذف نفسه في البحر فأمنه قال هو آمن، قال: يا رسول الله أعطني شيئاً يعرف به أمانك فأعطاه رسول الله ﷺ عمامته التي دخل بها مكة فخرج عمير بها حتى أدرك صفوان بن أمية بجدة وهو يريد أن يركب البحر، فقال: يا صفوان فداك أبي وأمي أذكرك الله في نفسك أن تهلكها فهذا أمان من رسول الله ﷺ جئت بك به، قال: ويلك أغرب عني قال: أي صفوان فداك أبي وأمي أوصل الناس وأبر الناس وأحلم الناس وخير الناس ابن [عمتك]^(٢) رسول الله ﷺ عزه عزك وشرفه شرفك وملكه ملكك، قال صفوان: ويلك إني أخافه على نفسي، فأعطاه العمامة وخرج به معه، فلما وقف على رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله [هذا زعم أنك قد آمننتني]^(٣) قال: صدق، قال: فاجعلي بالخيار شهرين قال: أنت بالخيار أربعة أشهر^(٤) .

ثم جاء رسول الله ﷺ وطاف بالبيت سبعا على بعيره يستلم الركن بمحجنه، ثم طاف بين الصفا والمروة، ثم دعا عثمان بن طلحة الحجي فأخذ مفتاح الكعبة وفتحته ثم دخله وصلى فيه ركعتين بين الاسطوانتين بينه وبين الجدار ثلاثة أذرع^(٥) .

(١) صحيح البخاري (كتاب الصلاة، باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحقا به (٣٥٧)، ومسلم (كتاب

الحيض، باب تستر المغتسل بثوب ونحوه (٣٣٦)

(٢) في الأصل و(ص) "عمك" .

(٣) في النسخ " هذا قد امني "

(٤) سيرة ابن هشام (٤١٧/٢) قال ابن إسحاق : فحدثني محمد بن جعفر عن عروة بن الزبير .

ومحمد بن جعفر بن الزبير بن العوام . ثقة . التقريب (٥٧٨٢)

(٥) في صحيح البخاري وفرقه (كتاب التهجد، باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى (١١٦٧)

و(١٥٩٩) صلى بين الاسطوانتين، وبينه وبين الجدار ثلاث أذرع .

ثم خرج فوقف على بابها وهو يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ألا كل مأثرة أو دم أو مال يدعى فهو تحت قدمي هاتين إلا سدانة البيت وسقاية الحاج ألا وقتل الخطأ العمد بالسوط والعصا فيه الديه مغلظة في بطونها أولادها^(١)، يا معشر قريش إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وتعظيمها بالآباء الناس من آدم وآدم من تراب ثم تلا هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ﴾^(٢)

ثم قال: يا أهل مكة ما ترون أي فاعل بكم، ثم قال: أذهبوا فأنتم طلقاء^(٣).

فقام إليه علي بن أبي طالب ومفتاح الكعبة في يده فقال: يا رسول الله اجعل الحجابة مع السقاية فلتكن إلينا جميعاً فقال رسول الله ﷺ: أين عثمان بن طلحة الحجي فدعي له فقال: هل لك مفتاحك؟ فدفعه إليه^(٤).

فلما كان الغد من فتح مكة غزت خزاعة على رجل من هذيل فقتلوه وهو مشرك، فقال فقام رسول الله ﷺ خطيباً فقال: أيها الناس إن الله حرم مكة يوم خلق السماوات والأرض وهى حرام إلى يوم القيامة لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً، ثم قال إن الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله وإنها لم تحل لأحد قبلي

(١) سنن أبي داود (٤٥٤٩) وابن ماجه (٢٦٢٧) كلاهما من طريق حماد بن والمثب عن خالد الحذاء عن القاسم بن ربيعة عن عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما .

عقبة بن أوس السدوسي البصري . صدوق ، ووهم من قال له صحبة. التقريب (٤٦٣١)

القاسم بن ربيعة بن جوشن الغطفاني . ثقة . التقريب (٥٤٥٧)

(٢) سورة الحجرات آية (١٣)

(٣) في سيرة ابن هشام (٤١١/٢) عن ابن اسحاق .

(٤) في سيرة ابن هشام (٤١٢/٢) وتاريخ دمشق (٣٨٩/٣٨) عن ابن إسحاق حدثني محمد بن

جعفر بن الزبير ، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن صفية بنت شيبة رضي الله عنها .

صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة القرشية . لها رؤية . التقريب (٨٦٢٢)

عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور القرشي . ثقة . التقريب (٤٣٠٧)

فهذا الإسناد حسن .

وإنما أحلت لي ساعة من نهار وإنما لا تحل لأحدٍ بعدي لا ينفر صيدها ولا يختلي شوكرها ولا يحل ساقطتها إلا لمنشد، فقال العباس: إلا الإذخر فإننا نجعله في بيوتنا وقبورنا، فقال رسول الله ﷺ: إلا الإذخر^(١).

وكانت أم حكيم بنت الحارث بن هشام^(٢) تحت عكرمة بن أبي جهل وفاخنة بنت الوليد^(٣) تحت صفوان بن أمية فلما أسلمتا قالت أم حكيم: لرسول الله ﷺ وسألته أن يستأمن عكرمة فأمنه وقد كان خرج إلى اليمن فلحقه باليمن حتى جاءت به وأسلم صفوان فأقرهما رسول الله ﷺ عندهما على النكاح الأول الذي كانا عليه . ثم أمر رسول الله ﷺ كل من كان في بيته صنم أن يكسره فكسروا الأصنام كلها وكسر خالد بن الوليد العزى ببطن نخلة وهدم بيته فقال النبي ﷺ: تلك العزى لا تعبد أبداً وكسر عمرو بن العاص سواع^(٤) ، ثم قال للسادن: كيف رأيت؟ قال: أسلمت لله ، وكسر سعد

(١) صحيح البخاري (كتاب الديات ، باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين (٦٨٨٠)

(٢) أم حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومية ، حضرت يوم أحد وهي كافرة ثم أسلمت في الفتح ، ثم خرجت مع زوجها عكرمة إلى غزوة الروم فاستشهد فتزوجها خالد بن سعيد بن العاص فلما كانت وقعة مرج الصفر أراد خالد أن يدخل بها فقالت لو تأخرت حتى يهزم الله هذه الجموع فقال إن نفسي تحدثني أني أقتل قالت فدونك فأعرس بها عند القنطرة فعرفت بها بعد ذلك فقبل لها قنطرة أم حكيم ثم أصبح فأولم عليها فما فرغوا من الطعام حتى وافتهم الروم ووقع القتال فاستشهد خالد وشدت أم حكيم عليها ثيابها وتبدت وإن عليها أثر الخلق فاقتتلوا على النهر فقاتلت أم حكيم يومئذ فقتلت بعمود الفسطاط الذي أعرس بها خالد فيه سبعة من الروم .

الإصابة في تمييز الصحابة (١٩٣/٨/١١٩٨٠)

(٣) فاخنة بنت الوليد بن المغيرة المخزومية أخت خالد بن الوليد ، وكانت زوج صفوان بن أمية أسلمت يوم الفتح وبايعت قال أبو عمر أسلمت قبل إسلام زوجها بشهر .

الإصابة في تمييز الصحابة (٤٧/٨/١١٥٧٢)

(٤) سواع : اسم صنم قال أبو المنذر: وكان أول من اتخذ تلك الأصنام من ولد إسماعيل وغيرهم من الناس وسموها بأسمائها على ما بقي منهم من ذكرنا حين فارقوا دين إسماعيل هذيل بن مدركة اتخذ

بن زيد الأشهلي المناة بالمشلل^(١)، ثم بعث رسول الله ﷺ حول مكة الناس يدعون إلى الله ولم يأمرهم بقتال وكان ممن بعث خالد بن الوليد وأمره أن يسير بأسفل تهامة داعياً ولم يبعثه مقاتلاً ومعه سليم، ومدلج، وقبائل من غيرهم فلما نزلوا الغميصاء وهى من مياه بني جذيمة^(٢) وكانت ٣٨/أ بنو جذيمة قد أصابوا في الجاهلية عوف بن عبدعوف أبا عبد الرحمن بن عوف، والفاكه بن المغيرة، كانا أقبلا تاجرين من اليمن حتى إذا نزلا بهم قتلوهما وأخذوا أموالهما فلما كان الإسلام بلغ خالد بن الوليد إليهم ورآه القوم أخذوا السلاح فقال لهم خالد: ضعوا السلاح فان القوم أسلموا فوضع القوم السلاح لقول خالد فلما وضعوها أمر بهم خالد فكتفوا ثم عرضهم على السيف فلما انتهى الخبر إلى رسول الله ﷺ رفع يديه إلى السماء وقال: اللهم أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد^(٣)،

ثم دعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب فقال: يا علي [اخرج]^(٤) إلى هؤلاء القوم وانظر في أمرهم واجعل أمر الجاهلية تحت قدميك فخرج علي حتى جاءهم ومعه مال قد بعثه به رسول الله ﷺ ثم ودى لهم الدماء وما أصيب من الأموال حتى لم يبق لهم شيء من

سواها فكان لهم برهاط من أرض ينبع وينبع عرض من أعراض المدينة وكانت سدنته بني لحيان .
معجم البلدان (٣ / ٢٧٦)

(١) المشلل : ثنية تأتي أسفل قديد من الشمال ، إذا كنت في بلدة « صعر » بين رابع والقضيمة ، كانت المشلل مطلع شمس مع ميل إلى الجنوب ، وحررة المشلل هي التي تراها من تلك القرية ، سوداء مدلهمة تشرق الشمس عليها ، وفيها كانت مناة الطاغية .

المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية (ص ٢٩٨)

(٢) الغميصاء تصغير الغمصاء تأنيث الأغمص وهو ما يخرج من العين والغميصاء من النجوم تقول العرب في أحاديثها إن الشعري العبور قطعت الحجرة فسميت عبورا وبكت الأخرى على أثرها حتى غمصت فسميت الغميصاء ، والغميصاء موضع في بادية العرب قرب مكة كان يسكنه بنو جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة . معجم البلدان (٤ / ٢١٤)

(٣) صحيح البخاري (كتاب المغازي، باب بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى بني جذيمة (٤٣٣٩)

(٤) سقط من الأصل و(ص) والمثبت من (ز)

دم ولا مال إلا وداه وبقيت معه بقية ، فقال لهم علي: بقى لكم من دم أو مال لم يود اليكم ؟ قالوا : لا ، قال: فإني أعطيك هذه البقية من المال احتياطاً لرسول الله ﷺ مما لا يعلم ولا تعلمون ففعل ثم رجع إلى رسول الله ﷺ فأخبره قال: أصبت .^(١)

ثم إن هوزان لما سمعت بجمع رسول الله ﷺ ودخوله مكة اجتمعت مع ثقيف، وجشم، وسعد بن بكر، وكان في بني جشم دُرَيْدَ بن الصَّمَّة وهو شيخ كبير ليس فيه إلا التيمن لرأيه بعلمه بالحرب وفي ثقيف سقط قارب بن الأسود بن هود، وفي بني بكر سبع بن الحارث، وكان جماع أمر الناس إلى مالك بن عوف فأجمع مالك بالناس على المسير إلى رسول الله ﷺ فساروا حتى إذا أتوا بأوطاس^(٢) ومعه الأموال والأبناء والنساء فقال دريد بن الصمة: بأي واد أنتم ؟ قالوا : بأوطاس، قال: نعم مجال الخيل لا حزن ولا سهل دهس ما لي أسمع رغاء الإبل ونهاق الحمير وبكاء الصغير وثغاء الشاء ؟ قالوا : ساق مالك بن عوف على الناس أموالهم ونساءهم وأبناءهم فقال: أين مالك؟ فقل: هذا مالك ، فقال دريد: يا مالك إنك أصبحت رئيس قومك وإن هذا يوم له ما بعده من الأيام مالي اسمع رغاء البعير ونهيق الحمير وبكاء الصغير؟ فقال مالك: سقت مع الناس أموالهم وأبناءهم ونساءهم، قال: ولم ؟ قال : أردت أن أجعل خلف كل رجل أهله وماله ليقاتل عنهم فأنقض به، فقال: وهل يرد القوم شيء^٣ إنما إن كانت لك لم ينفعك إلا رجل بسيفه ورمحه

(١) سيرة ابن هشام (٢ / ٤٢٩) عن ابن إسحاق : فحدثني حكيم بن حكيم عن أبي جعفر محمد بن علي .

وعلي هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي المدني ، أبو جعفر الباقر (و أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي) طبقة تلي الوسطى من التابعين . ثقة . التقريب (٦١٥١)

(٢) الأوطاس يجوز أن يكون منقولا من جمع وطييس وهو التنور نحو يمين وأيمان وقيل الوطييس نقرة في حجر يوقد تحتها النار فيطبخ فيه اللحم ويقال وطست الشيء وطسا إذا كدرت فيه وأثرت فيه وأوطاس واد في ديار هوزان. معجم البلدان (١ / ٢٨١)

وإن كانت عليك فضحت أهلك ومالك، ما فعلت كعب و كلاب^(١) ؟ قال: مالك لم يشهد منهم أحد، قال: غاب الجد والجد لو كان علاء ورفعة لم تغب عنه كعب ولا كلاب، يا مالك لا تضع بتقدم البيضة بيضة هوازن إلى نحر الخيل ارفعهم في ممتنع بلادهم وعلياً قومهم ثم ألق الصباء على متون الخيل فإن كانت لك لحق بك من وراءك وإن كانت عليك ألفتك ذلك وقد احرزت مالك وأهلك، قال : تلك ، والله لتطيعني يا معشر هوازن أو لأتकिन على هذا السيف حتى اخرجه من ظهري وكره أن يكون فيها لدريد ذكر ورأي، قالوا: أطعناك، فقال مالك: للقوم إذا رأيتموهم فاكسروا جفون سيوفكم ثم شدوا عليهم شد رجل واحد^(٢)، وجاء الخبر رسول الله ﷺ فبعث عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي^(٣) فدخل في الناس فأقام فيهم حتى سمع وعلم من كلام مالك وأمر هوازن ما كان وما اجمعوا له، ثم أتى رسول الله ﷺ فأخبره فأجمع على المسير إلى هوازن وقيل لرسول الله ﷺ إن عند صفوان بن أمية أدراعا فأرسل إليه فقال: يا أبا أمية أعرنا سلاحك نلقى فيها عدونا، فقال صفوان: أغصباً قال: لا بل عارية مضمونة حتى تؤديها إليك، قال: ليس بهذا بأس فأعطاه مائة درع بما يصلحها من السلاح وسأله النبي ﷺ أن يكفيه

(١) وهم جذمي: كعب و كلاب ابني ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

جمهرة أنساب العرب لابن حزم الاندلسي (٤٨٢/٢)

(٢) دلائل النبوة للبيهقي (١٨٧٥) عن ابن إسحاق قال: حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر، عن أبيه جابر بن عبد الله رضي الله عنه .

عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله . ثقة . التقريب (٣٨٢٥)

وهذا إسناد حسن .

(٣) عبد الله بن أبي حدرد واسمه سلامة وقيل عبيد بن عمير بن أبي سلامة بن سعد بن سنان بن الحارث بن عيس بن هوازن ، مات سنة إحدى وسبعين وله إحدى وثمانون سنة .

الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ٥٤ / ٤٦٢٤)

حملها فحملها صفوان لرسول الله ﷺ^(١)، وخرج رسول الله ﷺ من مكة معه ألفان من أهل مكة وعشرة آلاف من أصحابه الذين فتح الله بهم مكة واستعمل على مكة عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية أميراً وكان مقامه ﷺ بمكة خمس عشرة ليلة يقصر فيها الصلاة فبينما الناس مع رسول الله ﷺ يسيرون إذا مروا بسدرة قال أبو قتادة الليثي: يا رسول الله اجعل هذه ذات أنواط كما للكفار ذات أنواط وكان للكفار سدرية يأتونها كل سنة ويعلقون عليها أسلحتهم ويعكفون عليها ٣٨/ب ويذبحون عندها، فقال رسول الله ﷺ: الله أكبر قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو إسرائيل اجعل لنا إلها كما لهم الهة لتركبن سنن من قبلكم^(٢).

(١) في المستدرک للحاکم (٤٨/٣) وسنن الکبری للبيهقي (١١٨١١) عن ابن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه جابر بن عبد الله رضي الله عنهما وجاء في سنن أبي داود (٣٥٦٤) ومسنند أحمد (٢٧٦٣٦) من طريق شريك عن عبد العزيز بن رفيع عن أمية بن صفوان بن أمية عن أبيه رضي الله عنه .

أمية بن صفوان بن أمية بن خلف . مقبول . التقريب (٥٥٥) عبد العزيز بن رفيع الأسدي المكي الطائفي . ثقة . التقريب (٤٠٩٥) شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي . صدوق يخطئ كثيراً تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع . التقريب (٢٧٨٧)

(٢) الترمذي في جامعه (٢١٨٠) وأحمد في مسنده (٢١٨٩٧) وابن هشام (٤٤٢/٢) ومصنف عبد الرزاق (٢٠٧٦٣) وابن أبي شيبة في المصنف (١٠١/١٥) وابن حبان (٦٧٠٢) جميعهم من طرق عن الزهري عن سنان بن أبي سنان الديلي عن أبي واقد الليثي قال خرجنا مع رسول الله ﷺ . قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح .

سنان بن أبي سنان يوالى المشتب بن أمية و يقال ربيعة الديلي . ثقة . التقريب (٢٦٤١) أبو واقد الليثي قيل اسمه الحارث بن مالك أو الحارث بن عوف و قيل عوف صحابي . توفي ٦٨ هـ — مكة . التقريب (٨٤٣٣)

فلما بلغ رسول الله ﷺ وادى حنين^(١) وانحدر المسلمون في الوادي قرب الصبح وهو واد أجوف وقد كمن المشركون لهم في شعبه ومفارقة فأعدوا للقتال فبينما رسول الله ﷺ ينحدر والمسلمون بالوادي إذ اشتدت عليهم الكتائب من المشركين شد رجل واحد وانهمز المسلمون راجعين لا يعرج أحد وانحاز رسول الله ﷺ ذات اليمين ثم قال: الي أيها الناس هلموا أنا رسول الله أنا محمد بن عبد الله واحتملت الأبل بعضها بعضاً ومع رسول الله ﷺ رهط من المهاجرين والأنصار وأهل بيته فلما رأى رسول الله ﷺ الناس لا يعطفون على شيء قال: يا عباس اصرخ يا معشر الأنصار يا أصحاب السمرة فنادي العباس وكان امرأً جسيماً شديد الصوت يا معشر الأنصار يا أصحاب السمرة فأجابوا: لبيك لبيك وكان الرجل من المسلمين يذهب ليثنى بغيره فلا يقدر على ذلك فيأخذ درعه فيقذفها في عنقه ثم يأخذ سيفه وترسه ثم يقتحم عن بغيره فيخلى سبيل بغيره ويؤم الصوت حتى ينتهي إلى رسول الله ﷺ حتى اجتمع على رسول الله ﷺ مائة رجل واستقبلوا الناس وقتلوا وكانت الدعوة أول ما كانت يا للأنصار ثم جعلت أخيراً فقالوا يا للخزرج وكانوا اصبراً عند الحرب فأشرف رسول الله ﷺ في ركابه ونظر إلى مجتلد القوم فقال: الآن حمى الوطيس^(٢) ، وإذا رجل من هوازن على جمل أحمر في يده راية سوداء وفي رأسه رمح طويل أمام الناس وهوازن خلفه فإذا أدرك طعن برمحهم وإذا فاتته رفعه لمن وراءه ويتبعونه فأهوى إليه علي بن أبي طالب ، ورجل من الأنصار يريدانه فأتاه علي من خلفه فضرب عرقوبي الجمل فوق علي عجزه وثبت الأنصاري على الرجل فضربوه ضربة أظهر

(١) وهو قريب من مكة وقيل هو واد قبل الطائف وقيل واد بجنب ذي الحجاز وقال الواقدي بينه وبين

مكة ثلاث ليال وقيل بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً . معجم البلدان (٢ / ٣١٣)

ويعرف اليوم بالشرائع على طريق مكة من نخلة اليمانية (طريق السيل الكبير) واد يسيل من جبال طاد ، ويبعد حنين عن مكة ٢٦ كلم شرقاً وعن حدود الحرم ١١ كلم من علمي طريق نجد ، مكانه هذيل والأشراف . معجم معالم الحجاز عاتق البلادي (٣/ ٥١٠)

(٢) صحيح مسلم (كتاب الجهاد والسير، باب في غزوة حنين (١٧٧٥) بنحوه .

بها قدمه بنصف ساقه ^(١)، واختلف الناس وكان شعار المهاجرين يومئذ يا بني عبد الرحمن وشعار الخزرج يا بني عبيد الله وشعار الأوس يا بني عبد الله وكانت أم سليم بنت ملحان ^(٢) مع زوجها أبي طلحة فالتفت رسول الله ﷺ وهي جارية حازمة وسطها ومعها جمل أبي طلحة؛ فقالت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ﷺ اقتل هؤلاء الذين يهزمون عنك كما قتل هؤلاء الذين يقاتلونك، فقال رسول الله ﷺ: أو يكفي الله يا أم سليم وإنها يومئذ لحبلى بعبد الله بن أبي طلحة ومعها خنجر فقال لها أبو طلحة: ما هذا الخنجر معك يا أم سليم؟ قالت: خنجر أخذته إن دنا مني أحد من المشركين بعجت بطنه، فقال أبو طلحة: يا رسول الله ألا تسمع ما تقوله أم سليم، ورأى أبو قتادة رجلين يقتتلان مسلم ومشرك فإذا رجل من المشركين يريد أن يعين صاحبه فأتاه أبو قتادة فضرب يده فقطعها فاعتنقه المشرك بيده الثانية وحذره، فقال أبو قتادة: والله ما تركني حتى وجدت ريح الموت فلولا أن الدم نزفه لقتلني فسقط وضربته فقتلته، ثم انهزم المشركون وأخذ المسلمون يكتفون الأسارى، فلما وضعت الحرب أوزارها قال رسول الله ﷺ: من قتل قتيلاً فله سلبه، فقال رجل من أهل مكة: يا رسول الله لقد قتلت قتيلاً ذا سلب وأجهضني عنه القتال فلا أدري من سلبه فقال رجل من أهل مكة: يا رسول الله أنا سلبته فأرضه عني عن سلبه، فقال أبو بكر الصديق: أيعمد إلى أسد من اسد الله يقاتل عن الله تقاسمه سلبه

(١) في سيرة ابن هشام (٤٤٥/٢) عن ابن اسحاق ومن طريقه أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٥٠٢٧) وابن حبان في صحيحه (٤٧٧٤) قال ابن اسحاق: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه . وهذا الإسناد حسن وقد تقدم .

(٢) أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب الأنصارية وهي أم أنس خادم رسول الله ﷺ اشتهرت بكنيتها واختلف في اسمها فقيل سهلة وقيل رميلة وقيل رميثة وقيل مليكة وقيل الغميصاء أو الرميضاء تزوجت مالك بن النضر في الجاهلية فولدت أنسا في الجاهلية وأسلمت مع السابقين إلى الإسلام من الأنصار فغضب مالك وخرج إلى الشام فمات بها فتزوجت بعده أبا طلحة.

الإصابة في تمييز الصحابة (١٢٠٧٣/٢٢٧/٨)

رد عليه سلبه، فقال رسول الله ﷺ: صدق أبو بكر رد عليه سلبه، فرد عليه، قال أبو قتادة: فبعته فاشتريت به مخرفاً في المدينة لأنه أول مال تأثله في الإسلام^(١).

وكان على راية الأحلاف من ثقيف يوم حنين قارب بن الأسود فلما رأى الهزيمة أسند رايته إلى شجرة وهرب وكان على راية بني مالك ذو الحجاز فلما قتل أخذها عثمان بن عبد الله وأقامها للمشركين فقتل عثمان وانحاز المشركون منهزمين إلى الطائف وعسكر بعضهم بأوطاس وبعث رسول الله ﷺ الخيول في آثارهم فأدرك ربيعة بن ربيع دريد بن الصمة وهو ٣٩/أ في شجار على راحلته فأخذ بخطم جملة وهو يظن أنه امرأة فلما أناخه إذا شيخ كبير وإذا هو دريد ولا يعرفه الغلام فكان ربيعة غلاماً قال دريد: بني [ما ذا تريد بي] ^(٢) قال: أقتلك، قال: ومن أنت ؟ قال: أنا ربيعة بن ربيع السلمي، وضربه ربيعة بسيف فلم يقد شيئاً، فقال له دريد: بئس ما أسلحتك أمك خذ سيفي هذا من مؤخر رحلى في الشجار ثم أضرب وارفع عن العكام واخفض عن الدماغ فإني كذلك كنت أقتل الرجال ثم إذا أتيت أمك فأخبرها أنك قتلت دريد بن الصمة بسيفه^(٣).

ثم أمر رسول الله ﷺ بالسبايا والأموال فجمعت بالجعرانة وبعث في آثار من توجه قبل أوطاس أبا عامر الأشعري فأدرك الناس بعض من انهزم فصاروا يرموا كل من لقوه ورمى أبا عامر بسهم فقتل وأخذ برايته بعده أبو موسى فقاتلهم ففتح له وهزمهم الله ثم سار رسول الله ﷺ إلى الطائف وفيها مالك بن عوف وقد عسكر جماعة من المشركين وعلى مقدمة خيل رسول الله ﷺ خالد بن الوليد فرأى رسول الله ﷺ امرأة مقتولة فقال: من قتل

(١) صحيح البخاري (كتاب فرض الخمس، باب من لم يخمس الأسلاب ومن قتل قتيلاً فله سلبه من غير أن يخمس وحكم الإمام فيه (٣١٤٢)، ومسلم (كتاب الجهاد والسير، باب الأنفال (١٧٥١)

(٢) ليس في النسخ

(٣) سيرة ابن هشام (٤٥٢/٢) مرسل عن ابن اسحاق .

هذه ؟ قالوا: خالد بن الوليد، فقال لرجل: أدرك خالداً وقل له يقول لك رسول الله ﷺ لا تقتلوا امرأة ولا ولداً ولا عسيفاً^(١).

فلما بلغ رسول الله ﷺ الطائف نزل قريباً فلم يقدر المسلمون على أن يدخلوا حائطاً فضرب معسكره رسول الله ﷺ عنده مسجده الذي بالطائف اليوم وحاصرها بضعة عشر ليلة وأمر بقطع أعناقهم وقاد رجلاً من هذيل من بني ليث وهو أول دم أقيد في الإسلام ثم نصب المنجيق على حصنهم حتى فتحه الله عليه وكان في أيامه يقصر الصلاة وقد كان مع رسول الله ﷺ مولى لخالته فاختة بنت عمرو بن عائذ^(٢) يقال له مانع مخنث يدخل على نساء رسول الله ﷺ فسمعه رسول الله ﷺ وهو يقول لخالد بن الوليد يا خالد إن فتح رسول الله ﷺ غدا فلا تفلتن منك مارية بنت غيلان فانها تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال رسول الله ﷺ: هذا يفطن لما سمع به ثم قال: لنسائه لا يدخلن عليكن^(٣)، فحجب عن بيت رسول الله ﷺ .

(١) في سنن أبي داود (٢٦٧١) وابن ماجه (٢٨٤٢) ومسنند احمد (١٥٩٩٢) وابن حبان في صحيحه (٤٧٨٩) جميعهم من طرق عن المرقع بن صيفي عن جده رباح بن الربيع .

ومرقع بن صيفي وقيل ابن عبد الله بن صيفي بن رباح التميمي الحنظلي . صدوق . التقريب (٦٥٦١)
(٢) فاختة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم الزهرية خالة النبي ﷺ .

الإصابة في تمييز الصحابة (٤٧ / ٨)

(٣) صحيح البخاري (كتاب المغازي، باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان قاله موسى بن عقبة، (٤٣٢٤) ، ومسلم (كتاب السلام ، باب منع المخنث من الدخول على النساء الأجانب (٢١٨٠) وليس فيه خالد بن الوليد بل عبد الله بن أبي أمية.

ثم انصرف رسول الله ﷺ من الطائف إلى الجعرانة فقال له سراقه بن جعشم المدلجي يا رسول الله ترد الضالة حوذي فهل فيه أجر ان سقيتها فقال رسول الله ﷺ: في كل كبد حراً أجر^(١).

ونهى رسول الله ﷺ يومئذ عن وطأ الجبالى حتى يضعن^(٢).

(١) سنن ابن ماجه (٣٦٨٦) والحاكم في المستدرک (٦٦٠٠) من طريق محمد بن إسحاق عن الزهري عن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم عن جده سراقه بن جعشم رضي الله عنه .
وصحح إسناده الألباني .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٥٤٢) عن ابن قتيبة قال حدثنا حرمله حدثنا ابن وهب أخبرنا يونس عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع أن سراقه بن جعشم... الحديث.
وهذا إسناده صحيح

(٢) هذا الحديث جاء عن العرباض بن سارية ، وابن عباس ، و روي عن ثابت الأنصاري في سنن الترمذي (١٥٦٤) قال: حدثنا محمد بن يحيى حدثنا ابو عاصم عن وهب بن أبي خالد قال حدثني أم حبيبة بنت العرباض وهو ابن سارية عن أبيها .
ومحمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي . ثقة حافظ جليل . التقريب (٦٣٨٧)
الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل . ثقة ثبت التقريب ((٢٩٧٧)
وهب بن خالد الحميري ، أبو خالد الحمصي . ثقة . التقريب (٧٤٧٤)
وأم حبيبة بنت العرباض بن سارية : السلمى . مقبولة . التقريب (٨٧١٤)
قال الترمذي : وفي الباب عن روي عن ثابت وحديث عرباض حديث غريب والعمل على هذا عند أهل العلم .أ.هـ— وهذا الإسناد فيه ضعيف

. وأخرجه النسائي (٤٦٥٩) قال انا أحمد بن حفص بن عبد الله قال حدثني أبي قال حدثني إبراهيم عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما... بنحوه .

=أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد السلمى . صدوق . التقريب (٢٧)
حفص بن عبد الله . صدوق . التقريب (١٤٠٨)

إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني . ثقة يغرب و تكلم فيه للإرجاء و يقال : رجع عنه . التقريب (١٨٩)

يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري . ثقة ثبت . التقريب (٧٥٥٩)
عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص . صدوق . التقريب (٥٠٥٠)
عبد الله بن أبي نجيح : يسار المكي ، أبو يسار الثقفي مولا هم . ثقة رمى بالقدر و ربما دلس .
التقريب (٣٦٦٢)

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٨٤٦) قال أخبرنا ابن قتيبة قال حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب حدثنا أسامة بن المثبت عن مكحول عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه .

وابن قتيبة هو أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني محدث فلسطين ، الحافظ الثقة . تذكرة الحافظ للذهبي (٢ / ٢٣٣)

حرملة بن يحيى بن عبد الله بن قراد التجيبي . صدوق . التقريب (١١٧٥)
عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولا هم الفهري . ثقة حافظ عابد . التقريب (٣٦٩٤)
أسامة بن المثبت الليثي مولا هم . صدوق يهم . التقريب (٣١٧)
مكحول الشامى ، أبو عبد الله . ثقة فقيه ، كثير الإرسال ، مشهور . التقريب (٦٨٧٥)
عائذ الله بن عبد الله بن عمرو ، و يقال عيذ الله أبو إدريس الخولاني العوزي . قال سعيد بن عبد العزيز كان عالم الشام بعد أبي الدرداء . التقريب (٣١١٥)

وأخرجه ابو داود (٢١٦٠) حدثنا النفيلي حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق حدثني يوالثبت بن أبي حبيب عن أبي مرزوق عن حنش الصنعاني عن روفيع بن ثابت الأنصاري ... لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقى ماءه زرع غيره » يعنى إتيان الحبالى .. الحديث .

عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل القضاعي أبو جعفر النفيلي . ثقة حافظ . التقريب (٣٥٩٤)
محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولا هم . ثقة . التقريب (٥٩٢٢)

يوالثبت بن أبي حبيب : سويد الأزدي أبو رجاء المصرى . ثقة فقيه و كان يرسل . التقريب (٧٧٠١)
أبو مرزوق التجيبي ثم القتيبي مولا هم ، المصرى . ثقة . التقريب (٨٣٥٢)

حنش بن عبد الله و يقال ابن علي ، بن عمرو بن حنظلة السبائي أبو رشدين الصنعاني (من صنعاء دمشق) . ثقة . التقريب (١٥٧٦)

وهذا الإسناد حسن من أجل محمد بن اسحاق .

والحديث بشواهد يصل لدرجة الصحة .

وبينما النبي ﷺ قاعد بالجعرانة ومعه ثوب وقد أظلم به معه ناس من أصحابه إذ جاءه أعرابي عليه جبة متضمنخ بطيب فقال: يا رسول الله كيف ترى برجل أحرم بعمره في جبة بعد ما تضمنخ بطيب وإذا النبي ﷺ مخمر الوجه يغط فلما سرى عنه قال: أين الذي سألتني عن العمرة آنفا فأتى به فقال: أما الطيب فاغسله عنك وأما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك ما تصنع في حجتك^(١).

وقسم رسول الله ﷺ الغنائم بالجعرانة بين المسلمين فأصاب كل رجل أربعاً من الأبل وأربعين شاة ومن كان فارساً أخذ سهمه وسهمي فرسه ثم أخذ رسول الله ﷺ وبرة من سنام بعيره ثم قال: أيها الناس إني ما لي من فيئكم إلا الخمس ولا هذه البرة إلا الخمس والخمس مردود عليكم فأدوا الخيط والمخييط فإن الغلول يكون على أهله ناراً وسعاراً يوم القيامة^(٢)، فجاءه رجل من الأنصار بكبة خيوط من شعر قال: يا رسول الله أخذت هذه الكبة أحيط بها بردعة بعير لي فقال رسول الله ﷺ أما نصيبى منها فلك فقال: أما إذا بلغت هذه فلا حاجة لي فيها ثم أسلم مالك بن عوف وقال: يا رسول الله ابعثني أضيق على ثقيف فاستعمله رسول الله ﷺ على من أسلم من قومه من تلك القبائل ومن تبعه من بني سليم فكان يقاتل ثقيفاً لا يخرج لهم سرح إلا أغار عليهم ثم جاء وفد هوازن راغبين في الإسلام بعد أن قسم لهم رسول الله ﷺ ٣٩/ب السبي فأسلموا ثم أعطى رسول الله ﷺ المؤلفه قلوبهم تألفاً فأعطى حويطب بن عبد العزى مائة من الإبل، وأعطى الأقرع بن حابس مائة من الأبل، وأعطى صفوان بن أمية مائة من الأبل، وأعطى حكيم بن حزام مائة من الأبل، وأعطى مالك بن عوف مائة من الأبل، وأعطى عباس بن مرداس السلمي

(١) صحيح البخاري (كتاب المغازي، باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان (٤٣٢٩) ومسلم (كتاب

الحج، باب ما يباح للمحرم بحج أو عمرة لبسه وما لا يباح وبيان تحريم الطيب عليه (١١٨٠)

(٢) مسند الامام احمد (١٧١٥٤) حدثنا أبو عاصم حدثنا وهب أبو خالد قال حدثني أم حبيبة بنت

العرباض عن أبيها . وقد تقدم هذا الأسناد في حديث الحبالى الصفحة السابقة وفيه ضعف .

شيئاً دونهم فقال: فيه أبياتا فزيد ولم يعط الأنصار منها شيئاً فقال قائل الأنصار: ألا إن رسول الله ﷺ قد لقي قومه ، فانطلق سعد بن عبادة فدخل على رسول الله ﷺ وقال: يا رسول الله الأنصار قد وجدوا في أنفسهم مما مما رأوك صنعت في هذه العطايا قال: فأين أنت من ذلك يا سعد ؟ قال: ما أنا إلا رجل من قومي، قال: فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة فخرج سعد فنادى في قومه إن رسول الله ﷺ يأمركم أن تجتمعوا في هذه الحظيرة فقاموا سراعاً وقام سعد على باب الحظيرة فلم يدخلها إلا رجل من الأنصار وقد رد أناسا ثم أتى النبي ﷺ فقال: هذه الأنصار قد اجتمعت لك فخرج إليهم رسول الله ﷺ فقال: يا معشر الأنصار ما مقالة بلغتني عنكم أكثرتم فيها ألم تكونوا ضاللاً فهداكم الله ألم تكونوا عالة فأغناكم الله ألم تكونوا أعداء فألف الله بينكم ؟ قالوا: بلى ، قال: أفلا تجيبوني قالوا: إليك [المن] ^(١) والفضل ، قال: اما والله لو شئتم لقلتم وصدقتم جئتنا طريداً فأويناك ومخذولاً فنصرناك وعائلاً فأسيناك ومكذباً فصدقناك أوجدتم في أنفسكم من لفاعه من الدنيا تألفت بها قوما أسلموا ووكلتم إلى إيمانكم أما ترضون أن يذهب الناس بالشاء والبعير وتذهبون برسول الله إلى رحالكم والذي نفس محمد بيده لو سلك الناس وادياً وسلكت الأنصار شعباً لسلكت شعب الأنصار ولولا الهجرة لكنت أمراً من الأنصار إن الأنصار كرشي وعييتي اللهم اغفر للأنصار وأبناء الأنصار ولأبناء أبناءهم فبكى القوم حتى أخضلوا لحاهم وقالوا: رضينا بالله وبرسوله حظاً وقسماً ونصيباً ثم تفرق الأنصار ^(٢)

(١) ليست في النسخ ، واثبت من التخريج ، ولا يستقيم المعنى بدونها .

(٢) صحيح البخاري (كتاب فرض الخمس، باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفه قلوبهم وغيرهم من

الخمس ونحوه (٣١٤٧)، ومسلم (كتاب الزكاة، باب اعطاء المؤلفه قلوبهم على الأسلام وتصير من

قوي إيمانه (١٠٥٩)

وفي هذه المقالة قال ذو الخويصرة^(١) : يا رسول الله أعدل ، فقال رسول الله ﷺ : شقيت إن لم أعدل^(٢) .

ثم علقت الأعراب برسول الله ﷺ يسألونه حتى ألجأوه إلى شجرة عظيمة وخطفت رداءه فقال رسول الله ﷺ : ردوا على ردائي فوالذي نفس محمد بيده لو كانت عدد هذه العضاة نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني كذوبا ولا جبانا ولا بخيلا^(٣) .

ثم خرج رسول الله ﷺ من الجعرانة معتمرا فاعتمر منها فرجع فبات بالجعرانة واستخلف على مكة عتاب بن أسيد أميراً وخلف ابن جبلة يفقه الناس ويعلمهم القرآن وكانت هذه العمرة في ذي القعدة ، ثم خرج رسول الله ﷺ من الجعرانة يريد المدينة فسلك في وادي سرف حتى خرج على سرف ثم على مر الظهران حتى قدم المدينة في بقية ذي القعدة .
ثم تزوج رسول الله ﷺ فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابية فاستعادت من رسول الله ﷺ فقال لها رسول الله ﷺ قد عوذت بعظيم الحقى بأهلك وفارقها^(٤) .

وحج بالناس عتاب بن أسيد وولد إبراهيم [بن رسول الله ﷺ] ^(٥) من مارياء القبطية في ذي الحجة ، فوقع في قلب النبي ﷺ منه شيء فجاء جبريل عليه السلام فقال : السلام عليك يا ابا إبراهيم فسرى عن رسول الله ﷺ^(٦) .

(١) وأسمه حُرْقُوص بضم أوله وسكون الراء والقاف بعدها واو ساكنة ثم صاد مهملة بن زهير السعدي له ذكر في فتوح العراق وزعم أبو عمر أنه ذو الخويصرة التميمي رأس الخوارج المقتول بالنهروان . الإصابة في تمييز الصحابة (٢ / ٤٩ / ١٦٦٣)
(٢) صحيح البخاري (كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام (٣٦١٠) ، ومسلم (كتاب الزكاة ، باب ذكر الخوارج وصفتهم (١٠٦٤)
(٣) صحيح البخاري (كتاب الجهاد ، باب الشجاعة في الحرب والجبن (٢٨٢١)
(٤) صحيح البخاري (كتاب النكاح ، باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق (٥٢٥٤)
(٥) بياض في الأصل والمثبت من (ز) .

(٦) الطبراني في الأوسط (٣٦٨٧) من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير —

وتنافست نساء الأنصار فيه أيتهن ترضعه فدفعه رسول الله ﷺ إلى أم بردة بنت المنذر بن زيد وزوجها ابن مبدول^(١) فكانت ترضعه وحلق رسول الله ﷺ رأسه يوم السابع وتصدق بوزن شعره فضة على المساكين وعق عنه بكبشين وعاش ستة عشر شهراً .

والحاكم في المستدرک (٤١٨٨) من طريق عمرو بن خالد الحراني —
كلاهما عن ابن لهيعة عن يوالثبث بن أبي حبيب عن بن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه .
وليس في رواية الحاكم ذكر وقوع في قلب النبي ﷺ منه شيء .
وعبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي . صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه و رواية ابن المبارك و ابن
وهب عنه أعدل من غيرهما .التقريب(٣٥٦٣)
يجي بن عبد الله بن بكير القرشي مولاها . ثقة في الليث و تكلموا في سماعه من مالك
التقريب(٧٥٨٠)

عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد التميمي الحنظلي .ثقة .التقريب(٥٠٢٠)
(١)أم بردة بنت المنذر بن زيد بن لبید بن عامر بن عدي بن النجار الأنصارية النجارية مشهورة
بكنيتها وتقدم في الخاء المعجمة من الأسماء أن اسمها خولة قال ابن سعد أنها زينب بنت سفيان بن
قيس بن زعوراء من عدي بن النجار تزوجها البراء بن أوس بن الجعد بن عوف بن مبدول .

الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ١٧٥ / ١١٩٠٥)

السنة التاسعة من الهجرة

٢٥- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي بعسقلان، ثنا محمد بن المتوكل بن أبي السري، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله، عن عبد الله بن أبي ثور، عن ابن عباس رضي الله عنه قال : لم أزل حريصاً أن أسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى ﴿إِنْ نُنَبِّئُ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ ^(١)

فقال عمر: واعجبي لك يا ابن عباس، ثم قال : هي عائشة وحفصة، ثم أنشأ يسوق الحديث فقال: كنا معشر قريش ٤٠/أ قوماً نغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدناهم قوماً تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم وكان متزلي في بني أمية بن زيد في العوالي، قال: فتغضبت يوماً على امرأتي فإذا هي تراجعني فأنكرت أن تراجعني فقالت: ما تنكر أن أراجعك فوالله إن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل فانطلقت فدخلت على حفصة ؛ فقلت: أتراجعين على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : نعم وتهجره إحداها اليوم إلى الليل، قال قلت: قد خاب من فعل ذلك منكن وخسر أفتأمنن إحداكن أن يغضب الله عليها لغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هي قد هلكت فلا تراجعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسأليه شيئاً وسليني ما بدا ذلك ولا يغرنك أن كانت جارتك أوسم وأحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك يريد عائشة، قال: وكان لي جار من الأنصار وكنا نتناوب التزول إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيترل يوماً وأنزل يوماً فيأتيني بخبر الوحي وغيره وأنزل يوماً فأتيته بمثل ذلك وكنا نتحدث أن غسان تنعل الخيل لتغزونا، قال: فترل صاحبي يوماً ثم أتاني فضرب عليّ بأبي ثم ناداني فخرجت إليه؛ فقال :حدث أمرٌ عظيم، فقلت: ماذا اذا أجمعت غسان ؟ قال: لا بل أعظم من ذلك وأطول طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه، فقلت: خابت حفصة وخسرت قد كنت أظن إن هذا كائنا ، فلما صليت الصبح شددت عليّ ثيابي ثم

(١) سورة التحريم آية (٤)

نزلت فدخلت على حفصة فإذا هي تبكي فقلت أطلقكن رسول الله ﷺ؟ فقالت: لا أدرى هو ذا معتزل في هذه المشربة، قال: فأتيت غلاماً له أسود فقلت: استأذن لعمر فدخل الغلام ثم خرج إلي وقال: قد ذكرت لك له ولم يقل شيئاً، فانطلقت حتى أتيت المسجد فإذا قوم حول المنبر جلوس يبكي بعضهم إلى بعض قال فجلست قليلاً ثم غلبي ما أجد فأتيت الغلام فقلت: استأذن لعمر، فدخل ثم خرج إلى وقال: قد ذكرت لك له فصمت فرجعت ثم جلست إلى المنبر ثم غلبي ما أجد فأتيت الغلام فقلت: استأذن لعمر فدخل ثم خرج إلى فقال: قد ذكرت لك له فسكت، فوليت مديراً فإذا الغلام يدعوني ويقول: أدخل قد أذن لك، فدخلت فسلمت على رسول الله ﷺ فإذا هو متكئ على رمل حصير قد أثر بجنبه فقلت أطلقك يا رسول الله ﷺ نساءك قال: فرفع رأسه إلى وقال: لا فقلت الله أكبر لو رأيتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نساءهم فتغضبت على امرأتي يوماً فإذا هي تراجعني فأنكرت ذلك عليها فقالت لي أتذكر أن أراجعك فوالله إن أزواج النبي ﷺ ليراجعنه وتهجره إحداهن اليوم إلى الليلة قال فقلت قد خاب من فعل ذلك منهن وخسر أتأمن إحداهن أن يغضب الله عليها بغضب رسوله فإذا هي هلكت، قال: فتبسم رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله فدخلت على حفصة فقلت لها لا تراجعني رسول الله ﷺ ولا تسأليه شيئاً وسليني ما بدا لك ولا يغرنك أن كانت جارتك أوسم وأحب إلى رسول الله ﷺ منك قال: فتبسم رسول الله ﷺ أخرى فقلت: أستأنس يا رسول الله؟ قال: نعم، قال: فجلست فرفعت رأسي في البيت فوالله ما رأيت فيه شيئاً يرد البصر إلا أهبه ثلاثة فقلت: يا رسول الله ادع الله أن يوسع على أمتك فقد وسع الله على فارس والروم وهم لا يعبدونه، قال: فاستوى جالساً ثم قال: أوفي شك أنت يا ابن الخطاب أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا، فقلت: استغفر لي يا رسول الله وكان أقسم أن لا يدخلن عليهن شهراً من شدة موجدته عليهن حتى عاتبه الله، قال الزهري: فاخبرني عروة

عن عائشة قالت: فلما مضى تسع وعشرون ليلة دخل على رسول الله ﷺ بدأ بي فقلت: يا رسول الله إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهراً وإنك دخلت من تسع وعشرين أعدهن فقال: إن الشهر تسع وعشرين، ثم قال: يا عائشة إني ذاك لك أمراً فلا أراك أن تعجلى فيه حتى تستأمرى أبويك قالت: ثم قرأ عليّ الآية ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّزَوْجِكَ إِن كُنتَ تُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾^(١) إلى قوله عظيماً قالت عائشة: قد علم والله أن أبوي لم يكونا يبراني بفراقه فقلت افى هذا أستأمر أبوي فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة^(٢) .

(١) سورة الأحزاب آية (٢٨)

(٢) تقدم الكلام على رجال السند في الحديث رقم (٨)

والحديث في صحيح البخاري (كتاب المضالم ،باب الغرفة والعلية المشرفة وغير المشرفة في السطوح وغيرها (٢٤٦٨)، ومسلم (كتاب الطلاق،باب في الإيلاء واعتزال النساء (١٤٧٩)

قال [أبو حاتم] ^(١) في أول هذه السنة هجر رسول الله ﷺ نساءه شهراً وكان السبب ^(٢)

٤٠/ب في ذلك ان رسول الله ﷺ ذبح ذبجا فأمر عائشة أن تقسم بين أزواجه فأرسلت إلى زينب بنت جحش نصيبها فردته قال: زيديها فزادتها ثلاثا، كل ذلك ترده فقالت عائشة: قد أقمت وجهك، فقال رسول الله ﷺ: أنتن أهون على الله من أن تغضبين لا أدخل عليكن شهراً فدخل عليهن بعد مضي تسع وعشرين يوماً.

ثم بعث رسول الله ﷺ علقمة بن محرز في صفر إلى الحبشة فانصرف ولم يلق كيداً وفي هذه السرية أمر علقمة أصحابه أن يوقدوا نارا عظيما ثم أمرهم أن يقتحموا فيها فتحرزوا وأبو ذلك فقال النبي ﷺ: من أمركم بمعصية الله فلا تطيعوه ^(٣).

(١) والمثبت من (ز)

(٢) القصة بطولها عند ابن سعد في الطبقات (١٨٨/٨)

ومختصرة عند ابن ماجه (٢٠٦٠) جميعهم من طريق حارثة بن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها . وفي الإسناد حارثة قال عنه البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : متروك الحديث .

وقد ذكر المؤلف رحمه الله سبباً واحداً والذي في الصحيحين أنه بسبب العسل كما في سورة التحريم مختصراً . وقد جمع الحافظ ابن حجر في شرحه للحديث عدة أسباب وأطال .

فتح الباري (٢٨٩/٩)

(٣) مطولاً بنحوه في سنن ابن ماجه (٢٨٦٣) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

وأصل القصة في صحيح البخاري (كتاب الديات ، وكيف بعث النبي ﷺ أمراءه واحدا بعد واحد فإن سها أحد منهم رد إلى السنة (٧٢٥٧)، ومسلم (كتاب الأمانة، باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية وتحريمها في المعصية (١٨٤٠) عن علي رضي الله عنه، ولفظهما :

أن رسول الله ﷺ بعث جيشا وأمر عليهم رجلا فأوقد نارا وقال ادخلوها فأراد ناس أن يدخلوها وقال الآخرون إنا قد فررنا منها فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال للذين أرادوا أن يدخلوها لو دخلتموها لم تزالوا فيها إلى يوم القيامة وقال للآخرين قولا حسنا وقال لا طاعة في معصية الله إنما الطاعة في المعروف . ولم يذكر علقمة بن محرز فيها .

ثم قدم على رسول الله ﷺ وفد بلي^(١) في ربيع الأول ونزل على رويغ بن ثابت البلوي وقدم وفد بني ثعلبة بن سعد وفيها سعد بن هديم ، وقدم الدارميون^(٢) من لحم^(٣) عشرة أنفس هانئ بن حبيب، والفاكه بن النعمان، وحبله بن مالك ،والوهيد بن بر، وأخوه الطيب بن بر ،وتميم بن أوس ،ونعيم بن أوس، وزيد بن قيس، وعروة بن مالك ،وأخوه مرة بن مالك ،وأهدوا إلى رسول الله ﷺ رواية خمر فقال رسول الله ﷺ : إن الله قد حرم الخمر فأمرؤا ببيعها فقال رسول الله ﷺ : إن الذي حرم [شرها]^(٤) حرم بيعها^(٥) .

وقدم وفد بني أسد فقالوا : يا رسول الله قدمنا عليك قبل أن ترسل إلينا رسولا فتزلت هذه الآية "يمنون عليك ان أسلموا " ^(٦).

(١)بلي: بفتح الباء وكسر اللام وياء مثناة من تحت. وهم: بنو بلي بن عمرو بن الحليص بن قضاة. والنسبة إلى بليّ: بلويّ . قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان (١ / ١٣)

(٢)دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم بطن كبير من تميم ينسب إليه خلق كثير من العلماء والشعراء والفرسان . اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٤٨٤)

(٣) بنو لحم : قبيلة من كهلان، ولحم هذا أخو جذام عم كندة، وقد كان للخميين ملك بالحيرة من العراق، وكان لبقاياهم ملك باشيلية من الاندلس،وهي دولة بني عباد. نهاية الأرب (١٣٤)

(٤)في الأصل "شراه" المثبت من (ز) .

(٥) في صحيح مسلم(كتاب المساقات ،باب تحريم بيع الخمر (١٥٧٩) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما وليس فيه ذكر أنهم وفد لحم

(٦) في تفسير الطبري(٣٩٧/٢١) عن سعيد بن جبير وقتادة بن دعامة السدوسي.

وقدم عروة بن مسعود الثقفي على رسول الله ﷺ فأسلم ثم استأذن أن يرجع إلى قومه فيدعوهم إلى الإسلام فقال رسول الله ﷺ: هم قاتلوك، قال: أنا أحب إليهم من أبكار أولادهم، فأذن له رسول الله ﷺ فخرج إلى قومه ودعاهم إلى الإسلام وأذن بالصبح على غرفة فرماه رجل من [بني ثقيف] ^(١) بسهم فقتله ^(٢) .

[وبعث] ^(٣) رسول الله ﷺ الضحاك بن سفيان الكلبي [إلى القرطاء] ^(٤) سرية فأصابهم بغدير الزج ^(٥)، وقد كتب إليهم النبي ﷺ كتابا فأبوا [ورفعوا كتابهم] ^(٦) بأسفل دلوهم. ^(٧) وبعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب سرية إلى اللقيس من بلاد طيء في ربيع الآخر فأغار عليهم وسبى منهم نساء فيهن أخت عدي بن حاتم ^(٨) .

ثم نعى رسول الله ﷺ النجاشي للناس في رجب وقال صلّوا على صاحبكم فقام فصلى هو وأصحابه وصفوا خلفه وكبر عليه أربعاً ^(٩) .

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ز)

(٢) سيرة ابن هشام (٥٣٧/٢) عن ابن اسحاق مرسلاً ، وفي المستدرک (٦١٥/٣) ومعجم الطبراني الكبير (٣٧٤/١٤٧/١٧) عن عروة بن الزبير مرسلاً ، وفيه (٣٧٥/١٤٨/١٧) عن الزهري مرسلاً .

(٣) بياض في الأصل والمثبت من (ز)

(٤) بياض في الأصل غير واضح في النسخ ، واثبت من التخریج ، والقرطاء سبق التعريف بها (ص ٢٨٧)

(٥) غدير بزج : وزج بناحية ضرية . معجم البلدان (١٣٣/٣)

(٦) بياض في الأصل والمثبت من (ز) و(ص)

(٧) مغازي الواقدي (٩٨٢/٣) قال: حدثني رشيد أبو موهوب الكلبي، عن حيان بن أبي سلمى، وعنيسة بن سلمى، وحصين بن عبد الله... القصة

(٨) سيرة ابن هشام (٥٧٩/٢) عن ابن اسحاق ،

وفي الطبقات الكبرى لأبن سعد (٣٢٢/١) من طريق محمد بن عمر بن واقد الواقدي

(٩) صحيح البخاري (كتاب الجنائز، باب الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه ١٢٤٥)، ومسلم (كتاب

الجنائز، باب في التكبير على الجنائز ٩٥١) دون ذكر أنه في رجب .

ثم أمر رسول الله ﷺ بالتهيؤ لغزوة الروم في شدة الحر و البلاد حين طاب الثمار وأحبت الظلال وكان رسول الله ﷺ قلما يخرج في غزوة إلا ورى بغيرها غير غزوة تبوك هذه فإنه أمر التأهب لها لبعد الشقة وشدة الزمان وحض رسول الله ﷺ أهل الغنى على النفقة والحمالان في سبيل الله و رغبهم في ذلك وحمل رجال من أهل الغنى [واحتسبوا] ^(١) وأنفق عثمان بن عفان في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق أحد أعظم من نفقته ثم إن رجلاً من المسلمين أتوا رسول الله ﷺ وهم البكاؤون سبعة نفر فاستحملوا رسول الله ﷺ وكانوا أهل حاجة فقال: لا أجد ما أحملكم عليه، تولّوا و أعينهم تفيض من الدمع حزناً إلا يجدوا ما ينفقون، وجاء المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم فاعتذروا إلى رسول الله ﷺ بعذرهم وهم بنو غفار وقد كان نفر من المسلمين أبطأ بهم النية عن رسول الله ﷺ حتى تخلّفوا عنه من غير شك ولا ارتياب منهم كعب بن مالك - أخو بني سلمة - ومُرارة بن الربيع - أخو بني عمرو بن عوف - وهلال بن أمية - أخو بني واقد - وأبو حثمة - أحد بني سالم - وكانوا نفر صدق ولا يتهمون في إسلامهم

فخرج رسول الله ﷺ من المدينة وضرب معسكره على ثنية الوداع ^(٢) وضرب عبد الله بن أبي بن سلول معسكره أسفل منه وخلف رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب على أهله وأمره بالأقامة فيهم واستخلف على المدينة سباع بن عرفطة - أخا بني غفار - فقال

(١) في الأصل " وجلسوا " المثبت من (ز)

(٢) ثنية الوداع بفتح الواو وهو اسم من التوديع عند الرحيل وهي ثنية مشرفة على المدينة يطؤها من يريد مكة واختلف في تسميتها بذلك فقليل لأنها موضع وداع المسافرين من المدينة إلى مكة وقيل لأن النبي صلى الله عليه و سلم ودع بها بعض من خلفه بالمدينة في آخر خرجاته وقيل في بعض تراياها المبعوثة عنه وقيل الوداع اسم واد بالمدينة ، والصحيح أنه اسم قدم جاهلي سمي لتوديع المسافرين معجم البلدان (٢ / ٨٦)

ثنية الوداع من سلع على متنه الشرقي ، يعرفها الخاصة من أهل المدينة ، وفيها عبد الطريق الذاهب إلى العيون والشهداء والشام ، وهي اليوم في قلب عمران المدينة . المعالم الجغرافية (ص ٧٢)

المنافقون: والله ما خلف علياً إلا استثقلاً له، فلما سمع ذلك علي أخذ سلاحه ثم خرج حتى [لحق] ^(١) رسول الله ﷺ وهو نازل بالجرف ^(٢) وقال: يا بني الله زعم المنافقون أنك إنما خلفتني استثقلاً ٤١/أ فقال: كذبوا ولكني خلفتك لما تركت ورائي فارجع فاخلفني في أهلي وأهلك ألا ترضى أن تكون مني بمثلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، فرجع علي إلى المدينة . ^(٣)

ومضى رسول الله ﷺ وتخلف عنه عبد الله بن أبي فيمن تخلف من المنافقين فلما نزل رسول الله ﷺ بالحجر ^(٤) استقى الناس من بيرها فلما راحوا منها قال رسول الله ﷺ: لا تشربوا من مائها شيئاً ولا تتوضؤوا منه للصلاة وما كان من عجين عجنتموه

(١) بياض في الأصل والمثبت من (ز)

(٢) الجُرف : بالضم ثم السكون والجرف ما تجرفته السيول فأكلته معجم

والجرف موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام به كانت أموال لعمر بن الخطاب ولأهل المدينة وفيه بئر جشم وبئر جمل . معجم البلدان (٢ / ١٢٨) مكان غربي المدينة يرى من جبل سلع مغيب الشمس ، يظلمه عشيا جبل سامق يسمى جبل الشظفاء . المعالم الجغرافية (ص ٨٢)

(٣) القصة من خروجه ﷺ الى كلامه لعلي في الدلائل للبيهقي عن ابن اسحاق مرسلاً (٢١٨/٥)

وفي صحيح البخاري (كتاب المغازي، باب غزوة تبوك وهي غزوة العسرة (٤٤١٦)

ومسلم (كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل علي بن أبي طالب ﷺ (٢٤٠٤) مختصراً عن سعد

بن أبي وقاص رضي الله عنه من قوله ﷺ " ألا ترضى أن تكون مني بمثلة هارون ..."

(٤) الحجرُ ، ما زال يعرف باسمه ، وهو واد يأخذ مياه جبال مدائن صالح (أرض ثمود) ثم يصب في صعيد وادي القرى فيمر سيله بالعلا : المدينة المعروفة ، وبالتحديد ، الحجر : رأس وادي القرى ، وأهله اليوم قبيلة عترة ، وبه زراعة حسنة ، وأهم ما هنالك عجائب آثار ثمود ، وتبعد المنطقة المحرمة من الحجر قرابة (٢٢) كيلا من مدينة العلا شمالا ، والعلا : على (٣٢٢) كيلا على سكة الحديد ، شمال المدينة المنورة ، وأصبح وادي القرى يسمى وادي العلا . المعالم الجغرافية (ص ٩٢)

فاعلفوا الأبل ولا تأكلوا منه شيئاً^(١). ثم دعا رسول الله ﷺ فأرسل الله السحاب فأمطر حتى أرتوى الناس وتوضؤا .

ثم إن رسول الله ﷺ نزل في بعض المنازل فضلت ناقته فخرج أصحابه في طلبها فقال بعض المنافقين أليس محمد يزعم أنه نبي ويخبركم بخبر السماء وهو لا يدري أين ناقته؛ فقال رسول الله ﷺ: والله ما أعلم إلا ما علمني الله وقد علمني أنها في الوادي بين شعب كذا وكذا قد حبستها شجرة بزمامها، قال: فانطلقوا حتى تأتوا بها فذهبوا فجاءوا بها^(٢). ثم سار رسول الله ﷺ فجعل يتخلف عنه الرجل فيقولون: والله يا رسول الله تخلف فلان فيقول: دعوه فإن يكن فيه خير فسيلحقه الله بكم حتى قيل له يا رسول الله تخلف أبو ذر وأبطأ به بغيره فقال: دعوه فإن يك فيه خير فسيلحقه الله بكم ، فلما أبطأ على أبي ذر بغيره أخذ متاعه على ظهره وترك بغيره ثم خرج يتبع أثر رسول الله ﷺ ماشيا ونزل رسول الله ﷺ في بعض منازلهم فنظر ناظر من المسلمين فقال: يا رسول الله رجل على الطريق يمشى وحده، فقال رسول الله ﷺ: كن أبا ذر فلما تأمله القوم قالوا: يا رسول الله هذا والله أبا ذر ، فقال رسول الله ﷺ: رحم الله أبا ذر يعيش وحده^(٣).

(١) صحيح البخاري (كتاب الأنبياء ، باب قول الله تعالى {وإلى ثمود أخاهم صالحا} ... (٣٣٧٩) ومسلم (كتاب الزهد والرفائق، باب لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا إن تكونوا متباكين (٢٩٨١)

(٢) سيرة ابن هشام (٥٢٢/٢) قال ابن إسحاق : فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد رضي الله عنه عن رجال من بني عبد الأشهل قالوا ... الحديث . والمنافق هو يزيد بن اللصيت القينقاعي وكان منافقا من أحبار يهود سيرة ابن هشام (٥٢٦/١)

وعاصم بن عمر بن قتادة الأوسي الأنصاري . ثقة عالم بالمغازي . التقريب (٣٠٧١)

(٣) سيرة ابن هشام (٥٢٣/٢) والحاكم في المستدرک (٤٣٧٣) ودلائل النبوة للبيهقي (١٩٧٢) جميعهم من طريق ابن إسحاق قال: حدثنا بريدة بن سفيان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . وفيه بريده بن سفيان الأسلمي .

فانتهى رسول الله ﷺ إلى تبوك فلما أتاها أتاه يُحَنَّةُ بن رُوبَةَ صاحب أبله وصالح على رسول الله ﷺ وأعطاه الجزية وأتاه أهل جرباء وأذُرْحُ^(١) فأعطوا الجزية وكتب رسول الله ﷺ لكل كتابا وهو عندهم فكتب لِيُحَنَّةَ بن رُوبَةَ

بسم الله الرحمن الرحيم هذه أمانة من الله ومن محمد النبي ﷺ لِيُحَنَّةَ بن رُوبَةَ وأهل ابله وسيارته في البر والبحر فهم في ذمة الله و محمد النبي ﷺ ومن كان معه من أهل الشام وأهل اليمن وأهل البحر فمن أحدث منهم حدثا فإنه لا يحول ماله دون نفسه وأنه طيبه للناس ممن أخذه وأنه لا يحل أن يمنعوا ماء يردونه ولا طريقا يريدونه من بر وبحر، وكتب جهيم بن الصلت بأمر رسول الله ﷺ وكتب لأهل [جرباء]^(٢) وأذرح : بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد النبي ﷺ لأهل أذرح أنهم آمنون بأمان الله وأمان محمد وأن عليهم مائة دينار في كل رجب وافية طيبة والله كفيل عليهم بالنصح والإحسان ومن لجأ إليهم من المسلمين^(٣)

قال البخاري :فيه نظر . التاريخ الكبير (١٩٧٨) وهو من رواية محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وهذا إسناد منقطع محمد بن كعب لم يدرك ابن مسعود فقد توفي سنة ١١٨هـ وعمره ٧٨ سنة، فتكون ولادته سنة ٤٠هـ، وابن مسعود توفي سنة ٣٢هـ .

(١) جرباء وأذُرْحُ : اسم بلد في أطراف الشام من أعمال الشراة ثم من نواحي البلقاء ، بينهما ميل واحد . معجم البلدان (١ / ١٢٩)

وهما اليوم قريتان في المملكة الأردنية الهاشمية ، تقعان شمال غربي مدينة معان على قرابة ٢٢ كيلا ، وطريقهما يفرق من مدينة معان ، إذا كنت سائرا في معان متجها إلى عمان رأيت لوحة تشير إلى اليسار ، كتب عليها إلى (أذرح والجربا) المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية (ص٩٢)

(٢) بياض في الاصل والمثبت من (ز)

(٣) أخرجه الواقدي في مغازيه (١٠٣٢/٣) وذكر أنه نسخ الكتاب ،

وفي تهذيب السيرة لأبن هشام (٥٢٥/٢) ولم يسندها .

وقد كان [أبو خيثمة]^(١) أحد بني سالم رجع بعد أن خرج رسول الله ﷺ من المدينة إلى أهله في يوم حار فوجد امرأتين له في عريشين لهما في حائط قد رشت كل واحدة منهما عريشها وبردت له فيه ماء وهيأت له فيه طعاما فلما دخل أبو خيثمة على باب العريشين ونظر إلى امرأتيه وما صنعتا له فقال: رسول الله ﷺ في الريح والحر وأبو خيثمة في ظلال باردة وطعام مهيا وامرأة حسناء وفي ماله مقيم ما هذا بالنصف؛ ثم قال والله لا أدخل عريش واحدة منكما حتى الحق برسول الله ﷺ فهيأتا له زادا، ثم قدم ناضحة فارتحله ثم خرج في طلب رسول الله ﷺ فبينما أبو خيثمة يسير إذ لحقه عمير بن وهب الجمحي في الطريق يطلب رسول الله ﷺ فترافقا حتى إذا دنوا من تبوك قال أبو خيثمة: لعمير بن وهب إن لي ذنبا فلا عليك أن تخلف عني حتى آتي رسول الله ﷺ ففعل عمير، ثم سار أبو خيثمة حتى إذا دنا من رسول الله ﷺ وهو نازل بتبوك قال الناس: هذا راكب على الطريق مقبل فقال رسول الله ﷺ: كن أبا خيثمة فقالوا: يا رسول الله هو والله أبو خيثمة، فلما أناخ أقبل وسلم على رسول الله ﷺ ثم أخبره الخبر فقال له رسول الله ﷺ: خيرا ودعا له بخير^(٢).

ثم إن رسول الله ﷺ دعا خالد بن الوليد وبعثه إلى أكيذر دومة وهو أكيدر ٤١/ب ابن عبد الملك رجل من كندة وكان ملكا عليهم وكان نصرانياً فقال رسول الله ﷺ: لخالد إنك ستجده يصيد بقر الوحش، فخرج خالد بن الوليد حتى إذا كان من حصنه بمنظر العين في ليلة مقمرة صائفة وهو على سطح له ومعه امرأته فباتت البقر تحك قرونها بباب القصر فقالت له امرأته: هل رأيت مثل هذا قط؟ قال: لا والله؛ فمن يترك هذا قال لا أحد، فتزل أكيدر دومة وأمر بفرسه فأسرج وركب في نفر من أهل بيته ومعه أخوه

(١) في النسخ "خيثمة" والصواب أبو خيثمة .

(٢) دلائل النبوة للبيهقي (١٩٧٣) عن ابن إسحاق قال: حدثنا عبد الله بن أبي بكر بن حزم، أن أبا خيثمة... الحديث . وجاء في صحيح مسلم (٢٧٦٩) مختصراً على قوله ﷺ كن أبا خيثمة .

حسان فلما خرجوا بمطاردهم تلقتهم خيل رسول الله ﷺ معهم خالد بن الوليد فقتلوا أخاه حسانا وقد كان عليه قباء من ديباج مخصوص بالذهب فاستلبه خالد وبعث به إلى رسول الله ﷺ فلما قدم به على رسول الله ﷺ جعل المسلمون يلمسونه بأيديهم ويعجبون منه فقال رسول الله ﷺ : أتعجبون من هذا والذي نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا ، ثم إن خالداً قدم بأكيدر على رسول الله ﷺ فحقن له دمه وصالحه على الجزية ثم خلى سبيله ورجع إلى قريته^(١) ، وافتقد رسول الله ﷺ كعب بن مالك فقال: ما فعل كعب بن مالك ؟ فقال رجلٌ من بني سلمة : يا رسول الله حبسه برداه والنظر في عطفه ، فقال له معاذ بن جبل: بئس والله ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا منه إلا خيراً ، فسكت رسول الله ﷺ^(٢)

وأقام رسول الله ﷺ بضع عشرة ليلة يقصر الصلاة ولم يجاوزها .^(٣)

(١) سيرة ابن هشام (٥٢٦/٢) وأسندها البيهقي في السنن الكبرى (١٨٧/٩) ودلائل النبوة (٢٠٠٢) من طريق ابن إسحاق عن زيد بن رومان وعبدالله بن أبي بكر مرسلاً . ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٢٠٠٣) من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة مرسلاً .

وأخرج البخاري (كتاب الهبة، باب قبول الهدية من المشركين) (٢٦١٦)، ومسلم (كتاب فضائل الصحابة) (٢٤٦٩) مختصراً على قصة الإهداء للنبي ﷺ من أكيدر دومة .

(٢) صحيح البخاري (كتاب المغازي، باب حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل " وعلى الثلاثة الذين خلفوا " (٤٤١٨) ، ومسلم (كتاب التوبة ، باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه (٢٧٦٩) من حديث كعب بن مالك رضي الله عنه .

(٣) البيهقي في السنن الكبرى (١٥٢/٣) وفي سنده أبو أنيسة وهو مجهول .

وجاء عند عبد الرزاق في المصنف (٤٣٣٥) وعنه أحمد في المسند (١٤١٣٩) عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر رضي الله عنه قال أقام رسول الله ﷺ بتبوك عشرين يوماً يقصر الصلاة .

ثم انصرف قافلاً إلى المدينة وكان في الطريق ماء يروى الراكب والراكبين والثلاثة بواد يقال له المُنْتَفَق^(١) فقال رسول الله ﷺ من سبقنا إلى ذلك الماء فلا يستقين منه شيئاً حتى أتته فلما أتاه رسول الله ﷺ وضع يده فيه فجعل ينصب في يده ما شاء الله أن ينصب ثم مجه فيه ودعا الله بما شاء أن يدعو فانخرق من الماء فشرب الناس واستقوا حاجتهم منه، فقال رسول الله ﷺ : لئن بقيتم أو بقي منكم ليسير في الوادي وهو أخصب ما بين يديه وما خلفه وذاك الماء فوارة تبوك اليوم .^(٢)

ثم إن رسول الله ﷺ نزل بعض النازل ومات عبد الله ذو البجادين فحفروا له ونزل رسول الله ﷺ في حفرة ، وأبو بكر ، وعمر يدلان إليه وهو يقول دلياً لي أحكما فأدلوه إليه فلما هياه قال رسول الله ﷺ : اللهم إني أمسيت عنه راضياً فارض عنه ، فقال عبد الله بن مسعود: يا ليتني صاحب الحفرة^(٣) .

وكان المسلمون يقولون لا جهاد بعد اليوم، فقال رسول الله ﷺ : لا ينقطع الجهاد حتى يتزل عيسى بن مريم عليه السلام^(٤) .

(١) والبيضاء ماء لبني عقيل ثم لبني معاوية بن عقيل وهو "المنتفق" معجم البلدان (١/٥٣٠)

(٢) أخرجه الواقدي في المغازي (ص ١٠٣٩)

(٣) سيرة ابن هشام (٢/٥٢٧) قال ابن اسحاق : وحدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ... القصة . وفيها انقطاع بين التيمي وابن مسعود .

محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد القرشي التيمي . من الطبقة الرابعة طبقة ، تلي الوسطى من التابعين . ثقة له أفراد . التقريب (٥٦٩١)

(٤) لم أقف عليه بلفظ المصنف وبنحوه في صحيح مسلم (كتاب الإيمان ، باب نزول عيسى ابن مريم عليه السلام حكماً بشريعة نبينا محمد ﷺ) (١٥٦) من حديث جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي ﷺ : لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة قال فيترل عيسى بن مريم ﷺ فيقول أميرهم تعال صل لنا فيقول لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله هذه الأمة .

وجعل رسول الله ﷺ من تبوك إلى المدينة مساجد في منازلهم معروفة إلى اليوم فأولها مسجد بتبوك، ومسجد بثينة مدران^(١)، ومسجد بذات الدراية، ومسجد بالأخضر^(٢)، ومسجد بذات الخطمي، ومسجد بذات البتراء، ومسجد بالشق، ومسجد بذات الحليفة، ومسجد بالصدر ومسجد وادي القرى، ومسجد الرقعة، ومسجد بذات مروة، ومسجد بالفيفاء، ومسجد بذات خشب .

ثم قدم رسول الله ﷺ المدينة، وكان إذا قدم من سفرٍ بدأ في المسجد فركع فيه ركعتين^(٣) ثم جلس للناس؛ فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فيهم كعب بن مالك، ومرارة بن ربيعة، وهلال بن أمية، وغيرهم فجعلوا يعتذرون إليه ويخلفون له وكانوا بضعة وثمانون رجلاً فكان رسول الله ﷺ يقبل منهم على نيتهم ويكل سرائرهم إلى الله حتى جاء كعب بن مالك فسلم عليه فتبسم رسول الله ﷺ تبسم المغضب، ثم قال له: تعال فجاء كعب بن مالك يمشي حتى جلس بين يديه فقال له النبي ﷺ: ما خلفك ألم تكن ابتعت ظهرك؟ قال: بلى يا رسول الله؛ والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أني سأخرج من سخطه بعذر ولقد أعطيت جدلاً وإن لي لساناً ولكن والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديثاً كاذباً لترضين به عني وليوشكن الله أن يسخطك عليّ ولئن حدثتك حديثاً صادقاً تجدد عليّ فيه وإني لأرجو عقي الله فيه لا والله ما كان لي عذر ووالله ما كنت قط أيسر مني حين تخلفت عنك، فقال رسول الله ﷺ: أما هذا فقد صدق ٤٢/أ قم حتى يقضي

(١) ثنية مدران : بكسر الميم موضع في طريق تبوك من المدينة بنى النبي ﷺ فيه مسجداً في مسيره إلى تبوك . معجم البلدان (٢ / ٨٥)

وهذه الثنية تعرف اليوم بالمدرارة ، وتقع جنوب تبوك إلى الغرب على قرابة ١٤ كيلاً .

المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية (ص ١٣٢)

(٢) منزل قرب تبوك بينه وبين وادي القرى كان قد نزله رسول الله ﷺ في مسيره إلى تبوك وهناك

مسجد فيه صلى النبي ﷺ . معجم البلدان (١ / ١٢٣)

(٣) فعله هذا ﷺ جاء في صحيح البخاري (٦ / ٤٤١٨/٣) ومسلم (٢٧٦٩)

الله فيك فقام وثار معه رجالٌ من بني سلمة^(١) واتبعوه وقالوا: ما علمناك كنت أذنبت ذنباً قبل هذا ولقد عجزت أن لا تكون أعذرت إلى رسول الله ﷺ كما أعذرت إليه المخلفون وقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله ﷺ لك ؛ وجعلوا ينوبونه حتى أراد أن يرجع إلى رسول الله ﷺ فيكذب نفسه، ثم قال لهم: هل لقي هذا أحد غيري؟ قالوا: نعم رجلان قالاً مثل ما قلت ،وقال لهما مثل ما قال لك ،قال: ومن هما ؟ ،قالوا :مرارة بن ربيعة وهلال بن أمية الواقعي، ثم نهي رسول الله ﷺ عن كلام هؤلاء الثلاثة فأما مرارة وهلال فقعدا في بيوتهما وأما كعب بن مالك فكان أشب القوم وأجلدهم وكان يخرج ويشهد الصلاة مع المسلمين ويطوف في الأسواق ولا يكلمه أحد ويأتي رسول الله ﷺ ويسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة، ويقول في نفسه هل حرك شفتيه برد السلام أم لا ثم يصلي قريباً منه ويسارقه النظر فإذا أقبل كعب على صلاته نظر إليه رسول الله ﷺ وإذا التفت نحوه أعرض عنه، حتى طال ذلك عليه من جفوة المسلمين، ثم مر كعب حتى تسور جدار أبي قتادة وهو ابن عمه وأحب الناس إليه؛ فسلم عليه؛ فلم يرد عليه السلام فقال له: يا أبا قتادة أنشدك الله هل تعلم أي أحبُّ الله ورسوله ؟ فسكت؛ فعاد ينشده؛ فسكت فعاد ينشده فقال: الله ورسوله أعلم ، ففاضت عينا كعب ووثب فتسور الجدار، ثم عدا إلى السوق فبينما هو يمشى وإذا نبطي من نبط الشام يسأل عنه ممن قدم [بالطعام]

(١) بنو سلمة :بالكسر بطن من الخزرج من القحطانية، وهم بنو سلمة بن سعد بن علي بن راشد بن سادرة بن تيزيد بن جشم بن الخزرج . نهاية الأرب في معرفة الأنساب العرب (٢٩٣)

السلمي :بالفتح : بنو سلمة : قلت : أراد سلمة الأنصار ابن سعد بن علي ، والنسبة إليه فيها وجهان : كسر اللام عند كثير من المحدثين وفتحها عند اللغويين وطائفة من المحدثين واختار أبو العلاء الفريسي الكسر لئلا يلتبس بالنسبة إلى وادي سلم بالحجاز وذي سلم بنجد وغيرهما ، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم (١٤٠ / ٥)

(١) يبيعه بالمدينة وهو يقول من يدل على كعب بن مالك فجعل الناس يشيرون إليه [حتى جاء كعباً] (٢) فدفع إليه كتاباً من ملك غسان في سرية حرير فيه أما بعد فإنه بلغنا أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضیعة فالحق بنا نواسك، فلما قرأ كعب الكتاب قال: وهذا من البلاء أيضا قد بلغ بي ما وقعت فيه أن طمع في رجل من أهل الشرك، ثم عمد بالكتاب إلى تنور فسجر به، ثم أقام عليه ذلك حتى مضى أربعون ليلة أتاه رسول رسول الله ﷺ؛ فقال: إن رسول الله ﷺ يأمر أن تعتزل امرأتك فقال كعب: أطلقها أم ماذا؟ قال: بل أعتزلها ولا تقر بها، وأرسل إلى مرارة، وهلال بمثل ذلك فقال كعب: لامرأته الحقي بأهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر ما هو قاض، وجاءت امرأة هلال بن أمية؛ فقالت: يا رسول الله إن هلال بن أمية شيخ كبير ضائع لا خادم له أفكره أن أخدمه؟ قال: لا، ولكن لا يقربك، قالت: والله يا رسول الله ما به من حركة الي والله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا والله لقد تخوفت على بصره، فلبثوا بعد ذلك عشر ليال حتى كمل خمسون ليلة من حين نهي رسول الله ﷺ المسلمون عن كلامهم، فصلى كعب بن مالك الصبح على ظهر بيت من بيوته على الحال التي ذكر الله منه ضاقت عليه الأرض برحبها وضاقت عليهم أنفسهم إذ سمع صوت صارخ أوفى على سطح يقول بأعلى صوته يا كعب بن مالك أبشر فخر كعب لله ساجداً وعرف أنه قد جاء الفرج، وأخبر رسول الله ﷺ الناس بتوبة الله عليهم حين صلى الصبح، ثم جاء كعب الصارخ بالبشرى فترع ثوبيه فكساهما إياه ببشارته واستعار ثوبين فلبسهما، ثم انطلق يؤم رسول الله ﷺ وتلقاه الناس يتهنأونه بالتوبة ويقولون لِيَهْنِكَ توبة الله عليك حتى دخل المسجد ورسول الله ﷺ جالس حوله الناس فقام إليه طلحة بن عبيد الله فحياه وهنأه فلما سلم كعب على رسول الله ﷺ قال له رسول الله ﷺ: ووجهه

(١) بياض في الاصل والمثبت من (ز)

(٢) بياض في الاصل والمثبت من (ز)

يرق بالسرور أبشر بخير يومٍ مر عليك منذ ولدتك أمك، فقال كعب: أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله؟ قال : بل من عند الله ، ثم جلس بين يديه فقال: يا رسول الله إن من توبتي أن أخلع من مالي صدقة إلى الله ورسوله، فقال رسول الله ﷺ: أمسك عليك مالك فهو خير لك فقال: إني ممسك سهمي الذي بخير، ثم قال: يا رسول الله [إن الله]^(١) قد نجاني بالصدق فان توبتي إلى الله أن لا أحدث إلا صدقاً ما بقيت فتلى ٤٢/ب عليهم رسول الله ﷺ ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ إلى قوله ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (١١٨) . (٢) . (٣)

ثم لاعن رسول الله ﷺ بين عويمر بن الحارث بن عجلان وهو الذي يقال له عاصم وبين امرأته بعد العصر في المسجد في شعبان وذلك أنه أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله لو أن أحدنا رأى امرأته على فاحشة كيف يصنع، إن تكلم تكلم بأمر عظيم، وإن سكت على مثل ذلك فلم يجبه رسول الله ﷺ، فلما كان بعد ذلك أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن الذي قد سألتك عنه قد ابتليت به فأنزل الله هذه الآيات ﴿وَالَّذِينَ يَزِينُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾^(٤) حتى ختم الآيات، فدعا رسول الله ﷺ عاصماً فتلى عليه ووعظه وذكره وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فقال عاصم: لا والذي بعثك ما كذبت عليها، ثم دعا بامرأته فوعظها وذكرها أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة قالت: لا والذي بعثك

(١) هنا سقط في النسخ ولا يستقيم المعنى بدونها وزيد من التخريج .

(٢) سورة التوبة آية (١١٧ - ١١٨)

(٣) صحيح البخاري (كتاب المغازي، باب حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل " وعلى

الثلاثة الذين خلفوا " (٤٤١٨) ، ومسلم (كتاب التوبة ، باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه

(٢٧٦٩) من حديث كعب بن مالك رضي الله عنه .

(٤) سورة النور آية (٦)

بالحق فبدأ بعاصم فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، وأمر الله رسول الله ﷺ فوضع يده على فيه عند الخامسة وقال احذر فإنها موجبة، ثم ثنى بأمراته فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين ثم فرق بينهما وألقى الولد بالأم^(١). وماتت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ في شعبان وغسلتها صفية بنت عبد المطلب ونزل في حفرهما علي، والفضل، وأسامة^(٢).

وورد على رسول الله ﷺ كتاب ملوك حمير في رمضان مقرين بالإسلام فكتب إليهم رسول الله ﷺ كتاب جوابهم وبعثه مع عمرو بن حزم : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله ﷺ إلى شرحبيل بن عبد كلال، والحارث بن عبد كلال قيل رعين ومعاقر أما بعد فقد رجع رسولكم وأعطيتم من المغانم خمس الله وما كتب الله على المؤمنين من العشر في العقار وما سقت السماء إذا كان سيحا أو بعلا ففيه العشر إذا بلغ خمسة أوسق وفي كل خمس من الإبل سائمة شاة إلى أن تبلغ أربعاً وعشرين فإذا زادت واحدة على أربع وعشرين ففيها ابنة مخاض فإن لم توجد بنت مخاض فابن لبون ذكر إلى أن تبلغ خمسا وثلاثين فان زادت واحدة على خمس وثلاثين ففيها ابنة لبون إلى أن تبلغ خمسا وأربعين فان زادت واحدة على خمس وأربعين ففيها حقه طروقة الحمل إلى أن تبلغ ستين فإن زادت على الستين واحدة ففيها جذعة إلى أن تبلغ خمسا وسبعين فإن زادت واحدة على خمس وسبعون ففيها ابنتا لبون إلى أن تبلغ تسعين فان زادت واحدة على التسعين ففيها حقتان طروقتا الحمل إلى أن تبلغ عشرين ومائة فما زاد على عشرين ومائة ففي كل

(١) صحيح البخاري (كتاب التفسير، باب قوله عز وجل " والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهاداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين " (٤٧٤٥)، ومسلم (كتاب اللعان (١٤٩٢) عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه

(٢) طبقات ابن سعد (٣٨/٨) عن الواقدي .

أربعين بين لبون وفي كل خمسين حقة طروقة الجمل وفي كل ثلاثين مافورة بقرة وفي كل أربعين شاة سائمة إلى أن تبلغ عشرين ومائة فإذا زادت على عشرين ومائة واحدة ففيها شاتان إلى أن تبلغ مائتين فان زادت واحدة فثلاثة إلى أن تبلغ اربعمائة فان زادت ففي كل مائة شاة شاة ولا تؤخذ في الصدقة بهرمة ولا عجف ولا ذات عوار ولا تيس الغنم ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما أخذ من الخليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية وفي كل خمسة اواق من الورق خمسة دراهم وما زاد ففي أربعين درهما درهم وليس فيما دون خمسة أواق شيء وفي كل أربعين دينارا دينارا وإن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لأهل بيته إنما هي الزكاة يزكى بها انفسهم في فقراء المؤمنين وفي سبيل الله وليس في رقيق ولا مزرعة ولا عمالها شيء إذا كانت تؤدي صدقتها من العشر وليس في عبد المسلم ولا فرسه شيء وإن أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة الإشراف بالله وقتل النفس المؤمنة بغير حق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمى المحصنة وتعلم السحر وأكل الربا وأكل مال اليتيم وإن العمرة هي الحج الصغر ولا يمسه القرآن إلا طاهر ولا طلاق قبل إملاك ولا عتق حتى يبتاع ولا يصلين أحد منكم في ثوب واحد ليس على منكبية شيء ولا يحتبئ في ثوب واحد وشقه بادي ولا يصلين أحد منكم عاقصا شعره وإن من أعتبط مؤمنا قتلا عن بينة فهو قود إلا ٤٣/أ أن يرضى أولياء المقتول وإن في النفس الدية مائة من الإبل وفي الأنف إذا أوعب جدعه الدية وفي اللسان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين الدية وفي الذكر الدية وفي المأمومة ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية وفي الصلب الدية وفي العينين الدية وفي المنقلة خمسة عشر من الإبل وفي السن خمس من الإبل وفي الموضحة خمس من الإبل وإن الرجل يقتل بالمرأة وعلى أهل الذهب ألف دينار فقريء الكتاب على أهل اليمن^(١).

(١) كتاب النبي ﷺ لأهل اليمن أخرجه النسائي في السنن (٤٨٦٨) وفي صحيح ابن حبان (٦٥٥٩)

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل إلى اليمن وذكر أنه ﷺ صلى الغداة ثم أقبل على الناس بوجهه فقال: يا معشر المهاجرين والأنصار أيكم ينتدب إلى اليمن ؟ فقام عمر بن الخطاب فقال: أنا يا رسول الله فسكت عنه، ثم قال: يا معشر المهاجرين والأنصار أيكم ينتدب إلى اليمن ؟ فقام معاذ بن جبل فقال: أنا يا رسول الله فقال: يا معاذ أنت لها ؛ يا بلال ائتني بعمامي فأتاه بعمامته فعمم بها رأسه ثم خرج رسول الله ﷺ والمهاجرين والأنصار يشيعون معاذاً ركباً ورسول الله ﷺ يمشي إلى جانب راحلته ثم قال: يا معاذ أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث وأداء الأمانة وترك الخيانة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وخفض الجناح وحفظ الجار ولين الكلام ورد السلام والتفقه في القرآن والجزع من الحساب وحب الآخرة على الدنيا يا معاذ لا تفسد أرضاً ولا تشتم مسلماً ولا تصدق كاذباً ولا تكذب صادقاً ولا تعص إماماً^(١)، وإنك تقدم على قوم من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله فإذا عرفوا الله فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فإذا فعلوا ذلك فأخبرهم أن فرض عليهم زكاة تؤخذ من أموالهم فتد على فقرائهم فإذا أطاعوا بها فخذ منهم وتوق كرائم

المستدرک (٣٩٦/١) جميعهم من طريق سليمان بن داود حدثني الزهري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده عمرو بن حزم رضي الله عنه .

قال الحاكم : هذا حديث كبير مفسر في هذا الباب يشهد له أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز وأقام العلماء في عصره محمد بن مسلم الزهري بالصحة .أ.هـ—

وسليمان بن داود الخولاني ، أبو داود الدمشقي الداراني : صدوق .التقريب(٢٥٥٥)

أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري الخزرجي ثم النجاري : ثقة عابد .التقريب(٧٩٨٨)

محمد بن عمرو بن حزم .له رؤية .التقريب(٦١٨٢)

(١) هذا المتن أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩٤/١٨) وفيه ركن بن عبد الله الشامي .

قال البخاري : منكر الحديث .التاريخ الكبير (١١٦١) وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال

كتاب المجروحين (٣٠١/١)

أموال الناس ^(١)، يا معاذ إني أحب لك ما أحب [لنفسى وأكره] ^(٢) لك ما أكره لها يا معاذ إذا أحدثت ذنباً فأحدث له توبة السر بالسر [والعلانية] ^(٣) بالعلانية يا معاذ يسر ولا تعسر واذكر الله عند كل حجر ومدر يشهد لك يوم القيامة ^(٤)، يا معاذ عد المريض وأسرع في حوائج الأراامل والضعفاء وجالس المساكين والفقراء وأنصف الناس من نفسك وقل الحق حيث كان ولا يأخذك في الله لومة لائم ^(٥)، والقني على الحال التي فارقتني عليها فقال معاذ: بأبي وأمي أنت يا رسول الله لقد حملتني أمراً عظيماً فادع الله لي على ما قلدتني عليه، فدعا له رسول الله ﷺ ثم ودعه وانصرف رسول الله ﷺ إلى المدينة وأصحابه ثم أردفه بأبي موسى الأشعري .

فلما قدم معاذ صنعاء [صعد] منبرها فحمد الله وأثنى عليه ثم قرأ عليهم عهده ثم نزل فأتاه صناديد صنعاء فقالوا: يا معاذ هذا نزل قد هيأناه لك، وهذا منزل قد فرغناه لك، قال: بهذا أوصاني حبيبي أوصاني رسول الله ﷺ أن لا تأخذني بالله لومة لائم وخلع رسول الله

(١) وهذا النص أخرجه البخاري (كتاب التوحيد ، باب ماجاء في دعاء النبي ﷺ أمته الى توحيد الله

تبارك وتعالى (٧٣٧٢) ومسلم (كتاب الإيمان ، باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام (١٩)

(٢) بياض في الاصل والمثبت من (ز) و(ص)

(٣) بياض في الاصل والمثبت من (ز) و(ص)

(٤) وهذا النص أخرجه ابن عساكر كما سبق .

(٥) حلية الأولياء لأبي نعيم (٢٤١/١) من طريق محمد بن اسماعيل بن عياش ثنا أبي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن عمر رضي الله تعالى عنه قال لما أراد النبي ﷺ أن يبعث معاذ بن جبل إلى اليمن.. الحديث

ومحمد بن إسماعيل بن عياش :عابوا عليه انه حدث عن أبيه بغير سماع .التقريب (٥٧٣٥) ونافع عن عمر منقطع قاله أحمد بن حنبل .

ﷺ [معاذ بن جبل من] ^(١) ماله لغرمائه حيث اشتدوا عليه وبعثه إلى اليمن وقال لعل الله يجيرك .

وقدم وفد كلاب على رسول الله ﷺ ثلاثة عشر نفر فيهم لبيد بن ربيعة .
ثم بعث رسول الله ﷺ سرية مع جماعة من العرب ليس فيهم من المهاجرين أحد ولا من الأنصار إلى بني نعيم فأغار عليهم وسبى منهم النساء والولدان وأخذ منهم عشرين رجلاً فتقدم بهم المدينة فوضع رسول الله ﷺ لحسان منبراً فقام عليه فقال رسول الله ﷺ : إن الله يؤيد حسانا بروح القدس، فقال القوم: شاعرهم أشعر من شاعرنا وخطيبهم أخطب من خطيبنا .

وقدم وفد الطائف ونزلوا دار المغيرة بن شعبة وطلبوا الصلح فأمر النبي ﷺ خالد بن سعيد بن العاص أن يكتب لهم كتاب الصلح ومرض عبد الله بن أبي سلول في ليال بقين من شوال ومات في ذي القعدة وكان النبي ﷺ يعودده فلما مات جاء ابنه إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أعطني قميصك أكفنه فيه فأعطاه رسول الله ﷺ قميصه وأتى قبره فصلى عليه فترلت الآية " وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا وَلَا نَقُومُ عَلَىٰ " ^(٢) . ^(٣)
وقدم وفد بني فزارة ^(٤) وهم بضعة عشر رجلاً فيهم خارجة بن حصن .

(١) في النسخ أقحم أسم " كعب بن مالك" والتعديل من الطبقات الكبرى لأبن سعد (٣/٥٨٤) عن الواقدي

(٢) سورة التوبة آية (٨٤)

(٣) صحيح البخاري (كتاب الجنائز، باب الكفن في القميص الذي يكف أو لا يكف ومن كف بغير قميص (١٢٦٩)، ومسلم (كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل عمر رضي الله عنه) (٢٤٠٠)

(٤) فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن اسعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . جمهرة أنساب العرب (١/٢٥٥)

وقدم وفد بني عذرة^(١) ثلاثة عشر رجلاً ونزلوا على المقداد بن عمرو .

وفرض الله تعالى الحج^(٢) على من استطاع إليه سبيلاً ، فبعث رسول الله ﷺ أبا بكر يحج بالناس من المدينة في ثلاثمائة نفس وبعث معه عشرين بدنة مفتولة

٤٣/ب قلائدها^(٣)، فتلتها عائشة بيدها وقلدها وأشعرها^(٤) وساق أبو بكر لنفسه خمس بدنات وحج معه عبدالرحمن بن عوف فلما بلغ العرج^(٥) وثوب بالصبح سمع أبو بكر خلفه رغبة وأراد أن يكبر الصلاة فوقف عن التكبير وقال: هذه رغبة ناقة رسول الله ﷺ [الجدعاء لقد بدا^(٦)] لرسول الله ﷺ في الحج فلعله أن يكون رسول الله ﷺ فنصلى معه فإذا علي عليها فقال أبو بكر: أمير أم رسول؟ فقال: بل رسول الله أرسلني براءة أقرأها على الناس في مواقف الحج ، فقدموا مكة فقرأ على الناس سورة براءة حتى ختمها فلما

(١) بنو عذرة : بطن من كلب من قضاة من القحطانية، وهم بنو عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب، وفي عذرة هذا ينسب كنانة عذرة
و بنو عذرة أيضاً : بطن من قضاة من القحطانية، وهم بنو عذرة بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن أسود بن أسلم بن الحافي بن قضاة .

نهاية الأرب في معرفة الأنساب العرب(١/١٢٠)

(٢) وقع خلاف في تحديد فرض الحج وتوسع بذكره الحافظ ابن حجر ورجح أنه في سنة ست من الهجرة . فتح الباري (١ / ١٣٤)

(٣) قوله : أهدى غنما فقلدها ، القلادة : ما جعل في رقبة الإنسان والبدنة والكلب ومنه تقلد ابن عمر السيف يقول : جعله في رقبته . غريب الحديث للحري (٢ / ٨٩٢)

(٤) في صحيح البخاري(كتاب الحج ، باب من أشعر وقلد بذي الحليفة ثم أحرم (١٦٩٦) وفيه ان عائشة رضي الله عنها هي فتلتها ، أما ذكر عددها ففي طبقات ابن سعد (٢/١٦٨) .

(٥)العرج :بفتح أوله وسكون ثانيه،وهي أول تهامة وبينها وبين المدينة ثمانية وسبعون ميلا وهي في بلاد هذيل . معجم البلدان (٤ / ٩٩)

وهو واد فحل من أودية الحجاز التهامية ، كان يطؤه طريق الحجاج من مكة إلى المدينة ، جنوب المدينة على (١١٣) كيلا . المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية (ص١٣٩)

(٦) بياض في الاصل والمثبت من (ز)

كان يوم عرفة قام أبو بكر فخطب الناس وعرفهم مناسكهم حتى إذا فرغ، قام علي فقرأها على الناس حتى ختمها فلما كان يوم النحر خطب أبو بكر الناس وحدثهم عن إفاضتهم ونحرهم ومناسكهم فلما فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ونبذ إلى كل حق حقه وعهد عهده ولا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فلما كان يوم النفر الأول قام أبو بكر وخطب الناس وحدثهم كيف ينفرون وكيف يرمون فعلمهم مناسكهم فلما فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ثم رجعوا إلى المدينة ^(١) .

(١) بعث أبي بكر للحج وإردافه بعلي رضي الله عنهم بسورة براءة في صحيح البخاري (كتاب الصلاة (٣٦٩) و(٤٦٥٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه .

السنة العاشرة للهجرة

٢٦- حدثنا محمد بن إسحاق [بن] ^(١) خزيمه ^(٢)، ثنا محمد بن بشار ^(٣)، ثنا أبو عامر ^(٤)، ثنا قرة بن خالد ^(٥)، عن أبي حمزة الضبيعي ^(٦) قال: قلت لابن عباس إن لي جرة ينبذ لي فيها فإذا اطلت الجلوس مع القوم خشيت أن أفتضح من حلاوته، قال: قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ فقال: مرحبا بالوفد غير خزايا ولا ندامى قالوا يا رسول الله إن بيننا وبينك المشركين من مضر وإنا لا نصل إلا في الأشهر الحرم فحدثنا عملا من الأمر إذا أخذنا به دخلنا الجنة وندعو إليه من وراءنا فقال أمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الإيمان بالله وهل تدرون ما الإيمان بالله فقالوا الله ورسوله أعلم قال شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وتعطوا الخمس من المغنم وأنهاكم عن النبذ في الدباء والنقير والحتتم والمزفت ^(٧).

(١) في الاصل والنسخ "عن"، وهو خطأ

(٢) محمد بن إسحاق بن خزيمه بن المغيرة بن صالح بن بكر.

الحافظ الحجة الفقيه، شيخ الاسلام، إمام الائمة، أبو بكر السلمي النيسابوري الشافعي، صاحب التصانيف. ولد سنة ثلاث وعشرين ومئتين، وعني في حديثه بالحديث والفقه، حتى صار يضرب به المثل في سعة العلم والاتقان. سير أعلام النبلاء (١٤ / ٣٦٥)

(٣) محمد بن بشار بن عثمان العبدي، أبو بكر البصري، بNDAR. ثقة. التقريب (٥٧٥٤)

(٤) عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي البصري. ثقة، التقريب (٤١٩٩)

(٥) قرة بن خالد السدوسي، أبو خالد و يقال أبو محمد، البصري. ثقة ضابط. التقريب (٥٥٤٠)

(٦) نصر بن عمران بن عصام، و قيل ابن عاصم بن واسع. ثقة ثبت، التقريب (٧١٢٢)

(٧) صحيح البخاري (كتاب المغازي، باب وفد عبد القيس (٤٣٦٨) ومسلم (١٧)

[قال أبو حاتم رضي الله عنه ^(١) في أول هذه السنة قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ فلما دنو من المدينة تركوا رواحلهم وبادروا إلى النبي ﷺ ونزل عبد الله بن الأشج العبدى فعقل راحلته ونزع ثيابه فلبسها ثم أتى [رسول الله ﷺ] ^(٢) فقال النبي ﷺ : إن فيك لخصلتين يجبهما الله ورسوله [الحلم والأناة] ^(٣) ^(٤)، سألوه عن ما ذكرنا .

[ثم بعث ^(٥) رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى بني عبد المدان ^(٦) في شهر ربيع الأول وهم بنو الحارث بن كعب وأسلموا وأخذ [الصدقة من أغنيائهم] ^(٧) وردها على فقرائهم. ^(٨)

ثم بعث رسول الله ﷺ [محمد عمرو بن حزم عاملاً على ^(٩) بنجران فخرج وأقام عندهم يعلمهم السنة ومعالم الإسلام إلى أن توفي رسول الله ﷺ وهو على بنجران.

(١) بياض في الاصل والمثبت من (ز)

(٢) بياض في الاصل والمثبت من (ز)

(٣) بياض في الاصل والمثبت من (ز)

(٤) صحيح مسلم (كتاب الإيمان ، باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله ﷺ وشرائع الدين والدعاء اليه والسؤال عنه وحفظه وتبليغه من لم يبلغه (١٧)

(٥) بنو الدّيان : بفتح الدال المهملة وتشديد الياء المثناة تحت ونون في الآخرة، بطن من بني الحارث بن كعب من القحطانية، وهم بنو الديان واسمه يزيد بن قطن بن زيادة الحارث بن كعب بن الحارث بن كعب، قال في العبر: وكان لهم الرئاسة بنجران من اليمن والملك على العرب بها، وكان الملك منهم في عبد المدان بن الديان وانتهى قبل البعثة إلى يزيد بن عبد المدان، ووفد أخوه على النبي ﷺ على يد خالد بن الوليد. قال ابن سعيد: ولم يزل الملك بنجران في بني عبد المدان ثم في بني أبي الجود منهم، ثم انتقل إلى الاعاجم الآن . نهاية الأرب في معرفة الأنساب العرب (ص ٢٠)

(٦) بياض في الاصل والمثبت من (ز)

(٧) بياض في الاصل والمثبت من (ز)

(٨) الطبقات لأبن سعد (٣٣٩/١) عن الواقدي ، وفي تهذيب السيرة لأبن هشام (٥٩٢/٢)

(٩) بياض في الاصل والمثبت من (ز)

[وقدم]^(١) عدي بن حاتم الطائي ومعه صليب من ذهب فقال النبي ﷺ : اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله^(٢) .

وقدم بعده وفد طيء فيهم زيد الخيل وهو رأسهم .^(٣)

ثم قدم جرير بن عبد الله البجلي فبعثه رسول الله ﷺ إلى هدم الخلصة فهدمها .

ثم قدم وفد الأزد^(٤) رأسهم صرد بن عبيد الله في بضعة عشر رجلاً وبعثه رسول الله ﷺ إلى جرش فافتتحها وكان عاملاً للنبي ﷺ وولد محمد بن عمرو بن حزم بنجران فكتب عمرو إلى رسول الله ﷺ بذلك وأخبره أنه سماه محمد وكناه أبا سليمان .

(١) بياض في الاصل والمثبت من (ز)

(٢) الترمذي في جامعه (٣٠٩٥) والطبراني في الكبير (٢١٨) والطبري في تفسيره (٤١٧/١١) من طريق غطيف بن أعين عن مصعب بن سعد عن عدي بن حاتم رضي الله عنه .
قال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد السلام بن حرب و غطيف بن أعين ليس بمعروف في الحديث .

و غطيف بن أعين الشيباني الجزري . ضعيف . التقريب (٥٣٦٤)
وجاء عن حذيفة رضي الله عنه موقوفاً أخرجه الطبري في تفسيره (٤١٨/١١) عن أبي البختری عن حذيفة . وفيه انقطاع بين ابو البختری وحذيفة .

سعيد بن فيروز وهو سعيد بن أبي عمران أبو البختری الطائي مولاهم . ثقة ثبت ، فيه تشيع قليل كثير الإرسال . التقريب (٢٣٨٠) قال ابن سعد الطبقات الكبرى (٢٩٢ / ٦)
كان أبو البختری كثير الحديث يرسل حديثه ويروي عن أصحاب رسول الله ﷺ ولم يسمع من كبير أحد فما كان من حديثه سماعاً فهو حسن وما كان عن فهو ضعيف .

(٣) وهم: بنو طيء بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن كهلان.

قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان (١ / ٢٠)

(٤) الأزد بن الغوث ابن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان .

والأزد من أعظم الأحياء وأكثرها بطوناً وأمدّها فروعاً ، وقد قسمها الجوهري إلى ثلاثة أقسام:

أحدها: أزد شنوءة بإضافة أزد إلى شنوءة، بفتح الشين المعجمة وضم النون وواو ساكنة ثم همزة بعدها هاء، وهم: بنو نصر بن الأزد. وشنوءة لقب لنصر غلب عليه. والثاني: أزد السراة: بإضافة أزد

وقدم وفد سلامان وهم سبعة نفر رأيهم حبيب السلامي .^(١)

وقدم وفد بني حنيفة فيهم مسيلمة فقال: يا محمد إن جعلت لي الأمر بعدك آمنت بك وصدقتك وفي يد رسول الله ﷺ جريدة فقال النبي ﷺ: لو سألتني هذه الجريدة ما أعطيتها ولن تعدوا أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله إني لأراك الذي أريت، وذلك أن رسول الله ﷺ قال بينا أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فأهمني شأنهما فأوحي إلي انفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما الكذابين أحدهما العنسي وآخر مسيلمة صاحب اليمامة^(٢).

وقدم وفد غسان، ووفد عبس، ووفد كندة، ووفد محارب، ووفد خولان، وكان النبي ﷺ إذا قدم عليه الوفود لبس أحسن ثيابه وأمر أصحابه بذلك .

[وقدم وفد مراد]^(٣) رأيهم فروة بن مسيك المرادي واستعمله رسول الله ﷺ ٤٤ / أ على مراد ومذحج .

وبعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد على الصدقات إليهم وكتب لهم كتاباً بذلك .

إلى السراة. وهو موضع بأطراف اليمن نزلت به فرقة منهم فعُرفت به. والثالث: أزد عُمان: بإضافة أزد إلى عُمان، وهي مدينة بالبحرين نزلتها طائفة منهم فعرفوا بها.

قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان (١ / ٢٦)

(١) بنو سلامان: بطن من طي من القحطانية، وهم بنو سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي .

نهاية الأرب في معرفة الأنساب العرب (١ / ١٠١)

(٢) صحيح البخاري (كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام (٣٦٢٠)، ومسلم (كتاب الرؤيا

، باب رؤيا النبي ﷺ (٢٢٧٣)

(٣) بياض في الاصل والمثبت من (ز)

ومراد : المرادي: بضم الميم وفتح الراء وبعد الألف دال مهملة هذه النسبة إلى مراد واسمه يحابر بن

مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد ابن كهلان بن سبأ .

اللباب في تهذيب الأنساب (٣ / ١٨٨)

ودخل أبو ذر على رسول الله ﷺ المسجد وهو وحده وقال: يا أبا ذر إنَّ للمسجد تحية قال: وما تحيته يا رسول الله ؟ قال: ركعتان، فقام فركعهما، ثم قال: إنك أمرتني بالصلاة فما الصلاة ؟ قال: خير موضوع فمن شاء أقل ومن شاء أكثر، فقال: يا رسول الله أي الأعمال أحب إلى الله ؟ قال: إيمان بالله، وجهاد في سبيله، قال: فأى المؤمنين أكمل إيماناً؟ قال: أحسنهم خلقاً، قال: فأى المسلمين أفضل ؟ قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده، قال: فأى الهجرة أفضل ؟ قال: من هجر السوء، قال: فأى الليل أفضل ؟ قال: جوف الليل الغابر، قال: فأى الصلاة أفضل ؟ قال: طول القنوت، قال: فأى الرقاب أفضل؟ قال: أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها، قال فأى الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده وأهريق دمه، قال: فأى الصدقة أفضل ؟ قال: جهد من مقل إلى فقير في سر، قال: فما الصوم أفضل؟ قال: فرض مجزى وعند الله اضعاف كثيرة، قال: فاي آية أنزل الله عليك افضل ؟ قال: آية الكرسي، قال: يا رسول الله كم النبيون ؟ قال: مائة ألف وأربعة وعشرون ألف نبي، قال: كم المرسلون منهم ؟ قال: ثلاثمائة وثلاثة عشر جمعا غفيرا، قال: من كان أول الأنبياء ؟ قال: آدم، قال: وكان من الأنبياء رسلاً ؟ قال: نعم خلق الله آدم بيده ونفخ فيه من روحه، ثم قال: يا أبا ذر أربعة من الأنبياء سرايوني آدم، وشيث، وخنوخ وهو إدريس وهو أول من خط بالقلم، ونوح، وأربعة من العرب هود، وصالح، وشعيب، ونبيك محمد، وأول الأنبياء آدم وآخرهم محمد ﷺ وأول نبي من الأنبياء بنى إسرائيل موسى وآخرهم عيسى وبينهما ألف نبي، قال: يا رسول الله ﷺ كم أنزل الله من كتاب ؟ قال: مائة كتاب وأربعة كتب أنزل على شيث خمسين صحيفة وعلى إدريس ثلاثين صحيفة وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، قال: يا رسول الله فما كانت صحف ابراهيم ؟ قال: كانت [أمثالا كلها أيها الملك المسلط المبتلى المغرور] ^(١) إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فإني لا أردّها

(١) بياض في الاصل والمثبت من (ز) و(ص)

ولو كانت من كافر وعلى العاقل ما لم يكن مغلوباً أن يكون له ساعة ينجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتفكر فيها في [صنع الله]^(١) وساعة يخلو فيها لحاجته من الحلال فان هذه الساعة عون لتلك الساعات واستجمام للقلوب وعلى العاقل أن يكون بصير لزمانه مقبلاً على شأنه حافظاً للسانه فإنه من حسب كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه وعلى العاقل أن [يكون طالباً لثلاث مزية]^(٢) لمعاش وتزود لمعاد وتلذذ في غير محرم، وقال: يا رسول الله [فما كانت]^(٣) صحف موسى؟ قال: كانت عبراً كلها عجت لمن أيقن بالموت ثم يفرح [وعجت]^(٤) لمن أيقن بالقدر ثم ينصب وعجت لمن أيقن بالحساب ثم لا يعمل، قال: هل أنزل الله عليك شيئاً مما كان في صحف إبراهيم وموسى؟ قال: يا أبا ذر قد أفلح من تزكى وذكر أسم ربه فصلى الآية، قال: يا رسول الله أوصني، قال أوصيك بتقوى الله فإنه زين لأمرك، قال: زدني، قال: عليك بطول الصمت فإنه مطردة للشيطان وعون لك على أمر دينك وإياك والضحك فإنه يمت القلوب ويذهب نور الوجه، قال: زدني، قال: أحب المساكين ومجالستهم، قال: زدني، قال: قل الحق ولو كان مرأً، قال: زدني، قال: لا تخف في الله لومة لائم، قال: زدني، قال: ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك ولا تجر عليهم فيما تأتي ثم قال يا أبا ذر كفى بالمرء غيا أن يكون فيه خصال يعرف من الناس ما يجهل من نفسه ويتجسس لهم ما هوفيه ويؤذى جلسه فيما لا يعنيه يا أبا ذر لا عقل كالتيدير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق^(٥).

(١) بياض في الاصل و(ص) والمثبت من (ز)

(٢) بياض في الاصل والمثبت من (ز)

(٣) بياض في الاصل والمثبت من (ز)

(٤) بياض في الاصل والمثبت من (ز)

(٥) أخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٦١) وفي إسناده إبراهيم بن هشام الغساني. قال ابن ابو حاتم الجرح والتعديل (١٤٣/٢) أظنه لم يطلب العلم وهو كذاب. وقال قال أبو زرعة: كذاب.

ثم بعث علي بن أبي طالب ﷺ سرية إلى اليمن في شهر رمضان، قال: يا رسول الله كيف أصنع؟ قال: إذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتى يقاتلونك فان قاتلوك فلا تقاتلهم حتى يقتلوا منكم قتيلاً فان قتلوا منكم قتيلاً فلا تقاتلوهم حتى تروهم أية فإذا أتيتهم فقل لهم هل لكم إلى أن تخرجوا من أموالكم صدقة فتردونها على فقرائكم فإن قالوا نعم] فلا تبغ[^(١) منهم غير ذلك ولأن يهدي الله على يدك رجلاً واحداً خير لك مما طلعت عليه

٤٤/ب الشمس^(٢).

ونزلت على رسول الله ﷺ " لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون " فجاء عبد الله بن أم مكتوم فقال: يا رسول الله ﷺ إني أحب الجهاد في سبيل الله ولكن بي ما ترى قد ذهب بصري، قال زيد بن ثابت: فثقلت فخذة على فخذي حتى خشيت أن يرضها ثم قال: "غير أولى الضرر".^(٣)

وقدم العاقب، والسيد من نجران فكتب لهم رسول الله ﷺ كتاباً صالحهم عليه فهو في أيديهم إلى اليوم، وقال: يا رسول الله أبعث علينا رجلاً أميناً نعطيه ما سألنا فقال النبي ﷺ: لأبعثن اليكم رجلاً أميناً حق أمين، فاستشرف لها الناس فبعث أبا عبيدة بن الجراح^(٤).

(١) بياض في الاصل والمثبت من (ز)

(٢) مغازي الواقدي (١٠٧٩/٣)

ومحمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي . متروك مع سعة علمه . التقريب (٦١٧٥)

(٣) صحيح البخاري (كتاب الجهاد، باب قول الله تعالى " لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله ، إلى قوله غفورا رحيم " (٢٨٣٢) ومسلم (كتاب الأمانة، باب سقوط افرض الجهاد عن المعذورين (١٨٩٨)

(٤) صحيح البخاري (كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

(٣٧٤٥) ومسلم (كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل أبي عبيدة بن الجراح (٢٤٢٠)

ومات عامر الراهب [عندهم فلما اختلف كنانه]^(١) بن عبد ياليل وعلقمة بن علاة في ميراثه فقضى برسول الله ﷺ لكنانة بن عبد ياليل .

[وقدم الأشعث بن قيس]^(٢) وافداً إلى رسول الله ﷺ في قومه فبعث معه رسول الله ﷺ زياد بن الوليد البياضي إلى البحرين ليأخذ منهم الصدقات .

وبينما رسول الله ﷺ قاعداً مع أصحابه إذ طلع عليهم رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منهم أحد حتى جلس إلى نبي الله ﷺ فوضع ركبته إلى ركبته ووضع كفه إلى ركبته [ثم قال: يا محمد أخبرني عن]^(٣) الإسلام قال: أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله [وتقيم الصلاة وتؤتي] ^(٤) الزكاة وتصوم رمضان ،وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً] قال :صدقت فعجب المسلمون] ^(٥) منه يسأله ويصدقه، ثم قال: أخبرني عن الإيمان ؟ قال: أن تؤمن بالله [وملائكته وكتبه

والسيد النجراي ذكر بن سعد والمدائني أنه قدم على النبي ﷺ فأسلم فقال في ذكر الوفود وفد نجران ، قال قالوا وكتب رسول الله ﷺ إلى أهل نجران فخرج عليه وفدهم أربعة عشر رجلاً من أشrafهم نصارى فيهم العاقب وهو عبد المسيح رجل من كندة وأبو الحارث بن علقمة رجل من بني ربيعة وأخوه كرز والسيد فذكر القصة في مناظرهم على دين النصرانية وقوله ﷺ إن أنكرتم ما أقول فهلم أباهلكم وامتناعهم من المباهلة وطلبهم المصالحة على الجزية قال فرجعوا إلا بلادهم فلم يلبث السيد والعاقب إلا يسيراً حتى رجعا إلى النبي ﷺ فأسلما وأنزلهما دار أبي أيوب الأنصاري وقد تقدم في حرف الألف أن اسم السيد أيهم بياء تحتانية مثناة وزن جعفر .

الإصابة في تمييز الصحابة (٣ / ٢٣٦ / ٦٣٥)

(١) بياض في الاصل والمثبت من (ز)

(٢) بياض في الاصل والمثبت من (ز)

(٣) بياض في الاصل والمثبت من (ز)

(٤) بياض في الاصل والمثبت من (ز)

(٥) بياض في الاصل والمثبت من (ز)

ورسله] ^(١) ،واليوم الآخر، والقدر كله خيره وشره، قال: صدقت ،قال أخبرني عن [الإحسان قال: أن تعبد] ^(٢) الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك، قال: فأخبرني عن الساعة، قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، قال: فأخبرني عن أمارتها؟ قال: أن تلد الأمة ربها وأن ترى الحفاة العراة يتطاولون في البنيان، قال ثم انطلق فقال رسول الله ﷺ: هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم ^(٣) .

ثم أن النبي ﷺ أراد أن يحج حجة الوداع فأذن في الناس أنه خارج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتي برسول الله ﷺ حتى أتى ذا الحليفة ولدت أسماء بنت عميس [محمد] ^(٤) بن أبي بكر فأرسلت إلى رسول الله ﷺ كيف أصنع ؟ قال: أغتسلي واستغفري بثوب واحرمي ، ثم صلى رسول الله ﷺ في المسجد وأمر ببدنة أن تشعر وسلت عنها الدم ثم ركب القصواء فلما استوت به ناقته على البيداء أهل وإن بين يديه وخلفه وعن يمينه ويساره من الناس ما بين راكب وماش ورسول الله ﷺ بين أظهرهم فأهل لبك اللهم لبك لا شريك لك لبك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وأهل الناس معه فمنهم من أهل مفردة ومنهم من أهل قارنا حتى قدم رسول الله ﷺ مكة من الثنية فلما دخل مكة توجهاً إلى الصلاة ثم دخل من باب بني شيبه فلما أتى الحجر استلمه ورمل ثلاثاً ومشى أربعاً ثم تقدم إلى مقام إبراهيم [فقرأ] ^(٥) واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى وجعل المقام بينه وبين البيت وصلى ركعتين قرأ فيهما قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون ثم

(١) بياض في الاصل والمثبت من (ز)

(٢) بياض في الاصل والمثبت من (ز)

(٣) صحيح البخاري (كتاب الايمان / باب سؤال جبريل النبي ﷺ - ١ / ٥٠ / ١٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه ،صحيح مسلم(كتاب الإيمان ،باب الإيمان ولإسلام والإحسان ووجوب الإيمان بأثبات قدر الله سبحانه وتعالى(٨) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٤) بياض في الاصل والمثبت من (ز)

(٥) ليست في النسخ ،واثبت من التخريج .

رجع إلى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب إلى الصفا فلما رقى عليها قرأ ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمُرَّةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾^(١) وقال: أبدأ بما بدأ الله به ، فلما رقى عليها ورأى البيت استقبل القبلة وقال لا إله إلا الله له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده قال ذلك ثلاث مرات، فلما نزل إلى المروة حتى انصبت قدماه في بطن الوادي خب حتى إذا صعد مشى فلما أتى المروة صعد عليها وفعل عليها ما فعل على الصفا حتى إذا كان آخر طواف على المروة فقال: لو استقبلت ما استدبرت لم اسق الهدى ولجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدى فليحل وليجعلها عمرة فقال سراقه بن مالك بن جعشم: يا رسول الله العامنا هذا أو للأبد فشبك رسول الله ﷺ بين أصابعه وقال: دخلت العمرة في الحج مرتين لا بل للأبد وقدم علي [من اليمن]^(٢) فوجد فاطمة قد لبست ثياب صبغ واكتحلت فأنكر ذلك عليها فقالت: أبي أمرني بهذا ، ثم قال النبي ﷺ لعلي: بم فرضت الحج ؟ قال: قلت اللهم إني أهل بما أهل به رسولك ، فقال رسول ٤٥/أ الله ﷺ : فان معي الهدى فلا تحل فكان الهدى الذي قدم به علي بن أبي طالب من اليمن والذي أتى به النبي ﷺ مائه ، فحل الناس وقصروا إلا النبي ﷺ ومن كان معه هدى^(٣) .

واعتل سعد بن أبي وقاص فدخل عليه رسول الله ﷺ فبكى سعد فقال له النبي ﷺ : [ما يبكيك]^(٤) ؟ فقال: خشيت أن أموت بالأرض التي هاجرت منها كما مات سعد بن

(١) سورة البقرة آية (١٥٨)

(٢) بياض في الاصل والمثبت من (ز)

(٣) صحيح البخاري (كتاب الديات ، باب قول النبي ﷺ لو استقبلت من أمري ما استدبرت

(٧٢٣٠)، صحيح مسلم (كتاب الحج ، باب في المتعة بالحج والعمرة (١٢١٨)

(٤) ليست في النسخ ، والمثبت من التخريج

خولة فقال النبي ﷺ : اللهم اشف سعداً ثلاثاً فقال: يا رسول الله إن لي مالا كثيراً وأنعمًا ومورثي بنت لي واحدة [أفأوصي] ^(١) بمالي كله ؟ قال: لا ، قال: فالنصف ؟ قال: لا ، قال: الثلث ؟ قال: الثل والثلث كثير، إنك إن صدقت مالك صدقة وإن نفقتك على عيالك صدقة وما تأكل امرأتك من طعامك صدقة وأن تدع أهلكت بخير [خير] ^(٢) من أن تدعهم عالة يتكففون الناس اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله ﷺ [أن مات بمكة . ^(٣)

فلما كان يوم التروية توجهوا ^(٤) إلى منى وأهل الناس بالحج فصلى بهم الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح.مضى ثم مكث قليلاً حتى طلعت الشمس وأمر بقبة له فضربت له بنمرة ثم سار رسول الله ﷺ ولا تشك قريش أنه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فجاز رسول الله ﷺ حتى جاء عرفة فوجد القبة له بنمرة فترل بها حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له فلما أتى بطن الوادي خطب الناس وقال: في خطبته إن دماءكم وأموالكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة فاتقوا الله في النساء فانكم أخذتموهن بأمان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضرباً غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به كتاب الله وأنتم تسألون عني فماذا أنتم قائلون ؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت وأديت

(١) بياض في الاصل والمثبت من (ز)

(٢) ليست في النسخ

(٣) صحيح البخاري (كتاب الجنائز ، باب رثى النبي ﷺ سعد بن خولة (١٢٩٥)

ومسلم (كتاب الوصية ،باب الوصية بالثلث (١٦٢٨)

(٤) ليست في النسخ ، والمثبت من التخرير

ونصحت ، فقال: بإصبعه السبابة يرفعها إلى السماء اللهم اشهد، ثم أذن وأقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئاً [ثم ركب حتى] ^(١) أتى الموقف فجعل باطن بطن القصواء إلى الصخرة وجعل حبل المشاة بين يديه [واستقبل] ^(٢) القبلة فلم يزل واقفاً والمسلمون معه حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة [قليلاً] ^(٣)، ثم أردف أسامة بن زيد خلفه ودفع رسول الله ﷺ وقد شق للقصواء الزمام ويقول بيده اليمنى أيها الناس السكينة كلما أتى جبلاً من الجبال أرخى لها قليلاً حتى تصعد فلما أتى المزدلفة صلى بها المغرب والعشاء [بأذان واحد] ^(٤) وإقامتين ولم يسبح بينهما شيئاً ثم اضطجع حتى طلع الفجر وصلى الفجر حين تبين له الصبح بأذان وإقامة ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة ودعا وكبر وهلل ثم لم يزل واقفاً حتى أسفر جداً ثم دفع قبل أن تطلع الشمس، وأردف الفضل بن عباس حتى أتى مُحَسَّر ^(٥) فسلك الطريق الوسطى التي تخرج إلى الجمرة الكبرى ^(٦)، فلما أتى الجمرة رماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة

(١) بياض في الاصل والمثبت من (ز)

(٢) بياض في الاصل والمثبت من (ز)

(٣) بياض في الاصل والمثبت من (ز)

(٤) بياض في الاصل والمثبت من (ز)

(٥) مُحَسَّر : بالضم ثم الفتح وكسر السين المشددة وراء هو اسم الفاعل من الحسر وهو كشطك الشيء وكشفك إياه يقال حسر عن ذراعيه وحسر البيضة عن رأسه ويجوز أن يكون من الحسر بمعنى الإعياء تقول حسرت الدابة والعين إذا أعيت ويجوز أن يكون من حسر فلان حسراً وحسرة إذا اشتدت ندامته، وهو: موضع ما بين مكة وعرفة وقيل بين منى وعرفة وقيل بين منى والمزدلفة وليس منى ولا المزدلفة بل هو واد برأسه . معجم البلدان (٥ / ٦٢)

ومحسّر: واد صغير يمر بين منى والمزدلفة، وليس منهما. والمعروف منه، ما يمر فيه الحاج على الطريق بين منى والمزدلفة، وله علامات هناك منصوبة . المعالم الأثرية في السنة والسير (٢٤٠)

(٦) الجمرة الحصىة والجمرة : موضع رمي الجمار بمنى وسميت جمرة العقبة والجمرة الكبرى لأنه يرمى بها يوم النحر قال الداودي: وجمرة العقبة في آخر منى مما يلي مكة . معجم البلدان (٢ / ١٦٢)

رماها من بطن الوادي بمثل حصى الخذف، ثم انصرف إلى الصخرة فنحر ثلاثاً وستين بدنة بيده، ثم أعطى علياً فنحر ما غبر منها وأشركه في هديه وأمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فأكلا من لحمها وشربا من مرقها، ثم ركب رسول الله ﷺ القصواء فأتى البيت فطاف طواف الزيارة ثم قال يا بني عبد المطلب انزعوا فلولا أن تغلبكم الناس لترعت معكم فناولوه دلو من زمزم فشرب منه^(١).

ثم رجع ﷺ إلى منى وصلى الظهر بها ثم أقام بها أيام منى ثم ودع البيت وخرج إلى المدينة حتى دخلها والمسلمون معه فأقام بالمدينة بقية ذي الحجة والمحرم وبعض صفر.

(١) صحيح مسلم (كتاب الحج، باب في المتعة بالحج والعمرة (١٢١٨))

(ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم)

٢٧- أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أحمد بن جميل المروزي^(١) ، ثنا عبد الله بن المبارك ، أنا معمر (و عن) يونس ، عن الزهري ، أخبرني أنس بن مالك : أن المسلمين بينما هم في صلاة الفجر يوم الإثنين ٤٥/ب وأبو بكر يصلى لهم لم يفجأهم إلا رسول الله ﷺ قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر إليهم وهم صفوف في صلاتهم ثم تبسم ونكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن أن رسول الله ﷺ يريد أن يخرج إلى الصلاة وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله ﷺ حين رأوه فأشار إليهم رسول الله ﷺ أن اقضوا صلاتكم ثم دخل الحجرة وأرخى الستر بينه وبينهم وتوفي ذلك اليوم^(٢) .

(١) قال ابن أبي حاتم هو: أحمد بن جميل المروزي أبو يوسف كان يكون ببغداد روى عن ابن المبارك وعبد العزيز بن عبد الصمد يعد في المروزة روى عنه أبي .
وسمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك وسمعا منه بالري ورويا عنه .
قال ابن أبي حاتم نا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال: سئل يحيى يعني ابن معين وانا اسمع عن أحمد بن جميل المروزي قال: ليس به بأس ورأيت أبي يسمع منه وأنا شاهد معه .
وقال ابن أبي حاتم سئل أبي عنه فقال: صدوق .

الجرح والتعديل (٢ / ٤٤ / ٢٣)

(٢) صحيح البخاري (كتاب الأذان ، باب هل يلتفت لأمر يتزل به أو يرى شيئا أو بصاقا في القبلة ٧٥٤) ، وصحيح مسلم (كتاب الصلاة ، باب استخلاف الإماما ماذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما (٤١٩)

[قال أبو حاتم أول ما اشتكى^(١) رسول الله ﷺ كان ذلك يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من صفر وهو في بيت ميمونة^(٢) حتى أغمى عليه من شدة الوجع فاجتمع عنده نسوة من أزواجه، والعباس بن عبد المطلب، وأم سلمة [وأسماء] ^(٣) بنت عميس الخثعمية، وهى أم عبد الله بن جعفر، وأم الفضل بن الحارث وهى أخت ميمونة فتشاوروا في رسول الله ﷺ حين أغمى عليه [فلدوه وهو مغمى] ^(٤) فلما أفاق قال: من فعل بي هذا عمل نساء جئن من ههنا وأشار إلى أرض الحبشة، فقالوا: يا رسول الله أشفقن أن يكون بك ذات الجنب فقال رسول الله ﷺ: ما كان الله ليعذبني بذلك الداء، ثم قال: لا ييقن أحد في الدار إلا لد إلا العباس ^(٥).

فلما ثقل برسول الله ﷺ العلة استأذنت عائشة أزواجه أن تمرضه في بيتها فأذن لها فخرج رسول الله ﷺ بين رجلين تخط رجلاه في الأرض بين عباس وعلي حتى دخل بيت عائشة فلما دخل بيتها اشتد وجعه قال: أهريقوا على من سبع قرب لم تحلل أو كيتهن لعلي أعهد إلى الناس فأجلسوه في مخضب لحفصة ثم صب عليه من تلك القرب حتى جعل يشير إليهن بيده أن قد فعلتن ^(٦)، ثم قال ضعوا لي [في المخضب ماء ففعلوا] ^(٧) فذهب لينوء فأغمى عليه ثم أفاق قال ضعوا لي في المخضب ففعلوا ثم ذهب لينوء فأغمى عليه فأفاق

(١) بياض في الاصل والمثبت من (ز)

(٢) صحيح مسلم (كتاب الصلاة، باب استخلاف الإمام ماذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما ٤١٨)، من حديث أنس رضي الله عنه أن أول ما أشتكى في بيتها رضي الله عنها.

(٣) ليس في النسخ، والمثبت من تخريج الحديث

(٤) بياض في الاصل والمثبت من (ز)

(٥) صحيح البخاري (كتاب النكاح، باب اللدود (٥٧٠٩)، ومسلم (كتاب السلام، باب كراهية

التداوي باللدود (٢٢١٣)

(٦) صحيح البخاري (كتاب الوضوء، الغسل والوضوء في المخضب والقدر والخشب والحجارة (١٩٨)

(٧) بياض في الاصل والمثبت من (ز)

وقال أصلى الناس بعد ؟ قالوا: لا يا رسول الله وهم ينتظرونك والناس عكوف ينتظرون رسول الله ﷺ ليصلى بهم العشاء الآخرة فقال: مروا أبا بكر أن يصلى بالناس، فقالت عائشة: يا رسول الله إن أبا بكر رجلٌ رقيق وإنه إذا قام مقامك بكى، فقال: مروا أبا بكر يصلى بالناس ثم أرسل إلى أبي بكر فأتاه الرسول فقال: إن رسول الله ﷺ يأمرُك أن تصلى بالناس فقال: أبو بكر يا عمر صل بالناس فقال: أنت أحقُّ إنما أرسل إليك رسول الله ﷺ فصلّى بهم أبو بكر تلك الأيام ، ثم وجد رسول الله ﷺ من نفسه خفة فخرج لصلاة الظهر بين العباس وعلي وقال لهما: أجلساني عن يساره فكان أبو بكر يصلى بصلاة رسول الله ﷺ وهو جالس والناس يصلون بصلاة أبي بكر^(١)، ثم وجد خفة ﷺ فخرج فصلّى خلف أبي بكر قاعداً في ثوب واحد ثم قام وهو عاصب رأسه بخرقة حتى صعد المنبر ثم قال والذي نفسي بيده إني لقائم على الحوض الساعة ثم قال: إن عبداً عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الآخرة فلم يفتن احدا لقوله إلا أبي بكر فذرفت عيناه وبكى وقال: بأبي وأمي نفديك بآبائنا وأمّهاتنا وأنفسنا وأموالنا، فقال رسول الله ﷺ: إن أمنّ الناس عليّ في بدنه ودينه وذات يده أبو بكر ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ولكن أخوة الإسلام سدوا كل خوخة في المسجد إلا خوخة أبي بكر^(٢)، ثم نزل ودخل البيت وهى آخر خطبة خطبها رسول الله ﷺ فلما كان يوم الإثنين كشف الستارة من حجرة عائشة والناس صفوف خلف أبي بكر وكأن وجهه ورقة مصحف فتبسم رسول الله ﷺ فأشار إليهم أن مكانكم وألقى السجف وتوفي آخر ذلك اليوم^(٣).

(١) صحيح البخاري (كتاب الأذان ، باب إنما جعل الإمام ليؤتم به وصلى النبي ﷺ في مرضه الذي توفي فيه بالناس وهو جالس (٦٨٧)، ومسلم كتاب الصلاة، باب استخلاف الإمام ماذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما (٤١٨)

(٢) صحيح البخاري (كتاب الصلاة، باب الخوخة والممر في المسجد (٤٦٦) و (٤٦٧)

ومسلم (كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل أبي بكر الصديق ﷺ) (٢٣٨٢)

(٣) صحيح البخاري (كتاب الأذان، باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة (٦٨٠)،

وكان ذلك اليوم لاثنتي عشرة خلون من شهر ربيع الأول وكان مقامه بالمدينة عشر حجج سواء وكانت عائشة تقول توفي رسول الله ﷺ في بيتي ويومي وبين سحري ونحري وكان أحدنا يدعو بدعاء إذا مرض فذهبت أعوذ فرفع رأسه إلى السماء وقال: في الرفيق الأعلى ومر عبد الرحمن بن أبي بكر وفي يده جريدة خضراء رطبة فنظر إليه فظننت أن له بها حاجة فأخذتها فمضغت رأسها ثم دفعتها إليه فاستن بها ثم ناولنيها وسقطت من يده فجمع الله بين ريقه في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة^(١).

[وكان]^(٢) أبو بكر في ناحية المدينة فجاء فدخل على رسول الله ﷺ وهو مسجى فوضع ٤٦/أ فاه على جبين رسول الله ﷺ وجعل يقبله ويكي ويقول بأبي وأمي طبت حياً وطبت ميتاً فلما خرج ومر بعمر بن الخطاب وعمر يقول ما مات رسول الله ﷺ ولا يموت حتى يقتل المنافقين ويخزيهم وكانوا قد رفعوا رؤوسهم لما رأوا أبا بكر فقال أبو بكر: أيها الرجل أربع على نفسك فإن رسول الله ﷺ قد مات ألم تسمع الله يقول "انك ميت وانهم ميتون" وقال "وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افئن مت فهم الخلدون" ثم أتى أبو بكر المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إن كان محمد الهكم الذي تعبدونه فإن إلهكم قد مات وإن كان إلهكم الذي في السماء فإن إلهكم لم يمت ثم تلا "وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افئن مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم" حتى ختم الآية وقد استيقن المؤمنون بموت محمد ﷺ .^(٣)

ومسلم (كتاب الصلاة ، باب استخلاف الإمام ماذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما (٤١٩)
(١) صحيح البخاري (كتاب المغازي، باب مرض النبي ﷺ ووفاته وقول الله تعالى "إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون" (٤٤٤٩)، ومسلم (كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل عائشة رضي الله عنها (٢٤٤٣) و (٢٤٤٤)

(٢) بياض في الاصل والمثبت من (ز)

(٣) صحيح البخاري (كتاب فضائل الصحابة ، باب قول النبي ﷺ لو كنت متخذاً خليلاً (٣٦٦٧)

الخاتمة

في خاتمة هذه الدراسة أسأل الله عز وجل أن يتقبل مني هذا العمل ويجعله مما أذكر لي ولمشاخي ويتجاوز عما وقع فيه من تقصير أو خطأ

ففي هذه الخاتمة توصلت إلى بعض النتائج وهي كما يأتي :

١- بلغت الأحاديث التي ذكرها ابن حبان بإسناده سبعاً وعشرين (٢٧) حديثاً، منها سبعة عشر حديثاً في الصحيحين .

٢- أحداث السيرة قبل الهجرة ييؤب لها بالحدث كقوله ذكر نسب سيد ولد آدم ، وما كان بعد الهجرة فتبويه على السنوات من الهجرة .

٣- من خلال البحث تبين لي أن المصنف رحمه الله يذكر السنة الهجرية ثم يسند أبرز أحداثها أو أول حدث يراه فيها عنده وغالبها في الصحيحين .

٥- يسرد ما حصل في السنة من أحداث مع تنوع في مصادره بترتيب يدل على سعة اطلاعه على أحداث السيرة ، مع حسن ترتيب في السرد ،

٦- لم يشير إلى أي مصدر من المصادر التي ينقل منها على كثرتها .

٧- لم ألاحظ خلال هذا الجزء المحقق أي إشارة من المؤلف عن الاختلافات في وقائع السيرة النبوية وأحداثها في السنوات .

٨- يسرد أحداث السيرة بالمعنى ولا يتقيد بالالفاظ الواردة في النصوص التي اعتمد عليها .

٩- اعتمد المصنف في كتابه هذا على المصادر السابقة المصنفة في السيرة النبوية كسيرة ابن اسحاق وقد أكثر عنه ، وكتاب المغازي للواقدي ، وطبقات ابن سعد

كما في الصفحات (٦٧) و(٩١) و(١٥٧) وغيرها

وكذا اعتمد على كتب الصحاح البخاري ومسلم والسنن الأربعة ومسند أحمد وما ذكر فيها من أحاديث وأثار خاصة في سيرة النبي ﷺ .

١٠- في احيان كثيرة ينقل عن مصادر لاتعتمد على الصحيح في نقلها وانما على جمع ما وقع لها من سيرة النبي ﷺ كمغازي الواقدي كما في الصفحات (٢٣٨) و (٢٢٥) و(٢٧٧) و(٣٤٥)

١١- أحياناً أثناء سرده للقصص والروايات في السيرة يجمع بين الصحيح والضعيف والموضوع دون تمييز او بيان ، كحديث أبي ذر رضي الله عنه .

١٢- لم أجده ولو في حديث واحد قام في الحكم عليه بل يسرد الروايات .

١٣- بدا لي أن بعض الكلام على مواطن السيرة وسردها كان من حفظه ، ولذى وقع في بعضها بعض الخلط ، كذكره لقصة وفاة ابوقيس بن الاسلت كررها مرتين (ص١٧٢) و(ص٢٢٥) فذكره مرة في رمضان ومرة في ذي الحجة ، ولما ذكر قصة زواج النبي ﷺ من سودة رضي الله عنها ومبدأ زواجها منها ﷺ وذكر أنه كانت ثقيلة ثبطة وهذا الوصف جاء عنها في حجة الوداع وهناك فرق .

الفهارس العلمية وتشتمل على ما يلي:

أ — فهرس الآيات القرآنية الكريمة

ب — فهرس الأحاديث

ج — فهرس الآثار

د — فهرس الرواة المترجم لهم

ه — فهرس الألفاظ الغريبة

و — فهرس الأماكن والبلدان

ز — فهرس المصادر والمراجع

ح — فهرس الموضوعات

فهرس الآيات

الآية	السورة ورقم الآية	رقم الصفحة
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ	[آل عمران : ١٠٢]	١
يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا	[النساء : ١]	١
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا	[الأحزاب : ٧٠ ، ٧١]	١
وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ	[التوبة : ٩٢]	٥٦
وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا	[النساء : ٦٩]	٥٨

٥٨	[النساء : ٦٥]	فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٦٥)
٥٨	[النور : ٥١ ، ٥٢]	إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥١) وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ
٥٨	[الجنات : ١٨]	ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
٥٩	[الأحزاب : ١]	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا
٦٠	[النساء : ١١٣]	وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا
٦٠	[المائدة : ٦٧]	يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ

فهرس أطراف الأحاديث والآثار

رقم الصفحة	طرف الحديث
٢٧٢	أبو العاص بن الربيع فاستجار بزینب بنت النبی ﷺ
٢٨٦	أتدرون ما قال ربكم
١١٢	أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله
٢٦٣	أتى جبريل رسول الله ﷺ
٣٢٠	أجرنا من أجزت يا أم هانئ
١٩١	أخزأك الله يا عدو الله
٦٢	إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث
٣٦٢	إذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتى يقاتلونك
٣٠٣	إذا نسيتم الصلاة فصلوها إذا ذكرتموها
٢٩٤	إذا هلك كسرى فلا كسرى
٩٨	أرايتكم لو أخبرتكم أن خيلا بسفح هذا الجبل
٢٣١	ارم فداك أبي وأمي
٢٦٨	اسلام ثمامه
١٥٩	اشترى أبو بكر من عازب رجلا بثلاثة عشر
٢٨٦	أصاب كعب بن عجرة أذى في رأسه
٣٠٦	اضطبع بردائه وأخرج عضده اليمنى
٢٨٨	أغار عبد الرحمن بن عيينة على إبل رسول الله ﷺ
٣٢١	ألا كل مائة أو دم أو مال يدعى فهو تحت قدمي هاتين
٣٣٤	أما ترضون أن يذهب الناس بالشاء والبعير وتذهبون برسول الله

٣٤٠	إن الذي حرم شربها حرم بيعها
٢٠١	إن الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
٢٣٥	إن الله جعل أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة
٢٥٥	إن أمتي أفتلتت نفسها
٣٢٧	الآن حمى الوطيس
٣٤٥	إن خالدا قدم بأكيدر على رسول الله ﷺ
٣١٣	إن شئت حبست أصلها وتصدقتم بها
١٠٤	إن قومنا بعثوا إليك في فتيان منهم
٣٠٥	إن لنا مالا بمكة فأذن لي فأذن له
١٩٥	إن مثلك يا أبا بكر مثل إبراهيم
٩١	إن محمدا لنبى هذه الأمة
٣٢٤	إن هوزان لما سمعت بجمع رسول الله ﷺ
١٧٠	أنا أولى بموسى وأحق بصيامه منكم فصامه وأمر بصيامه
٢٣٦	أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة
٣٢١	أنت بالخيار أربعة أشهر
١٨٥	انتفخ سحره
٢٥٦	أنتم مهاجرون أينما كنتم
٢٩١	انطلقت في المدة التي كانت بيننا وبين رسول الله ﷺ
١١٣	انظروا أعلمكم بالسحر والكهانة والشعر فليأت
٢٦٦	إنما جعل الإمام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا
٢٢٨	إني رأيت فيما يرى النائم في ذباب سيفى ثلثة

٢٤٥	إني لا اضمن أن يبدلوا كتابي
٢٦٤	اهتز العرش لموت سعد ابن معاذ
٢٨٦	أهدى الصعب بن جثامة إلى رسول الله ﷺ
٩٣	أول ما ابتدئ رسول الله ﷺ من الوحي
٣٢٨	أول مال تأثلته في الإسلام
١٠٠	أي عم إني أريدهم على كلمة واحدة
١٢٣	آية أخلاق في الجاهلية ما أشرفها
١٦٤	الأيمن بالأيمن
٣٢٢	أيها الناس إن الله حرم مكة يوم خلق السماوات والأرض
١٣٨	بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة
١٣١	بيننا أنا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا
٣٥٩	بيننا أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب
٣٤٨	توبة كعب بن مالك
٣١٣	جيش الخبط
٣١٠	حديث معركة مؤتة
٢٧١	حق على الله أن لا يرفع شئ في الدنيا إلا وضعه
٢٥٤	خذ جملك ولك ثمنه
٣١٣	خرج أبو سفیان حتى قدم المدينة
٨٧	خرج أبو طالب إلى الشام
١١٧	خرج رسول الله ﷺ إلى الطائف
١٢٠	خرج وأنا معه وأبو بكر الصديق

٣٠٤	خطب أم حبيبة بنت أبي سفيان
٢٣٨	دعا رسول الله ﷺ على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة
٣٠٨	دعوا الناس يرزق بعضهم من بعض
٩٠	ذكر ذلك ﷺ لأعمامه
١٠٨	رأيت رسول الله ﷺ بسوق ذي الحجاز
١١٦	رأيت لخديجة بيتا في الجنة لا صخب فيه ولا نصب
٢٤٥	رحم رسول الله ﷺ يهوديا ويهودية
٣٤٤	رحم الله أبا ذر يعيش وحده
١٣٢	رحمة الله على أبي أمامة أسعد بن زرارة
٣٣٥	ردوا على ردائي فوالذي نفس محمد بيده
٢٩٩	سئل رسول الله ﷺ عن آنية المشركين
٣٣٥	السلام عليك يا اباإبراهيم
١٩٤	سمعت حنين العباس في وثاقه
٣٣٥	شقيت إن لم أعدل
٥٦	صلى بنا رسول الله ﷺ
٣١١	صلى بهم وهو جنب
٢٢٤	عق عنه رسول الله ﷺ بكبشين
٣٠٧	علا السعر على عهد رسول الله ﷺ
٢٩٨	علوتم وما أنزل على موسى
٢٩٣	فاتخذ رسول الله ﷺ خاتما من فضة
٣٢٩	فأدرك ربيعة بن ربيع دريد بن الصمة

٢١٧	فأمر بهم رسول الله ﷺ فكتفوا
١٢٨	فبايعنا رسول الله ﷺ على بيعة النساء أن لا نشرك بالله شيئا
٣٥٥	فبعث رسول الله ﷺ أبا بكر يحج بالناس
١٦٢	فدعا رسول الله ﷺ الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا
٣٥٨	فقال النبي ﷺ اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله
٣٥٨	فقال النبي ﷺ إن فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والأناة
٦٣	فقال أي يوم هذا فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه
٢٦٦	فقتله وحمل رأسه إلى النبي ﷺ
٢٩٥	فقرأ النجاشي الكتاب وكتب جوابه
٢٨٧	فوضع رسول الله ﷺ يده في الركوة فثار الماء
٣٣٠	في كل كبد حرا أجر
١٤٥	قال رسول الله ﷺ أريت سبخة ذات نخل
٢٣٣	قتلوا اليمان أبا حذيفة وهم لا يعرفونه
١٨٤	قد أشرت بالرأى
٣٣٥	قد عوذت بعظيم
١٦٣	قربوا الطين من اليمامي فإنه من احسنكم به مسكا
١٤٩	قصة ام معبد
٢٦٤	قوموا إلى سيدكم
٢٧٧	كانت امرأة أعظم بركة على قومها منها
٣٥٠	كتاب النبي ﷺ لأهل اليمن
٢٧٠	كسفت الشمس فصلى رسول الله ﷺ

٢٦٧	كلوا وادخروا بعد ثلاث
٣٤٤	كن أبا حيثمة
٢٤٧	كنت رجلا مجوسيا
١٤٢	لئن شئت لنمحين أهل منى غداة بأسيا فنا
٢٥٧	لئن صدق ليدخلن الجنة
١٩٦	لئن كنتم تسمعونها لقد سمعوها
٣٠٨	لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا
٣٤٣	لا تشربوا من مائها شيئا ولا تتوضؤا منه للصلاة
٣٣٠	لا تقتلوا امرأة ولا ولدا ولا عسيفا
٣٤٢	لا نبي بعدي
٣٠٠	لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقى ماءه زرع غيره
٣٣٠	لا يدخلن عليكن
٣٠٨	لا يسوم الرجل على سوم أخيه
٣٢٠	لا يقتل قرشي صبورا بعد اليوم
٢١٥	لا ينتطح فيها عتران
٣٤٧	لا ينقطع الجهاد حتى يترل عيسى بن مريم عليه السلام
٣٦٣	لأبعثن اليكم رجلا أمينا حق أمين
١٨٥	لأصحابه أن لا تحملو حتى آمركم
٢٩٨	لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
٣٥٠	لاعن رسول الله ﷺ بين عويمر
٢٣٦	لكن حمزة لا بواكي له

٢٠٠	لم تحل الغنائم لقوم سود الرؤس من قبلكم
٢٢٣	لما تايمت حفصة
٢٨٥	لن يدخلن النار أحد شهد بدرا والحديية
٣٢٦	الله أكبر قلت والذي نفسي بيده كما قالت بنو إسرائيل
٣٠١	الله ما أدري بأي الأمرين أنا أشد فرحا بفتح خير أو قدوم جعفر
٣٢٣	اللهم أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد
١٦٣	اللهم أكثر ماله وولده
١٦٢	اللهم إن الخير خير الآخرة ... فاغفر الأنصار والمهاجرة
١٦٥	اللهم حبب إلينا المدينة
١١١	اللهم عليك بقريش
٢٣٤	لو لا أن تحزن صفية أن تكون سنة بعدي ما غيبته
٣١١	ليسوا بالفرارين ولكنهم الكرارين
١١٥	ما زلنا أعزة حين أسلم عمر
٣٤٦	ما فعل كعب بن مالك
٢٥٨	ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر
٩٢	متى وجبت لك النبوة
٣٥٧	مرحبا بالوفد غير خزايا ولا ندامى
٢٩٩	معاملة أهل خيبر على النصف من مزارعهم
١٩٥	من أسر أم حكيم فليخل سبيلها
٣١٨	من دخل دار أبي سفيان فهو آمن
٢٣٤	من رجل ينظر ما فعل سعد بن الربيع

٣٠٩	من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فإنه مسلم
٢٢١	من لكعب بن الأشرف
١٩٧	من للصبية يا محمد
٢٢٨	من يأخذ مني هذا السيف بحقه
٢٢٢	من يمنعك مني
١٨٣	نحن من ماء
٣٤١	نعي رسول الله ﷺ النجاشي
٢٤٦	هاتوا سيوفكم فأعطوه
١٨٤	هذه مكة قد ألقت إليكم أفلاذ كبدها
٣٢٢	هل لك مفتاحك فدفعه إليه
٢٤٢	همت اليهود بقتلي
٣٢٧	وإذا رجل من هوازن على جمل أحمر
١٨٢	والذي بعثك لو استعرضت هذا البحر
٣٤٣	والله ما أعلم إلا ما علمني الله
٣٠٠	وأهدت زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم
٢٣٣	وبقرت عن كبد حمزة فلاكته
٢٥٨	وجعل صداقها أربعين أسيرا من قومها
١٤٢	ودخلوا دار الندوة ليدبروا أمرهم في رسول الله ﷺ
١٧٨	ورأت عاتكة بنت عبد المطلب بمكة رؤيا أفزعته
٣٠٤	ورد رسول الله ﷺ ابنته على أبي العاص بن الربيع ب
١٩٦	ورماه الله بالعديسة فمات فدفنوه بأعلى مكة

٣٢١	وطاف بالبيت سبعا على بعيره يستلم الركن بمحجنه
٢٧٥	وطرحوا في الحرة يستقون فلا يسقون
١٢٦	وقال ممن أنتم قالوا من الخزرج
٣٥٣	وقل الحق حيث كان ولا يأخذك في الله لومة لائم
٢٩٧	وكان رسول الله ﷺ إذا أصبح قوما أو غزا
١٩٠	ولا أزال منها خائفا إلا أن تكفرها عني الشهادة
٣٠٨	ولا يبيع حاضرا لباد
١١٢	ولو دعا نادية لأخذته زبانية العذاب
٣١٥	وما يدريك يا عمر لعل الله قد اطلع يوم بدر إلى أهل بدر
٣٤٦	ومات عبد الله ذو البجادين
٣٣١	ونهى رسول الله ﷺ يومئذ عن وطأ الحبالى
٣٢٥	يا أبا أمية أعرنا سلاحك
١٨٩	يا أبا بكر هذا جبريل معتمر بعمامة
٣٦٢	يا أبا ذر لا عقل كالتيدير ولا ورع كالكف
٣٢٢	يا أهل مكة ما ترون أنى فاعل بكم ثم قال أذهبوا فأنتم طلقاء
١٩٨	يا بن أخى أولئك الملاء من قريش
١٦٢	يا بن سمية تقتلك الفئة الباغية
١١٠	يا بنى عبد الله إن الله قد أحسن اسم أبيكم إني رسوله فاتبعوني
١٨٩	يا رسول الله أرأيت إن قاتلت حتى قتلت
١٦٧	يا رسول الله ذهب روحي فانقطع ظهري
١١٦	يا عمر استره فقال عمر والذي بعثك بالحق لأعلنه

١٣٥	يا محمد هذا وقتك ووقت الأنبياء قبلك
٣٥٣	يا معاذ لا تفسد أرضا ولا تشتم مسلما
٣٠١	يبدلك الله مثلها في النار

فهرس الراوة المترجم لهم

رقم الصفحة	أسم الراوي
١١٧	أبان بن تغلب الربعي
١١٧	أبان بن عبدالله البجلي
٢٢١	إبراهيم بن طهمان الخراساني
٣٢٩	إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني
١٩٥	إبراهيم هو النخعي .
١٨٧	أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم
١٩٥	أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم
٧٠	أبو بكر بن أبي موسى الأشعري الكوفي
٣٠٧	أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سيرة
٢٨٣	أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الحناني
٩١	أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري
٨٠	أبو محمد عبد الله بن محمد بن سلم الإمام
٣٣٠	أبو مرزوق التجيبي ثم القتيبي
٢٩٨	أبو مرزوق التجيبي ثم القتيبي مولاهم
٣٢٤	أبو واقد الليثي قيل اسمه الحارث بن مالك أو الحارث
١٩٢	أبي السفر هو سعيد بن محمد
١١٠	أجلح بن عبد الله بن حجية
٦٧	أحمد بن الحسن الصوفي
٣٦٦	أحمد بن جميل المروزي

٢٢١	أحمد بن حفص السلمي
٣٢٩	أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد السلمي
١٩٥	أحمد بن عبد الجبار التميمي العطاردي
١٨٧	أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير
٣٠٦	أحمد بن علي بن المثنى ابن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلية
١٣٠	أحمد بن علي بن المثنى التميمي ،أبو يعلى الموصلية
٦٢	أحمد بن مكرم بن خالد البرقي
٢٣١	أسامة بن زيد الليثي
١١٢	اسامة بن زيد بن اسلم
١١٢	اسحاق بن ابراهيم
١١٥	اسماعيل بن ابراهيم
٣٠٥	إسماعيل بن زكريا بن الخلقاني الأسدي مولاهم
٣٢٩	أم حبيبة بنت العرباض بن سارية
٣٢٤	أمية بن صفوان بن أمية بن خلف
٢٥٤	إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي
٢٩٦	بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي
٦٢	ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي
١٠٦	جامع بن شداد المحاربي ،أبو صخرة الكوفي
٢٢٥	جعفر بن عبد الله بن أسلم
٨٣	جعفر بن يحيى
٨٥	جهم بن أبي الجهم

١٧٨	جهيم بن الصلت بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف القرشي
٢٢١	حجاج بن حجاج الباهلي
٦٧	حجاج بن محمد المصيصي ، أبو محمد الأعور
٣٠٢	حجاج بن يوسف بن حجاج الثقفي
٦٢	حجر بن حجر الكلاعي الحمصي
١٤٩	الحر بن الصياح عن أبي معبد الخزاعي
٣٣٠	حرملة بن يحيى بن عبد الله بن قراد التجيبي
٢٩٩	الحسن بن الحسين العربي
٨٧	الحسن بن سفيان النسائي
١٠٦	الحسن بن سفيان بن عامر
١٨٦	الحسين بن الفرغ الحياطي
١٧٦	حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس
١٩٣	حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس
٣٢٩	حفص بن عبد الله
٥٧	خالد بن معدان بن أبي كرب الكلاعي
٣٠٣	داود بن الحصين القرشي الأموي مولا هم
٣٥١	ركن بن عبد الله الشامي
١٩٥	ركن بن عبد الله الشامي
٢٢١	زكريا بن عدى بن رزيق بن إسماعيل
١٩٥	زيد بن أبي أنيسة
٨٣	سعيد بن سويد

٣٥٧	سعيد بن فيروز وهو سعيد بن أبي عمران أبو البختری الطائي
١٢٥	سلمة بن الفضل الأبرش الأنصاري
٢٤٤	سلمة بن الفضل الأبرش الأنصاري مولا هم
٢٩٦	سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي
٣٥٥	سليمان بن داود الخولاني
٢٨٣	سليمان بن داود بن الجارود ، أبو داود الطيالسي
٣٢٤	سنان بن أبي سنان يزيد بن أمية
٧٢	شداد بن عبد الله القرشي الأموي أبو عمار الدمشقي
٣٢٤	شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي
٢٣٠	صالح بن كيسان المدني الدوسي
٣٢٠	صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة القرشية
٣٢٩	الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني
٩٠	طارق بن عبد الله المحاربي الكوفي
١٤٤	طلحة بن نافع القرشي مولا هم ، الواسط
٣٣٠	عائذ الله بن عبد الله بن عمرو
١٩٨	عاصم بن أبي النجود
٢٤٤	عاصم بن عمر بن قتادة
١٢٤	عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري
١٩٦	عاصم بن عمر بن قتادة الأوسي الأنصاري
٢١٤	عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان بن زيد الأوسي الأنصاري
١٨٧	عباس بن عبد الله بن معبد بن العباس

٩١	العباس بن عثمان البجلي أبو الفضل
٣٠٢	عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري
٨٣	عبد الأعلى بن هلال السلمي
٧٢	عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو القرشي العثماني
٢٤٢	عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي مولا هم
٦٣	عبد الرحمن بن أبي بكرة
٣١٠	عبد الرحمن بن ثابت مولى عمرو بن العاص
٣٢٣	عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله
٣١٠	عبد الرحمن بن جبير المصري المؤذن
٢٥٤	عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سنة ، الأسلمي
٣٠٧	عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي
١٢٥	عبد الرحمن بن عسيلة بن عسل بن عسال المرادي
٦٢	عبد الرحمن بن عمرو السلمي
٨٧	عبد الرحمن بن غزوان الخزاعي المعروف بقراد
٦٢	عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى المدني
٣٢٤	عبد العزيز بن رفيع الأسدي المكي الطائفي
١٧٦	عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز القرشي الزهري المدني
١٢٨	عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
٣٢٩	عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي
١٤٠	عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي
٢١٢	عبد الله بن الحارث بن الفضيل

٥٨	عبد الله بن العلاء بن زبر الربعي
٢٩٣	عبد الله بن شداد بن الهاد
٣٠٤	عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري
٦٣	عبد الله بن عون بن أرطبان المزني
١٢٣	عبد الله بن كعب بن مالك
٢٤٣	عبد الله بن كعب بن مالك
٣١٠	عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي
١٧٦	عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي
١٠٦	عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي
٢٢٢	عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب
٣٣٠	عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل القضاعي أبو جعفر النفيلي
١٨٧	عبد الله بن معبد بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي
١٠٦	عبد الله بن نمير الهمداني الخارفي
٣٣٠	عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولا هم الفهري
١٦٥	عبد المؤمن بن عباد بن عمرو العبدي
٣٠٥	عبد الواحد بن غياث المربدي البصري
٨٣	عبد الرحمن بن عمرو السلمي
٩٢	عبد الرزاق بن همام الصنعاني
١٩٤	عبد الله بن جعفر بن غيلان الرقي
١٥٩	عبد الله بن عمرو
١٢٩	عبيد الله بن المغيرة

٣٢٠	عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور القرشي
١٩٥	عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي
٢٢٢	عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي
١٣٩	عبيد الله بن كعب
١٥٤	عبيد الله بن محمد ، ابن عائشة
٣١٩	عقبة بن أوس السدوسي البصري
٣٠٢	علي بن الحسن بن شقيق بن دينار العبدي
٢٤٩	عمار بن الحسن بن بشير الهمداني
١١٧	عمار بن الحسن بن بشير الهمداني الهلالي
٣١٠	عمران بن أبي أنس القرشي العامري ، المدني
٣٣٠	عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد التميمي الحنظلي
٣٢٩	عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص
١٩٥	عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق بن الحارث الجملي المرادي
٣٥٦	غطف بن أعين الشيباني الجزري
٨٣	الفرج بن فضالة
١٩٢	الفضل بن دكين عمرو بن حماد القرشي التيمي مولا هم
٣١٩	القاسم بن ربيعة بن جوشن الغطفاني
١٦٠	قيس بن طلق
٢٤٩	محمد بن أحمد بن أبي عون
٦٧	محمد بن إسحاق بن يسار المدني
٢١٣	محمد بن الحجاج أبو إبراهيم الواسطي

٩٢	محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني
٣٣٠	محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني
٩٢	محمد بن المتوكل ،ابن أبي السري
٣٥٥	محمد بن بشار العبدي
٢٣١	محمد بن جعفر بن الزبير
٢١٦	محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام
٣٣٠	محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي
٢٦٤	محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولا هم
٢٢٥	محمد بن طلحة بن عبد الرحمن القرشي التيمي
٦٣	محمد بن عبد الأعلى الصنعاني
٢٣٢	محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني
٩٠	محمد بن عمر الواقدي
٣٦٠	محمد بن عمرو بن حزم
٩٨	محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي
٨٧	محمد بن عيسى الأندلسي
١١٥	محمد بن فليح الأسلمي
١١٥	محمد بن كعب القرظي
٦٣	محمد بن محمد بن محمد الهمداني
٢٢٣	محمد بن مسلم بن تدرس القرشي
٩٢	محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
١٨٠	محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ بن عمرو بن مالك الأنصاري

٣٢٩	محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي
١٢٥	مرثد بن عبد الله اليزني
٣٢٨	مرقع بن صيفي وقيل ابن عبد الله بن صيفي بن رباح التميمي الحنظلي
٨٣	معاوية بن صالح
١٣٩	معبد بن كعب بن مالك
٩٢	معمر بن راشد الأزدي
٢٥٣	المفضل بن فضالة بن عبيد بن ثمامة الرعيني
٦٣	المفضل بن لاحق الرقاشي مولا هم
٣٣٠	مكحول الشامي ، أبو عبد الله .
١٥٩	ملازم بن عمرو بن عبد الله بن بدر الحنفي
٢٣٣	منجاب بن الحارث بن عبد الرحمن التميمي
١١٥	موسى بن عقبة بن أبي عياش القرشي الأسدي
١١٠	نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عبد بن عوف
١٤٩	هشام بن حبيش
١٢٤	هشام بن محمد بن السائب الكلبي
١٠٨	وابو خالد الأحمر
١١٠	والذيال بن حرمة الأسدي
٦٢	والعلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب
٢٢٦	وخالد بن سليمان بن عبد الله
١١٨	ومحمد بن أحمد بن أبي عون

١٩٦	ومحمد بن إسماعيل بن عياش
٣٢٩	وهب بن خالد الحميري
١٩٥	ويونس بن بكير بن واصل الشيباني
٩١	يحيى بن أبي كثير الطائي
٢٥٤	يحيى بن أيوب الغافقي
٣١٠	يحيى بن أيوب الغافقي
٣٢٩	يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري
٣٠٤	يحيى بن سليم القرشي الطائفي
٩٩	يحيى بن عمارة
٢٥٣	يحيى بن غيلان بن عبد الله بن أسماء بن حارثة الخزاعي
٢٩٨	يزيد بن أبي حبيب
٣١٠	يزيد بن أبي حبيب
١٢٥	يزيد بن أبي حبيب المصري
١٩٦	يزيد بن رومان الأسدي
١٨١	يزيد بن رومان الأسدي، أبو روح المدني، مولى آل الزبير
١٠٦	يزيد بن زياد بن أبي الجعد الأشجعي الغطفاني
١١٥	يزيد بن زياد و يقال ابن أبي زياد المدني
١٩٢	يونس بن أبي إسحاق السبيعي
٦٧	يونس بن أبي إسحاق بن عبد الله الهمداني السبيعي
١٨٧	يونس بن بكير بن واصل الشيباني

الألفاظ الغريبة

الكلمة	رقم الصفحة
أقرن	١٤٩
انتفخ سحره	١٨٥
أوقية	٢٥١
البرزة	١٤٨
البَلَسَان	٧١
التساوك	١٤٨
الثَّجْلَة	١٤٨
الثَّمَالُ	١٤٨
الحطيم	١٣١
حفلًا	٨٥
الدَّعْجُ	١٤٨
الرهط	١٤٨
السطع	١٤٩
عجاف	١٤٨
العدسة	٨٠
القيان	١٧٩
اللهازم	١١٨
مصفر استه	١٨٥
النواخذ	٥٧

١٤٨	والمسنت
١٤٨	يربض

فهرس الأماكن ، والبلدان ، والقبائل

البلد	رقم الصفحة
الأبواء	٨٦
اذرح	٣٤٢
الاوس	١٨٤,١٩٥,٢٠٥,٢٠٨
برك الغماد	٨٠١
بنو حنيفه	١١٠
تميم	٧٠,٢٦٨,٢٨٦
الجحفة	١٤٧
جرباء	٣٤٢
الخزرج	١١١,١١٤,١١٥
دومة الجندل	٢٢٩
ذو الحليفة	١٣٠
ذو القصة	٢٤٣
سليم	٢٦٦,٢٧٠
الصفراء	١٧٨
ظبية	١٧٩
عسفان	١٥١
العيص	١٦٧
غطفان	١٨٩,١٩٠,٢١٦
القارة	١٠٥

٢٢٠,٢٢١,٢٢٢,٢٣٥ ٢٣٦,٢٤٣,٢٥٥	قريش
٢٧٧	كراع الغميم
٣٢١	مدلج
٢٥٦	المريسيع
٢٦٦	مزينه
٦٩	المُعَمَّس
٢٤٧	الموصل

فهرس الأشعار

١٥٠	جزى الله رب الناس خير جزائه ... رفيقين حلا خيمتي أم معبد
١٥٠	لقد خاب قوم زال عنه نبههم ... وقد سر من يسرى إليه ويغدى
١٥٥	طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
١٢٥	فيا سعد سعد الأوس كن أنت مانعا ويا سعد سعد الخزرجين القطارف
١٦٠	الخير خير الآخرة ... فاغفر الأنصار والمهاجرة
٢٢٧	إن تقبلوا نعانق ... ونفرش النمارق
١٦٢	ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بواد وحولى إذخر وجيل
١٦٢	كل امرئ مصبح في اهله

فهرس المصادر والمراجع

- الأحاديث المختارة: لمحمد بن عبد الواحد الحنبلي المقدسي (٥٦٧ — ٦٤٣ هـ) ، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ط٤/١٤٢١هـ.
- الأدب المفرد: لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ٣/١٤٠٩هـ.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، للإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر القرطبي النمري (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: عادل مرشد، طبعة دار الإعلام، الأردن — عمان، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ — ٢٠٠٢ م.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة: لعز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠ هـ)، تحقيق عادل أحمد الرفاعي الناشر دار إحياء التراث العربي سنة النشر ١٤١٧ هـ — ١٩٩٦ م مكان النشر بيروت / لبنان
- الإصابة في تمييز الصحابة: لأحمد بن علي العسقلاني، تحقيق: علي بن محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط ١/١٤١٢هـ.
- الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، تأليف الأمير الحافظ ابن ماكولا (ت ٤٧٥ هـ)، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، طبعة دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، الطبعة الثانية ١٩٩٣ م.
- أمانة المدينة المنورة .
- مركز المدينة للبحوث والدراسات التاريخية .
- الأنساب: لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني ، تحقيق : عبد الله عمر البارودي، دار الفكر ، بيروت ، ط ١/١٩٩٨ م.

- البحر الزخار المعروف بمسند البزار، تأليف الحافظ الإمام أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار (ت ٢٩٢ هـ)، تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله ومن معه، طبعة مؤسسة علوم القرآن ببيروت، ومكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ — ١٩٨٨ م.
- البداية والنهاية للإمام الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ هـ. حققه ودقق أصوله وعلق حواشيه علي شيري دار إحياء التراث العربي طبعة جديدة محققة الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ)
- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة، نور الدين الهيثمي، ٨٠٧ هـ، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ — ١٩٩٢ م، الناشر مركز خدمة السنة والسيرة النبوية — المدينة المنورة.
- بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، طبعة دار الفكر، بيروت — لبنان، ١٤١٤ هـ — ١٩٩٤ م.
- تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، يحيى بن معين أبو زكريا، ت ٢٣٣، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، سنة النشر ١٣٩٩ — ١٩٧٩، مكان النشر مكة المكرمة.
- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، يحيى بن معين أبو زكريا، ت ٢٣٣، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر دار المأمون للتراث، سنة النشر ١٤٠٠، مكان النشر دمشق.
- تاريخ أسماء الثقات، تأليف: أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين (٢٩٧ — ٣٨٥ هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، طبعة الدار السلفية بالكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ — ١٩٨٤ م.

- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، طبعة دار الكتاب العربي، بيروت — لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ — ١٩٩٠ م.
- التاريخ الأوسط لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، طبعة دار المعرفة، بيروت — لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ — ١٩٨٦ م.
- التاريخ الصغير (الأوسط) محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦ هـ)، تحقيق محمود إبراهيم زايد الناشر دار الوعي، مكتبة دار التراث سنة النشر ١٣٩٧ - ١٩٧٧ مكان النشر حلب.
- التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، تأليف أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب (ت ٢٧٩ هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، طبعة الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ — ٢٠٠٤ م.
- التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦ هـ) تحقيق السيد هاشم الندوي الناشر دار الفكر.
- تاريخ بغداد المؤلف: أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي الناشر: دار الكتب العلمية — بيروت.
- تاريخ مدينة دمشق: لعلبي بن الحسن بن عساكر الدمشقي، تحقيق: عمر بن غرامة العمري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥ م.
- تاريخ نيسابور للحاكم، طبقة شيوخ الحاكم جمع مازن البيروني ط دار البشائر.
- التبيين لأسماء المدلسين: لإبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي أبو الوفا الحلبي الطرابلسي (ت ٨٤١ هـ) تحقيق محمد إبراهيم داود الموصلي الناشر مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع سنة النشر ١٤١٤ - ١٩٩٤ مكان النشر بيروت.

- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، للحافظ ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبي زرعة العراقي (ت ٨٢٦ هـ)، ضبط نصه وعلق عليه: عبد الله نواره، طبعة مكتبة الرشد، الرياض — المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ — ١٩٩٩ م.
- تذكرة الحفاظ :لأبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي ت: ٧٤٨هـ: تصحيح (عبد الرحمن العلمي) بدائرة المعارف العثمانية الناشر: دار إحياء التراث العربي.
- تذكرة الموضوعات، لمحمد طاهر بن علي الهندي الفتني (ت ٩٨٦ هـ)، تصحيح الشيخين عبد الجليل وصالح بن سليمان، طبعة المنيرية بمصر، الطبعة الأولى ١٣٤٣ هـ.
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، تحقيق د/ إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر الإسلامية، ط ١/١٤١٦ هـ.
- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر الكناي العسقلاني المحقق: د.عاصم بن عبد الله القريوتي الناشر: مكتبة المنار - الأردن الطبعة: الأولى.
- تعظيم قدر الصلاة: لمحمد بن نصر بن الحجاج المروزي أبو عبد الله الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة الطبعة الأولى، ١٤٠٦ تحقيق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي.
- تعليق التعليق الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ) تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي الناشر: المكتب الإسلامي، و دار عمار الطبعة: الثانية.
- تفسير القرآن العظيم: لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) تحقيق الناشر دار الفكر سنة النشر ١٤٠١ هـ مكان النشر بيروت.

- تقريب التهذيب الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت: ٨٥٢هـ تحقيق: محمد عوامة الناشر: دار الرشيد سوريا — حلب تاريخ النشر: ١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: ليوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي، تحقيق: مصطفى العلوي ومحمد البكري، وزارة عموم الأوقاف المغربية، المغرب، ط/١٣٨٧هـ.
- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لأبي الحسن علي بن محمد بن عراقي الكنائي (٩٠٧ — ٩٦٣ هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان.
- تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري سنة الولادة ٢٢٤هـ / سنة الوفاة ٣١٠هـ تحقيق محمود محمد شاكر الناشر مطبعة المدني سنة النشر مكان النشر القاهرة.
- تهذيب التهذيب: لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، دار الفكر، بيروت، ط/١٤٠٤هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ليوسف بن الزكي المزي، تحقيق الدكتور/ بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٤ / ١٤٠٦هـ.
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي (ت ٨٤٢هـ) تحقيق محمد نعيم العرقسوسي الناشر مؤسسة الرسالة سنة النشر ١٩٩٣م مكان النشر بيروت.

- جامع البيان في تأويل القرآن المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لأبي سعيد خليل بن كيكلي العلاءي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، طبعة عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م.
- الجامع الصحيح المسمى " صحيح مسلم " لمسلم بن الحجاج النيسابوري مسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري، (ت ٢٦١ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي الناشر دار إحياء التراث العربي سنة النشر مكان النشر بيروت.
- الجامع الكبير للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وفريقه ، طبعة الرسالة العالمية، بيروت — لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ — ٢٠٠٨ م.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي: (ت ٢٥٦ هـ) تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة بيروت - لبنان الطبعة: الأولى (مصورة عن الطبعة السلطانية) تاريخ النشر: ١٤٢٢ هـ.
- جامع بيان العلم وفضله: أبي عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي دراسة وتحقيق: أبو عبد الرحمن فواز أحمد زمري الناشر: مؤسسة الريان - دار ابن حزم الطبعة الأولى ١٤٢٤ - ٢٠٠٣ هـ
- الجامع لشعب الإيمان للبيهقي، إشراف التحقيق: مختار أحمد الندوي، طبعة مكتبة الرشد، الرياض — المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ — ٢٠٠٣ م.

- الجرح والتعديل: لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دار إحياء التراث، بيروت، ط ١/١٩٥٢م.
- حلية الأولياء: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٤/١٤٠٥هـ
- خلاصة تذهيب تذهيب الكمال في أسماء الرجال الحافظ الفقيه صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر سنة النشر ١٤١٦ هـ مكان النشر حلب / بيروت.
- الدرر المنتشرة في الأحاديث المشتهرة، تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن لطفي الصباغ، طبعة جامعة الملك سعود، الرياض — المملكة العربية السعودية.
- الدعاء: لسليمان بن أحمد الطبراني أبو القاسم، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ، الناشر دار الكتب العلمية — بيروت.
- الدعوات الكبير: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (ت ٤٥٨هـ) تحقيق بدر بن عبد الله البدر الناشر منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق سنة النشر ١٤١٤هـ — ١٩٩٣م مكان النشر الكويت.
- دلائل النبوة — للبيهقي (٣٨٤ — ٤٥٨ هـ) تحقيق: وثق أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه: الدكتور / عبد المعطي قلجعي الناشر: دار الكتب العلمية — ودار الريان للتراث الطبعة الأولى هـ / ١٩٨٨م.
- دلائل النبوة: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الاصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق محمد رواس، دار النفائس.

- ذخيرة الحفاظ المخرج على الحروف والألفاظ: لمحمد بن طاهر المقدسي، تحقيق وترتيب: د/ عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، دار السلف للنشر والتوزيع ١٤١٦هـ. مكان النشر الرياض.
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة المؤلف: محمد بن جعفر الكتاني الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت الطبعة الرابعة، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ تحقيق: محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني.
- الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، طبعة المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- الزهد الكبير للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وفهرسه عامر أحمد حيدر، طبعة دار الجنان ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.
- الزهد ويليهِ الرقائق: عبد الله بن المبارك بن واضح المرزوي أبو عبد الله الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
- الزهد: لأحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني أبو بكر الناشر: دار الريان للتراث - القاهرة الطبعة الثانية، ١٤٠٨ تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد
- الزهد: لهناد بن السري الكوفي (١٥٢ - ٢٤٣ هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، طبعة دار الخلفاء للكتاب الإسلامي بالكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م.
- الزهد: لو كيع بن الجراح (ت ١٩٧ هـ)، عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، طبعة دار الصمعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية.

- سؤالات ابن الجنيد إبراهيم بن عبد الله الختلي (ت ٢٦٠ هـ) لأبي زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف، طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ — ١٩٨٨ م.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، طبعة مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض — المملكة العربية السعودية.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، طبعة مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض — المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ — ١٩٩٢ م.
- السنة لابن أبي عاصم: لأبي بكر أحمد بن عمرو النبل أبو عاصم الضحاك الشيباني (المتوفى: ٢٨٧ هـ).
- سنن ابن ماجه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣ هـ) تحقيق: شعيب الأرناؤوط ، طبعة الرسالة العالمية، بيروت — لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ — ٢٠٠٨ م.
- سنن أبي داود: لسليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وفريقه ، طبعة مؤسسة الرسالة العالمية، بيروت — لبنان، الطبعة الأولى ١٤٣٠ هـ — ٢٠١٠ م.
- سنن البيهقي الكبرى: لأحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ط/١٤١٤ هـ.
- سنن الدارقطني: لعلي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي الناشر: دار المعرفة — بيروت، ١٣٨٦ - ١٩٦٦ تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني.

- سنن الدارمي: لعبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٧ تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي.
- السنن الكبرى تأليف أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، طبعة دار الكتب العلمية، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- السنن الكبرى: لأحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: د/ عبد الغفار البنداري وسيد كسروي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١/ ١٤١١ هـ.
- سنن النسائي الكبرى الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣ هـ) تحقيق: حسن عبد المنعم شلي وإشراف شعيب الأرناؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان الطبعة: الأولى تاريخ النشر: ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- سنن النسائي: لأحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ط ٢/ ١٤٠٦ هـ.
- سنن سعيد بن منصور (ت ٢٢٧) تحقيق د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد الناشر دار العصيمي سنة النشر ١٤١٤ مكان النشر الرياض.
- سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وجماعة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٩/ ١٤١٣ هـ.
- السيرة النبوية: لعبد الملك بن هشام الحميري، تحقيق: مصطفى السقا وجماعة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط ٢/ ١٣٧٥ هـ.

- شرح مشكل الآثار أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت ٣٢١هـ - تحقيق شعيب الأرنؤوط الناشر مؤسسة الرسالة سنة النشر ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م مكان النشر لبنان/ بيروت).
- الشريعة لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت ٣٦٠ هـ -)، دراسة وتحقيق الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي، طبعة دار الوطن، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.
- الشمائل الحمديّة: لمحمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: سيد عباس الجميلي، مؤسسة الكتب، بيروت، ط ١/ ١٤١٢هـ.
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تأليف الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩ هـ -)، تحقيق وتخريج وتعليق: شعيب الأرنؤوط، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م.
- صحيح ابن خزيمة: لمحمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق د / محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط/ ١٣٩٠هـ.
- الضعفاء الصغير تأليف: الإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ هـ -). تحقيق: محمد إبراهيم زايد دار المعرفة بيروت - لبنان.
- الضعفاء الكبير" تصنيف: الحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي حققه ووثقه: الدكتور عبد المعطى أمين قلعيحي، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة الثانية ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م.
- الضعفاء للعقيلي، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي، طبعة دار الصميعي، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.

- الضعفاء والمتروكين لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ — ١٩٨٦ م.
- الضعفاء والمتروكين للدارقطني، تحقيق: محمد بن لطفي الصباغ، طبعة المكتب الإسلامي، بيروت ودمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م.
- الضعفاء والمتروكين: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ) تحقيق محمود إبراهيم زايد الناشر دار الوعي سنة النشر ١٣٩٦هـ — مكان النشر حلب.
- الضعفاء والمتروكين: لأحمد بن شعيب النسائي المتوفى سنة ٣٠٣ هـ تحقيق: محمد إبراهيم زايد دار المعرفة بيروت — لبنان سنة الولادة ٥١٠ / سنة الوفاة ٥٧٩ تحقيق عبد الله القاضي الناشر دار الكتب العلمية.
- الضعفاء والمتروكين: لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم، دار الوعي، حلب، ط ١ / ١٣٩٦هـ.
- الضعفاء والمتروكين، للنسائي، تحقيق: بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت، طبعة مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت — لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ — ١٩٨٥ م.
- طبقات الحفاظ: لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي سنة الولادة ٨٤٩ / سنة الوفاة ٩١١ تحقيق الناشر دار الكتب العلمية سنة النشر ١٤٠٣ م مكان النشر بيروت.
- طبقات الشافعية الكبرى،: لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي ابن عبد الكافي السبكي (٧٢٧ — ٧٧١ هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحاو، طبعة دار إحياء الكتب العربية.
- الطبقات الكبرى: لمحمد بن سعد الزهري، دار صادر، بيروت.

- العظمة: لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ).
- علل الترمذي الكبير، ترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق: السيد صبحي السامرائي والسيد أبو المعاطي النوري ومحمود محمد خليل الصعيدي، طبعة عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ — ١٩٨٩ م.
- علل الحديث: لعبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم الرازي، دار المعرفة، بيروت، ط/١٤٠٥هـ.
- العلل المنتاهية في الأحاديث الواهية جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) المحقق: إرشاد الحق الأثري الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ/١٩٨١ م.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية: لأبي الحسن علي بن عمر ابن أحمد بن مهدي الدارقطني (٣٠٦ - ٣٨٥ هـ) الناشر: دار طيبة الرياض - شارع عسير الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م تحقيق وتخرّيج: د. محفوظ الرحمن زين الله.
- العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، طبعة دار الخاني، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٢٢ هـ — ٢٠٠١ م.
- عمدة القاري بشرح صحيح البخاري: لبدر الدين محمود العيني، دار إحياء التراث، بيروت.
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ — ٨٥٢ هـ)، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، إخراج وإشراف محب الدين الخطيب، طبعة دار المعرفة، بيروت — لبنان.

- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، إشراف: زهير الشاويش، طبعة المكتب الإسلامي، بيروت — لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ — ١٩٨٧ م.
- الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة العلامة الشيخ مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي (ت ١٠٣٣ هـ) تحقيق د. محمد بن لطفي الصباغ الناشر دار الوراق سنة النشر ١٤١٩ هـ — ١٩٩٨ م مكان النشر الرياض.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: أحمد نمر، دار القبلة للثقافة، جدة، ط ١/١٤١٣ هـ.
- الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، طبعة دار الفكر — بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٩ هـ — ١٩٨٨ م.
- كشف الأستار عن زائد البزار على الكتب الستة، تأليف الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (٧٣٥ — ٨٠٧ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت — لبنان، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م.
- الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي أبو الوفا الحلبي الطرابلسي (ت ٨٤١ هـ) تحقيق صبحي السامرائي الناشر عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية سنة النشر ١٤٠٧ — ١٩٨٧ م مكان النشر بيروت.
- كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على ألسنة الناس: للعجلوني، إسماعيل بن محمد الجراحي، دار إحياء التراث العربي.
- كثر العمال في سنن الأقوال والأفعال: لعلاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي البرهان فوري (المتوفى: ٩٧٥ هـ) المحقق: بكري حياني - صفوة السقا، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.

- الكنى والأسماء لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (٢٢٤ — ٣١٠ هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، طبعة دار ابن حزم.
- لسان الميزان: لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت الطبعة الثالثة، ١٤٠٦ - ١٩٨٦: دائرة المعارف النظامية - الهند.
- المجروحين: لمحمد بن حبان البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١/١٣٩٦هـ.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد المؤلف: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي الناشر: دار الفكر، بيروت - ١٤١٢ هـ.
- مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية: جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وابنه محمد، وزارة الشئون الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط/ ١٤١٦هـ.
- مرويات الإمام الزهري في المغازي: لمحمد بن محمد العواجي الطبعة: الأولى ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
- المستدرك على الصحيحين: لمحمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١/١٤١١هـ.
- مسند ابن أبي شيبه أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه (١٥٩ هـ - ٢٣٥ هـ) تحقيق عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي الناشر دار الوطن سنة النشر ١٩٩٧م مكان النشر الرياض.
- مسند أبي داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود (ت ٢٠٤ هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، طبعة هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ — ١٩٩٩م.

- مسند أبي عوانة: لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائني: (ت ٣١٦هـ) الناشر دار المعرفة مكان النشر بيروت.
- مسند أبي عوانة: ليعقوب بن إسحاق الإسفرائني، دار المعرفة، بيروت.
- مسند أبي يعلى الموصلي (٢١٠ — ٣٠٧ هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، طبعة دار المأمون للتراث، دمشق.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ — ٢٤١ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وفريقه بإشراف الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت — لبنان، الطبعة الثانية ١٤٢٩ هـ — ٢٠٠٨ م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ — ٢٤١ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وفريقه بإشراف الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت — لبنان، الطبعة الثانية ١٤٢٩ هـ — ٢٠٠٨ م.
- مسند الإمام إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي المروزي (١٦١ — ٢٣٨)، تحقيق وتخرّيج ودراسة: الدكتور عبد الغفور بن عبد الحق حسين بُرّ البلوشي، توزيع مكتبة الإيمان بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ — ١٩٩١ م.
- مسند البزار: لأحمد بن عمرو البزار، تحقيق: د/محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ط ١/١٤٠٩هـ.
- مسند الحميدي: لعبد الله بن الزبير الحميدي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- مسند الدرامي: لعبد الله بن عبد الرحمن الدرامي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المغني، الرياض، ط ١/١٤٢١هـ.

- مصنف ابن أبي شيبة: لعبد الله بن محمد ابن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١/١٤٠٩هـ.
- مصنف عبد الرزاق: لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٢/١٤٠٣هـ.
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: (١٧) رسالة علمية قدمت للجامعة الإمام محمد بن سعود تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري الناشر: دار العاصمة، دار الغيث - السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.
- معالم التتزيل محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٠هـ) حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية: - سليمان مسلم الحرش الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.
- المعجم الأوسط للطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، طبعة دار الحرمين، القاهرة ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م. معجم البلدان: لياقوت بن عبد الله الحموي، دار الفكر، بيروت.
- المعجم الأوسط: لسليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق طارق بن معوض وعبد المحسن الحسيني، دار الحرمين القاهرة، ط / ١٤١٥هـ.
- المعجم الصغير: لسليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: محمد شكور الحاج، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ١/ ١٤٠٥هـ.
- المعجم الكبير: لسليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ط ٢/ ١٤٠٤هـ.
- معجم معالم الحجاز. لعاتق البلاد .

- المواضع الجغرافية الواردة في السنة النبوية .
- المدينة بين الماضي والحاضر ، لأبراهيم العياشي .
- معرفة الثقات: لأحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة الطبعة الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥ تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي.
- معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز عن يحيى بن معين المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار.
- معرفة الرجال عن يحيى بن معين، رواية أحمد بن محمد بن محرز عنه، تحقيق: محمد كامل القصار، طبعة مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٥ هـ — ١٩٨٥ م.
- معرفة السنن والآثار: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١/ ١٤١٢ هـ.
- معرفة الصحابة أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠ هـ) تحقيق: عادل بن يوسف العزازي الناشر: دار الوطن للنشر - الرياض الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م
- المعرفة والتاريخ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧ هـ)، تحقيق: الدكتور أكرم ضياء العمري، طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.
- المعرفة والتاريخ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧ هـ)، تحقيق: الدكتور أكرم ضياء العمري، طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.

- المغني في الضعفاء الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي سنة الولادة ٦٧٣هـ / سنة الوفاة ٧٤٨هـ تحقيق الدكتور نور الدين عتر.
- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة المؤلف: السَّخَاوي، عبد الرحمن الناشر: دار الكتاب العربي.
- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة، لأبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢ هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، طبعة دار الكتب العربي، بيروت — لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ — ١٩٨٥ م.
- مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها للإمام الحافظ أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري الخرائطي (ت ٣٢٧ هـ)، تقديم وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، طبعة دار الآفاق العربية، القاهرة — مصر، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ — ١٩٩٩ م.
- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال يحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ) تحقيق د. أحمد محمد نور سيف الناشر دار المأمون للتراث سنة النشر ١٤٠٠ مكان النشر دمشق.
- المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق وتعليق: أبي عبد الله مصطفى ابن العدوي، طبعة دار بلنسية، الرياض — المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية ١٤٢٣ هـ — ٢٠٠٢ م.
- المنقذ من الضلال: للإمام الغزالي، ضمن مجموعة رسائل الإمام الغزالي، راجعها وحققها: إبراهيم أمين. المكتبة التوفيقية، مصر.
- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤ هـ)، جمعه: نور الدين

علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) المحقق: محمد عبد الرزاق حمزة، الناشر: دار الكتب العلمية.

• موضوعات الصغاني: الحسن بن محمد بن الحسن القرشي الصغاني ت ٦٥٠ هـ، تحقيق: نجم عبد الرحمن خلف، الناشر دار المأمون للتراث، سنة النشر ١٤٠٥ هـ، مكان النشر دمشق.

• الموضوعات: لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي القرشي ٥١٠ - ٥٩٧ الجزء الاول ضبط وتقديم وتحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة.
• موطأ الإمام مالك، مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي، ت ١٧٩ هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر دار إحياء التراث العربي، سنة النشر بدون، مكان النشر مصر.

• ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت - لبنان.

• المحقق: محمد عوامة الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت -

• النهاية في غريب الحديث والأثر، للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك ابن محمد الجزري الشهير بابن الأثير (٥٤٤ - ٦٠٦ هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي وطاهر أحمد الزاوي، طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.



ملحق خرائط المواقع
حسب الأحداثيات الحديثة
والأقمار الصناعية

فهرس الموضوعات

١	المقدمة
٢	أهمية الموضوع
٢	الدراسات السابقة
٣	أهداف البحث
٣	الخطة
٦	منهج التحقيق
٨	وصف النسخ الخطية
١٢	القسم الأول: الدراسة
١٣	المبحث الأول: تعريف بابن حبان
١٣	المبحث الثالث : نشأته ورحلاته العلمية .
١٤	المبحث الرابع : أشهر شيوخه :
١٦	المبحث الخامس : أشهر تلامذته
١٧	المبحث السادس : ثناء العلماء عليه :
١٩	المبحث السابع : عقيدته ومذهبه الفقهي .
٢١	المبحث الثامن : مؤلفاته .
٢٢	المبحث التاسع : وفاته .
٢٣	مصادر ترجمة ابن حبان
٢٤	الفصل الثاني : دراسة الكتاب
٢٥	المبحث الأول : تحقيق اسم الكتاب ، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه .
٢٦	المبحث الثاني : أهمية الكتاب العلمية، وثناء العلماء عليه

٢٧	المبحث الثالث : مصادره في القسم المحقق
٢٦	المبحث الرابع : منهج المؤلف في القسم المحقق
٣٢	مقدمة المؤلف
٣٣	ذكر الحث على لزوم سنن المصطفى صلى الله عليه وسلم
٣٦	ذكر الحث على نشر العلم اذ هو من خير ما يخلف المرء بعده
٣٧	ذكر الخبر الدال على استحباب حفظ تاريخ المحدثين
٣٩	ذكر مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
٤٣	ذكر نسب سيد ولد آدم وأول من تنشق الأرض عنه يوم القيامة ﷺ
٥٣	ذكر خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الشام
٥٦	ذكر تفضل الله على رسوله المصطفى ﷺ بالكرامة والنبوة بين خلق آدم ونفخ الروح
٥٧	ذكر صفة بدء الوحي على رسول الله ﷺ
٦٦	ذكر المشركين رسول الله ﷺ دعوته إياهم إلى الإسلام
٧٣	ذكر عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل
٧٨	ذكر بيعة العقبة الأولى
٨١	ذكر الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج
٨٤	ذكر بيعة الأنصار بالعقبة الآخرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
٨٩	ذكر هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يثرب
٩٥	ذكر قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
١٠٢	السنة الثانية من الهجرة
١٠٥	كانت غزوة بدر

١٢٣	ذكر عدد تسمية من شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم
١٣٥	السنة الثالثة من الهجرة
١٣٩	غزوة أحد
١٤٧	السنة الرابعة من الهجرة
١٤٨	غزوة الرجيع
١٤٨	غزوة بني النضير
١٥٣	السنة الخامسة من الهجرة
١٥٧	غزوة ذات الرقاع
١٥٨	غزوة دومة الجندل
١٥٨	وفد من مزينة
١٥٩	غزوة المريسيع
١٦٠	غزوة الخندق
١٦٣	غزوة بني قريضة
١٦٥	سرية عبد الله بن أنيس
١٦٦	السنة السادسة من الهجرة
١٦٩	غزوة بني المصطلق
١٧٢	غزوة الحديبية
١٧٦	غزوة ذي قرد
١٧٨	السنة السابعة من الهجرة
١٨١	غزوة خيبر
١٨٨	عمرة القضاء

١٩٠	السنة الثامنة من الهجرة
٢١٢	السنة التاسعة من الهجرة
٢١٦	غزوة تبوك
٢٢٧	وفد بنى فزارة
٢٢٧	وفد بنى عذرة
٢٢٨	السنة العاشرة للهجرة
٢٣٦	ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٤١	الفهارس العلمية
٢٤٢	فهرس الآيات القرآنية الكريمة
٢٤٤	فهرس الأحاديث الآثار
٢٥٣	فهرس الرواة المترجم لهم
٢٦٣	فهرس الألفاظ الغريبة.
٢٦٤	فهرس الأماكن والبلدان.
٢٦٥	فهرس المصادر والمراجع
٢٩٠	فهرس الموضوعات